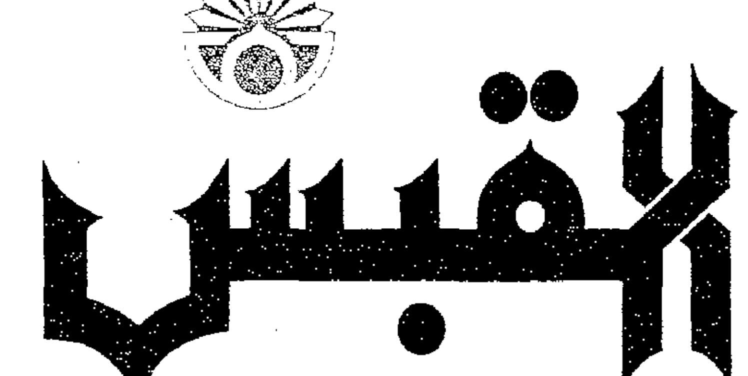
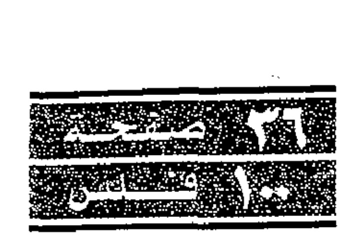


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ١٦ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ - ٤ فبراير (شباط) ١٩٨٨م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٦٥٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 4 February 1988 — 16th Year, No. 5650 — Kuwait.

دعا إلى مساندة الانتفاضة بالعمل.. لا بالتصريحات واستعراض الجيوش

الأمير: الحلول المطروحة تستهدف إحباط الثورة الفلسطينية

■ هذه الثورة ليست وليدة تخطيط من أي منظمة فلسطينية أو دولة عربية

■ يشرفنا أن يقول الشعب الفلسطيني أن الكويت وقفت معه

■ لا شيء مستحيل ... ونرجو أن يتحقق النصر وتقوم الدولة الفلسطينية

استقبل صاحب السمو امير البلاد صباح امس ممثلي الجالية الفلسطينية في الكويت وذلك للتعبير عن تقديرهم واعتزازهم بموقف الكويت تجاه انتفاضة الشعب الفلسطيني الشقيق في الاراضي المحتلة. والقى السيد عوني بطاش ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت كلمة اشاد فيها بمواقف امير الكويت ومساندته وشعب الكويت لاشقائهم في ثورتهم ضد ممارسات العدو الصهيوني التعسفية.

وقال ان مواقف سموكم ومواقف الكويت هي التعبير الصريح للمواقف الكويتية الاصيلة التي تضع المصالح القومية العربية في مقدمة الاولويات التي يجب ان تكافح الامة العربية وتضحي من اجلها.

وقد رد سمو الامير قائلا «بالنسبة لمواقف الكويت ازاء الثورة الفلسطينية فانني لا ارغب ان استمع الى كلمات شكر على موقف الكويت لاننا نعتقد ونؤمن ان ما قمنا به هو واجب تفرضه علينا عروبتنا ازاء اخوة يحاولون قدر المستطاع اعادة وطنهم الذي سلبه الاعداء بمساعدة دول كبرى.. وما نراه الان من ثورة فلسطينية حقيقة يقوم بها الشعب الفلسطيني.. فقد سبق ان قلت ان هذه الثورة تدل على ان القهر والظلم من المستعمر والياس من الامة العربية دفعت الشعب الفلسطيني ان يثور..

وقلت ان هذه الثورة ليست وليدة تخطيط من اية منظمة فلسطينية او اية دولة عربية.

ان الشعب الفلسطيني الان يضحي بحياته وقوت يومه وهذا اخطر من الحياة نفسها لانه يموت في اليوم الواحد اكثر من مرة وذلك لانه يقف مع شعبه ويضحي بقوته وقوت اولاده ليثبت لاخوانه انه يقف معهم وهذا الشيء يجعل الانسان غير قادر عن التعبير».

وقال سموه انه اذا لم يشعر الاخوة الفلسطينيون بان هناك من يساندهم فسوف يسري اليهم الاحباط ولذلك فان المساندة واجبة علينا لا بالكلام والتصريحات واستعراضات الجيوش بل بالعمل والمساندة الفورية.

واضاف سموه قائلا: نحن في الكويت نخجل ان نقول اننا وقفنا مع هذا الشعب حسبما نتمناه ولكن هناك امورا وظروفا تجعل الانسان عاجزا عن تحقيق كل ما يريده ولكن كل ما نرجوه ان نسمع في يوم من الايام ان يقول الشعب الفلسطيني ان الكويت وقفت معنا وهذا هو الذي يشرفنا.

كما اضاف امير البلاد ان ما نسمعه من حلول واقتراحات هي امور يجب الا تثنينا عن مساندة ثورة الشعب الفلسطيني لان فيها احباطا لهذه الثورة واسرائيل تحاول ان تدفع هذه الاقتراحات لتؤثر على ما يجري في الاراضي المحتلة ومثل هذه الامور ليست من السهولة بمكان ان يوافق عليها الشعب الفلسطيني او قيادته.

ولا اعتقد ان هناك شيئا مستحيلا اذا كنا مؤمنين وصامدين وكنا يدا واحدة ان نحقق الكثير ونقصر مدة الاحتلال.

ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان ياخذ بيد اخواننا الفلسطينيين بالاراضي المحتلة ويحقق النصر وتقوم الدولة الفلسطينية العربية لتقف مع شقيقاتها الدول العربية الاخرى.

● سمو الأمير لدى استقباله وفد الجالية الفلسطينية



موقف قومي أصيل

بكلمات واضحة وعاطفة صادقة تنم عن حس قومي اصيل، عبر سمو الامير عما يختلج في صدور ابناء الكويت من حب لفلسطين، ومن ادراك لطبيعة الهجمة الاستعمارية الاستيطانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على ايدي الصهاينة لصوص الارض والتاريخ.

□ ■ □

بكلمات واضحة وعاطفة صادقة، وضع سموه النقاط على الحروف دون ان يخشى في قول الحق لومة لائم، حيث اطلق صيحة تحذير من الحلول والمقترحات المطروحة على الساحة. منبها الى ما تستهدفه من احباط للثورة الفلسطينية، والى ما تسعى اليه اسرائيل من خلال هذه الحلول والمقترحات لتطويق الانتفاضة المستمرة منذ حوالي شهرين.

□ ■ □

بكلمات واضحة وعاطفة صادقة شخص سموه الداء واقترح له الدواء، حين قال ان القهر والظلم من المستعمر، والياس من الامة العربية، دفعت الشعب الفلسطيني لان يثور ... وان مساندة هذا الشعب واجبة لا بالكلام والتصريحات واستعراض الجيوش ... بل بالعمل والدعم الفوري.

□ ■ □

وعند تناول سموه مواقف الكويت ازاء الثورة الفلسطينية، قال ان هذا هو واجب تفرضه علينا عروبتنا، وانه يكفي ان نسمع الشعب الفلسطيني يقول في يوم من الايام ان الكويت وقفت معه.

□ ■ □

فمرة اخرى تثبت الكويت التي لم تدخر وسعا طوال تاريخها في سبيل نصرة القضية الفلسطينية، انها عند مستوى الحدث، تتفاعل معه كما يجب ان يكون التفاعل، وتتفهم ابعاده ومخاطره كما يجب ان يكون التفهم.

□ ■ □

ومرة اخرى تثبت الكويت ان قلبها مع فلسطين ... وعلى فلسطين، تشاركها النبض ولحظات الثورة على الطغاة، مثلما كانت على مر السنين تشاركها الهم والالم والماساة.

□ ■ □

نعم ... لقد كان سمو الامير واضحا وصادقا حين دق ناقوس الخطر في وجه الامة الصامتة ... لعلها تتحرك بعد ان لم يعد مقبولا ان يصمت احد.

□ ■ □

فالشعب الفلسطيني الان - كما قال سموه - يضحي بحياته وقوت يومه دفاعا عن ارضه وحقه، فهل نتركه لبراثن الظالمين الطامعين، ام نهب الى نجدته والاخذ بيده؟ هل نصم اذاننا ونغلق عيوننا ونكتفي بالتفرج ... ام ان الاوان قد آن لوقفة عربية تحمي هذه الثورة المباركة وتساعدها على مواصلة حمل شعلة التحرير؟

□ ■ □

ورغم الاسى والاسف اللذين امتزجت بهما كلمات سمو الامير، فقد ابدى ايمانه بالمستقبل وبقدرة الصامدين على فعل الكثير. بل ان سموه اكد ان لا شيء مستحيل اذا كان العرب يدا واحدة ... وعملوا على تقصير مدة الاحتلال لتحقيق النصر وتمكين الفلسطينيين من اقامة دولتهم العربية.

□ ■ □

كل هذا ليس غريبا على الكويت. ولكن الغريب هو ذلك الصمت المريب الذي يلف ارجاء الامة.

كل هذا ليس غريبا على الكويت. ولكن الغريب هو ان تتواصل الثورة ولا تجد معينا او مغيثا.

كل هذا ليس غريبا على الكويت. ولكن الغريب هو تلك اللامبالاة التي قابلت بها امتنا العربية ثورة المظلوم على الظالم.

□ ■ □

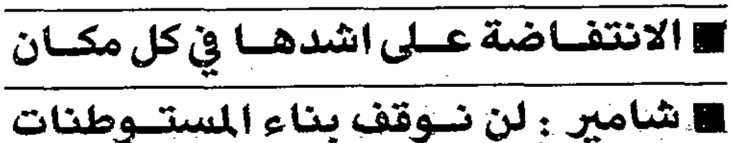
ماذا يمكن ان يقال - بعد ذلك - والعيون العربية ترى يوما اثر يوم، جنود الاحتلال وهم يقتلون ويجرحون ويعتقلون ويعذبون ويبعدون الفلسطينيين؟

الامير قال كلمة الكويت بوضوح وصدق. فماذا يمكن ان يقال بعد ذلك؟.

القبس

"اذنا" طردت قوات الاحتلال.. و"دبكت" إيذاناً بتحريرها

٨ جرحى اسرائيليين في يوم الخليل



■ الانتفاضة على اشدها في كل مكان

■ شامير: لن نوقف بناء المستوطنات

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - صعد المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة امس من انتفاضتهم التي مضى عليها ٥٨ يوما، حيث اصيب ٧ فلسطينيين و٨ اسرائيليين في مصادمات وصفت بانها اعنف ما شهدته الضفة الغربية منذ احتلالها عام ١٩٦٧. وقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اصراره على الاستمرار في انشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة، بينما كرر وزير حربه اسحق رابين تهديداته بمواصلة سياسة القبضة الحديدية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تقارير الانباء قالت ان الخليل تشهد ما يشبه الثورة ضد الاسرائيليين حيث اندلعت مظاهرات واشتباكات عنيفة في الخليل ومعظم قراها ومخيماتها. وقد شهدت المنطقة يوم امس الاول اعنف مظاهرة منذ حرب يونيو عام ٦٧ الى درجة ان جيش العدو فشل في السيطرة على المدينة رغم استعانته بطائرات الهليكوبتر.

واحتفلت بلدة «اذنا» بطرد قوات الاحتلال واعلانها منطقة محررة باقامة حلقات الدبكة، واذاعة الاناشيد الوطنية.

وفي بلدة دورا في الخليل اقتحم المواطنون مركزا للشرطة ورفعوا عليه العلم الفلسطيني.. واقيمت المتاريس في حلحول ورفعت الاعلام الفلسطينية، ووقعت اشتباكات مع قوات العدو.

وشهدت كذلك منطقة بيت لحم مظاهرات واشتباكات مع جنود الاحتلال .. وكذلك الحال في منطقة رام الله.

وفي انحاء متفرقة من قطاع غزة رشق المواطنون القوات الاسرائيلية

(البقية على الصفحة ٢٠)

(تفاصيل ص١٨-١٩)



● جندي اسرائيلي اصابه حجر (رويتر)



● رابين مع احد ضباطه في البلدة القديمة من نابلس (رويتر)

وزير الداخلية يزور القاهرة الثلاثاء

علمت القبس ان وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح سوف يقوم يوم الثلاثاء المقبل بزيارة رسمية لجمهورية مصر العربية تلبية لدعوة من زميله وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر.

ويرافق الشيخ سالم وفد من كبار المسؤولين بالوزارة.

في القبس اليوم

صباح الاحمد:
الكويت تاسف لاقدام واشنطن على استخدام حق الفيتو
(ص٣)

***

سفير الكويت في واشنطن:
لا حل للحرب الخليجية الا بفرض العقوبات على ايران
(ص٢)

***

عبدالعزيز حسين:
الكويت تستضيف اجتماع مجلس أمناء الصندوق الدولي لتنمية الثقافة العالمية
(ص٤)

***

خدمات (ص٦)

***

■ اقتصاد ■

فيصل الخالد: بورصة الكويت لا تحظى باستثمار حقيقي والموجود مجموعة مضاربين لا مستثمرين (ص١٤)

دعاها لتأييد الفلسطينيين وجهود وقف حرب الخليج

الصقر: المطلوب من اليابان دور يتناسب وحجمها العالمي



● عبدالعزيز الصقر

دعا السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت اليابان لاخذ دور يتناسب مع حجمها العالمي في قضايا السلام والاستقرار في العالم وفي طليعتها حق الشعب الفلسطيني بانشاء دولته المستقلة ووقف حرب الخليج التي يرفض النظام الايراني كل الجهود والقرارات الدولية لوقفها.

وقال الصقر في كلمة القاها امس في افتتاح ندوة الادارة الصناعية في اليابان انه وان كان جائزا في مرحلة التاسيس ان تعزل اليابان نفسها عن هموم العالم فان هذا الوضع غير مقبول وغير لائق بعد ان اصبحت اليابان ثاني اقوى قوة اقتصادية في العالم.

وطالب الصقر اليابان بتاييد الجهود الرامية الى تحقيق السلام القائم على العدل وحق الشعوب في تقرير مصيرها لانها بذلك تضمن حرية الممرات لتجارتها والسلامة لاستثماراتها والاسواق لمنتجاتها.

وطالب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت اليابان بعدم اغلاق ابواب التعاون التكنولوجي بوجه الدول التي تحتاج الى خبرتها وتقدمها في هذا المجال اسوة بالفرصة التي اعطتها الدول الصناعية لها للوصول الى مفاتيح وناصية التكنولوجيا.

وشدد الصقر في كلمته على ان امدادات النفط رغم أهميتها والمبادلات التجارية رغم اتساعها ليست المجال الارحب للتعاون بين اليابان ودول الخليج العربي بل التعاون في مجال العلوم والتدريب ونقل التكنولوجيا.

(تفاصيل ص١٣)

رسميا: مورفي يزور سوريا والسعودية

واشنطن - رويتر - اعلنت الولايات المتحدة رسميا امس ان خبيرها الاول في شؤون الشرق الاوسط مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي سيزور سوريا والسعودية قريبا لمناقشة الجهود الجديدة لاحياء عملية السلام في المنطقة.

قضايا القبس (ص٢٥-٣٦)

«طبخة مبادرات» في المنطقة... والحسين يطرح ٣ شروط

تصوّر أميركي للحل على مرحلتين

■ حكم ذاتي موسع لانهاء الانتفاضة ثم مفاوضات مباشرة تشمل كافة الجبهات

باريس - القبس:

اكدت مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس ان انطلاق عملية سلام اميركية جديدة في الشرق الاوسط متوقف على قرار يتخذه الملك حسين الذي بدأ زيارة لفرنسا يجري خلالها محادثات مع الرئيس ميتيران ورئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك. في الوقت نفسه علمت القبس ان فيرنون وولترز سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة والمقرب من الرئيس ريغن اكد خلال زيارة سريعة قام بها لباريس وانتهت امس ان الجهود الدبلوماسية الاميركية لبدء مفاوضات سلام عربية اسرائيلية حول الضفة الغربية وغزة مستمرة ولم تتوقف وان نتائج هذه الجهود ستظهر قريبا.

وكشفت هذه المصادر الدبلوماسية العربية لـ القبس قبل كل شيء ان التصورات الاميركية لبدء عملية سلام جديدة مختلفة حتى الان عن التصور الاردني. واكدت هذه المصادر، وهي وثيقة الاطلاع على الاتصالات الاميركية الاردنية، المعلومات التي انفردت بنشرها القبس في رسالة لها من باريس في عددها الصادر يوم ٢ شباط - فبراير الجاري والتي جاء فيها ان التحرك الاميركي الجديد يقوم على اساس دمج مبادرة الرئيس حسني مبارك باقتراحات بعث بها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ادارة ريغن ويطلق عليها اسم مبادرة شامير. وذكرت هذه المصادر العربية ان الادارة الاميركية ترغب في الواقع في ان تتم مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية على مرحلتين:

١ - المرحلة الاولى، تتم هذه المفاوضات خارج اطار مؤتمر السلام الدولي ونتيجة للجهود الاميركية وحدها. وتتركز المرحلة الاولى في رأي

(البقية على الصفحة ٢٠)

محادثات الملك حسين ومبارك في أوروبا (ص١٧)

في بـرقيـة الى رئيس جمعيـة الهـلال الاحمـر الكـويتي

اوبير : اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم تقصر في اداء واجبها تجاه عرب الاراضي المحتلة

دافعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن نفسها في وجه اتهامات بالتقصير في اداء واجبها تجاه المواطنين العرب داخل الاراضي العربية المحتلة.

وقال نائب رئيس اللجنة موريس اوبير ان اللجنة قامت بكل جهد ممكن منذ انطلاقة الاضطرابات لضمان احترام الفقرة الرابعة من معاهدة جنيف الخاصة بحماية المدنيين زمن الحرب ولتسهيل عمليات الاغاثة الطبية، واضاف في برقية لرئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي السيد عبدالعزيز حمد الصقر ان اللجنة زادت من طاقمها في المناطق المحتلة ليصل الى عشرين شخصا. وقال ان الهدف من ذلك هو زيادة عدد الزيارات التي يقوم بها مندوبو اللجنة للمعتقلين اثناء الاحداث ولتفقد حالة المخيمات الخاضعة لحظر التجول ولتقييم وضع المؤسسات الطبية في المناطق المحتلة لادخال مواد اغاثة وادوات طبية تحت اشرافها.

وكان السيد الصقر قد اخذ على اللجنة تقصيرها في اداء دورها تجاه المواطنين العرب في الاراضي المحتلة الذين يتعرضون للقتل والضرب والتعذيب على ايدي جنود الاحتلال الصهيوني.

واكد اوبير ان الحاجة في الوقت الحالي اصبحت ماسة للمساعدة الاجتماعية والتنموية التي تقع خارج اختصاص اللجنة الدولية.

سفير الكويت في واشنطن

سياسة الولايات المتحدة لن تتغير ازاء الوضع في الخليج بغض النظر عن نتائج انتخابات الرئاسة

■ اقتصاد العالم العربي سيتأثر اذا ما تركت الملاحة دون حماية في مياه الخليج

■ لا حل للنزاع العراقي - الايراني الا بقرار آخر لمجلس الامن بفرض العقوبات على ايران



● الشيخ سعود ناصر الصباح

قال سفيرنا لدى الولايات المتحدة الاميركية الشيخ سعود ناصر الصباح في مقابلة صحفية نشرت في واشنطن امس ان السياسة الاميركية حيال منطقة الخليج ستستمر على ما هي عليه الان بغض النظر عمن سيفوز في الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة.

وابلغ صحيفة ذي سان دييغو يونيون التي تعتبر من كبريات صحف الساحل الغربي الاميركي «اعتقد ان السياسة الاميركية - حيال الخليج - هي سياسة حزبين اكثر منها سياسة خاصة بالحزب الجمهوري - الحاكم - وذلك استنادا الى ما اعرفه عن الكونغرس والادارة الاميركية».

بيد انه اضاف ان قدوم ادارة ديمقراطية للبيت الابيض الاميركي «قد تتصرف بشكل مختلف نوعا ما بسبب قانون صلاحيات الحرب».

وقال «غير ان العديد من المتكلمين البارزين حول هذا الموضوع ابلغوني انهم لا يعارضون السياسة الاميركية الخاصة بالخليج حتى لو تم تنفيذ قانون صلاحيات الحرب وانهم لن يصوتوا لصالح سحب البحرية الاميركية من المنطقة... وعلى العموم فاننا نأمل ان يتم التوصل لحل قبل ذلك».

وتعليقا على الموقف الاميركي حيال العديد من القضايا العالمية وهو موقف اهتز نتيجة عدة قضايا بما فيها قضية فضيحة الاسلحة الاميركية لايران وتحويل فوائدها لمتمردي الكونترا في نيكاراغوا قال الشيخ سعود «ان موافقة الولايات المتحدة على رفع العلم الاميركي فوق السفن في الخليج بالاضافة الى حماية المياه الدولية قد قوم الضرر الذي وقع... ولقد وقع ضرر بالفعل عندما تكشفت انباء الصفقة لايران».

واشار الشيخ سعود الصباح الى ان «حقبة من التعاون قد بدأت». واعرب في الوقت ذاته عن الامل بان يستمر هذا التعاون.

وسئل الشيخ سعود عن تغير التكتيك الايراني خاصة في الهجمات على السفن غير المرافقة بمواكبة عسكرية في مياه الخليج فقال «انها ليست مسؤوليتنا فالايرانيون يضربون السفن في المياه الدولية... وهذه هي مسؤولية دولية... وهناك لدينا الامم المتحدة بالرغم من انهم كما يبدو لا يعملون الشيء الكثير لضمان سلامة الملاحة في المياه المحفوفة بالمشاكل».

وشدد على القول ان سلامة الملاحة في المياه الدولية «ليست مسؤولية دولة واحدة فحسب».

وقال ان الكويت تقدر ما تفعله الولايات المتحدة فيما يتعلق برفع العلم الاميركي على الناقلات «لكننا لا نتوقع ان تحمي الولايات المتحدة كافة ممرات الملاحة في العالم بما في ذلك الخليج من الهجمات الايرانية».

وردا على سؤال آخر قال الشيخ سعود ان الولايات المتحدة مثل الكويت تدرك انه اذا ما تركت الملاحة دون حماية فان اقتصاد العالم الغربي برمته سيتأثر. وحذر من ان انسحاب الولايات المتحدة من الخليج سيكون بمثابة «اشارة سلبية جدا» لاصدقاء الولايات المتحدة في منطقة الخليج.

وسئل الشيخ سعود عدة اسئلة من قبل الصحيفة الاميركية عن رفض ايران قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالحرب العراقية الايرانية والذي يدعو في المقام الاول الى وقف اطلاق النار وسحب القوات العراقية والايرانية المتحاربة الى الحدود الدولية المعترف بها.

واعرب السفير عن اعتقاده بانه «لا يمكن التوصل لاي حل للنزاع العراقي الايراني الا من خلال موافقة مجلس الامن على قرار ثان يفرض عقوبات على ايران من كافة المصادر... وتحاول جهدنا بالتالي ان نضعه موضع التنفيذ».

وقال ان هناك احتمالا لوقف الحرب العراقية الايرانية يتمثل في اقدام القوتين العظميين - الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي - على وضع حد لهذه الحرب ولكنه اشار الى ان زعيمي هاتين القوتين لم يخرجا بشيء عن هذه الحرب بعد قمتهما في واشنطن في ديسمبر الماضي.

وقال «لكننا نشعر ان السوفيت يواربون... فهم يعطون الايرانيين من الوقت المزيد لانهم لا يريدون ان يخالفوا الايرانيين».

وسئل الشيخ سعود عن مدى ضرر مقاومة الاتحاد السوفيتي لفرض حظر اسلحة على ايران فقال «انه مضر جدا واعتقد انهم لو ابلغوا الايرانيين ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة متفقان على انه يترتب على ايران وقف هذه الحرب - لفترة - فان الايرانيين سيستجيبون».

وشرح بقوله «ويعود هذا جزئيا الى ان هناك مصدر سلاح اخر للايرانيين هو الصين - فالصينيون ينتظرون ليروا ما يفعله السوفيت. واذا ما كان السوفيت مترددين فان الصينيين سيلعبون على الحبل».

وردا على سؤال عما اذا كان يرى ان حظر اسلحة كاملا على ايران يعتبر عاملا كافيا لانهاء الحرب او ما اذا كان يترتب على القوتين العظميين فرض حصار على ايران قال الشيخ سعود «ان هذا واحدا من البدائل التي تحدثنا عنها... الامم المتحدة او اتفاق بين القوتين الاعظم... لكن البديل الثالث هو الاهم كما اعتقد وهو ممارسة ضغط على ايران».

وقال الشيخ سعود ان ما فعله الكونغرس الاميركي من فرض حظر على ايران او مقاطعة النفط الايراني والمنتجات الايرانية «كان فعالا جدا». واشار في الوقت ذاته الى ان الولايات المتحدة حثت حليفاتها الغربيات وبالذات اليابان على الامتناع عن شراء النفط من ايران.

واضاف «ان الايرانيين اصبحوا يشعرون بالمشكلة لانه ليست لديهم اموال نقدية لشراء اسلحة الان... وهم يواجهون صعوبة كبيرة في بيع نفطهم».

وقال «ان ما نامله هو انهم عندما يشعرون بالمازق الناجم عن حظر شراء النفط او اي نوع اخر من الضغط الاقتصادي الذي نستطيع ان نفرضه عليهم فانهم نوعا ما سيقبلون بوقف اطلاق النار. واذا ما امتنعوا مع ذلك فان هذا الضغط الاقتصادي سيستمر عندئذ وسيشعر الشعب - الايراني - عندها بهذا المازق لان الحالة الاقتصادية الايرانية برمتها ستتحول الى كارثة».

واضاف «ولا اعتقد ان الولايات المتحدة ستجلس متفرجة ولست متاكدا من الموقف السوفيتي... لكنني لا اعتقد ان الاتحاد السوفيتي يتطلع الى ان تحقق ايران نصرا... لانه اذا ما انتصرت ايران في هذه الحرب فان الايرانيين سيثيرون مشاكل للسوفيت في افغانستان».

وقال الشيخ سعود ردا على سؤال اخر ان الوضع العسكري للعراق هو وضع جيد خاصة وان لديه اليد الطولى في السلاح الجوي وفي المدرعات «ولا اعتقد انك تستطيع الانتصار في الحرب بواسطة الموارد البشرية فحسب».

الخضري يترأس اجتماعا لنظار وناظرات مدارس المقررات

ترأس وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري امس اجتماعا لنظار وناظرات مدارس نظام المقررات الذي عقد بمدرسة ثانوية بيان للبنات - مقررات.

وحضر الاجتماع وكيلة الوزارة المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي ومدير منطقة حولي التعليمية عبدالله الرجيب ومديرة ادارة التنسيق والمتابعة الفنية السيدة شيخة المسلم ومراقب الشؤون الفنية والمقررات عبدالله اسماعيل الصقر.

وناقش الحاضرون عددا من الامور التربوية في مدارس المقررات من بينها الغياب وانظمة الامتحانات.

الشطي استقبل مجموعة من مدرسات مدرسة الصليبية

استقبل ابراهيم الشطي مدير مكتب سمو امير البلاد، صباح امس مجموعة من مدرسات مدرسة الصليبية المتوسطة للبنات وذلك ضمن نشاطاتهم المدرسية والثقافية.

٢٢ حادثا مروريا وبعض الاصابات

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس الاول ٢٢ حادثا مروريا وقع من بينها ٤ حوادث بالعاصمة و٤ بحولي و٨ بالاحمدي و٦ بالجهراء وقد اسفرت هذه الحوادث عن بعض الاصابات والاضرار المادية، ففي منطقة النقرة تعرض الطفل رامي - اردني الجنسية لحادث دهس من قبل سيارة يقودها خليل - اردني الجنسية واسفر الحادث عن اصابته باصابات طفيفة حيث ادخل المستشفى، وفي شارع الخليج العربي تعرضت سيارة تقودها هبه - اردنية الجنسية لحادث انقلاب اسفر عن اصابة قائدتها باصابات طفيفة.

ضمن الموسم الثقافي لكلية الحقوق

محاضرة حول مدى جواز رهن المباني تحت الانشاء في القانون الكويتي

كتب عبدالله الياقوت :

ضمن الموسم الثقافي لكلية الحقوق اقيمت مساء أمس الاول محاضرة تحت عنوان «مدى جواز رهن المباني تحت الانشاء في القانون الكويتي» على مدرج حجازي في مبنى الكلية بالشويخ تحدث فيها الاستاذ الدكتور محمد زهرة استاذ القانون المدني بالكلية فعرف المباني تحت الانشاء قائلا بانها المباني غير الموجودة وقت ابرام العقد واضاف ان عدم الوجود قد يقصد به عدم الوجود من الناحية القانونية كما يقصد به عدم الوجود من الناحية المادية وبالرغم من اعتداد البعض بعدم الوجود القانوني والقول بان المبنى في المستقبل موجود بالفعل لكنه مملوك لشخص آخر الا ان الرأي الصحيح - في نظرنا - هو الاعتداد بعدم الوجود المادي ومن ثم فالمبنى تحت الانشاء هو غير الموجود فعلا وقت ابرام العقد لا في ذمة الراهن ولا في ذمة اي شخص آخر، فهو اذن مال مستقبل لم يوجد بعد، ويتحدد الاستقبال - بهذا المعنى - بالنسبة للمال المرهون ذاته وليس بالنسبة للراهن.

وتحدث د. محمد زهرة عن وضع المشكلة فقال: كان القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٦١ في شان التامينات العينية ينص في المادة الخامسة منه على انه «يقع باطلا رهن المال المستقبل» لكن القانون المدني الحالي جاء خاليا من اي نص يحدد - طرحه - حكم رهن الاموال المستقبلة. واشار د. زهرة الى ان المشرع التزم الصمت فلا هو اجازه ولا هو حرمه مما يثور معه التساؤل عن حكم مثل هذا الرهن طبقا للقواعد العامة سواء للعقود او للرهن، وقال ان نطاق المشكلة ينحصر فقط في حالة رهن منشآت قبل اتمامها او قبل البدء في اقامتها اذا كان الراهن قد اقامها على ارض مملوكة للغير وبالتالي ليست هناك مشكلة في فرضين:

أ - اذا اقام مالك الارض منشآت عليها فالرهن يشملها تبعا لرهن الارض «م ٩٧٧ مدني».

ب - اذا كانت المنشآت قد اقيمت على ارض الغير وقام الراهن برهنها بعد الانتهاء من اقامتها - هنا - جائز بصريح نص المادة «٩٧٨ مدني».

وتطرق د. زهرة الى حكم الرهن مشيرا الى انه جائز طبقا للقواعد العامة للعقود التي تجيز مثل هذا الرهن طبقا لنص المادة «١٦٨ مدني» التي تنص على انه «يجوز ان يرد العقد في شان شيء مستقبلي...

القواعد العامة للرهن لا تمنع مثل هذا الرهن اذا كان المرهون معينا تعيينا دقيقا.

واضاف د. محمد زهرة ان الضرورات العملية تشجع مثل هذا الرهن لاتفاقه مع المجتمعات التي تمر بمرحلة تطور حيث يقتضي هذا السرعة في المعاملات والحاجة لرهن الشيء قبل وجوده.

ثم تطرق د. زهرة الى الصعوبات العملية لوضع الرهن موضع التطبيق فقال الرهن كحق عيني لن يوجد قبل وجود محله وهذا المحل لن يوجد الا بعد الانتهاء من البناء، ويتساءل: كيف يمكن قيد حق والاحتجاج به في مواجهة الغير قبل وجوده وحول نقل حيازة الشيء المرهون الى الدائن المرتهن او شخص ثالث قال انه يصعب تصور نقل حيازة المبنى قبل اكتمال بنائه بالرغم من ان نقل الحيازة شرط ضروري لنفاذ الرهن في مواجهة الغير.

وقال د. محمد زهرة ان الائتمان بصفة عامة عصب الحياة المدنية والتجارية على حد سواء فالدائن الذي يضع ثقته في مدينه يجب ان «يؤمن» ضد مخاطر ضياع حقه كما يجب على المدين ان يحافظ على هذه الثقة التي اولاها له المدين حماية لهذه الثقة ودعما للائتمان اعتبر القانون اموال المدين جميعها ضامنة للوفاء بديونه واكد ان بعض الدائنين لا يقنعون عادة بالضمان العام حيث قد يتعرضون - رغم وجود الضمان العام - لخطر مزاحمة دائنين آخرين وقال ان الدائن الحريص يبحث عن وسيلة اضافية اخرى تساعد على تقوية فرصته في استيفاء حقه ومن هنا تظهر اهمية الرهن كاحدى هذه الوسائل خصوصا رهن الاموال المستقبلة.




الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

واستقبل سموه امس وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر حيث قدم لسموه كلا من صباح ناصر سعود الصباح وجمعان سالم تويم الدواي وعبدالمجيد حجي عبدالرحيم وذلك بمناسبة تعيينهم وكلاء مساعدين بوزارة الدفاع.

سمو ولي العهد



● سمو ولي العهد يستقبل الوزير الفيتنامي بحضور د.العبدالرزاق وزير الصحة العامة

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ووزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد وبصحبته كل من وكيل وزارة الدفاع المساعد الشيخ صباح ناصر السعود ووكيل وزارة الدفاع المساعد جمعان سالم التويم ووكيل وزارة الدفاع المساعد عبدالمجيد الحجي بمناسبة تعيينهم.

كما استقبل سموه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار وامين عام المجلس الاعلى للتخطيط فؤاد عبدالرحمن ملا حسين وسفير الكويت لدى الجمهورية التركية فيصل عبدالوهاب الرفاعي.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين الكرام في الديوان العام.

واستقبل سمو ولي العهد امس وزير الصحة بجمهورية فيتنام الاشتراكية وانغ هوي كوان والوفد المرافق له بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق وسفير فيتنام لدى دولة الكويت.

الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزراء الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق والكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة والعدل ضاري عبدالله العثمان ووزير التخطيط السابق محمد سليمان سيد علي.

كما استقبل سفير سوريا لدى الكويت الدكتور عيسى درويش في زيارة مجاملة جرى خلالها استعراض الاوضاع العربية الراهنة، وقدم الدكتور درويش للشيخ صباح الاحمد هدية رمزية لمناسبة مرور ٢٥ عاما على توليه منصب وزير الخارجية.

وزير الاوقاف يغادر اليوم الى جدة

يتوجه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار اليوم الى جدة للمشاركة في اعمال الدورة الرابعة للمجمع الفقهي الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد هناك في السادس من فبراير الحالي.

وسيرافق الوزير اثناء زيارته التي ستستمر عدة ايام بعض المسؤولين في الوزارة.

صبـــاح الاحمـــد: الفيتو الاميركي يؤثر على علاقات واشنطن بالعالم العربي

■ نأمل بانتهاء حرب الخليج.. ونسعى لاستصدار قرار مكمل للقرار ٥٩٨

اعربت الكويت امس عن اسفها لاقدام الولايات المتحدة الاميركية على استخدام حق النقض الفيتو ضد قرار في مجلس الامن الدولي يدعو الى توفير حماية للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ردا على سؤال للصحافيين بهذا الخصوص ان من شان هذا الموقف ان يؤثر على مصداقية اميركا وعلى علاقاتها مع العالم العربي.

وشدد على القول ان اميركا التي ترفع دائما لواء الدفاع عن حقوق الانسان تحرم على الفلسطينيين ما تحلله وتبيحه للاسرائيليين ولغيرهم الامر الذي يجعل مصداقية اميركا محل شك ويضعف مواقفها الانسانية.

وحول جهود مجلس الامن الدولي لاستصدار قرار لاحق لقراره السابق رقم ٥٩٨ بشأن وقف الحرب العراقية - الايرانية قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ان جل اهتمامنا وجهودنا منصبة الان على صياغة واستصدار القرار المكمل للقرار ٥٩٨.

واشار الى ان زيارة وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل الاخيرة لموسكو كانت في هذا الاطار حيث مثل في الزيارة دول مجلس التعاون الخليجي العربي بناء على قرار اتخذته قمة المجلس الثامنة في الرياض.

واعرب عن امله في ان تشهد المنطقة في اقرب وقت نهاية لهذه الحرب المؤلمة والماساوية دون قرارات من أي جهة.

وحول الدعوات الموجهة لعقد قمة اسلامية طارئة باعتبار الكويت ترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، قال الشيخ صباح الاحمد ان الاهم من توجيه الدعوات هو الحصول على الموافقة الاجماعية من الدول الاعضاء لعقد مثل هذه القمة.

واضاف ان وزراء خارجية الدول الاسلامية سيعقدون دورتهم العادية في عمان قريبا وسيبحثون كل ما يهم العالم الاسلامي وكل ما يطرح على مؤتمرهم بما في ذلك عقد قمة اسلامية طارئة.

● الشيخ صباح الاحمد

ايفاد الزايد في مهمة رسمية للولايات المتحدة

اصدر وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي قرارا امس بايفاد وكيل الوزارة لشؤون المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم سليمان ناصر مطلق الزايد في مهة رسمية للولايات المتحدة.

وسيزور الزايد خلال هذه المهمة معاهد الرعاية الصحية في ولايات كاليفورنيا ونورث كارولينا ونيويورك للاطلاع على النظم المستخدمة في هذه المعاهد.

مدير الجامعة يهنىء وزير الدفاع

قام مدير جامعة الكويت الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق امس بزيارة ودية لوزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح لتهنئته بمناسبة توليه منصبه الجديد.

برقية من وزير الاعلام لرئيس جمعية الصحفيين

تلقى الزميل احمد يوسف بهبهاني رئيس جمعية الصحفيين الكويتية برقية من معالي الشيخ جابر المبارك الحمد وزير الاعلام ردا على برقية التهنئة التي ارسلها له باسم مجلس ادارة جمعية الصحفيين بمناسبة تقلده مهام وزارة الاعلام هذا نصها...

تلقينا بالتقدير برقيتكم المتضمنة تهانيكم وترحيبكم بتلقدنا حقيبة وزارة الاعلام وتمنياتكم الطيبة لنا في مهمتنا بخدمة مهنة الحرف وشرف الكلمة وتحقيق المزيد من القفزات لاعلامنا الناهض.

اننا اذ نثمن برقيتكم ونشكركم على ما ورد فيها ليسعدنا القول باننا سوف نتابع بعون الله انتهاج الخطط التي حددت معالمها قيادتنا السياسية الحكيمة والتي وصلت بمستوى الاعلام في وطننا الحبيب الى المكانة التي يحظى بها اليوم في شتى المجالات ومختلف الاجهزة المقروءة والمسموعة والمرئية.

داعيا الله تعالى ان يوفقنا في ترسيخ معالم تلك السياسة والعمل المستمر على دفع المسيرة الاعلامية الخيرة على دروب التقدم والتطور بما يحفظ لاعلامنا سمعة مرموقة على الصعيد المحلي والعربي والدولي في ظل حضرة صاحب السمو الامير القائد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما.

ولتبق الكويت وطن العزة والتقدم والرخاء والاسرة والواحدة.

مع اطيب التمنيات

جابر مبارك الحمد الصباح
وزير الاعلام

وزير الشؤون يرأس اجتماعا موسعا لقيادات الوزارة

● الوزير يرأس الاجتماع

عقد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد اجتماعا موسعا ضم وكيل الوزارة والوكلاء المساعدين ومديري الادارات بالوزارة.

وفي البداية القى الوزير كلمة رحب فيها بوكيل الوزارة والحضور وقال يشرفني ان اكون بهذا المنصب باوامر صاحب السمو امير البلاد حفظه الله وولي عهده الامين واضاف قائلا: يجب ان نتكاتف ونعمل سويا باخلاص وجد لان الهدف الاول والاخير من هذا العمل هو خدمة هذا البلد الطيب المعطاء كما حث المسؤولين لدفع العمل وتطويره ووضع جدول زمني لانهاء المعاملة.

ثم قام وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون باعطاء الوزير فكرة موجزة عن ماهية القطاعات الموجودة بالوزارة وكيفية عمل الادارات والاختصاصات المناطة بها.

د. لطيفة الرجيب : وزارة الشؤون نجحت في تلبية الاحتياجات الاجتماعية للعديد من فئات المجتمع الكويتي

■ نسعى لتطوير اساليب الرعاية الاجتماعية والارتفاع بمستوى اداء الكوادر الكويتية وتدريبها على تحمل اعباء مسؤولية العمل

قالت وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية المساعدة للرعاية الاجتماعية الدكتورة لطيفة الرجيب ان الوزارة نجحت الى حد كبير في تلبية الاحتياجات الاجتماعية للعديد من الفئات الاجتماعية بالمجتمع الكويتي، واضافت في حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية حول الرعاية الاجتماعية بالكويت ان الوزارة تسعى حاليا لتطوير وتقديم افضل خدماتها الاجتماعية التي تضم قطاع رعاية المعوقين لتخفيف اثار اعاقتهم والعمل على تاهيل وتنمية قدراتهم لاندماجهم في المجتمع.

واشارت د. الرجيب الى ان الوزارة تقدم ايضا خدمات اجتماعية اخرى في اطار سياسة الدولة لتحقيق مستوى معين مناسب للافراد والاسر التي تعاني من مشاكل اقتصادية بسبب فقدان المعيل او عجزه اضافة الى توفير الرعاية للايتام والارامل والاحداث والحالات الخاصة مع صرف بدل ايجار ومعونة اغاثة لهذه الاسر لتحقيق رسالتها تجاه مجتمعنا.

● د. لطيفة الرجيب

ونوهت الوكيلة الرجيب الى ان الوزارة تعمل من خلال قوانين المساعدات العامة والحضانة العائلية ورعاية الاحداث وتشريعات اخرى على توفير الرعاية الاجتماعية لكل كويتي ضمانا من نوائب الزمن لارساء دعائم المجتمع الكويتي وتكافل افراده وفقا لتعاليم ديننا الاسلام الحنيف، واضافت ان الدور الاجتماعية في الكويت رعت حسب الاحصائيات الاخيرة ٩١٥ نزيلا موزعين كالاتي ٤٠٤ بدار ضعاف العقول و١٢٠ بدار المسنين و٢٥٣ بدار المعاقين، اضافة الى ١٣٨ متدربا بمركز التاهيل المهني.

كما استقبلت دور رعاية الاحداث ايضا ١٣٤٦ حالة مثيرة الا ان الوقت الحالي غير مناسب لوجود هيئة تخصصية مستقلة للرعاية الاجتماعية خصوصا وان الوزارة تقوم بدورها جيدا لتوفير هذه الخدمات.

واستكملت الوكيلة الرجيب حديثها موضحة ان القرار الوزاري ٨٧/٤٢ حدد الحالات التي يجب ان ترعى اجتماعيا ككبار السن والحالات التي لا اسر لها او في حالة عجزها عن رعايته بعد اثبات ذلك بالبحث الاجتماعي وانطلاقا من حرص الوزارة على توفير الرعاية لكبار السن وسط ذويهم فستعمل الوزارة على احضار الحالة للدار صباحا على ان يعود لاسرته مساء وذلك ليتجنب الاثار النفسية الجانبية معربة عن املها ان يطبق هذا النظام مستقبلا.

واكدت الدكتورة الرجيب على انه لا توجد اي عقبات تقف امام مسيرة الرعاية الاجتماعية والدولة ارست مبدأ التكافل الاجتماعي من خلال تشريعات عديدة وتوفير كافة الامكانات المادية لاخراج هذه التشريعات الى حيز الوجود، معربة عن املها في اقبال خريجي الجامعة والمعاهد العلمية لتنمية الكوادر الاجتماعية القادرة على تنفيذ هذه المشاريع لبناء مجتمع الغد.

واعربت الوكيلة الرجيب عن املها في تطوير اساليب الرعاية الاجتماعية والارتفاع بمستوى اداء الكوادر الكويتية وتدريبها على تحمل اعباء مسؤولية العمل الاجتماعي حتى ياتي الوقت الذي تضاهي فيه الكويت الدول المتقدمة في هذا المجال.

ويذكر ان المرسوم الاميري الصادر في السابع من يناير ١٩٧٩ حدد اختصاصات ومجالات الرعاية الاجتماعية التي تقوم بها الادارة التابعة لوزارة الشؤون كتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لمختلف الفئات التي يحتاجها المواطنون وتقديم المساعدات العامة للاسر الكويتية وفقا لاحكام القانون اضافة الى الاشراف على القوى العاملة وقطاعات اخرى ولتنظيمها بهدف كفالة عوامل الاطمئنان لهم في المستقبل.

السبت المقبل اخر موعد للالتحاق بالدورات الخاصة بالتعليم التطبيقي

تقرر ان يكون يوم السبت المقبل هو اخر موعد للالتحاق بدورات الفنيين مشرق امن وسلامة وفني تلوث بيئة بالزيت، ودورات وزارة العدل ودورة فني تشغيل محطات هندسية وفني صيانة اجهزة ميكانيكية.

ودورات مساعدي الفنيين وهي دورة طباعة وارشيف بنين ودورات معاون صحي وكاتب فرز وفرز الي وترميز بريدي ودورة مساعدة فني ادارة مواد.

ودعت الهيئة الطلاب المقبولين بهذه الدورات لمراجعة مقار دراستهم للبدء في اجراءات الدراسة.

دورة مخابرة هاتف دولي بمركز الاتصالات والملاحة الجوية

دعت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الطالبات الكويتيات الحاصلات على شهادة الثانوية العامة الراغبات في التسجيل لدورة «مخابرة هاتف دولي بمركز الاتصالات والملاحة الجوية» التابع للهيئة وذلك اعتبارا من يوم السبت المقبل.

وقال مصدر بالهيئة ان التقديم سيكون خلال يومي السبت والاحد المقبلين وان الراغبات في التسجيل عليهن التقدم بطلباتهن الى عمادة القبول والتسجيل بالهيئة بمجمع دسمان مقر ديوان عام الهيئة.

وجدير بالذكر ان هذه الدورة تعد للحاصلات على الثانوية العامة ومدة الدراسة بها سنتان وتحصل الخريجة على الدرجة الخامسة عامة وتعمل بوظيفة مخابرة هاتف دولي بوزارة المواصلات.

اختتام دورة التوعية والتثقيف الأمني

اختتمت امس في معهد ضباط الصف بكلية الشرطة دورة التوعية والتثقيف الامني لضباط الصف بمحافظة حولي. حضر اختتام الدورة المقدم يوسف السعودي مدير معهد ضباط الصف والرائد عبدالله سلمان الوهيب من محافظة حولي وعدد من ضباط الكلية. ويبلغ عدد افراد الدورة التي استمرت شهرا ٣٠ ضابط صف.

وزير الاعلام يستقبل الشيخ نواف الاحمد والعصيمي ويتفقد محطات الارسال الاذاعي



● وزير الاعلام لدى استقباله الشيخ نواف الاحمد

● ـ ووزير الدولة للشؤون الخارجية

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح بمكتبه امس وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي.

من جهة اخرى، قام وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح امس بزيارة تفقدية لمحطات الارسال الاذاعي في منطقتي كبد والمقوع.

ورافق الوزير في جولته وكيل الوزارة عبدالعزيز محمد جعفر والوكيل المساعد لشؤون مكتب الوزير محمد مساعد الرومي ومدير الهندسة جواد المزيدي.

وطاف وزير الاعلام ومرافقوه في مختلف الاقسام والتقى المهندسين والموظفين العاملين في المحطات واطلع على سير العمل فيها.

● جانب من الجولة

الكويت تستضيف اجتماع مجلس امناء الصندوق الدولي لتنمية الثقافة العالمية

استقبل المستشار بالديوان الاميري وعضو المجلس التنفيذي لليونسكو الاستاذ عبدالعزيز حسين امس الامين العام للجنة الكويتية الوطنية لليونسكو سليمان العنيزي ومستشار اللجنة الدكتور يوسف عبدالمعطي.

وابلغ حسين الصحافيين ان البحث تناول الترتيبات الاولية لعقد اجتماع مجلس امناء الصندوق الدولي لتنمية الثقافة العالمية في الكويت في الخامس من شهر مارس المقبل.

● عبدالعزيز حسين

وقال ان نائب مدير عام اليونسكو للشؤون الثقافية هنري لوبيز سيحضر اجتماعات مجلس الامناء التي يستضيفها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

واشار الى ان الاجتماعات ستفتتح رسميا .. حيث يلقي كل من وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور النوري ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد كلمة في الحفل.

كما سيقابل لوبيز سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

واوضح حسين ان هذا الصندوق يعتبر جهازا ثقافيا مستقلا يعمل تحت مظلة اليونسكو .. ويقوم باجراء الدراسات والمساعدة على تنفيذ المشاريع الثقافية في انحاء العالم.

وقال ان هناك العديد من هذه المشاريع التي نفذت في جميع القارات. واشاد بدور الصندوق كتجربة دولية رائعة في مجال دعم المشاريع الثقافية ومساعدة الحكومات على تنفيذها.

ويضم مجلس امناء الصندوق ١٦ عضوا يتم اختيارهم كل بصفته الشخصية ليمثلوا المناطق الجغرافية في العالم. ويمثل العالم العربي عن اسيا وافريقيا في مجلس الامناء المستشار عبدالعزيز حسين ومندوب من السودان.

وفي ما يتعلق بمساهمات الكويت في برامج العقد العالمي للتنمية الثقافية الذي قررت اليونسكو والامم المتحدة الاحتفال به من العام الحالي وحتى عام ١٩٩٧ قال المستشار عبدالعزيز ان مجلس الوزراء وافق على تشكيل لجنة مركزية لهذا الغرض بناء على اقتراح من وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة.

وقال حسين ان اللجنة الحكومية لتنمية الثقافة التابعة لليونسكو ستجتمع في باريس خلال وقت قريب.

وتضم اللجنة الحكومية لتنمية الثقافة ٣٦ دولة ومن بين اعضائها اربعة يمثلون العالم العربي احدهم الاستاذ عبدالعزيز حسين ممثلا للكويت.

من جهة اخرى، اعتذر الاستاذ حسين عن عدم تلبية الدعوة الموجهة اليه من رئاسة منظمة التضامن الافرواسيوي للمشاركة في الندوة الدولية المقرر تنظيمها في القاهرة في الفترة ما بين ٢١ و٢٣ فبراير الجاري لمناسبة مرور ٣٠ عاما على قيام اول دولة عربية للوحدة بين مصر وسوريا والتي دعي اليها العديد من المفكرين والشخصيات من الاقطار العربية والافريقية.

وجاء اعتذار الاستاذ حسين بسبب ارتباطاته الرسمية المسبقة.

ملازم اول فيصل الصباح رئيسا لقسم مباحث المطار

● الملازم اول فيصل نواف الاحمد

اصدر اللواء يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية قرارا اداريا بتعيين ملازم اول فيصل نواف الاحمد الصباح رئيسا لقسم مباحث المطار الدولي.

افكار

سري للغاية

في رأيي المتواضع الذي اردده دائما ومؤمن به ان الادارات العليا لبعض الشركات والمؤسسات هي السبب في تدني مستوى العمل في المجال الفني والاداري لماذا ؟

والجواب لان الادارات العليا هي التي أخذت على عاتقها خطأ التخطيط والتنفيذ والتفكير واخفاء المعلومات عن الموظفين الصغار وعدم اشراك الغالبية بالرأي وعدم اتاحة

الفرصة للعاملين للتعبير قولا او كتابة عن المشاكل التي تقابلهم في العمل او في الحياة الخاصة او العامة ذلك كله تسببه المركزية البغيضة التي تنتهجها اكثر الدوائر مما يجعل المحصلة غير مجدية ومما يساعد على تدهور العمل وعدم محبته !!

نحن نكتب ذلك لان الكويت الحبيبة ترجو منا وتنتظر منا الكثير من العطاء والانتاج والمحبة ولان الاهداف المرسومة تدعونا الى التشاور وتبادل الرأي والمبادرة دون خوف ودون وجل وتردد حتى نرتقي بشركاتنا ومؤسساتنا الى الافضل والاحسن هكذا يكون العمل الجماعي والتدريب وليس باخفاء المعلومات !!

جاسم حبيب

الروضان: زيارتي للبحرين استهدفت تعميق التعاون في مختلف مجالات تقديم الرعاية الاسكانية

■ بحث دور القطاع الخاص في برامج الاسكان .. وضرورة تبادل الزيارات للاطلاع على التجارب الاسكانية

قال وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان ان زيارته الاخيرة لدولة البحرين استهدفت تحقيق التعاون بين البلدين بمختلف مجالات تقديم الرعاية الاسكانية للمواطنين وذلك بالاستفادة من تجارب البلدين في هذا المجال.

وذكر الروضان في حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية ان محادثاته مع وزير الاسكان البحريني الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة تركزت حول ضرورة تبادل الزيارات على المستوى التنفيذي بقصد تبادل الخبرات في مختلف المجالات وخاصة في ما يتعلق باسلوب التصاميم ومواصفات المواد المستخدمة وطرق تنفيذها، واضاف انه ناقش والوفد المرافق له خلال الزيارة نظام الاسكان في كل من الكويت والبحرين وتم تبادل الاراء حول التجارب والتطبيق حول اصدار وثائق التملك وتوزيع وتمليك الشقق ووضع المطلقة بعد التخصيص بالاضافة الى دور القطاع الخاص في برامج الاسكان،

وقال انه تم بحث قرارات مجلس التعاون الخاصة بضرورة النص في العقود التي تبرمها الجهات المسؤولة عن الاسكان في البلدين بضرورة استخدام المواد المصنعة بدول المجلس وتكثيف الزيارات بين المسؤولين عن الرعاية الاسكانية في البلدين.

● ناصر الروضان

واشار الوزير الروضان الى انه تمت دعوة المسؤولين عن الاسكان في مختلف المجالات لزيارة الكويت والاطلاع على تجربتها الاسكانية وخبرتها في هذا المجال منذ عام ١٩٥٤.

واضاف الوزير الروضان ان من بين ما تم الاتفاق عليه خلال الزيارة دعوة الجهات المسؤولة عن الاسكان في كل من البحرين والكويت للمشاركة في المعارض والندوات والنشاطات الاخرى التي تقيمها كل جهة في بلدها، كما سيتم تبادل النشرات والكتيبات والدراسات الاعلامية والبحوث الاجتماعية والصور واشرطة الفيديو حول مختلف البرامج الاسكانية المنفذة والتي مازالت تحت التنفيذ،

وقال انه تطرق في محادثاته مع المسؤولين البحرينيين الى نظام التوسع العمودي ونظام توزيع الوحدات السكنية والبرامج الخاصة بالاسكان بالبحرين، واعرب عن اعجابه الشديد ببعض المشاريع الاسكانية التي زارها هناك خاصة مدينة حمد الاسكانية ووصفها بانها تجربة جيدة من حيث توفيرها الرعاية الاسكانية للمواطنين بافضل المستويات حيث تحتوي المدينة على ٩٠٠٠ وحدة سكنية منها القسائم ومنها الوحدات السكنية المختلفة المتفاوتة وامتيازها بامكانية التوسع الانشائي فيها دون الاخلال بواجهات الوحدات السكنية وذلك في حال ازدياد حجم الاسرة ودون الاخلال بالمنظر العام للمشروع.

د. المحيلان يفتتح المعرض الفني المشترك للتعليم التطبيقي والجامعة والتربية

تنظم عمادة شؤون الطلبة والمتدربين (قسم النشاط الثقافي والفني) بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب المعرض الفني المشترك الاول للهيئة والذي تشارك فيه كل من جامعة الكويت ووزارة التربية وذلك تحت رعاية مدير عام الهيئة الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان خلال الفترة من ٦ الى ١١ فبراير الجاري.

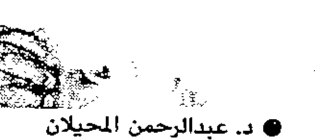
وسوف يقوم د. المحيلان يرافقه عميد شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة هشام المطوع ومسؤولون من ادارة النشاط الفني بجامعة الكويت ووزارة التربية بافتتاح المعرض في تمام الساعة العاشرة صباح يوم السبت المقبل بمقر مسرح ملحق كلية التربية الاساسية (بنات) بمنطقة الشامية حيث تحددت مواعيد الزيارة لرواد المعرض على فترتين صباحية من التاسعة الى الثانية عشرة ومسائية من الرابعة الى السابعة.

وافاد عميد شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب هشام المطوع بان المعرض يهدف في المقام الاول الى تدعيم اواصر الصلة بين الهيئة والجامعة والتربية وتنمية وصقل المواهب الفنية لدى الطلاب المشاركين واكتساب الخبرة في كافة المجالات الفنية.

واضاف المطوع بان المعرض سوف يتضمن اعمالا عديدة ومتنوعة في مجالات التصوير الزيتي والخزف والنحت والسدو وغيرها وان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وفرت كافة متطلبات النجاح لهذا المعرض وان مشاركتها تاتي من خلال انشطة فنية متعددة لمختلف كليات الهيئة ومراكزها، كما تشارك وزارة التربية في المعرض ممثلة في منطقة الفروانية ومنطقة حولي ومنطقة الاحمدي التعليمية وفي مختلف المراحل التعليمية، بينما تشارك جامعة الكويت من خلال ادارة النشاط الفني بها باعمال فنية لطلبة كليات الجامعة وفي كافة مجالات الفنون.

واشار المطوع الى ان الهيئة خصصت جوائز عينية ثلاثا لافضل ثلاثة اعمال فنية من كل جهة من الجهات الثلاث المشاركة علاوة على شهادات تقديرية لكافة المشاركين باعمال فنية بالمعرض.

ودعا المطوع جمهور الطلبة بكليات ومراكز الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وكليات جامعة الكويت ومدارس وزارة التربية سواء الابتدائية او المتوسطة او الثانوية لزيارة المعرض خلال الاوقات المحددة للزيارة للتعرف على ابداعات زملائهم في الهيئة والجامعة والتربية.



● د. عبدالرحمن المحيلان

التقى بالطلبة الكويتيين في الاردن

النوري زار جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا

قام وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور عبدالله النوري امس بزيارة لمحافظة اربد شمالي الاردن اطلع خلالها على سير العمل في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا.

وكان النوري قد التقى الليلة قبل الماضية مع الطلبة الكويتيين الذين يدرسون في الجامعات الاردنية، وفي بداية اللقاء رحب بهم الوزير قائلا انني سعيد جدا بلقاء هذه النخبة من ابناء بلدنا، وانتم محظوظون لتلقي علومكم في هذا البلد العربي الشقيق، وحث الطلبة على مزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق النجاح وقال انكم تمثلون بلدكم الكويت وانتم صورة لبلدكم فلا تخيبوا امل الاهل بكم واضاف انني اود ان اسمع من كل واحد منكم اية مشاكل تواجهه لنعمل على حلها.

وعرض الطلبة الكويتيون بعض المشاكل التي تواجههم وفي مقدمتها ظروف غلاء المعيشة في الاردن مقارنة بالمخصصات التي تصرف لهم هذا بالاضافة الى ارتفاع قيمة الرسوم الجامعية، كما طالبوا بانشاء جامعة للدراسات العليا في الكويت وبتخصيص ناد للطلبة الكويتيين في الاردن.

وحضر اللقاء المستشار الثقافي في السفارة الكويتية في عمان يوسف خريبط.

وكان الوزير النوري قد وصل الى عمان مساء يوم الاحد الماضي حيث اجتمع مع المسؤولين الاردنيين في مجال التعليم.

الاجتماع الثاني للجنة الاعداد ليوم الخريجين بالتعليم التطبيقي

عقدت لجنة الاعداد ليوم الخريجين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب اجتماعها الثاني امس الاول حيث تابعت مناقشة واستعراض الاجراءات اللازمة لحصر الخريجين من كليات ومراكز ودورات الهيئة.

وصرح خالد العريفان مدير مكتب الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بان عدد الطلاب المنتظر تكريمهم في حفل الخريجين والذي يقام تحت رعاية سمو امير البلاد حوالي ٢٤٠ من الطلاب والمتدربين.

واضاف خالد العريفان بان اللجنة استعرضت في اجتماعها برئاسة عميد شؤون الطلبة والمتدربين هشام المطوع التفاصيل المتعلقة باعداد المقترح تكريمهم على النحو التالي:

● خريجو كليات الهيئة الحاصلون على تقدير امتياز مع مرتبة الشرف (كويتي وغير كويتي) وتقدير امتياز وجيد جدا (كويتي فقط).

● خريجو الدورات الخاصة والمراكز التدريبية والتعليم الموازي ويمثلون:

ـ بالنسبة للدورات الخاصة: الحاصلون على امتياز او اوائل الدورات في حالة عدم حصول احد على تقدير امتياز بالدورة.

ـ بالنسبة لمركز الشويخ والكهرباء والماء: الحاصلون على تقدير امتياز وجيد جدا.

ـ بالنسبة لمركز الاتصالات والملاحة الجوية: الحاصلون على امتياز وجيد جدا بمعدل ٢٫٨٠.

وزير الصحة الفيتنامي يزور معهد الابحاث

قام وزير الصحة الفيتنامي وانغ وي كيسوان الذي يزور البلاد حاليا بزيارة معهد الكويت للابحاث العلمية صباح امس يرافقه مدير ادارة التعاون الدولي في فيتنام الدكتور نهاي فولني فاندوم.

وكان في استقباله لدى وصوله نائب المدير العام للادارة المالية والخدمات المساندة محمد العصفور ونائب المدير العام لابحاث العلوم الحيوية والبيئية نزار ملا حسين ومدير ادارة العلاقات العامة والمطبوعات عبدالرحمن النجار ومدير دائرة العلاقات العامة والاعلام حسين العتيبي.

وقام الضيف خلال الزيارة بجولة في ارجاء المعهد تضمنت المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية والمختبر التحليلي المركزي.

افتتاح مقر لجنة النشاط والترويح ببيت الزكاة

صرح وليد الجارالله مدير ادارة الشؤون المالية ورئيس لجنة النشاط والترويح في بيت الزكاة انه سوف يتم افتتاح مقر لجنة النشاط والترويح الكائن في منطقة حولي مقابل شارع الفحيحيل السريع، الساعة السابعة والنصف مساء يوم السبت المقبل.

وسيكون هذا المقر ملتقى اجتماعيا وثقافيا لموظفي وموظفات البيت وذلك من اجل تقوية وترسيخ العلاقات بين الموظفين على اسس المحبة والتعارف والتعاون وتهيئة الاجواء الاخوية للعمل والانتاج والتطوير في بيت الزكاة.

وخصصت لجنة النشاط والترويح يوم الثلاثاء من كل اسبوع لنشاط الموظفات فقط ليتسنى لهن عمل البرامج المناسبة.

كلمة السر

اعـــداد: ماويــــة خليـــل ـ الأردن

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ٥ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لزهرة المدائن.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ح	ذ	و	د	ا	ي	ا	ي	ن	ي	ي	ا	ر	ش
٢	ل	و	ا	ن	س	ج	و	ا	ا	ن	ا	ي	ذ	ه
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

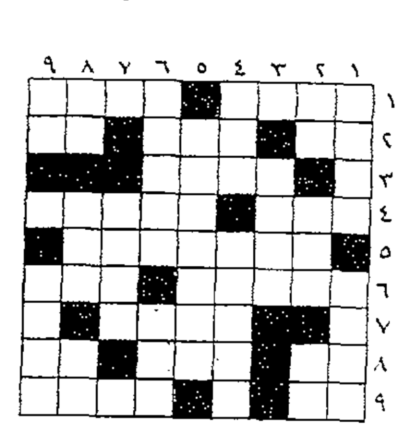
هذي ـ شراييني ـ خذوها ـ وانسجوا ـ منها ـ بيارق ـ نسلنا المتمرد ـ اختي ـ بغزة ـ جهزي كفني ـ انا ـ عائد ـ لاموت ـ في ـ وطني ـ نموت ـ فدا جبالك ـ يا ـ بلادي ـ خذي ـ منا ـ الحياة ـ وخلدينا ـ جبل المكبر ـ لن ـ تلين ـ قناتنا ـ حتى ـ نحطم ـ صرح اسرائيلا ـ الإسرائيل ـ تعلو ـ راية ـ في ـ حمى ـ المهد ـ وظل الحرم؟! ـ من..

كانت كلمة السر في عدد أمس :

« محمـــود درويـــش »

كلمات متقاطعة

اعـداد: احمـــد راشـــد



افقياً وعمودياً :

١ـ مدينة فلسطينية ـ مدينة فلسطينية، ٢ـ للتعريف ـ من الزواحف ـ للتمني، ٣ـ مرض يصيب الارجل، ٤ـ قبيلة عربية ـ عاصمة اجنبية، ٥ـ مدينة فلسطينية، ٦ـ مدينة فلسطينية ـ وكالة انباء فلسطينية، ٧ـ من مناطق الكويت، ٨ ـ من الازهار ـ مغارة ـ مرض خبيث، ٩ـ حرف عطف ـ مدينة فلسطينية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ـ جنين ـ اللد، ٢ـ ند ـ الخليل، ٣ـ ب ب ب، ٤ـ نابلس ـ آب، ٥ـ لبس ـ سلم، ٦ـ اخ ـ سارتر، ٧ـ ل ل ـ الرملة، ٨ ـ لي ـ بيت لحم، ٩ ـ نل ـ مرهم.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
اقبل العرض الذي سوف يغير مستقبلك اليوم.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
تقابل شخصا اليوم يلعب دورا كبيرا في حياتك.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
اليوم اقبل كل ما سيعرض عليك.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
سوف تجني ثمرة اتعابك في هذا النهار.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
الاصدقاء يتكلون عليك ويقدمون لك المساعدة.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
اليوم ارتباط وثيق مع كل ما هو اجنبي.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
متى تحصل على مال ادخره ولا تبذره.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
التسامح من جانبك اليوم يوفر لك السعادة.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
في المساء سيوفر لك السفر بعض المال.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)
تلتقي بشخص جذاب والقمر يجلب لك السعادة.

***

الدلو (٢١/١-١٩/٢)
اليوم زيارة مفاجئة من شخص غير متوقعة.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
كن حريصا على مشاعر زملائك ولا داعي للاثارة.

العيادات الخاصة

د. طارق عبدالمحسن المخيزيم
(طبيب عام)
٣٩٢٦٩٢٦ الجهراء

د. حمد عبدالعزيز الفرير
(اخصائي جلدية وتناسلية)
ت: ٥٧١٦٦٦٦

د. أحمد الانصاري
(اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي امراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدوسان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٢

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النقيمي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(اختصاصي أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(دكتوراه امراض جلدية وتناسلية)
ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤

د. تحمده ابوسنة
(دكتوراه اخصائية اطفال)
الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩
٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف
(اخصائية اطفال)
السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية
(اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير ـ بنيد القار
اخصائية علاج وجراحة اللثة
وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ ام العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حركة الطيران ليوم الخميس ٤/٢/١٩٨٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
			العراقية	بغداد	٩,١٥ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا			
العراقية	بغداد	١٠,١٥ صباحا			
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا			
المغربية	الدارالبيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ عصرا
			الهندية	بومباي	٧,٢٥ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
			البنغلادشية	دكا	٨,٢٠ مساء
الهندية	دلهي ـ بومباي	٩,٠٠ مساء	اليمدا	عدن ـ الريان	٩,٤٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
اليمدا	الريان ـ عدن	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ٤/٢/١٩٨٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
			اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا			
الخليجية	البحرين	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٤٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا			
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
			الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا			
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,٠٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٠٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الجهراء ـ ٢٤٢٢٢٦٨ ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية المنتصر ـ ٢٤٣٤٤٣٧ ـ شارع احمد الجابر.
■ حولي والنقرة: صيدلية الفردوس ـ ٢٥١٠٤٥١ ـ النقرة.
■ السالمية والرميثية: صيدلية القدس ـ ٥٦١٣٨٤٠ ـ شارع عمان.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الخليج ـ ٣٩١٤٥٦٧ ـ الفحيحيل.
■ خيطان الجديد: صيدلية التسامح ـ ٤٧١٠٧٨٢ ـ خيطان الجديد.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء ـ ٤٧٧٤١٤٦ ـ السوق الجديد.

الطقس

● طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● حالة البحر: معتدل الموج .
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٩، الاحمدي ١٨، فيلكا ١٧ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٦٨ بالمائة، الاحمدي ٧٠ بالمائة، فيلكا ٧٦ بالمائة.

البحر

اعلى مد
٢ ظهـرا ١٢ ليـلا
ادنى جزر
٨ صباحـا ٧ مسـاء

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٠٠٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● هاني عبدالله الصالح (٧٤ سنة).
ـ العنوان : مسجد النقي الدسمة ت :٥٥١٧١٧١
● نشمية علي حسن معرق زوجة عبدالمهدي احمد معرق (٦٦ سنة).
ـ العنوان : حسينية معرق بالشرق ت :٥٦٢٩٩٣٧ .
● مريم عبدالله الحربي (٧٥ سنة).
ـ العنوان : اليرموك ق٤ ش٥ م٤ ت :٥٣٣٧٠٧٥ .
● براك فندان عبود العازمي (٩٥ سنة).
ـ العنوان : الدوحة ق٦ بلوك ٥٧ م١٠ ت : ٤٨٧٠٧٥٢ .
● جابر حمد جهيم المري (٨٧ سنة).
ـ العنوان : الصباحية ق٤ ش٣ م٣٩١ ت :٣٦١٦٠٣٦ .
● عبدالكريم محمد السالم (٥٨ سنة).
ـ العنوان : الروضة ق١ ش١٩ م٤ ت :٢٥١٣٤٠٠ .

فلسطين المحتلة :

بيت لحم/ جميلة حنا السقا ـ ام عبدالله
قباطية/ صادق محمود محمد زكانة ـ ابو نبيل
الخليل/ الحاج كمال خلوي ناصر الدين ـ ابو نافذ
القدس/ محمد محمود عبيد ـ ابو محمود
رهيفة جلال عمر حجازي ـ ام موفق
بيرنبالا/ الحاج عبدالعزيز علي الحجة ـ ابو ابراهيم
يعبد/ الحاجة عريفة محمد عبادي
بيت كاحل ـ الخليل/ سالم حسن احمد العطاونة ـ ابو احمد.

● الاردن :

عوني عمر سكجها
ايوب اسماعيل ايوب الكسواني
خضرة عيادة القيسي
الشيخ يوسف الرجاء الطويقات
ملكة ابراهيم احمد الفندي الزعبي
ميسر طلب البلعاوي

● لبـــنان :

خديجة قميره كلش
الشيخ سلمان سعيد تاج الدين
جوزف الياس رزق
عزيز امين ابو ديوان
كمال سليم محيو
فريدة فؤاد ضومط
ماري نخلة قبطي
هيلانه الدر
حسن سعاده
جمال سعاده
حسن موسى فران
ليلى عمر بيهم
ناديا جرجي بخعازي
البر نظير عون
الياس توفيق الشامية
غبريال انطون مارون
اوجيني ابراهيم الحداد
ماتيل اسعد مخايل الحداد
سامية فرنسوا ايوب
ماري سليمان بحوث

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: تلك ايات الله، فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ ثلاث اغنيات، ١١,٥٨ ابتهال لمعان، ١٢,٠٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,١٨ قراءة البرنامج، ١٢,٢٢ كلمتني برقة ودلال لعادل مامون، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٧ مواف في مشيته لعائشة المرطة، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ اغنيتان، ١,٤٥ مسلسل ارض الشجعان وموطن الاحرار، ٢,٠٤ مش حقولك يا حبيبي لسوزان عطية، ٢,٣٠ مسلسل حفنة من تراب السور، ٢,٥٠ نشيد البحارة لشادي الخليج، ٢,٥٩ ابتهال لفاطمة علي، ٣,٠٢ القرآن الكريم، ٣,٠٠ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٣ حديث، ٣,٢٠ لاموني لهدى سلطان، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ خايف اقولك كلام لمحمد البلوشي، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ اي سر فيك لمحمد عبدالوهاب، ٤,٥١ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٥,٠٩ القرآن الكريم، ٥,٢٩ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٣٤ ابتهال، ٥,٣٨ بيتروح لك مشوار لغريد الشاطىء، وانا مالي لوردة الجزائرية، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير ياكويت، ٦,٤٨ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٣ تابع مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ بلادنا الحلوة لفرقة التلفزيون، حبيبي الغالي لفرقة المرجانة الكويتية، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ القريب منك بعيد لنجاة الصغيرة، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٤ اه يالاسمر لعبدالكريم عبدالقادر، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥ تحت امرك لنبيل شعيل، سمعني صوتك لشهرزاد، ١١,٣٠ عالم الرياضة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,١٧ موجز الانباء، ٢,٢٢ القرآن الكريم، ٢,٣٨ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد عطاءالله، ٥,١٤ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٦ اذان الفجر، ٥,٢٠ دعاء يا رب، ٥,٢٨ حديث قرآن وسنة: اتق الله حيثما كنت، ٥,٣٤ الختمة المرتلة: للشيخ محمود عبدالحكم، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبدالحكم، ٦,٤٤ برنامج رجال مؤمنون ونساء مؤمنات، ٦,٥٥ الحديث القدسي، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم: للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٧ القرآن الكريم للشيخ محمود علي قاسم، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٥,١٥
الشروق	:	٦,٣٦
الظهر	:	١٢,٠٣
العصر	:	٣,٠٨
المغرب	:	٥,٢٩
العشاء	:	٦,٤٨

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٥ فيلم ثقافي: المكتبة وفوائدها، ١٠,٣٥ البرنامج المحلي: في رحاب التربية، ١١,٢٠ البرنامج الديني: الاسلام والانسان، ١١,٥٠ المسلسل العربي: ما ضاع وانمحى من اخبار جحا، ٥,٠٠ الاخبار ـ الاذاعة ـ التلفزيون، ١١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني: ابطال الملاعب، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٠ المسلسل الاجنبي: القديس، ٥,٤٠ مسلسل الاطفال: مكتبة علاء وهناء، ٦,١٥ البرنامج المحلي: الوان، ٧,٠٥ البرنامج المحلي: الفروسية، ٨,٠٠ المسلسل الخليجي: مهموم عايش وفرحان، ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ فن شعبي، ١٠,٢٥ الفيلم العربي: سفاح كرموز، تمثيل: يونس شلبي، نورا، توفيق الدقن وعبدالمنعم ابراهيم، ١٢,١٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● نورا

البرنامج الثاني

٣,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٣,٢٠ البرنامج الرياضي: ستديو الرياضة، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: ستتور يونس، ٦,٣٥ المسلسل الاجنبي: نادي ميكي ماوس، ٧,١٠ المسلسل الاجتماعي: الايام الحلوة، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤١ مسلسل المغامرات: ماكس هيدروم، ٩,٢٠ المسلسل الفكاهي: استعراض بيل كوسبي، ٩,٤٥ البرنامج الاجنبي: العاب سحرية، ١٠,٤٠ فيلم السهرة الاجنبي: المنتصر، ١٢,١٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,١٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

أفــــراح الهــاجــري


● المعرس مع ذويه


● والاصدقاء

احتفل سعد ماضي الهاجري يوم الخميس الماضي بزفافه الى كريمة احدى الاسر الكويتية ، أقيم الحفل في منزل العريس بالفحيحيل وحضره مجموعة كبيرة من المدعوين ودول الخليج .

● الدكتور محمد سمير مطاوع ، من مركز الكويت للجراحة عاد الى البلاد بعد رحلة عمل أمضاها في الخارج واستأنف عمله .

● وليد أبو دهيس ، عاد الى البلاد قادما من القاهرة بعد أن أمضى اجازة اسبوعين للراحة والاستجمام .

* * *

● عماش سعد دغيم العازمي ، رئيس قسم المستخدمين بوزارة التربية رزق والسيدة حرمه بمولودة أسمياها فاطمة شقيقة لنواف وتلقيا التهاني من الأهل .

مهرجان بسمة وابتسامة للأطفال

● تقيم شركة المشروعات السياحية مهرجان بسمة وابتسامة للاطفال في حديقة الشعب في الثالثة والنصف بعد الظهر من يوم غد الجمعة ، يتضمن عدة مسابقات للاطفال تشمل على عروض الزي الشعبي الكويتي والخليجي والعربي ومسابقة أجمل زي تنكري ومسابقة الطائرة الورقية وأجمل كعكة ومسابقة للمواهب الغنائية وعرض لفرق السنافر وشخصيات والت ديزني وعزف للموسيقى ومسابقات وجوائز وهدايا للمشاركين .

تحت شعار بالحجر والكلمة الواعية والوحدة تنطلق الانتفاضة وتستمر

● حتى النصر يقيم اتحاد المرأة الفلسطينية نشاطا ثقافيا ولمدة أربعة أيام تبدأ يوم السبت المقبل ويتضمن محاضرة وأمسية شعرية وندوة وفيلما وثائقيا ويشارك فيه نخبة من الاساتذة والشعراء ، كما سيقام معرض للكتاب يتضمن كل الانشطة .

زيارات استطلاعية لـ «القبس»


● مدرسة جليب الشيوخ ـ بنات


● مدرسة ابن الاثير للبنين

● قام وفد من مدرسة جليب الشيوخ الابتدائية للبنات مكون من ٣١ طالبة وباشراف زهرة عبدالمطلب مهدي وفاطمة الاحمد .
كما زار القبس أيضا وفد من مدرسي ابن الاثير المتوسطة بنين ٢١ طالبا باشراف وادي عبدالمجيد عبدالحميد وقد زاروا المطبعة واستمعوا الى شرح الفنيين فيها كما تعرفوا على كافة أقسام الجريدة .


● التلميذة ايمان عليان ، احتفلت مع أصدقائها وصديقاتها بالصف الثاني الابتدائي بمدرسة الأمل ، بنجاحها بامتحانات نصف العام الدراسي ، الثانية على اليسار بالصف الاول جلوسا .

الملتقى الأسري الثالث

تقيم اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الاسري الثالث ، يوم الاثنين الثامن من فبراير الجاري وتحت شعار كلكم راع وكلكم مسؤول وذلك يهدف القاء الضوء على ظاهرة الانحراف لدى الشباب أسبابها ووسائل مواجهتها وتوعية الاسرة بدورها في وقاية أبنائها من الانحراف وابراز دور الجمعيات واللجان النسائية في التصدي لظاهرة انحراف الشباب والدعوة الى دور فعال للاعلام في مواجهة هذه الظاهرة وعرض لتجارب تربوية ناجحة في تنشئة وتقويم الابناء ويتضمن الملتقى ندوات يشارك فيها نخبة من المتخصصين في المجالات التربوية كما سيتضمن برنامجا ثقافيا ترفيهيا لطالبات المرحلة الثانوية وندوة عن دور الجمعيات النسائية واللجان النسائية والمؤسسات الاجتماعية في مواجهة انحراف الشباب وحوار مفتوح حول تجارب تربوية في تنشئة وتقويم الابناء .. كما سيتضمن الملتقى مسابقة وبحوثا ويحتوي على عدة اركان منها ركن مكتبة الطفل وآخر للالعاب الكهربائية للاطفال وآخر للطب الشعبي والاستراحة والمركز الاعلامي ويستمر الملتقى لمدة ثلاثة أيام ويقام بمقر اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة .

الاذاعة الكويتية تحتفل بالعيد الثالث لبرنامج مساء الخير يا كويت


● د. عبدالعزيز المنصور يقطع الكعكة في الحفل وبجانبه الزملاء

● جانب من الحفل


● أسرة البرنامج

برعاية مدير الاذاعة الكويتية الدكتور عبدالعزيز المنصور وبحضور نائب المدير عبدالرحمن الهادي احتفلت أسرة برنامج مساء الخير يا كويت بدخول برنامجها العام الثالث .

وقد تلقى البرنامج العديد من باقات الزهور من الوزراء : الشيخ جابر المبارك وناصر الروضان وجاسم الخرافي . الذين هناوا العاملين في البرنامج على جهودهم الطيبة كما تلقوا التهاني من المهندس علي الفوزان وأحمد النقيب وعدد من المستمعين .

رابطة هواة الالكترونيات توزع الشهادات على الخريجين

ضمن أنشطتها المتعددة والتي تهدف الى نشر مبادىء علم الكمبيوتر بين جمهور المواطنين قامت رابطة هواة الالكترونيات والكمبيوتر التابعة للنادي العلمي بتنظيم دورات تدريبية متوالية .

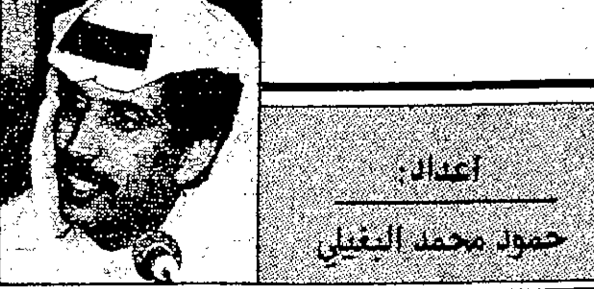
وقد نظمت في الفترة الاخيرة دورتين تدريبيتين الاولى (مقدمة في الكمبيوتر) بهدف تبسيط قواعد وأساسيات علم الكمبيوتر والتدريب على كيفية استعماله في المجالات المختلفة ، والثانية (برنامج لوحة البيانات الالكترونية «LOTUS 1,2,3» وقامت الرابطة بتنظيم حفل لتوزيع الشهادات على خريجي هاتين الدورتين .

● الابنة منى صلاح مسمار ، تلقت تهاني الأهل بمناسبة حصولها على بكالوريوس الهندسة الكهربائية فرع كمبيوتر من جامعة الكويت .


● السيدة سهيلة المطوع ، المثقفة الغذائية بوزارة الصحة تستعد لاصدار كتابها الثاني عن «صحة طفلك في غذائه» وتقدمه هدية لكل الامهات بمناسبة العيد الوطني ، ويتضمن الكتاب مجموعة من المحاضرات التي كانت تقدمها من خلال عملها بمدارس التربية .

* * *

● الحاجة انصاف فرج المحلاوي وصلت الى البلاد لزيارة ابنائها مسرات، صلاح وسعيد عرنده العاملين بوزارة التربية، وقد سافرت برفقتهم لاداء فريضة العمرة في عطلة الربيع.



اعداد:
حمود محمد البغيلي

وقفة قصيرة مع كاتب أغنية «من أرض الجزيرة»

اثارت الاغنية الوطنية «من ارض الجزيرة» التي كتب كلماتها الشاعر الغنائي ياسين الحساوي وغناها المطرب السعودي مشعل الخالدي، بعض التساؤلات وعلامات الاستفهام حول ماتضمنته من بعض الرموز والاشارات والتسميات، ولكي نضع النقاط على الحروف التقينا كاتب الاغنية وكان هذا الحوار القصير:

في البداية سألناه عن الظروف التي ادت الى ظهور الاغنية فقال:

● لقد كلفني الفنان مشعل الخالدي بعمل نص يقدمه للشعب الكويتي بمناسبة العيد الوطني نظراً لما يكنه من حب للكويت وأعطاني حرية التعبير المطلقة دون تحديد. وقد فكرت مليا كيف أقدمه للمستمعين بصوره غير مكرره وبعيداً عن الشعارات التقليدية التي ملات الاغاني الوطنية، ووضعت باعتباري بانه فنان سعودي جاء ليبارك ويهنىء معبراً عن شعوره تجاه بلده الكويت. وقد حييت فيه مشاعر حبه لبلدي الكويت ووفقني الله باخراج هذه الكلمات.

● ماذا تقصد «ببنت الجزيرة» لقد ثار جدلا حول مفهومها بعضهم أيد وبعضهم عارض؟

ـ أولا :الجزيرة العربية تحولت على مر العصور الى عدة دول ففيها الان بالاضافة الى دول مجلس التعاون الست اليمن الشمالي واليمن الجنوبي أى أنها تحولت الى ثماني دول يمثل سكانها مجتمع الجزيرة العربية.

ثانيا : غالبية سكان الكويت من الجزيرة العربية ومؤسسوها آل الصباح الكرام والعائلات الكويتية العريقة كلهم غنيون عن التعريف وعن أصلهم ومن أين أتوا.

ثالثا : البنت الفتيه هى العطاء والحنان والحب هي النشاط والحركة والعمل. وتغزلي ببلدي الكويت بالبنت الجميلة لايقل عن تغزل الشعراء بحبيباتهم وربما يزيد. ولولا جمال الحياة في الكويت ولولا عطاؤها ولولا حنانها لما وجدتها مقصوده من الجميع ليعيشوا بها ويعملوا تحت ظلها أم العطاء ولا ترد طالبا وكرامة الجميع مصانة على أرضها. إذن فخطابها كثيرون. أما يؤدي الى تاويلات وتفسيرات غير حضاريه والى قصر في النظر.

● وردا جملة «رمز الخليج» في الاغنية وأيضا أثارت الأقاويل؟

ـ ياأخي بلدى وأنا حر بأن أسميها بما أريد هي الحياة والشمس والهواء والمسكن والماء ولدنا وتربينا بها فهي بالنسبة لي رمزا للحياة كلها وليس فقط للخليج. ولكن كلنا نعرف أن الكويت كانت ومازالت من أهم دول العالم العربي والخليج بالذات وعلاقاتها الدولية وقويه ومتينه وكلمتها مسموعه وقراراتها مؤثره في العالم رغم صغر حجمها وهذه صفة واقعية جداً لها. وليس بها مايسيء سواء لها أو للدول الاخرى. يا أخي اخواننا المصريون يسمون مصر «أم الدنيا» فهل من معترض والبحرينيون يسمون البحرين «دانة الخليج» واللبنانيون يسمون لبنان بقطعة من الجنة. كل انسان حر بان يطلق على بلده الصفه التي يحس بها، وليس في ذلك اي خطأ فهو شعور وإحساس وحب للوطن.

● نشكر تجاوبك معنا ونسالك إن كان هناك ماتود اضافته.

ـ اشكر جريدة «القبس» واشكرك على اهتمامك بالجديد وإتاحة الفرصة لكي أصنع النقاط على الحروف. ونحن محتاجون للنقد البناء لدفعنا الى الامام.

● ياسين الحساوي

شاطىء النيل

كانت بدايتنا على شاطىء النيل
جلساتنا دايم على مر الايام
كانت سوالفنا بريئة بلا ميل
وليا توادعنا تثاقلت الاقدام
وكنت اتحدث معه لي تالي الليل
وكنا نعيش بعالم كله احلام
ويقول لي مشتاق مشتاق بالحيل
وليا بعدتي يصبح القلب منضام
حبك بدمي دوم يجري كما السيل
حبي حقيقة ما بها زور واوهام
واخذ عهد مني بصدق وتدليل
ابقى معه دايم على مر الاعوام
والموعد الثاني على شاطىء النيل
مع الغضى يا حمود في آخر العام

بدور

لا تعاتبني

غض عينك لا تناظرني بغضب
ما اتحمل نظرة الطرف الفتون
سيدي ما فيه داعي او سبب
الزعل حرام في هذي العيون
لا تعاتبني مهو وقت العتب
خل ليل الحب يمضي في سكون
ابتسم وخلها ليله طرب
وقم معي نرقص على انغام الشجون
بحضنك ما بين عيف والهدب
واحضنيني يا بعد كل الحضون
واترك الحساد منا في لهب
وش يبون الناس منا وش يبون

عبدالهادي ناصر الهاجري

فراق

يا وجودي وجد من شاف العزاير
مناهر يومه وليله وضحويه
وقتي الاقشر علي اليوم جاير
بس انا في جاه علام البريه
كل هذا من سبب فرقا مناير
افترقنا يا فهد والشمس حية
اشهدتني من بعد لاماه حاير
ليت ما فارقت مجلى الثنية
يا فهد قلبي توقد به سعاير
والخوى ماضنتي ينسا خويه
حلها يا بومساعد يا ذخاير
شايب بالمجد له عزومن قويه
وكان ما حليتها للقبر زاير
معتقد ازور انا حوض المنيه

لافي الديحاني

صقر وحباري

انا طرب قلبي وغاية مناويه
شوف الشعيب اللي وساع فجاجه
وادوج في روض تساقي خباريه
والقا الزبيدي نابت في مداجه
روض خضر تشكيل الازهار زاهية
بس الحباري فيه تدرج دراجه
وبالكف صقر نادر من مجانيه
يغري الدواغر لا نطلق في مراجه
وعندي معه بلجيك ما طار ترميه
وحدري وانيت جاهزن من كراجه
اقنص عليه برحلة في صحاريه
وانسا همومي كل ما اقطع زراجه
هذا طرب قلبي وغاية مناويه
وكل على رايه ويتبع مزاجه

نواف البرازي

عذاب

اتعب وتتعب من مساري اقدامي
كله لاجلك يا محطم كياني
وليا بغيت اشكي عذابي وآلامي
جرحتني من قبل ينطق لساني
ليتك تمهلي وتسمع كلامي
دقيقة ما زيد فيها تواني
كلمة لها بالقلب خمسة اعوامي
مني اسمعيها يوم ربي بلاني
انا بليت وبلوتي في غرامي
وزود على ذلك جفاني زماني
ون ما سمعتيني فنا اصبحة عامي
قلبي وعيني بحقهن سرت جاني
اتعب وتتعب من مساري اقدامي
كله لاجلك يا محطم كياني

فلاح بن مشيري

احنا الأقوى

إضرب.. إضرب
ياولد.. إضرب
إضرب.. بُطرس
عمٌ.. كوهين
إضرب.. ساسون
أخو.. صهيون
وان جه ريغن
ويّ شامير.
سدد.. ضربك
للاثنين
إضرب.. إضرب
إوع تخاف
إوع تخاف
وتقول ـ د ـ ريجان!
(ومين) قد الامريكان
لا.. ـ د ـ إن كانوا
قوة قوية
إحنا الاقوى بالايمان
إضرب.. إضرب
إوع تخاف
غور باتشوف
ولّا رابين
وتاتشر
ست الحلوين
أم القبضة
الحديدية
جولدا مائير
ولّا شامير
ماركس.. لينين
هرتسل ـ بيجن
أندربوف ولّا خروشوف
ماركتهم صهيونية
زى المرأة الحديدية
إضرب فيهم
إوع تخاف
لو كانوا شلة قويه
إحنا الاقوى بالايمان
نداء منا لسام وريجان
ونسمه للخورباتشوف
الاعيبكو في الشرق
أهي.. ظاهرة
واللعب.. أصبح ع المكشوف.
إن كان في سوريا
ولا.. إيران
في .. لبنان
ولا .. فلسطين
لو .. تفضلوا
للشر أعوان
تبقى سنتكم
زى الطين
وعليكم غضب الرحمن
إضرب .. إضرب
اوع تخاف
إوع يهمك
ابدا روس
إوع يهمك
أمريكان
لو كانوا قوة قوية
إحنا الاقوى بالايمان

عبدالجليل الخولي ـ مصر

الصهاينة

تكفون لا تبكون شعب الحجاره
لوكان بيدي كان عمري لكم عون
انا اتمنى اصير حفنة حجاره
ترموني بالكف في وجه صهيون
اصيبهم في قلوبهم بالمراره
واحطم اللي خلفه شعب ملعون
يا ليتني حاكم وعندي وزاره
لصحي اللي بنومهم ما يقومون
وافهم العالم فنون الشطاره
واعرف اللي بالعرب ما يعرفون
وترجع لنا ايام كنا مناره
للدين ويا العلم والكل يدرون
يرجع لنا شعب عريق الحضاره
يفجر الاغلال في وجه شارون

نور الامل

طفل الحجارة

يا معشر العربان في كل قاره
اليا متى نصبر على ها المراره
القدس نادتكم ولبوا نداها
شدوا عزم واصرار طفل الحجاره
طفل ولكنه تحدى عدوه
يفني لاجل تبقى عزيزه دياره
هذا مثل رائع لاروع بطوله
شعب انتفض وسلاحهم من حجاره
ملوا حياة الضيم والذل والعنا
خلوا عدو الله يعلن دماره
خلوا صفوفه ترتخي عن بعضها
هزوا كيانه واعترف بالخساره
اليا متى حنا نشوف المذله
ما همنا الا سوالف تجاره
وين العروبه وين ذيك الشهامه
وين الاصاله بالعرب والنماره
وين التآخي والترابط بيننا
عدونا لازم يغير مساره
هذي قضيتنا وحق علينا
خلوا سواليف الهزل والعياره
هبوا لنجدة شعب كافح وناضل
حب الوطن خلاه رمز لشعاره

مبارك نايف ابوظهير

البلاد والتطور

بلادنا فيها التطور تجلا
في كل شبر مشعل الوعي وهاج
اقبل زمان الخير والجهل ولا
المقتدى فينا اتبع خير منهاج
انظر الى العمران فيها تعلا
له في فريد الصنع مدخل ومخراج
من مسجد به تابع الفرض صلا
او مسكن به يستقر كل محتاج
او متحف من كل تحفة تملا
او مصنع به يرتجي جل الانتاج
او ملعب فيه الشبيبة تسلا
لو التعصب بينهم مصدر ازعاج
مستشفيات بالاناقة تحلا
لو بعض من يعمل بها مبعث احراج
مدارس التعليم ما تنتخلا
ياتونها في بغية الرفعة افواج
ياوى صرح شاقني حين دلا
يا من يعاوني على وصف الابراج
ثلاثة من معشر الجن الا
من صاغها في موطن الجن ما داج
ارقابها حول السحابة تدلا
ولاقدامها في باطن الارض مسهاج
يا كم فيها الحسن رحب وهلا
في كل عين من مدى الحسن تهتاج
من فوق راس البرج تاج معلا
يا من خبر زوار يمشون في تاج
ما فارقتها جودة الصنع كلا
والسحر ينظرها بحسرة وينعاج

رجا محمد القحطاني

درب التعاسة

مالي عن المكتوب صده ومجتاب
شيء حصل معاد لي عنه صده
وقعت في درب التعاسه والانشاب
درب تعيس وسكته مستلده
درب السعادة صك من دونه الباب
والجدر صبّه ما قدرنا نهده
من حسرتي ونّيت والجرح ما طاب
امست جروحي في الحشا مستجده
وجروح قلبي ما تداويه الاطباب
وشلون يبرأ الجرح وادواه ضده
تمت وصلى الله على خير الاصحاب
نبينا اللي ; سنته مستمده

صليهم عبيد السهلي ـ الرياض

مقال.. ورد

كتب الزميل حمد عبد الله القاضي رئيس تحرير المجلة العربية مقالا بعنوان «إلا الشعر» هاجم فيه ابتذال الشعر واستخدمه في امور ومناسبات لا تمت للشعر بصلة، كمناسبات الافراح، والزواج وغيرها الكثير، ودافع الزميل القاضي عن قدسية الشعر، ومكانته الكبيرة في الاوساط الثقافية والادبية.

ونظرا لاهمية المقالة ننشرها كاملة مع رد جاءنا من القارىء غالب المطيري يؤيد ما جاء في مقالة الزميل القاضي..

إلا الشعر

هناك اشياء كثيرة قد يسهل على الانسان ان يتقبل اهانتها امام ناظريه.. لكن هناك اشياء أثيرة لا يملك الانسان عندما يراها تهان إلا ان يغضب غضبة (عنقودية) نسبة الى (القنابل العنقودية) في هذا العصر !!

من تلك المعاني الاثيرة التي تدفع اهانتها على الغضب والالم معا (عالم الشعر) .. هذا الهتاف الجميل الذي يلامس مشاعر الانسان.. هذا (العطر) الذي بدونه تغدو الحياة، كما قال احد الشعراء: قارورة عطر لكن ينقصها العطر !

★★★

انه صعب جدا ان يبتذل الشعر، وان نجعله يلج مادياتنا وحياتنا قسرا وقهرا.. وهذا ما بدا يحدث الان.. فقد بدأت تظهر (بطاقات الافراح) وعليها ابيات قصائد يتم تاليفها، عنوة. وبغفلة عن عيون الغيورين على الشعراء، ثم بعد ذلك يتم تداول هذه البطاقات وما عليها من شعر حتى توشك ان تصبح (حكما تحفظ) .. وقد كان يزعجنا ان يبتلي الوسط الادبي بصدور دواوين شعرية، كل شيء فيها ما عدا الشعر،

ولكن هذه اصبح يهون امرها لانه لا يطلع عليها الا من يبتاعها .. لكن (بطاقات الافراح) يقرأها الالاف.. بل انت مضطر لقراءتها وقراءة ما يكتب فيها من شعر حتى ولو شنق ذوقك.. وذلك من اجل معرفة الداعي وموعد ومكان الفرح.. وقد ازعجني ان اجد من يبارك ويحيي وضع مثل هذا الشعر الرديء على (بطاقات الافراح)، وقد ساقه تفاؤله الى الامل ان تصبح مناسبات الزواج موسما للابداع الشعري، والانتاج الادبي، وانني لا تمنى اذا كان الشعر الذي سياتينا من مثل هذا الشعر الذي تصدر احدى (بطاقات الفرح) ان يعقم الشعراء، وياتوننا بمثل هذا الشعر الذي اورد انموذجا منه كتب على احدى بطاقات الافراح ..

بسم الله نبدأ دعوتنا
لكل صديق ينوي مشاركتنا
بزواج (هنا اسماء حذفتها) تكمل
فرحتنا على الغاليين ابنتينا
بقصر افراح الشفاء تقام حفلتنا
يحيي الشفاه عنوان جمعتنا
أهلا بكم التاسعة مساء ليلتنا
يوم السبت ليلة الاحد موعدنا

بربكم هذا شعر .. تزين او تشوه به بطاقات الافراح.. ان مثل هذا الشعر يجهض الافراح .. ويجلب الاتراح.

انه ـ علم الله ـ قتل للشعر.. وهدم للغة .. وافساد للاذواق.. انني اخشى ان تكون مسألة (شعر بطاقات الافراح) ظاهرة يبدأ تقليدها وما اسرع موضة التقليد في عالمنا العربي، واخشى ما اخشاه انه في الوقت الذي يتم فيه بناء بيوت مادية جديدة يتم فيه هدم ابيات الشعر الجميلة.

ان الشعر .. ايها الناس.. احترامه وحرمته.. انه ليس (سقط متاع) .. بل هو كون من الامتاع والابداع.. الشعر جدول رقيق ينساب في صحارى الحياة فيعطي للحياة معنى.. ويسكب على القلوب ماء الارتياح.

اين هؤلاء الذين يهينون الشعر من (الاصمعي) الذي لم يملك عندما زار الكوفة ودعاه احد اصدقائه الى (وليمة في بيته). والقى بين يديه احد (المتشاعرين) قصيدة.. فلم يملك الاصمعي الا ان غضب وقال (علمت الان ـ يا اهل الكوفة ـ انه لا كرامة للضيف عندكم والا كيف تجعلونه يسمع مثل هذا الشعر).

★★★

وبعد ..

في دنيانا العربية الحزينة اشياء كثيرة.. هانت .. وتمرغت بالذل.. فهل ينال (الشعر) هذا الذل وهو ديوان العرب .. و(الكوة) التي تطل منها على بعض الجوانب الزاهية في الحياة .. هل ينال هذا الشعر ما نال غيره من الذل والهوان على الناس والشعراء..

ارحمونا يرحمكم الله .. ودعوا بحيرة الشعر جميلة زاهية !

★★ اخر مرفأ

قال الشاعر:

«وحدي اناديك من خلف السجون فيا
نجية الحب نادي لوعتي نادي
اهفو اليك وحولي كل امنية
تغنني ولليأس حولي الف ميلاد.؟»

الـرد

لا يحمي الكلمة من الهبوط والانحدار بها الى الدرك الاسفل من القيم الا من ادركو قيمة الكلمة اي كلمة كانت وفي اي مجال كان سواء القصة او المقالة او النثر او الشعر بشتى صنوفه وانواعه والشعر يا اصدقائي ليس كلاما يكتب او يقال ما لم يدرك قائله معنى الشعر وما له من دور اساسي في تقدم الامم والشعوب. والمجتمع الذي يسهل عليه ان يتقبل اهانة الكلمة يعتبر مجتمعا لا حضاريا ولا متقدما في ادابه وادبه مهما وصل من تطور.

والبلوى التى يعاني منها المجتمع الخليجي خاصة والمجتمع العربي عامة هي مشكلة «المستشعرين» الذين بدأوا يدخلون حياتنا العامة قسرا وقهرا وهذا ما لن نقبله ابدا ولن ندعه يمر بسلام ومن هنا تاتي حاجتنا القصوى في الوقوف بجانب الاستاذ حمد القاضي رئيس تحرير مجلة (المجلة العربية) ازاء موقفه الصريح والصحيح من شعراء (بطاقات الافراح) والذين يسيئون الى الشعر الى حد الاهانة والابتذال.

واديبنا القاضي ليس في حاجة الى ان نشكره على اثارته ومناقشته لمثل هذه المواضيع لان ابا بدر دائما ودوما غيور على ادبه العربي والخليجي وهذا من ذوقه الرفيع والمعروف عنه.

فكلمة شكر اصوغها للاستاذ حمد القاضي والذي لم يغتفر لشاعر بطاقة الافراح غلطته الفادحة في تراثنا الزاهي والعريق في الحياة ومثلما قال: اقول ايها المتشاعرون ارحمونا يرحمكم الله ودعو بحيرة الشعر زاهية وجميلة تطرب لها القلوب وتهز الوجدان بكلماتها الراقية بنا الى مصاف الحضارة الحقيقية والتي هي في الواقع علم المجتمع المتقدم ثقافيا ؟

قال

● دع الصعاليك تبدي عن معايبها وامقتهم بعقل سليم ..

غالب المطيري ـ الرياض

في افتتاح ندوة الادارة الصناعية في اليابان

الصقر: على اليابان الا تغلق ابواب التعاون مع الدول المحتاجة لخبرتها

■ تاكيزاوا: قلة الحوار مع دول مجلس التعاون تدعو «للاسف»

■ خواجكية: الافتقار للادارة الكفوءة يؤدي لتعثر المشاريع الناجحة

● المنصة الرئيسية للندوة

■ التدريب العلمي ونقل التكنولوجيا ارحب مجالات التعاون بين اليابان ودول الخليج ■ ريادية الدولة ودعمها للمبادرات الخاصة اهم ميزات تجربة التنمية اليابانية

دعا السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت اليابان لاخذ دور يتناسب مع حجمها العالمي في قضايا السلام والاستقرار والتنمية في العالم وفي طليعتها حق الشعب الفلسطيني بانشاء دولته المستقلة ووقف حرب الخليج التي يرفض النظام الايراني كل الجهود والقرارات الدولية بوقفها.

وطالب السيد الصقر في كلمة القاها امس في افتتاح ندوة الادارة الصناعية في اليابان التي عقدت بمقر الغرفة اليابان بفتح ابواب التعاون التكنولوجي بوجه الدول التي تحتاج الى خبرتها وتقدمها في هذا المجال.

وكان المتحدث الثاني في افتتاح الندوة التي نظمت بالتعاون بين غرفة تجارة وصناعة الكويت ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية والمركز الياباني للتعاون مع الشرق الاوسط البروفسور شينتشي تاكيزاوا حيث القى كلمة المركز الياباني.

وابدى تاكيزاوا اسفه لقلة الحوار والتعاون بين دول الخليج العربي واليابان رغم وجود فائدة كبيرة لكلا الطرفين يمكن ان يجنياها من خلال التفاهم والتعاون.

والقى الدكتور هشام خواجكية كلمة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية حيث اكد على ان ارتباط الخليج العربي واليابان بخصائص شرقية للحضارة ييسر دراسة التجربة اليابانية والاستئناس بها والاستفادة منها.

وقد شدد السيد الصقر في كلمته على ان ارحب مجالات التعاون بين اليابان ودول مجلس التعاون ليس امدادات النفط على اهميتها والتبادل التجاري على اتساعه بل مجال التدريب العلمي والتقني والتعاون على نقل واستيعاب وتطويع التكنولوجيا.

واشاد الصقر بمعجزة اليابان في تحقيق تقدم ونمو صناعي سريع والتي تميزت بريادة الدولة التي اخذت زمام المبادرة في الاستثمار المباشر بالصناعات الاساسية ثم تحويل المشاريع للقطاع الخاص بعد استقرارها ونجاحها.

وفي ما يلي نص كلمة السيد عبدالعزيز حمد الصقر:

من دواعي سرور غرفة تجارة وصناعة الكويت واعتزازها ان ترحب بكم في هذه الندوة الهادفة الى تعريف رجال الصناعة والتصنيع في الكويت والخليج العربي بتجربة فريدة تاريخيا وعالميا في مجال التنمية الصناعية، معربة عن تقديرها العميق «للمركز الياباني للتعاون مع الشرق الاوسط» على مبادرته الطيبة هذه التي تاتي ضمن اطار جهوده الرامية لتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي بين اليابان والعالم العربي وشاكرة لمبعوثيه من رجال المعرفة العلمية والخبرة العملية جهودهم القيمة لتحضير اوراق الندوة وسفرهم الطويل لتقديمها الينا.

كما تعرب الغرفة عن شكرها الجزيل لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية لجهودها في تحقيق هذه الندوة ولاختيارها الكويت مكانا لها وغرفة التجارة والصناعة فيها شريكا طبيعيا في تنظيمها.

والشكر لكم جميعا ايها السادة لتلبيتكم الدعوة للمشاركة في هذه الندوة مما يعكس الانفتاح الفكري لرجل الاعمال والصناعة الكويتي ورغبته الصادقة في الاطلاع على تجارب الاخرين والاستفادة منها.

ايها السادة:

ليس في الوقت متسع، بكلمة ترحيب وتقديم للتحدث عن تاريخ واسس ومدلولات ما جرى التعارف على تسميته بالمعجزة الصناعية اليابانية او النموذج الياباني في التنمية.

ويكفيني للتدليل على صحة هذا التعبير ودقته ان اذكر انه حتى مطلع القرن العشرين كانت اليابان واحدة من الدول الاسيوية الفقيرة المتخلفة، ورغم انها قد دخلت خلال السبعين سنة الاخيرة في حربين عالميتين رهيبتين وخرجت منهما مرتين محطمة القوى منهارة الامكانات، فانها تستاثر اليوم بحوالي ١٤٪ من مجمل الناتج المحلي الاجمالي لدول العالم، وبحوالي ١٠٪ من مجموع الصادرات الدولية محتلة بذلك المرتبة الثانية بين القوى الاقتصادية بالعالم بعد الولايات المتحدة الاميركية، وبشعب لايتجاوز عدد افراده ١١٣ مليون نسمة ولا يملك من الثروات الطبيعية الا قدرته البشرية المتميزة بالتصميم والتضحية والنظام.

غير اني استميحكم العذر لاقف امامكم دقائق قليلة استعرض خلالها بايجاز شديد الخصائص الرئيسية «للنموذج الياباني» ليس بهدف الدعوة الى محاكاته وتقليده لان نموذج التنمية لاية دولة او منطقة لابد وان ينبثق من احتياجات تلك الدولة او المنطقة وبيئتها ومرتكزاتها الفكرية والاجتماعية ولكن بهدف ان تستلهم من هذا «النموذج المعجزة» افكارا اساسية ومنطلقات عامة.

خصائص التجربة

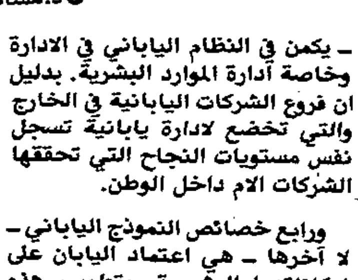
اول خصائص التجربة اليابانية هو «ريادة الدولة» ان صح التعبير، فرغم ان اليابان قد سلكت منذ بداية تطورها منهج الاقتصاد الحر، الا انها تميزت عن غيرها من الدول الرأسمالية باخذ الدولة لزمام المبادرة ليس في توفير البنية الاساسية فحسب، بل وفي الاستثمار المباشر بالصناعات الاساسية وتقديم الدعم الكامل غير المحدود للمبادرات الخاصة كالتمويل والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والحماية من المنافسة .. ثم عمدت الدولة الى تحويل مشاريعها الى القطاع الخاص بعد استقرارها ونجاحها مكتفية بدور التوجيه والمراقبة والتشجيع.

والامر بالغ الاهمية في هذا المجال هو ان اليابان لم تلجأ الى الثورة السياسية في تحقيق معجزتها الانمائية بل استطاعت ان تعبر الجسر الطويل والخطير بين التخلف والتقدم في ظل استقرار سياسي كامل حيث قامت الزعامة التقليدية بقيادة التغيير بدل ان تقاومه، فحققت القفزة الهائلة ضمن اطار ديمقراطي واجتماعي مستقر.



● عبدالعزيز حمد الصقر

وثاني خصائص التجربة اليابانية هو استجابتها السريعة والفعالة لتحديات العلوم والتكنولوجيا الحديثة، ليس باستيراد هذه التكنولوجيا واستيعابها فحسب بل بتطويعها وفقا لبيئتها الاجتماعية واحتياجاتها الانمائية بشكل تبدو معه وكانها تكنولوجيا يابانية اصلا. وقد بذلت اليابان لتحقيق ذلك جهودا مريرة ومبالغ باهظة اقترنت بالحرص الكامل على الحفاظ على مستوى رفيع من الجودة واساليب التسويق المتطورة. اما الظاهرة الفذة فعلا في «نموذج التنمية الياباني» فهي النجاح بالاستيعاب الكامل لمقتضيات التطور الصناعي والتحول التكنولوجي دون التضحية بالقيم الروحية والاجتماعية الاصيلة التي ترفض تماما الانجراف الاعمى وراء المظاهر الغربية والغريبة، وتتمسك بقوة بروح العائلة الواحدة حتى اصبحت المؤسسة الاقتصادية تعتمد اسلوب العائلة الشرقية الواحدة حيث يرتبط العاملون بمؤسساتهم ارتباط ابناء العائلة بعائلتهم. وهذا ما يفسر لنا عدم وجود صراع بين العمال واصحاب العمل في اليابان كما يلقي الضوء على اهم اسباب ارتفاع الانتاجية وسيادة النظام وحب العمل في المؤسسات اليابانية.



● تشينتشي تاكيزاوا

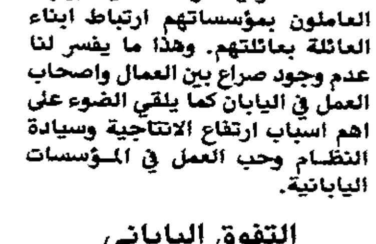
التفوق الياباني

ومن هنا يمكن القول ان التفوق الياباني لا يرجع فقط الى التكنولوجيا المتميزة او الخصائص البيئية ولكن السبب الرئيسي لهذا التفوق ـ كما يبدو ـ يكمن في النظام الياباني في الادارة وخاصة ادارة الموارد البشرية. بدليل ان فروع الشركات اليابانية في الخارج والتي تخضع لادارة يابانية تسجل نفس مستويات النجاح التي تحققها الشركات الام داخل الوطن.

ورابع خصائص النموذج الياباني ـ لا آخرها ـ هي اعتماد اليابان على امكاناتها البشرية، وتطوير هذه الامكانات بالتعليم والتدريب.

وقبول الاجيال التي اتخذت على عاتقها مسؤولية حرق مراحل التخلف بالتضحيات الجسام والتقشف التام سنين طويلة لكي تنهض ببلدها وتجتاز عنق الزجاجة لينعم بذلك الابناء والاحفاد والاجيال المقبلة.

ففي كل وطن اجيال يكون التصدي لمسؤولية التنمية الاقتصادية والاجتماعية قدرها، فاذا استجابت لهذه المسؤولية بالاخلاص والتضحية نهضت ونهض الوطن، واذا تخاذلت عنها بقيت في مهاوي التخلف والتمزق والتبعية.



● د. هشام خواجكية

ان السمة البارزة في التجربة اليابانية بالاعتماد على القدرات البشرية الوطنية وتطويرها بالتعليم والتدريب، تقودنا الى القول بان ارحب مجالات التعاون بين اليابان والعالم العربي عامة ودول مجلس التعاون خاصة ليس امداد النفط على اهميته، وليس التبادل التجاري على اتساعه وليس الاستثمار المالي على تعدد اشكاله، بل هو قبل هذا كله مجال التدريب العلمي والتقني والتعاون على نقل واستيعاب وتطويع التكنولوجيا.

ايها السادة:

اعرف تماما ان ندوة اليوم هي حوار اداري صناعي بحت. واعرف تماما ان الحوار مع القوى الاقتصادية المهيمنة في العالم ـ ومنها اليابان ـ يجب ان يعتمد لغة المصالح لا منطق المثاليات. غير ان تمسك التجربة اليابانية بالقيم الروحية والاجتماعية من جهة، والخلفية العملية لمحدثينا اليابانيين والتي تجمع بين الاقتصاد والاجتماع والسياسة من جهة ثانية، قد شجعاني على طرح قضيتين اثنتين اؤمن باهميتهما ودورهما:

القضية الاولى: هي اننا مع تقديرنا البالغ لجهود اليابان وتضحياتها لتحقيق معجزتها الانمائية، لا يمكن ان ننكر ان هذه المعجزة لم يكن لها ان تحرز كل هذا النجاح، او ان تتم بمثل هذه السرعة، لو لم تعطها البلدان الصناعية ـ لسبب او لاخر ـ مفاتيح الوصول الى ناصية التكنولوجيا المتقدمة. وبالتالي، فان اليابان مدعوة اليوم الى عدم اغلاق ابواب التعاون التكنولوجي بوجه الدول التي تحتاج الى خبرتها وتقدمها في هذا المجال.

والقضية الثانية: هي ان اليابان قد عزلت نفسها ـ لسبب او لاخر ـ عن هموم المجتمع الدولي الى حد بعيد، واذا كان هذا جائزا او مفهوما في مرحلة التاسيس والبناء وتوجيه كل الجهود لتطوير البيت وتنظيمه واغنائه، فان هذا الوضع غير مقبول وغير لائق بعد ان وصلت اليابان الى ثاني اقوى قوة اقتصادية في العالم.

خاصة وان التقدم الهائل في وسائل الاتصالات والمواصلات والذي كان لليابان دور كبير فيه، قد جعل العالم صغيرا وبالغ التاثر باي من المشاكل القطرية والاقليمية.

وبالتالي، فان اليابان مدعوة لتاخذ دورا متناسبا مع حجمها العالمي في قضايا السلام والاستقرار والتنمية في العالم، وفي طليعتها حق الشعب الفلسطيني المناضل للحرية والعدل وانشاء دولته المستقلة، وحق الدول العربية عامة والخليجية منها خاصة بتوظيف امكاناتها وجهودها لمصلحة امتها وازدهار شعوبها واداء دورها الانساني بدل تبديد كل هذه الامكانات والجهود في حرب مجنونة عقيمة يرفض النظام الايراني كل الجهود والقرارات الدولية بوقفها.

ونحن بذلك لا نطلب من اليابان ان تقف بصفنا او تحارب معنا، بل كل ما نطلبه هو ان تؤيد بصدق واخلاص الجهود الرامية الى تحقيق السلام القائم على العدل وتطبيق المبادىء الدولية بحق الشعوب بالحرية وتقرير المصير. لانها بذلك تضمن حرية الممرات لتجارتها، وتضمن السلامة لاستثماراتها والاسواق لمنتجاتها والاستمرار لنجاح نموذجها الانمائي الفريد.

واخيرا مرة اخرى اشكر للمحاضرين اليابانيين جهودهم ولمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية تعاونها واشكر لكم حضوركم واصغاءكم واتمنى لكم جميعا لقاء مفيدا وحوارا مثمرا.

مكاسب مشتركة

وقد اشاد البروفسور شينتشي تاكيزاوا في كلمته بالتطور الذي احرزته الكويت ودول مجلس التعاون في مجال البنية الاساسية ونظم الاتصال وشبكات المواصلات حيث بدأت تحظى بمكانة واهمية متزايدة في العالم.

واستغرب تاكيزاوا لقلة الحوار بين اليابان ودول مجلس التعاون في مجالات الصناعة والاعمال رغم وجود ما يكسبه الطرفان من التعاون والتفاهم.

واشار تاكيزاوا الى ان الادارة هي فن توظيف واستخدام المصادر المختلفة من عوامل بشرية ومواد خام لذلك فهي اساس نهوض المجتمعات واستغلال الخيرات والثروات بافضل السبل.

وقال تاكيزاوا ان الكويت بلد غني بالنفط الذي هو مادة استراتيجية حيوية وسيبقى غنيا لقرون مقبلة في حين ان اليابان لا تمتلك الا الانسان كمصدر استراتيجي ووحيد للتقدم والازدهار.

وافاد تاكيزاوا بان الدقة والذكاء ليس في التعلم والاستفادة من التجارب الاعتيادية والتقليدية ولكن في اخذ العبر من التجارب الاستثنائية والمبادرات الريادية الخلاقة والمبدعة لانهما مصدر التطور والالهام.

واعرب تاكيزاوا عن امله في عقد مزيد من اللقاءات والحوارات مع رجال الاعمال والصناعيين الخليجيين مؤكدا ان الطرفين سيجنيان ثمار الاراء المتبادلة والخبرات المشتركة في مواجهة التحديات المستقبلية.

تعبئة الموارد

وتحدث الدكتور هشام خواجكية عن اهمية الندوة وقال ان الدافع الرئيسي لاقامتها هو الدور الكبير للادارة في نجاح الشركات الصناعية فالمشروعات التي تثبت الدراسات التقيمية جدواها الاقتصادية والفنية والصناعات التي تتوفر لها مقومات النجاح من حيث المبدأ يمكن في حال افتقارها للادارة الكفوءة ان تتعثر وتواجه صعوبات تفقدها الكثير من مقومات نجاحها وتفوتها فرص تحقيق المردود والربح المناسبين.

ولاشك في ان تجربة الادارة الصناعية في اليابان هي من افضل المصادر التي يمكن ان يستقى منها مناهج وتوجهات يستمان بها في تخطيط وتنفيذ مهام الادارة الصناعية.

وقال د. خواجكية انه وعلى الصعيد الموضوعي، ان المعجزة الاقتصادية التي حققتها اليابان مدينة في الاصل الى الادارة اليابانية التي استطاعت ان تعبىء الموارد البشرية والمادية خير تعبئة في اطار انتاجي يتميز بارتفاع مستوى الاداء والعلاقات الادارية القائمة على اعتبار الانسان ليس مجرد عامل من عوامل تحقيق التنمية وانما هو في نفس الحين هدف التنمية.

وعلى صعيد خصوصيات المجتمعات البشرية قال د. خواجكية ان الخليج العربي واليابان يربطهما العديد من الخصائص الشرقية للحضارة والقيم، الامر الذي ييسر دراسة التجربة اليابانية والاستئناس بها والاستفادة منها، بل ان هذه التجربة، كما هو معروف اصبحت منذ عدة سنوات محل الدراسة والتحليل من قبل المجتمعات الصناعية الغربية لاكتشاف خصائصها المتميزة واستخلاص ما يمكن نقله وتطبيقه في عالم الصناعة الغربي.

التطوير المستمر

واوضح د. خواجكية ان اهم مميزات المنهج الاداري الياباني مبدأ التطوير المستمر للمعرفة والمهارات وتطبيق هذه المعرفة والمهارات لتحسين الانتاج وتطويره.

والتدريب في اليابان عملية مستمرة ليس هدفها الرئيسي ترقية المتدرب الى وظيفة اعلى بقدر ما هو تطوير قدراته ورفع مستوى ادائه.

وفي اليابان يعتبر تطوير الانتاج هدفا اساسيا والمشاركة فيه هي حق للمواطن اكثر منها واجب. وعلى هذا الاساس فان تحقيق الذات للفرد وتدعيم انتمائه الى المجتمع يتم من خلال هذه المشاركة اساسا وليس من خلال استحواذ القدرات الاستهلاكية.



● جانب من الحضور ويبدو محمد عبدالمحسن الخرافي باقصى اليمين

غاز جزائري لتركيا لمدة ٢٠ سنة

ذكر مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية امس ان شركة بوتاس الوطنية التركية وقعت يوم الاثنين عقدا مع شركة سوناتراك الوطنية الجزائرية للهيدروكربون لتامين الغاز الطبيعي السائل.

وتبلغ مدة العقد ٢٠ عاما وهو يقضي بتسليم ٤٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي السائل لتركيا ابتداء من ١٩٩٢. وينص العقد على امكان زيادة الكمية المسلمة في المستقبل. ويتم التسليم في مرفا مرمرة في مدينة ايريفليز التركية حيث ستقيم شركة بوتاس مصبا لاعادة تحويل السائل الى غاز.

ولم ترد اية اشارة الى قيمة العقد.

وتم توقيع عدد من العقود الاخرى خلال اجتماع اللجنة المشتركة الجزائرية التركية. وقرر الطرفان انشاء شركات مختلطة في المجالات الصناعية والمالية والتجارية والميكانيكية والالكترونية.

تراجع سعر صرف الدولار بالاسواق العالمية

انخفض سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية امس وسط تداول محدود.

وقال احد المتعاملين مع بنك اليابان انه من المتوقع حدوث حركة قوية من اجل رفع معدل العملة البالغ ما بين ١٢٦ ينا و١٢٩ ينا عند ظهور الارقام التجارية للولايات المتحدة الخاصة بشهر ديسمبر.

وقد بدأت حركة تداول العملات في اسواق المال بلندن امس بداية ثابتة لما كانت عليه اسعار اسواق نيويورك الليلة الماضية بسبب عدم توافر عوامل مشجعة للتداول.

وقال صيارفة ان تداول الدولار الاميركي في الاسواق الاسيوية كان ضعيفا بسبب الانخفاض المؤقت للاسعار في نيويورك اول امس مما اضعف معه المؤشر الاميركي الرئيسي للمعاملات.

وذكروا ان الثقة بالعملة الاميركية تقوضت ايضا بسبب الخصم مع معدلات الفائدة الاميركية الاساسية.

ويترقب المتعاملون بشغف نشر ارقام المزادات الاميركية على مدى ٣٠ عاما غدا، الامر الذي قد يلقى اهتماما ايجابيا من السوق اليابانية.

وتم تداول الدولار الاميركي عند سعر ١٫٦٨٠٥/١٥ مقابل المارك الالماني الغربي وبسعر ١٫٣٧٠٥/١٥ مقابل الفرنك السويسري وفي مقابل الين الياباني كان سعره عند ١٢٧٫٥٩٫٠٥.

بينما استعاد الجنيه الاسترليني بعض خسائره الماضية مقابل الدولار الاميركي ليفتتح سعره في وقت مبكر عند ١٫٧٧١٠ر٢٠ وذلك مقارنة بسعر ١٫٧٦٨٥٫٩٥ عند الاغلاق بنيويورك امس الاول.

وقال سماسرة ان الدولار الاميركي تراجع مجددا مقابل الين الياباني اثناء التداول في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو امس.

وافادوا ان الدولار تراجع في اعقاب انخفاضه في اسواق نيويورك خلال الليل ليصل سعره الى ١٢٧٫٩٩ ينا مقارنة بسعر اغلاقه في طوكيو امس الاول البالغ ١٢٨٫٩٠ ينا.

وكان الدولار قد انخفض في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو امس الاول على الرغم من ارتفاعه في اسواق نيويورك ليلة يوم الاثنين الماضي.

وذكر السماسرة ان الدولار بدأ التداول في اسواق طوكيو امس بسعر ١٢٨٫٠٣ ينا وسط توقعات بان يتوصل وزير الخزانة الاميركي جيمس بيكر ونظيره الالماني غيرهارد شولتينبرغ الى اتفاق يهدف استقرار معدلات صرف العملة الاميركية.

وقد بدأ تداول الدولار الاميركي يوم امس الاول مستقرا عند سعر ١٢٨٫٧٠ ينا في اعقاب انخفاضه في استراليا في وقت مبكر فيما استمرت مضاربة معتدلة به لدى شراء البنوك له ليصل سعره الى ١٢٩٫٠٣ ينا.

وقال سماسرة اسواق العملات الاجنبية بطوكيو ان معدل التداول المركزي في هذه الاسواق تراجع ايضا ليصل الى ١٢٧٫٩٥ ينا مقارنة بسعره امس الاول البالغ ١٢٨٫٧٥ ينا.

وواصل معدل التداول المركزي ارتفاعه امس الاول في اعقاب ارتفاعه الاثنين الماضي حيث وصل الى ١٢٨٫٦٥ ينا مقارنة بسعر اغلاقه الجمعة الماضي البالغ ١٢٧٫٢٠ ينا.

ووصل حجم التداول الفوري في اسواق طوكيو امس الى ٢٫٧٥٨ مليون دولار بينما بلغ اجمالي صفقات التبادل ٧٫٤٧٥ دولارات.

وكان حجم التداول الفوري في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو قد بلغ امس الاول ٤٫٦٨٢ ملايين دولار بينما وصلت صفقات التبادل الى ٨٫٥٢٠ ملايين دولار.

وسجل الدولار الاميركي تراجعا بسيطا نسبيا في سعر صرفه امام الفرنك الفرنسي وذلك عند افتتاح بورصة باريس لتعاملاتها امس ليصل الى ٥٫٦٧٠٥ فرنكات فرنسية مقابل ٥٫٦٨١٥ فرنكات فرنسية عند افتتاح البورصة لتعاملاتها امس الاول. ومقابل ٥٫٦٩٩٠ فرنكات فرنسية عند اقفالها.

وكان الدولار الاميركي قد تراجع ايضا في بورصة نيويورك عند اقفالها امس الاول حيث سجل سعر صرف وصل الى ٥٫٦٧٦٠ فرنكات فرنسية مقابل ٥٫٧٠٢٥ فرنكات عند الاقفال الاثنين الماضي.

الا ان المتعاملين قالوا ان الجنيه الاسترليني ارتفع سعره مقابل الفرنك ليصبح ١٠٫٠٥٣٢ من اصل سعره البالغ ١٠٫٠٢٧٥ فرنكات فرنسية امس الاول.

وذكروا ان المارك الالماني الغربي سجل سعرا بلغ ٣٫٣٧٥٠ وذلك مقارنة بـ ٣٫٣٧٣٨ فرنكات امس الاول بينما تم تداول الفرنك السويسري عند ٤٫٤٣٤٢ من اصل ٤٫٤٢٨٣ والفرنك البلجيكي بانخفاض بلغ ١٦٫١٤٣٠ عن سعره البالغ ١٦٫١٤٨٠ لكل مائة فرنك امس الاول.

في محاضرة القاها امام خبراء وتجار نفطيين في نيويورك

علي الخليفة دعا الدول الصناعية الى تخفيف «حصارها» الذهني بتقديراتها الخاطئة في قطاع الطاقة

نبه وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي الى ان المخاوف السائدة في العالم من حدوث مشكلة نفطية وشيكة هي مخاوف غير مبررة وقائمة على اعتقاد خاطىء.

جاء ذلك في محاضرة القاها الشيخ علي الخليفة في نيويورك الليلة قبل الماضية امام حشد كبير من خبراء النفط وتجار عقود نفط مستقبليين.

ويقوم وزير النفط الكويتي حاليا بزيارة للولايات المتحدة تلبية لدعوة من رئيس نشرة «بلاتس اويل غرام» التي تملكها مؤسسة «ماغرو هيل» الاميركية.

وقال الشيخ علي الخليفة انه يتعين على الدول الصناعية الرئيسية «تخفيف حصارها الذهني فيما يتعلق بقرارات في قطاع الطاقة».

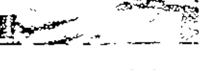
واستبعد حدوث مشكلة طاقة في المدة المتبقية من القرن الحالي وحذر من ان اتخاذ قرارات لتوفير الضمان ضد حدوث اية مشكلة مستبعد حدوثها قد تكون مكلفة جدا وغير مجدية.

غير انه قال انه يتعين اتخاذ اجراءات لجعل الصناعة النفطية اكثر وضوحا بما في ذلك اجراء حوار بين المنتج والمستهلك. واكد انه من الافضل «اتخاذ قرارات قائمة على حقائق وليس على اساطير».

ضعف قائم

وقد اجاب الشيخ علي الخليفة بعد القائه المحاضرة خلال مادبة عشاء اقيمت في مقر مؤسسة «ماغرو هيل» عن اسئلة بعض الحاضرين ومن بينهم مندوب الكويت لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن ومسؤولون من شركة البترول الكويتية الدولية المحدودة ومقرها لندن.

وقال ردا على سؤال عن مستوى اسعار النفط الذي ترغبه منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» اي شيء في نطاق ١٦و١٨ دولارا للبرميل سيكون جيدا بالنسبة للمنتج والمستهلك وسيوجه الصناعة الى



● علي الخليفة

اكتشاف مزيد من النفط والغاز».

واتخذ الشيخ علي الخليفة الذي يترأس ايضا مؤسسة البترول الكويتية نظرة اقل حدة فيما يتعلق بتقارير مشكوك فيها لبعض منتجي النفط من بينهم دول اعضاء في منظمة اوبك التي تضم ١٣ دولة.

ومضى الشيخ علي الخليفة يقول اذا كانت تقديراتنا الخاصة بالعرض والطلب في مستوى الهدف المنشود فان الاسعار لن تنهار لان دولة او اثنتين فقط تثير الشكوك.

واضاف ان انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول الحالي «يقل على الاقل بمليوني برميل يوميا عن الربع الاخير لمستوى عام ١٩٨٧».

ونبه الى ان الضعف القائم في الاسواق النفطية سيزول (في غضون الاشهر القليلة المقبلة).

وقال الشيخ علي الخليفة وبهذا المعنى وبينما لا احب التشكيك فان هذا الامر لا يقلقني.

كلام ضيق

وشارحا تقييمه لاتجاهات الاسواق النفطية قال الشيخ علي ان عدم فهم الوضع البترولي منتشر بشكل واسع فيما يتعلق بالعرض والطلب على حد سواء.

وقال الوزير الكويتي انه بالنسبة للعرض فان الاحتياطي اكثر وفرة مما يعتقد وذلك كنتيجة لاعادة تقييم النفط الخام الذي يمكن استخراجه من الحقول القائمة وامتدادات هذه الحقول.

واضاف ان اكتشافات جديدة تتم باستمرار في الولايات المتحدة وبحر الشمال (وفي دول «اوبك» فان الوضع افضل).

واشار الشيخ علي الى ان الكويت تشهد منذ عام ١٩٨٠ اضافات للاحتياطي الذي لديها بشكل مضاعف عما انتجته في السابق.

وقال ان فنزويلا وليبيا اضافتا مجددا لاحتياطياتهما من الحقول البحرية وان الامارات العربية المتحدة رفعت من تقديرات الاحتياطي لديها مؤخرا نتيجة لدراسات جديدة وان المكامن الايرانية والعراقية تجرى دراستها.

وشدد الوزير على القول «ولن يكون من غير المعقول ان اقول ان كافة الاضافات سالفة الذكر للاحتياطيات يمكن ان تجلب للسوق بالاسعار السائدة وبالتكنولوجيا الحالية وهو ما يجرى حاليا.

واشار الى ان المسؤولين النفطيين في السبعينات واوائل الثمانينات كانوا اول الجهات التي تصدق «الكلام الضيق» عن ازمة الطاقة ونقص وشيك في النفط الخام.

وقال انه كنتيجة لذلك فان اقسام التنقيب والانتاج في الشركات قد توسعت وزيدت الميزانيات بغض النظر عن التكلفة.

واضاف «وعندما بدأت الصورة تتغير بعد عام ١٩٨٣ بدأ المسؤولون في النظر عن قرب الى نفقات الاستكشاف والانتاج مما ترتب على ذلك اجراء خفض».

اساءة التقييم

وفيما يتعلق بالطلب قال الشيخ علي ان التقدير الخاطىء العام يعتبر سائدا نفس الشيء، واضاف ان العديد من خبراء الصناعة اساؤوا تقييم الطلب العالمي وفرص النمو.

وشدد على القول «ولربما هو مقدر علينا ان نعيش في عالم تراجع فيه وكالة الطاقة الدولية تقديراتها للطلب فقط بعد اسبوعين من اجتماعات «اوبك».

لكن وزير النفط لام ايضا الشركات النفطية التي قال ان لديها مصلحة في تفهم الطلب بغية ان تخفض منظمة «اوبك» من تطلعاتها».

ولم يستثن الشيخ علي بعض وزراء «اوبك» من اللوم لاجرائهم تقديرات خاطئة فهم ملومون بنفس الشيء في اجراء تقديرات اقل اذا لم يكن على امل مضاعفة اسعار النفط وانما على الاقل لضمان عدم تكرار عام ١٩٨٦ عندما انهارت الاسعار.

واعرب الوزير عن الامل في تجنب تقلبات اسعار شديدة في الاتجاهين.

وبالنسبة للشركات النفطية قال الشيخ علي انه يترتب عليها ان تزيد من جهود التنقيب والانتاج ولكن مع استمرار مراقبة التكلفة طالما انها تتوقع ان تستمر الاسعار مستقرة في السنتين او الثلاث سنوات المقبلة مع احتمال تعززها في التسعينات.

وسئل الشيخ علي عما اذا كانت الكويت تنوي زيادة حصتها في شركة «بريتش بتروليوم» الى فوق المستوى الحالي البالغ ١٨,٨ بالمائة واذا ماكانت تسعى ايضا الى الحصول على تمثيل لها في مجلس ادارة الشركة النفطية البريطانية فقال ان مثل هذا القرار يتخذ بشكل مستقل من قبل مكتب الاستثمار الكويتي في لندن.

وقال «وما قالوه هو انهم يريدون هذه الحصة كاستثمار طويل الامد واذا ما كانوا يريدون تمثيلا في مجلس ادارة الشركة فان هذا امر يجب ان يقرروه هم».

بعد افتتاحه معرض البيت الحديث السادس

فيصل الخالد: بورصة الكويت لا تحظى باستثمار حقيقي والموجود.. مجموعة مضاربين لا مستثمرين

■ الفتور والاحجام عن التداول ينعكس على الاسعار في السوق

■ دعم الصناعات يوفر لها المنافسة بالاسواق العالمية

قال وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد ان انخفاض الاسعار وحجم التداول في سوق الاوراق المالية الكويتية خلال يناير الماضي امر طبيعي لان المتداولين كانوا بانتظار اعلان المؤسسات المالية عن نتائجها السنوية.

واوضح في تصريح لوكالة الانباء الكويتية عقب افتتاحه صباح امس معرض البيت الحديث السادس ان انخفاض كمية الاسهم المتداولة كان بسبب ترقب الناس لاعلان الشركات عن النتائج التي حققتها خلال العام السابق.

واضاف ان السبب الاخر هو كثرة الاسهم المعروضة وغياب المعلومات عن الكثير من الشركات واعرب عن امله في ان تتمكن ادارة السوق من توفير هذه المعلومات للمستثمر في سوق البورصة لكي تبث نوعا من الاطمئنان والاستقرار بين المستثمرين.

ونفى الوزير الخالد ان يكون هذا الانخفاض علاقة بفكرة تجزئة الاسهم واكد على ان المسالة ناجمة عن حالة ترقب وجني الارباح وبسبب غياب المعلومات الكافية للمستثمر وبالوقت المناسب.

فتور بالتداول

وقال الوزير الخالد اننا في الكويت لم نمارس حتى الان معنى الاستثمار بالمعنى الحقيقي في سوق الاوراق المالية وما هو موجود عبارة عن مجموعة مضاربين لا مستثمرين الامر الذي ادى الى ظاهرة الفتور والاحجام عن التداول في نهاية السنة بما ينعكس على حجم التداول والاسعار في السوق.

ومن ناحية اخرى استبعد الوزير الخالد ان تكون الشركات المسجلة في البورصة قد اظهرت تباطؤا او تراجعا عند اصدار ميزانياتها للسنة المالية ١٩٨٧ مقارنة بالعام الماضي.

وقال ان الشركات التي اعلنت عن نتائجها السنوية جاءت مماثلة لما قدمته في السنة الماضية ولو اخذنا مثلا بنك الكويت الوطني لوجدنا ان نتائجه لم تتغير عن السنة الماضية فقد وزع هذا العام ارباحا تعطي عائدا على السعر السوقي للبنك بحدود ١/٢ ١٢ المائة وهذا عائد مجزي جدا.

كذلك شركة الكيبلات التي اعطت هذا العام ارباحا اكثر مما قدمته السنة الماضية.

واوضح ان بيت التمويل الكويتي كذلك حقق نتائج طيبة وارباحا افضل من العام السابق وبالتالي فهذه النتائج تدل على نمو وتقدم وليس تراجع لدى مؤسساتنا المالية والشركات المحلية.

الوضع الاقتصادي

واعرب وزير التجارة والصناعة عن ارتياحه للوضع الاقتصادي بشكل عام والنتائج التي حققتها بعض الشركات وقال كلنا امل في ان تعلن بقية الشركات عن ارباح ونتائج مرضية.

واضاف ان العائد على الاسهم يعد افضل عائد الان مقارنة باي اداة من ادوات الاستثمار الاخرى سواء كانت سندات او وديعة او عقارا او غيرها من الاستثمارات الاخرى.

منافسة الصناعات

وكان الوزير الخالد قد افتتح صباح امس معرض البيت الحديث السادس في الصالة الدولية على ارض المعارض الدولية بنطقة مشرف.

واعرب الخالد في تصريح لوكالة الانباء الكويتية في نهاية جولة قام بها بين اجنحة المعرض عن ارتياحه واستحسانه للمستوى الراقي الذي وصلت اليه صناعة الاثاث والديكور وخاصة الصناعة المحلية.

وقال «ان الصناعات الكويتية حققت خلال السنوات الاخيرة تقدما ملموسا واصبحت تنافس الصناعات الاجنبية المستوردة وقد آن الاوان لايجاد نوع من التنسيق من الخارج لتسويق منتجاتنا المحلية التي تطورت تطورا كبيرا من حيث الشكل والجودة.

واثنى الوزير الخالد على فكرة اقامة المعرض والذي شهد هذا العام اقبالا متزايدا حيث بلغ عدد الشركات المساهمة فيه ٧٥ شركة بينما كانت في العام الماضي حوالي ٦٥ شركة وقال «ان زيادة اقبال المنتجين والتجار لعرض منتوجاتهم دلالة واضحة على نجاح هذه المعارض ومؤشر جيد على تحسن اوضاع السوق بخلاف ما هو سائد من ان السوق يعاني من ركود او جمود.

الصناعة الخليجية

وابدى اعجابه بالمعروضات التي شملت الاثاث والمفروشات والادوات المنزلية والصناعات الجلدية والستائر والمطابخ الحديثة والادوات الصحية وغيرها وقال «انني سعدت بمشاركة بعض اخواننا من دول الخليج العربية ولاحظت على منتجاتهم الجودة والذوق وهذا يبشر بان الصناعة الخليجية آخذه بالنمو والازدهار.

وقال الوزير الخالد ردا على سؤال حول سياسة حماية المنتجات المحلية التي بدأت بتطبيقها الوزارة منذ عام ١٩٨٥ «ان سياسة الدعم جاءت بهدف حماية الصناعات المحلية الحديثة الى ان تترعرع وتكبر وتصبح قادرة على المنافسة دون رعاية او حماية.

واعرب عن امله في ان تصل هذه الصناعات الى اليوم الذي لا تحتاج فيه الى الدعم الحكومي بل تعتمد على الدعم الذاتي وتبدأ بدخول السوق التنافسي بقوة.

واشار وزير التجارة والصناعة الى ان سياسة الدعم متبعة في كل الدول الصناعية وقال «انها تاخذ اشكالات متعددة كالحماية الجمركية والدعم المباشر عن طريق التمويل غير المباشر كتشجيع الصادرات منها وتقديم كافة التسهيلات لها.

وقال ان كل انواع الدعم توفر للصناعة لتمكينها من المنافسة في الاسواق العالمية وبخاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها الاقتصاد العالمي.

استراتيجية واضحة

واكد الوزير الخالد اهمية دعم الصناعات المحلية الا انه نوه الى ضرورة التزام جانب الحذر لما ينتج عن هذا الدعم وما يترتب عليه من زيادة التكلفة على المستهلك او على الاقتصاد الوطني.

وقال «اننا يجب ان نتبنى سياسة واستراتيجية واضحة للتصنيع تاخذ بعين الاعتبار موضوع زيادة التكاليف لكي لا يؤدي الدعم المباشر وغير المباشر الى نتائج سلبية تضر بمصلحتنا الاقتصادية العامة.

واضاف «ان سياسات الدعم التي اتبعناها في الكويت هي حث المستهلك الكويتي وبخاصة الاجهزة الحكومية على اعطاء الافضلية والاولوية في الشراء من المنتجات المحلية والصناعات الكويتية اذا ما توفرت فيها الشروط والمواصفات المطلوبة.

وقد حضر حفل الافتتاح امس وكيل وزارة التجارة والصناعة عبدالله الحمد والوكيل المساعد لشؤون التجارة راشد مجرن الرومي ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة معرض الكويت الدولي محمد احمد الفريلي وكبار موظفي الشركة.

كما حضرها عدد من سفراء دول مجلس التعاون الخليجي وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية والملحقون التجاريون المعتمدون لدى الكويت اضافة الى مدراء ورجال الاعمال.

● فيصل الخالد يقص شريط الافتتاح

البنوك خفضت سعر الاقراض

هبوط مؤشرات النمو في اميركا.. والركود يقترب

اعلن عدد من البنوك التجارية الاميركية الرئيسية امس عن خفض سعر الاقراض الرئيسي بمقدار ربع بالمائة ليصبح ٨,٥ بالمائة.

وقاد خطوة التخفيض مورغان غرانتي ترستي كومباني وتبعه بسرعة «كيميكال بانك» و«كونتيننتال ايلينوي بانك اندترست كومباني».

وهذه الخطوة هي الاولى من نوعها منذ الاثنين الاسود الذي شهد انهيار الاسعار في اسواق الاسهم العالمية وقامت البنوك انذاك بخفض سعر الاقراض البالغ وقتها تسعة بالمائة بمقدار ربع بالمائة.

ركود مرتقب

من جانب اخر اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان فهرس المؤشرات الرئيسية للاقتصاد - الذي يدل على توجيه النشاط الاقتصادي المستقبلي - انخفض في ديسمبر الماضي بنسبة ٢,٠ بالمائة للشهر الثالث على التوالي.

وطبقا لمعظم الاقتصاديين فان انخفاض الفهرس الاقتصادي الاميركي لثلاثة اشهر متوالية هو مؤشر على ان ركودا اقتصاديا يقترب.

ومنذ الحرب العالمية الثانية على سبيل المثال كانت هناك ١٢ حالة انخفض فيها هذا الفهرس ثلاثة اشهر على التوالي واعقب ثمانيا من هذه الحالات ركود اقتصادي.

وجاء انخفاض المؤشر عقب تقدير انخفاض نوفمبر الى نسبة ١,٢ بالمائة ليعكس انهيار الاسعار في اسواق الاسهم العالمية بشكل مفاجىء وقد انخفض الفهرس بنسبة ١,٠ بالمائة في اكتوبر الماضي.

وكان العمل بهذا الفهرس قد بدأ عند معدل ١٠٠ نقطة عام ١٩٦٧ وقد وصل في ديسمبر الماضي الى ١٩٠,٧ نقطة.

تخفيض البنوك الاميركية لاسعار الفائدة رفع اسعار الاسهم في «وول ستريت»

ارتفعت اسعار الاوراق المالية بسوق «وول ستريت» والسندات الحكومية امس الاول في الوقت الذي خفضت فيه البنوك الاميركية اسعار الاقراض الرئيسية ومع شعور المستثمرين بالقلق من صعوبات اقتصادية مقبلة.

وانخفض سعر الدولار ويرجع ذلك جزئيا الى تقرير حكومي قال ان الاقتصاد الاميركي قد يكون مهددا بالكساد.

وفي «وول ستريت» ارتفع مؤشر «داو جونز» - الذي ظل منخفضا معظم الوقت - ٨,٢٩ نقاط ليبلغ عند الاغلاق ١٩٥٢,٩٢ نقطة ويعوض بذلك خسائره البالغة ١٣,٥٩ نقطة الاثنين الماضي. وكانت التعاملات متوسطة حيث زادت اعداد الاسهم الرابحة قليلا عن اعداد الاسهم الخاسرة.

ومن ناحية اخرى ارتفعت اسعار سندات الخزانة الاميركية الرئيسية المستحقة بعد ٣٠ عاما من صدورها اكثر من نقطة - او نحو عشرة دولارات لكل ١,٠٠٠ دولار من القيمة الاسمية للسند - لتبلغ ٣١/٣٢ - ١٠٥.

وسجل سعر الفائدة انخفاضا قياسيا خلال تسعة اشهر حيث بلغ ٨,٣٣ بالمائة بعد ان كان ٨,٤٣ بالمائة عند الاغلاق الاثنين الماضي.

وقد ادى الاقبال على شراء السندات الى رفع اسعارها بحدة في الاسبوع الماضي ومما زاد من تشجيع المشترين اجراء تخفيضات على اسعار الاقراض الرئيسية امس الاول.

الشيخ دعيج الصباح رئيسا لمجلس ادارة «الخليج العالمية للتأمين»

قال مصدر مسؤول في سوق الكويت للاوراق المالية امس انه تم انتخاب اعضاء مجلس ادارة شركة الخليج العالمية للتامين لمدة ثلاث سنوات مقبلة.

وذكر المصدر ان الذين تم انتخابهم في اجتماع الجمعية العمومية العادية للشركة مؤخرا هم الشيخ دعيج جابر العلي الصباح - رئيسا، والشيخ سعود بن عبدالله بن راشد النعيمي، وجواد احمد بوخمسين، وعبدالحميد ملا حسين، وفؤاد عبدالمحسن المتروك، وسعود عبدالعزيز البشارة، وسعد منير مهنا اعضاء لمجلس ادارة الشركة.

اعادة تداول اسهم «مشاريع الكويت» وبنك الخليج المتحد

قال مصدر مسؤول في سوق الكويت للاوراق المالية امس انه سيعاد تداول اسهم شركة مشاريع الكويت وبنك الخليج المتحد في السوق في ٢٠ فبراير الجاري بدلا من السادس منه.

وذكر المصدر انه تم بناء على طلب شركة مشاريع الكويت وبنك الخليج المتحد ايقاف تداول اسهمهما الى الاربعاء ١٨ فبراير الجاري وذلك حتى اتمام عملية تبادل الاسهم بين البنك والشركة.

لقمان: نيجيريا ترفض الدخول في صفقات «النيت باك»

قال وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان ان ١٥ من زبائن بلاده النفطيين من الطرف الثالث قد اجلوا سحب شحناتهم النفطية من يناير الى فبراير لان لاغوس رفضت الدخول في صفقات «نيت باك» معهم.

وتقضي عقود «النيت باك» بان يمد المنتجون اصحاب المصافي بالنفط الخام دون سعر مثبت ثم يتولى اصحاب المصافي بيعه في السوق الفورية للمنتجات البترولية بالاسعار السائدة مقابل نسبة مئوية ثابتة من العوائد.

ويعتبر اقدام اي من دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» على الدخول في عقود «نيت باك» لنفطها الخام انتهاكا للسعر الثابت لبرميل النفط الذي حددته منظمة «اوبك» عند ١٨ دولارا للبرميل.

وقال الوزير النيجيري انه نتيجة لتاجيل سحب الشحنات النفطية فقد انتجت نيجيريا ١٠٠٠٠٠٠ برميل يوميا بموجب حصتها البالغة ١٣٠١٠٠٠ برميل يوميا.

وابلغ الوزير لقمان الندوة الاقتصادية العالمية المنعقدة حاليا في دافوس بسويسرا ان انباء صحفية ذكرت في الاسبوع الماضي ان نيجيريا وقعت عددا من صفقات «النيت باك» وهذا ليس صحيحا. وليس هناك مجال للظن في اننا نبيع النفط على اساس «النيت باك». ويرأس لقمان منظمة «اوبك» للدورة الحالية.

وفي غضون ذلك ادلى وزير النفط السعودي هشام ناظر الذي قلما يدلي ببيانات، بتعليق موجز وقال «بالنظر لحقيقة ان كافة الدول والحكومات تريد ان تتجنب نشوب ازمة في التسعينات فيجب علينا ان نتجنب سياسات الثمانينات التي تسبب مثل هذه الازمة.

بدء اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تونس

ازمة الاقتصاد العالمي دفعت العرب لاعادة تقييم خطط التنمية والتقشف بكل القطاعات

بدأت في تونس امس اجتماعات الدورة الرابعة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بحضور وزراء المال والاقتصاد والتجارة ورؤساء الصناديق العربية والمنظمات المتخصصة وممثلي الغرف التجارية في الدول العربية.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية الدكتور محمد العمادي في كلمة القاها في افتتاح الاجتماعات بوصفه رئيس الدورة الحالية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي «كلما اجتمعنا في هذا المجلس تاكد لي صواب التوجه وصحة العمل وصدق النية للذين سبقونا واقترحوا اقامته ودعموه طوال هذه السنوات الطويلة فهو منبر الفكر الوحدوي ومجسد ارادة العمل الاقتصادي التكاملي وتاكيدنا المستمر على مواصلة السير وحث الخطى ليس فقط لتحقيق الذات والعودة بها الى طبيعتها بل هو تاكيد على وحدة الانتماء والتراث والمصالح وان العمل المشترك هو اكثر جدوى وفاعلية من جزئياته القطرية وان تعظيم افاقه ينعكس ايجابيا على تطوير قدراتنا الذاتية الانتاجية والعلمية والتقنية وانه في مزيد من المنعة لامتنا والسعادة لمواطنينا».

لقمة العيش

واضاف: والاحداث التي نشهدها مهما كانت بعيدة عنا فهي لا تمر الا وتترك باقتصادنا اثارها المختلفة ولعل احداث الاسواق المالية العالمية الاخيرة والتغيرات على اسعار سلعنا الاساسية والحواجز الجمركية المختلفة زادت مما تعانيه بعض اقطارنا من مصاعب في تمويل استيراد حاجاتها الاساسية بل لقمة عيشها وما تواجهه من صعوبات في الحفاظ على تنمية تبقي على الاقل ما هو قائم من اعمالها قيد الاستخدام وتمنع تطورات غير مرغوبة في اوضاعها الاجتماعية.

كلمة القليبي

ثم القى الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي كلمة قال فيها «تاتي هذه الدورة في بداية عام جديد نتطلع فيه بثقة وامل الى تضامن جهود دولنا من اجل تجاوز سلبيات الماضي لنقوى على مواجهة مشاكلها المشتركة وفي مقدمة العوامل التي تدعو الى الامل المناخ الايجابي الذي اضافته قمة عمان على العمل العربي المشترك بالتركيز على الثوابت التي يقوم عليها العمل القومي وفي مقدمتها اعطاء الاولوية لما يجمع بين دولنا ويعزز طاقاتها في مواجهة الاخطار الخارجية التي تهدد من خلال قطر او عدد من الاقطار مجموعة الامة العربية.

مناقصات اسبوعية

١٩ مناقصة جديدة تشمل توريد اخشاب ولحوم مجمدة

طرحت لجنة المناقصات المركزية امس ١٩ مناقصة جديدة شملت توريد اخشاب وبيض ودجاج طازج ولحوم مجمدة وانابيب رفع وملحقاتها ومواد كيماوية.

وشملت المناقصات كذلك على استبدال شبكتين للمياه العذبة وقليلة الملوحة واعمال صيانة حدائق وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي	السعر	الوزارة
م ع/٤-٨٨/٨٩	توريد اخشاب	الاحد ٨٨/٣/٦	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	التربية
م ع ٥/٨٨-٨٩	توريد وتركيب وحدات وتكييف هواء لعدد (٧) مدارس بالمنطقة الثانية	الاحد ٨٨/٣/٦	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	التربية
م ع/٦-٨٨/٨٩	تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء لعدد (٨) مدارس بالمنطقة الاولى	الثلاثاء ٨٨/٣/٨	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	التربية
م ع/٧-٨٨/٨٩	تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء لعدد (٧) مدارس بالمنطقة الاولى	الاحد ٨٨/٣/١٣	٩٠ يوما	٢٪	-/٣٠	التربية
م ع/٨-٨٨/٨٩	تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء لعدد (٦) مدارس بالمنطقة الاولى	الاحد ٨٨/٣/١٣	٩٠ يوما	٢٪	-/٣٠	التربية
م خ/ع/٦/٨٨	توريد بيض ودجاج طازج	الاحد ٨٨/٣/٢٠	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الصحة
م خ/ع/٨/٨٨	توريد لحوم مجمدة	الثلاثاء ٨٨/٣/٢٢	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الصحة
م ح ب/١/٨٨	توريد وتركيب وتشغيل مواد ومعدات التلوث البحري بالزيت.	الثلاثاء ٨٨/٣/٢٢	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	مجلس حماية البيئة
م م م/١٤-٨٨/٨٧	توريد وتركيب اجهزة خاصة بنظام الرسم والتصميم الهندسي لهندسة المشاريع الانشائية	الاحد ٨٨/٣/١٣	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الاشغال
هـ م أ/م-٨٨/٨٦	انشاء وانجاز وصيانة ساحة الصرافين وسوق الامير وسوق الزل (المرحلة الاولى سوق الامير).	الثلاثاء ٨٨/٣/٢٢	٩٠ يوما	٥٪	٥٠٠	الاشغال
و ك م/٢٢/٤/ ٨٨/٨٧/١٢٧	توريد انابيب رفع وملحقاتها لمشروع توسعة حقل ام قدير ومشروع كبد	الثلاثاء ٨٨/٣/٢٢	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/١٢٨ ٨٨/٨٧	صيانة معدات انارة الشوارع في المنطقة الغربية (أ).	الاحد ٨٨/٣/٢٠	٩٠ يوما	٢٥٠٠	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/١٣١ ٨٨/٨٧	استبدال شبكتي المياه العذبة وقليلة الملوحة من الاسبست الى حديد الدكتايل في منطقة القادسية	الثلاثاء ٨٨/٣/٢٢	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٥٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/ ٨٨/٨٧/١٣٢	اعمال صيانة الحدائق بمحطة الشويخ لتوليد القوى الكهربائية وتقطير المياه	الاحد ٨٨/٣/٢٠	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/ ٨٨/٨٧/١٤٠	توريد مواد وادوات السلامة لمحطات القوى الكهربائية وتقطير المياه.	الاحد ٨٨/٣/٢٠	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/ ٨٨/٨٧/١٤٣	ايصال المياه قليلة الملوحة الى منطقة المستودعات بصبحان.	الاحد ٨٨/٣/٢٠	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٣٠	الكهرباء
ش م/١٦٥-٨٨	بشان تصميم وتوريد والاشراف على تشغيل نظام تعبئة ملح الطعام بوحدة الملح والكلورين بالشعيبة.	الثلاثاء ٨٨/٤/٥	٩٠ يوما	٥٪	١٠٠	الكيماويات
م ت/٢٨/٨٧	بشان توريد مواد كيماوية (١٠) اطنان بوتاسيوم نايترايت.	الثلاثاء ٨٨/٣/٢٢	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكيماويات
م ع/٩٥٥	عقد اعمال صيانة الطرق في مصفاة ميناء عبدالله.	الاحد ٨٨/٤/٣	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٥٠	البترول

الاكسسوارات المعدنية

بديلة للذهب أسعارها قاربت أسعاره !

العطور ومواد التجميل تتلف الاكسسوارات وتكشف المزيف منها

كتبت عفت سلام :

في الاونة الاخيرة لاحظنا اقبالا شديدا على سوق الذهب التقليد اي ما يسمى بالاكسسوارات التي تقدمت صناعتها واصبحت تضاهي صناعة المصوغات الذهبية من حيث دقة الصنع واللمعان ، وبحيث يصعب على اي مستهلك التميز بين الذهب التقليد والحقيقي الا عن طريق اللمس والتفحص مما ادى الى زيادة الاقبال على اقتناء الاكسوارات ، وتمشيا ايضا مع خطوط الموضة ، وايضا وهو الاهم ، ارتفاع اسعار الذهب .

وكلنا تعرف ان المرأة تهوى اقتناء الحلي والمجوهرات للتزين بها ولكن الميزانية قد لا تسمح بذلك فلجات الى الطريق السهل لاشباع رغباتها فاتجهت على شراء المجوهرات والحلي التقليد ، المطلية بالذهب وليست ذهبا حقيقيا .

قبل ان نبدأ جولتنا بعالم الصياغة التقليد للذهب بدأت جولتي كمستهلك لشراء بعض الاكسسوارات لمعرفة اسعارها والتعرف على طريقة وفن البيع لاقناع الزبون بالشراء . وقد لاحظت ان المساومة في الاسعار مهمة جدا قبل الشراء ، فالقطعة التي يبدأ سعرها بـ ١٠ دنانير تصبح بـ ٦ دنانير وهكذا . وكاي سوق نجد الغالي والرخيص الاوروبي والصيني ولكن الجديد بعالم المصوغات التقليد الصناعة الكويتية في هذا المجال والتي لاقت رواجا كبيرا عند المستهلكين هنا نتسال لماذا تترفع اسعار الاكسسوارات ؟ هل هي بسبب تكلفها ؟ أم لزيادة الطلب عليها ؟ أم بسبب ماذا ؟؟

بدأنا تحقيقنا باحد محلات الاكسسوار المشهورة وتعرفت على البائع فاعطيته فكرة عن الهدف من التحقيق .. فاجاب انه يرفض التصوير والكلام الا باذن من صاحب المحل طلبت منه التعرف على حقيقة الاكسسوار المباعة عنده وعن اسعارها ولا اريد غير ذلك فقال احمد ديان .

– ان جميع الاكسسوارات الموجودة عندي من صنع فرنسا وايطاليا والمانيا وسويسرا وهي ماركات عالمية معروفة لدى الجميع وهي مطلية بالذهب ولا يتغير لونها ابدا ولا يمكن تفرقتها عن الذهب الاصلي من دقة الصياغة واتقانها كذلك الاحجار الموجودة بالقطعة فهي من الاحجار المتقنة الصنع والجيدة .

● وما هو الضمان لقولك هذا ؟

– الشهادة فلكل طقم او قطعة تعطى للزبون شهادة ضمان ضد تغير اللون وتصليح ما يسقط من احجار وتبديلها .

● وما هي مدة شهادة الضمان ؟

– سنتان .

● طالما ان القطعة مطلية بالذهب فلماذا يتغير لونها ؟

– الذهب الحقيقي يتغير لونه إذا اسيء استعماله بوضع العطور عليه او يتعرضه للغسيل بالشامبو الذي يؤدي الى تغير لون الاحجار الموجودة به فما بالك بالحلي المقلدة فسوء استعمالها وملامسة العطور لها يؤدي الى تغير لونها وايضا لون الاحجار . والمرأة تدرك ذلك من خبرتها في استعمال الاكسسوارا وانني اعرف زبائن يمتلكون قطعا مقلدة منذ ١٠ سنوات ولا يتغير لونها وتبقى كما هي وللعلم احيانا تشتري زبونة طقما ثمينا بـ ٢٠٠ دينار ويقدم لها على هيئة شبكة وبقية نقودها تدخرها المهم ان الطقم التقليدي يظهر امام الناس انه بعشرة الاف دينار !! على انه حقيقي .

● تقريبا ما هو عمر الاكسسوارات ؟

– ليس لها زمن معين فعمرها يتحدد بدرجة عناية المرأة ويفضل ان يلبس الطقم بعد الانتهاء من وضع العطور ومساحيق التجميل .

● كم مرة اشتريت لزوجتك طقما من الاكسسوار ؟

– ليس كثيرا ولكنني اتذكر انني احضرت اليها طقما كل ما تلبسه يتساءل الجميع من اين ويظنونه بالاف الدنانير .

● هل تعتقد ان المرأة تشتري الاكسسوار الغالي لكي يظن الناس انه بالالاف الدنانير ؟

– الاغلبية العظمى تفعل ذلك فالمرأة التي لا تستطيع شراء الطقم الذهب الاصلي الغالي يمكنها اشباع رغبتها من المقلدة .

كذلك حب المرأة للتغيير في لبس الحلي وبما يتلاءم مع الموضة ومع لبسها الجاها الى شراء الاكسسوار .

● قلت ان الاكسسوار عندك مطلي ذهبا فما هو عيار الطلاء ؟

– عيار ١٤ .

● هل يمكننا الذهاب به الى التجارة للتاكد منه ؟

– هنا بالكويت لا يعترفون بما هو مطلي بهذا العيار حتى ذهب عيار ١٨ غير معترف به هنا كليا .

● بعد شراء قطعة او طقم اكسسوار من عندك هل يمكنني تغيره او تبديله بعد شهر مثلا ؟

– البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل .

● لماذا ومعي شهادة وضمان ؟

– شهادة الضمان تضمن القطعة من تغير لونها الذهبي واحجارها وليس للتبديل والتغير .

● كنت اعتقد انه مثل قطع الذهب يمكن تبديلها ؟!!

– لا الذهب ذهب فعند بيع الاكسسوار لا يساوي شيئا .

● كلامي عن التبديل والتغير نفيته نفيا قاطعا فما هو السبب ؟

– في اوائل عملنا كانت تحضر الينا احدى السيدات وتشتري طقما بـ ٢٥٠ دينارا مثلا ، وبعد يومين ترجعه لنا وتغيره باخر ، واخيرا ادركنا انها تحضر به مناسبة ما ، ثم تعمل على تبديله باخر لتظهر به في مناسبة اخرى ولعدم اتلاف البضاعة هنا وضعنا لافتة بان البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل الا لزبائن موثوق بهم .

نسبة الطلاء

وبمحل اخر سالنا مجيد عن اسعار الاكسسوارات الموجودة عنده فقال :

– اسعارنا مختلفة لان بضاعتنا مستوردة من عدة دول وجميع الدول تورد الحلي المقلدة مطلية بالذهب او ما يسمى بقشرة الذهب وحسب الطلاء يحدد السعر اي ان نسبة الميكروم هي التي تزيد السعر او تنقصه .

● تقريبا ما نسبة الميكروم التي تطلي بها بضاعتك ؟

– من ٢ الى ٤ ميكروم !

● هل انت تحدد نسبة الميكروم للبضاعة التي تريد شراءها ام هي نسبة محددة من قبل الشركة المصنعة للحلي المقلدة .

– لا النسبة انا احددها فكل بلد فيها جميع نسب الطلاء والمشتري هو الذي يطلب النسبة التي يريدها .

● هل تعطي زبونة شهادة ضمان ضد تغير لون القطعة ؟

– لا بالطبع فانني لا اتحمل سوء استعمال الزبونة للقطعة بوضع العطور عليها .. او القيام باعمال المنزل بالحلي المقلدة .

● ايهما افضل لاطالة عمر القطعة واستمرار رونقها ان تزيد نسبة الطلاء او العكس ؟

– كلما زادت نسبة الميكروم من طلاء القطعة احتفظت بلونها لمدة اطول وايضا لا تتاثر بالرطوبة بسهولة .

● هل يمكن التعرف على القطعة بالنظر اليها لمعرفة ما تحتويه من الطلاء ؟

– نعم من بريقها ولونها ، وعموما الابتعاد عن العطور هو الاهم في الحفاظ على الاكسسوار وعدم تاكسده .

● وعن الاسعار قال :

– الاسعار يوجد عليها مضاربة في الاسواق فيوما تكون غالية واخر رخيصة .

● اذا كانت البضاعة متوفرة بالسوق فيكون سعرها رخيصا لجذب الزبون ولتصريف البضاعة .

● هل يمكن تبديل القطعة المشتراة او ترجيعها ؟

– نعم اذا اصاب القطعة شيء في ظرف يومين من الشراء فيمكن التبديل فقط .

● وماذا عن مبيعاتك ؟

– لقد زاد الاقبال على شراء الاكسسوار منذ ٥ سنوات وهو على المستوى نفسه الى الان .

● في رأيك ما هو السبب في زيادة شراء الاكسسوار ؟

– حب المرأة للتغير وتمشيا مع الموضة واستكمالا لاناقتها .

● هل توجد عندك اكسسوار صناعة الكويت ؟

– نعم وهي قليلة ولكن الاقبال عليها كثير جدا .

تقليد متقن

وبمحل آخر لبيع الاكسسوار لاحظت وجود اطقم مقلدة للذهب وبالفعل لاول وهلة بالنظر اليها تظن انك في محل مجوهرات لولا ان المحل ليس بسوق الذهب بل في سوق الكماليات .

سالت صاحب المحال الذي رفض التصوير لظروف عمله وقدم لي العاملين معه ماريا ، اكس داكون .

● عن سبب تشابه الاكسسوار في صياغته للذهب الحقيقي فقال :

– رغبة الزبون هي التي تجبرنا على تحقيقها فكثير من الناس لا تستطيع ان نشتري طقما من الذهب الحقيقي .

وكل امرأة تحب ان تلبس الذهب فان لم تستطيع فتشتر التقليد لحضور المناسبات به .

ولا ننسى ان الذهب عملة ثقيلة وعند تغيره او بيعه يصيبه الخسارة نتيجة فقدان المصنعية لذا تلجا المرأة الى الذهب التقليدي لرخص ثمنه ولانه يؤدي الغرض نفسه .

● وكم سعر ذلك الطقم المشكوك باللولو المقلد أيضا ؟

– بـ ٢٠ دينارا .

● وما هي مميزات الاكسسوار ؟

– صانع الذهب كل يوم يصنع الاشكال الجديدة والمختلفة سواء بالاحجار او الموديل ويمتاز بالسعر المناسب وفي متناول الجميع .

● متى يزداد الاقبال على شراء الاكسسوار ؟

– يوم الخميس بالذات نجد مبيعاتنا كبيرة جدا لكثرة المناسبات من افراح واعياد ميلاد وخلافه فقط تقدم الحلي المقلدة كهدايا او تلبس للزينة .

● من هم زبائنك ؟

– جميع النساء والمرأة الكويتية مولعة بلبس الاكسسوار كما هي بالنسبة للذهب ولا تكتفي بشراء قطعة واحدة في الاسبوع الواحد .

● وما هي نسبة الميكروم المطلية بها بضاعتك ؟

– تختلف من قطعة لاخرى .

● من اين تستورد بضاعتك ؟

– اغلبها من الهند وهي اصلا من الفضة ومطلية ذهبا اي بقشرة ذهبية .

● هل تعطي شهادة ضمان للقطعة الغالية ؟

– لا ولكن توجد عندي ورشة تطلى بها القطعة التي يتغير لونها . وانا دائما اقول للزبون ان القطعة سوف يتغير لونها لانها تقليد وليست ذهبا .

● تقريبا ما هي المدة التي يتغير بعدها لون القطعة ؟

– حسب البضاعة فاذا كانت فرنسية – مثلا – تستمر لمدة اطول لان المصنع يعتني بالطلاء وبذلك يكون سعرها اغلى نوعا ما .

وتوجد بضاعة اخرى تتغير بعد ثلاث أشهر واخرى بعد اسبوع .

● وبضاعتك متى يتغير لونها ؟

– البضاعة الهندية المشابهة للذهب ولانها اساسا مصنوعة من الفضة فهي تحتفظ بلونها لمدة طويلة قد تصل سنة او ستة اشهر على حسب استعمال المرأة لها وابعادها عن العطور ومساحيق التجميل فهي تؤثر عليها .

● سمعت من احدى الزبونات انها تريد اكسسوارا صناعة الكويت ؟

– نعم يوجد لدينا مشغل يعمل على تركيب بعض الاكسسوار واحيانا يعمل على اختراع موديل جديد يتمشى مع الذوق الخليجي .

● هل تصنع الخامة التي يصنع منها الاكسسوار محليا ؟

– اذا وجدت لدينا بعض القطع الراكدة فاخذها واعمل بها اشكالا جديدة يقبلها الزبون ويشتريها .

● وكيف تحدد سعرها ؟

– حسب تكلفتها من القطع الموجودة بها .

● وماذا عن سوق الاكسسوار الكويتي .

– انه يجد اقبالا كبيرا اكثر من بضاعة الدول الاسيوية مما اضطرنا الى اللجوء لاستيراد القطع من اسيا وتركيبها محليا بما يتفق مع اذواقنا .

ممنوع اللمس

وبمحلات محمد عبدالعزيز للاكسسوار سالت البائع الهندي الموجود عن قطعة اكسسوار خاصة بالشعر فاعطاني اياها واخذتها اتاملها فما كان من البائع سوى ان اخذها مني بسرعة ويقول ممنوع النظر الى البضاعة تشترين بدون النظر اليها .

● كيف ؟

– هذه اوامر صاحب المحل .

● سوف اشتري ومن حقي التقليب في السلعة للتاكد من عدم وجود اي عيب فيها .

تدخل صاحب المحل محمد عبدالعزيز وعرفته بنفسي وسالته عن سبب منع الزبون من التاكد من سلامة السلعة التي يريد شراءها .

فقال انه لا يستطيع ان يعبر عما يريده والمقصود من كلامه ان بعض الزبائن ياخذ من عندنا الموديل ويعمل على تقليده ويبيعه بالسوق .

● هل البضاعة المطروحة من صنع الكويت ؟

– نعم ومحلنا يبيع جملة وقطاعي وخاصة الى السعودية .

● هل توجد عندك بضاعة اوروبية ؟

– نعم ولكنها مرتفعة الثمن اذا قارنا اسعارها بالاكسسوارات الاسيوية والكويتية .

● وعن اسعارك ؟

– يوجد عندي السعر المعتدل لزيادة مبيعاتي وزبائني والحمد لله بضاعتنا معروفة ويوجد لدينا ورشة خاصة لصناعة الاكسسوار .

● وما هو الاكسسوار المطلوب بالسوق ؟

– الاكسسوار الذي يصنع بالكويت فقد تزايد الطلب عليه ؟

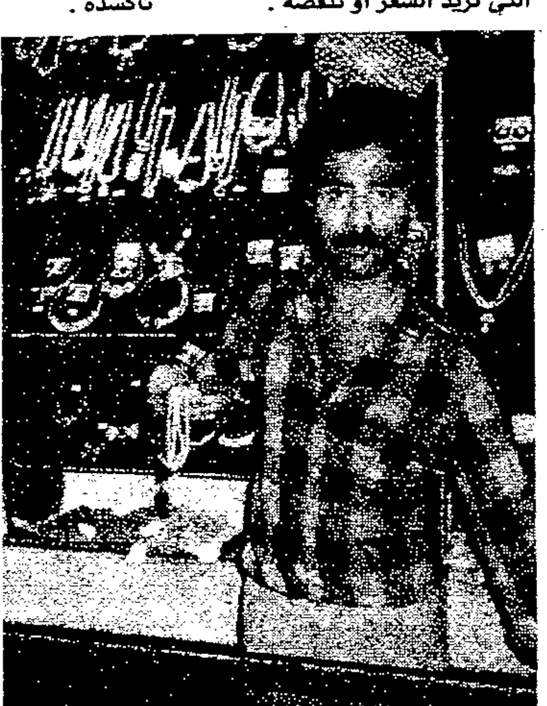
● وعن سعره قال :

– يحدد السعر في ضوء تكلفة القطعة .

● ومن اين تاتي بهذه القطع ؟

– يوجد بروش او حلي تستورد خصيصا وبعض القطع الصغيرة نقوم بتركيبها هنا لخلق موديل جديد .



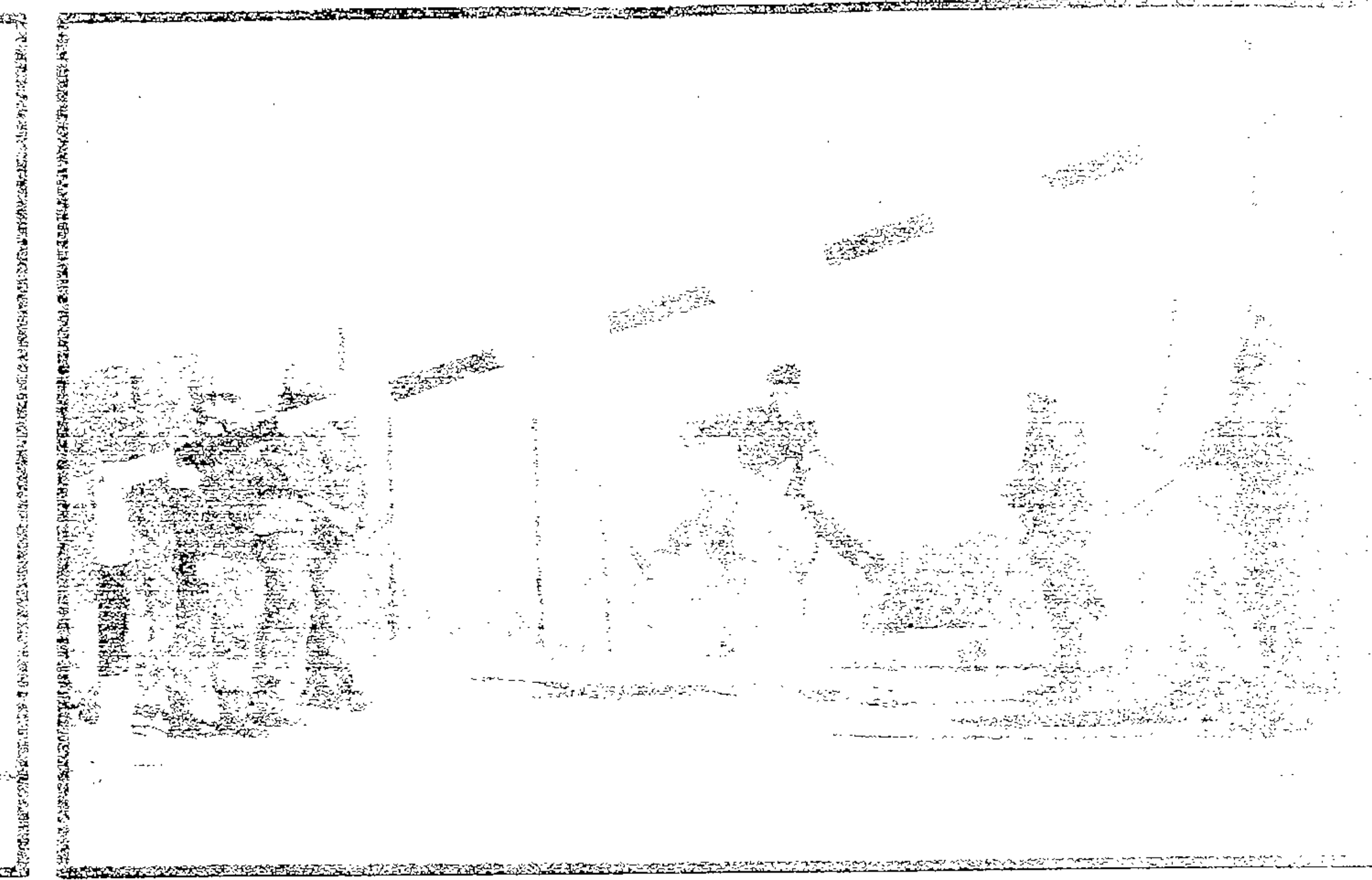


● مجيد امير

● محمد عبدالعزيز

● اكس داكون

الدوليون .. دور منسي في جنوب لبنان


[illegible] عند حاجز [illegible]

● جندي ايرلندي خلال دورية في احدى القرى الجنوبية

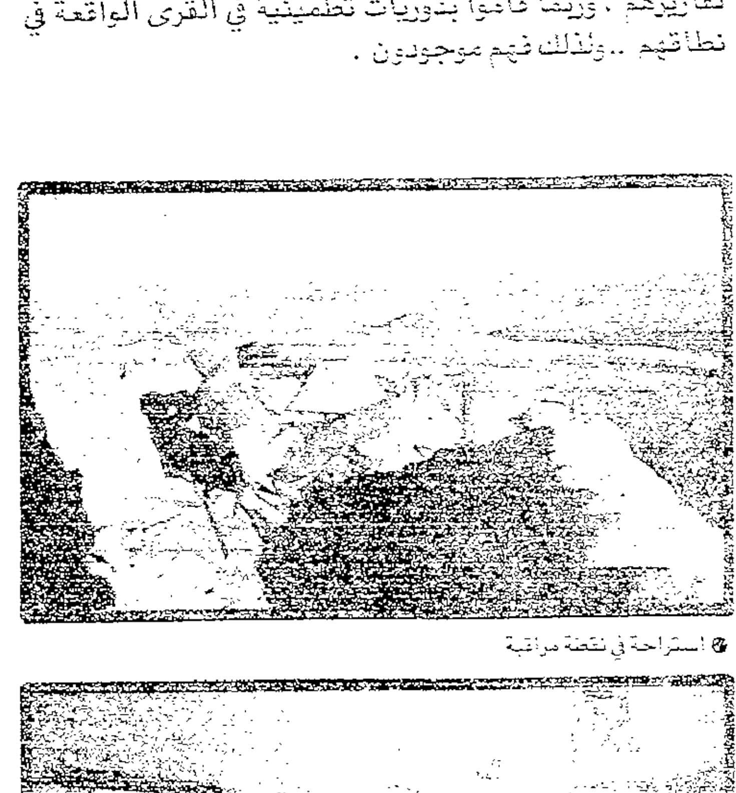

● مدرعة دولية نرويجية تقوم بالدورية

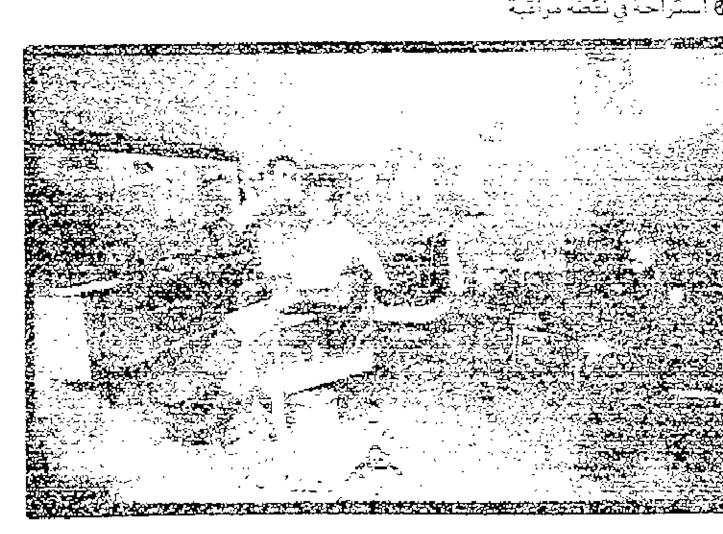

● جندي ايرلندي

الدوليون في الجنوب، دورهم منسي، لكنهم ما زالوا هناك رمزا للغطاء الدولي لحدود لبنان المعترف بها .

ربما كانوا لا يؤدون مهمتهم كما يجب ، او ربما عجزوا عن تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بلبنان .. لكن وجودهم اساسي كرمز لامتداد السيادة النظرية اللبنانية .

الدوليون اليوم ، يحصون الطلقات والاعتداءات ، ويكتبون تقاريرهم ، وربما قاموا بدوريات تطمينية في القرى الواقعة في نطاقهم .. ولذلك فهم موجودون .


● استراحة في نقطة مراقبة


● حلاقة دولية


● يحرث الارض قرب مركز دولي

● جندي دولي

تحرك اوروبي بعد قمة بروكسل لدفع عملية السلام

الحسين: هزة الاراضي المحتلة تفرض على الجميع اعادة النظر في مواقفهم

■ مبارك: لم ينقطع تعاوننا مع المغرب لايجاد حل للقضية الفلسطينية

باريس ـ الرباط ـ القبس ـ والوكالات ـ اعرب الملك حسين في مؤتمر صحفي عقده في نهاية زيارته لباريس امس عن ارتياحه لنتائج اجتماعه مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران. وقال الحسين بانه «ليس هناك مشكلة بيننا لان مواقفنا متقاربة مما يجعلنا مرتاحين تمام الارتياح للموقف الاوروبي».

واعرب عن اعتقاده بان الهزة الاخيرة القائمة والمستمرة في الاراضي العربية المحتلة لابد ان تفرض على الجميع اعادة النظر في مواقفهم.

ووصف استخدام اميركا «الفيتو» مؤخرا بانه في حد ذاته مأساة لانه قد يشجع اسرائيل على الاستمرار في ممارساتها اللاانسانية ضد الاهل والاخوة». في الاراضي العربية المحتلة.

واكد ان موقف واشنطن «يمس وينعكس بشكل مباشر على الولايات المتحدة وعلى مصداقيتها وعلى ما يمكن ان يكون منها في المستقبل. ولكن علينا ان نراقب الامور ونرى ما يجب».

وحول نتائج رحلة فيليب حبيب الاخيرة الى الاردن قال الحسين «نحن بانتظار ان نسمع ونرى على ارضية الواقع خطوات مؤثرة وفعالة ومقنعة.

ونفى الحسين من جهة اخرى ان يكون قد استلم رسالة من إسحق شامير.

ومن المقرر ان يلتقي العاهل الاردني في بون بوزراء خارجية دول السوق يوم الاثنين المقبل ليعرض معهم الوضع الراهن في المنطقة وما تستطيع اوروبا عمله لخلحلة المسعى السلمي.

ويلقي العاهل الاردني يوم الثلاثاء محاضرة في مؤسسة «كونراد اديناور» امام عدد من السياسيين الالمان.

وعلم ان ترتيبات عقد هذا الاجتماع بدأت منذ وقت طويل عبر القنوات الدبلوماسية بين عمان وبون.

وفي هذا الاطار يلتقي الملك حسين خلال جولته بعدد من كبار المسؤولين الاوروبيين ليتبادل البحث معهم في الموقف في الشرق الاوسط والاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعلمت القبس ان العاهل الاردني سيصل الى لندن في نهاية الاسبوع المقبل اي بعد اجتماعه بوزراء خارجية المجموعة الاوروبية، وسيجتمع برئيسة الحكومة البريطانية السيدة مرغريت تاتشر يوم الثلاثاء المقبل على الارجح.

في الرباط عقد الملك الحسن الثاني وضيفه الرئيس المصري حسني مبارك جولة ثالثة من المباحثات.

ودعا مبارك امس [illegible] توحيد كلمتهم لحل قضاياهم وقال بانه لا بد ان نحل مشاكلنا حتى نصبح قوة ويكون لنا رأي وسط المجتمع الدولي.

واضاف ان التعاون بين مصر والمغرب لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية لم ينقطع حتى خلال فترة تجميد العلاقات.

اكدت مصادر بريطانية رسمية امس ان القمة الاوروبية الطارئة التي ستعقد في بروكسل في ١١ فبراير الجاري ستبحث بشكل موسع ازمة الشرق الاوسط والدور الذي يمكن ان تلعبه اوروبا لدفع عملية التسوية الى الامام.

وقالت هذه المصادر ان القمة ستصدر في نهاية اعمالها بيانا مستقلا عن ازمة الشرق الاوسط يركز على اهمية عقد المؤتمر الدولي بحضور جميع الاطراف المعنية.

واشارت هذه المصادر الى ان البحث جار في احتمال ايفاد وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش غينشر الى واشنطن كممثل عن السوق المشتركة لاقناع الادارة الاميركية باتخاذ موقف اكثر ايجابية في موضوع المؤتمر الدولي.

ومعروف ان غينشر هو الرئيس الحالي للمجلس الوزاري الاوروبي، وكان قد اعلن منذ تسلمه مهامه في مطلع العام انه ينوي تحريك التسوية السلمية واخراجها من حالة الجمود التي تعاني منها.

واستنادا الى المصادر نفسها، فان القمة ستخصص اليوم الاول من اجتماعاتها لمعالجة قضايا السوق الداخلية، اما ازمة المنطقة والقضايا الاقليمية الاخرى فستبحث في اليوم الثاني، لكنها ستكون ايضا مدار بحث ومناقشة في اجتماعات اللقاءات الجانبية.

وتاتي هذه القمة الطارئة استكمالا لقمة كوبنهاغن التي عقدت في ٥ ديسمبر الماضي، انتهت الى فشل ذريع، وهناك قمة ثالثة في مارس المقبل في بون، واخرى رابعة في نفس المكان في يونيو.

وكانت اوروبا قد شهدت نشاطا سياسيا ودبلوماسيا بارزا بهذا الاتجاه خلال الايام الماضية بدأ مع جولة الرئيس المصري حسني مبارك الاوروبية ـ الاميركية ثم مع جولة الملك حسين التي ستحمله ايضا الى العواصم «الكبرى» في اوروبا الغربية.

● حديث خاص بين الحسين وميتيران قبل الاجتماع الرسمي في قصر الاليزيه (رويتر)



● الحسن الثاني يعانق مبارك لدى وصوله الى مراكش (رويتر)

وزير الاشغال يبدأ الثلاثاء زيارة رسمية للبحرين

يتوجه وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي الى البحرين يوم الثلاثاء المقبل في زيارة رسمية بدعوة من وزير الاشغال والكهرباء والماء البحريني.

وسيجري المهندس الحوطي مباحثات مع نظيره البحريني تتناول بحث المشاريع المشتركة بين البلدين في اطار مجلس التعاون الخليجي.

ويرافق الوزير في زيارته التي ستستمر حتى ١٢ من الشهر الجاري وفد مكون من وكيل وزارة الاشغال المساعد رئيس مهندسي هندسة الطرق المهندس علي عباس العبدالله ومدير مكتب الوزير وليد عيسى الثاقب ومراقب العلاقات العامة هاشم محمد الموسوي.

جبهة التحرير الارترية تشيد بمواقف الكويت

كشف بيان صحفي ارتري النقاب عن ان القوات الاثيوبية ارتكبت مجزرة جديدة ضد المواطنين الارتريين في منطقة قونيا الواقعة غرب ارتريا اسفرت عن مقتل خمسة مواطنين وجرح عدد كبير منهم.

ونسب بيان وزعه مكتب جبهة التحرير الارترية في الكويت وسلم لوكالة الانباء الكويتية امس الى عضو اللجنة التنفيذية عضو المكتب العسكري ورئيس هيئة الاركان في الثورة الارترية محمود حسب قوله ان هذه المجزرة جاءت عقب هزيمة الجيش الاثيوبي في المعارك التي خاضها الثوار ضده خلال الشهر الماضي.

واشاد المسؤول العسكري الارتري بمواقف الكويت اميرا وحكومة وشعبا تجاه ثورة بلاده ودعمها المتواصل لقضية الشعب الارتري العادلة وكذلك اجهزة الاعلام الكويتية التي تولي القضية الارترية اهتماما خاصا.

القذافي في تونس اليوم

تونس ـ ق.ن.أ ـ اعلن في تونس رسميا امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيصل الى تونس اليوم في زيارة رسمية لتونس تستغرق يومين.

وذكرت وكالة الانباء التونسية ان هذه الزيارة تاتي بناء على دعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وينتظر ان تتناول مباحثات الرئيسين التونسي والليبي خلال لقائهما الذي يعتبر الاول الذي يتم بينهما منذ تولي الرئيس بن علي السلطة في نوفمبر الماضي المساعي الجارية لاقامة المغرب العربي. وكذلك القضايا العربية والافريقية الراهنة وفي مقدمتها ابعاد انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

الخرطوم: قصف «كابوتيا» [illegible] ١٥ متمردا

الخرطوم ـ [illegible] ـ ذكر متحدث عسكري سوداني امس ان القوات الجوية السودانية قامت بقصف مواقع المتمردين بمدينة كابوتيا التي اخلتها القوات المسلحة السودانية خلال الاسبوعين الماضيين وتمكنت من قتل ٥١ منهم.

وقال المتحدث ان القصف الجوي قد ادى الى اصابة تحصينات هؤلاء المتمردين الدفاعية بصورة مباشرة وتدمير مدفعي هاون بينما هرب بقيتهم على اثر ذلك.

واضاف المتحدث ان القوات المسلحة السودانية التي تسيطر على كافة المواقع الاستوائية ما عدا كابوتيا قد استطاعت مطاردة جماعات من المتمردين ظهرت على الحدود الاوغندية في منطقتي يرجوك وكيالة واسرت ضابطا منهم برتبة ملازم كما احدثت بينهم خسائر فادحة.

مجلس الشعب المصري يناقش ازمة «المصرية»

القاهرة ـ القبس:

● تلقى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري طلبات احاطة عاجلة من المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض وعلوي حافظ نائب حزب الوفد والمهندس سعد الخوالقه رئيس لجنة النقل والمواصلات بالمجلس والطيار حمدي العمان نائب الحزب الحاكم حول مشكلة اضراب الطيارين المصريين.

● وطلب نواب المجلس ضرورة ادراج هذه الطلبات على وجه الاستعجال في الجلسات التي يعقدها المجلس الاسبوع المقبل لبحث هذا الموضوع مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وفؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني لتاثير ذلك على حركة السياحة ونقل الصادرات واقتصاديات شركة مصر للطيران.

● واقترح النواب عقد جلسات استماع بالمجلس لمناقشة هذه المشكلة ودعوة جميع الاطراف لعرض وجهات نظرهم.

● على صعيد آخر يحدد المجلس في جلساته التي يعقدها السبت المقبل موعدا لمناقشة عدة طلبات مناقشة عامة قدمها اعضاء المجلس من المعارضة والحزب الحاكم حول السياسة التعليمية للحكومة وسياسة الحكومة لمكافحة المخدرات والادمان والسياسية التموينية.

● كما يناقش المجلس اسئلة موجهة للمهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية حول خطة الوزارة لمواجهة كوارث السيول في المناطق التي تتعرض للسيول كما حدث في سيناء ومدينة الصف بالجيزة.

وفد برلماني ايراني يبدأ زيارة للصين

بكين ـ كونا ـ اعلن رسميا في بكين امس ان وفدا برلمانيا ايرانيا سيبدأ اليوم الخميس زيارة رسمية للصين تستغرق اسبوعا يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في هذه الدولة الشيوعية.

استعدادا للمؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير

الرئيس الجزائري اعطى اشارة انطلاق الحوار السياسي

الجزائر العاصمة ـ أ ف ب ـ أعطى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد هذا الاسبوع في الجزائر اشارة الانطلاق للحوار السياسي التمهيدي استعدادا للمؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الوطني وذلك بتشكيل لجنة وطنية مكلفة بالاعداد للمؤتمر.

ومن المهمات الاخرى لهذا المؤتمر الذي سيحدد التوجهات الكبرى للعمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة انتخاب الامين العام للحزب الذي سيقترحه وفق الدستور الجزائري حزب جبهة التحرير كمرشح وحيد للانتخابات الرئاسية المقررة لبداية عام ١٩٨٩.

ويرأس اللجنة المسؤول عن الامانة الدائمة للحزب محمد شريف مساعدية ويضم مكتبها عددا من المقربين من الرئيس الشاذلي بن جديد.

ويشرف وزير الداخلية الهادي خظيري الذي انتقد البيروقراطية على احدى اللجان الفرعية وهي المكلفة بالمسائل النظامية والتنظيمية بينما يشرف على اللجنة الفرعية الثانية المكلفة بسياسة التنمية، وزير المالية عبدالعزيز خلاف الصانع الرئيسي لسياسة التقشف الحالية.

واعطى الرئيس بن جديد لدى تعيين اعضاء اللجنة في مهامهم الجديدة توجيهاته المندرجة في خط تدعيم واغناء الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الجارية في الجزائر. كما اكد ضرورة رسم افاق التنمية وفق امكانات البلاد الحقيقية.

مقرها في ليبيا

انشاء جبهة لتحرير الهنود الحمر

طرابلس الغرب ـ رويتر ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية انه تم تشكيل جبهة «لتحرير أمة الهنود الحمر» عقب اختتام اعمال المؤتمر العالمي الاول للهنود الحمر الذي عقد في طرابلس الغرب.

واعلن المؤتمر ان للجبهة الحق في الدفاع عن نفسها «بكل وسائل الدفاع».

وقالت الوكالة ان المؤتمر اختتم اعماله باصدار بيان سياسي «تناول تصعيد كفاح الهنود الحمر ضد الامبريالية الاميركية لاستعادة حقوقهم المسلوبة».

ونقلت عن البيان قوله «ان امة الهنود الحمر في مقدمة الامم الممزقة التي لها الحق في استرداد اراضيها وتحريرها من النفوذ الامبريالي ـ اليانكي ـ الاميركي وحلفائه من عنصريين وفاشيين ورجعيين. ولها الحق في التمسك بشخصيتها القومية وهويتها الثقافية تاكيدا لحق تقرير المصير».

وأردف يقول «ان امة الهنود الحمر تعلن عن تحالفها مع امة السود في الولايات المتحدة الاميركية ضد الاضطهاد والتفرقة العنصرية».

ونقلت الوكالة الليبية عن البيان قوله «نحن ندين القوة الامبريالية التي تستغل منا الارض من اجل الربح وتكديس الثروة على حساب ابادة الجنس البشري».

وفي مجال اعلان انشاء الجبهة الجديدة قال البيان «ان امة الهنود الحمر تعلن عن ميلاد الجبهة الموحدة لتحرير الشعوب الهندية واختيارها للجماهيرية العظمى (ليبيا) مقرا لهذه الجبهة».

وقال ان «امة الهنود الحمر تعتبر عنصرا اعلى في الجبهة الشعبية العالمية الجديدة للشعوب الصغيرة والمستضعفة في مواجهة الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي الفاشي...».

وحيا البيان كفاح الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة الصهاينة العنصريين.

بحثت نتائج مؤتمر الخرطوم.. وترسل وفدا الى بغداد قريبا

الجماعة الاهلية تعقد مؤتمرا دوليا في يونيو للمطالبة بتطبيق القرار ٥٩٨ لانهاء حرب الخليج

■ بحث مشروع عقد لقاء الاخوة الاسلامية

القاهرة ـ القبس:

عقدت اللجنة التنفيذية للجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية الايرانية اجتماعا بالقاهرة من اليوم الاول الى الثالث من فبراير ١٩٨٨.

وقد بحث المجتمعون نتائج المؤتمر الشعبي الذي انعقد بالخرطوم في شهر اكتوبر الماضي، كما درسوا امكانية تطبيق مقرراته على ضوء المستجدات التي تمر فيها المنطقة بالاشهر الاخيرة.

وفي هذا الاطار تبودلت وجهات النظر حول مشروع عقد لقاء الاخوة الاسلامية في اقرب وقت ممكن من اجل ابراز مخاطر استمرار هذه الحرب على الاسلام والشعوب الاسلامية.

كما تم بحث عقد مؤتمر دولي تقوم به اساسا مع الجماعة المنظمات غير الحكومية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وهي اتحاد المحامين والعرب ومجلس السلم العالمي، ومنظمة التضامن الافرو ـ اسيوي، من اجل المطالبة بتطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨.

واقترح ان ينعقد هذا المؤتمر يوم العاشر من يونيو المقبل بوصفه هو اليوم العالمي لايقاف الحرب العراقية الايرانية.

هذا وسيتوجه وفد من الجماعة الاهلية لزيارة العراق في نهاية الشهر الحالي، وذلك في اطار الاهداف التي رسمتها الجماعة منذ تاسيسها، وتنفيذا لخططها بالاتصال من اجل توضيح اغراض الجماعة وطبيعة مساعيها لوقف الحرب، وتسجيلا للموقف العراقي في قبوله بالقرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن والذي عبر عن الارادة الدولية وتصورها لشروط وقف الحرب.

وقد حضر هذا الاجتماع من اعضاء اللجنة التنفيذية الاساتذة: احمد كمال ابوالمجد، وامين حامد هويدي وامين مكي مدني، وجاسم حمد الصقر، وخالد محيي الدين، ورسول الجشي، وعلي خليفة الكواري، وفاروق ابوعيسى، ومحمد ابراهيم الميلي، ومحمود رياض.

صاروخ انفجر في الجو واخر سقط بعيدا

طائرة ايرانية اخطأت ناقلة محملة بنفط كويتي

■ فرقاطة وزوارق ايرانية هاجمت «بتروبلك رولر» النرويجية

العواصم ـ الوكالات ـ هاجمت زوارق ايرانية سريعة فجر امس ناقلة نفط نرويجية قبالة امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة بعد اقل من ٢٤ ساعة من هجوم جوي ايراني تعرضت له ناقلة ترفع العلم الليبيري قبالة الساحل الشمالي لدولة الامارات.

وقالت مصادر ملاحية في الخليج ان الزوارق الايرانية فتحت نيران مدافعها الرشاشة على ناقلة المشتقات الكيماوية «تيروبلك رولر» وان الدخان بدأ يتصاعد من الناقلة فيما توجهت زوارق انقاذ الى الناقلة المحملة بمواد كيماوية.

وقالت المصادر ان الناقلة اصيبت على ما يبدو بعطل يمنعها من التحرك.

واضافت قولها ان حريقا اندلع في الناقلة ولكن تمت السيطرة عليه وان جميع افراد طاقمها سالمون.

وقالت ان اثار ست طلقات لمدافع رشاشة تظهر على هيكل الناقلة.

واوضحت المصادر ان فرقاطة ايرانية بدأت الهجوم على الناقلة وعندما ارسلت الناقلة اشارة استغاثة قامت الزوارق الايرانية بمهاجمتها.

وقال كابتن الناقلة ان دمارا شديدا اصاب عنبر اقامة البحارة ومكاتب الضباط وغرفة الراديو.

وقال الكابتن ايضا انه وكبير ضباط البحارة اصيبا بجروح طفيفة من جراء الزجاج المتطاير اثر الهجوم الذي استخدمت فيه الفرقاطة والزوارق الايرانية جميع اسلحتها لضرب الناقلة التي ترفع علم النرويج.

في اوسلو قالت شركة «تيروبلك كاريرز أي ـ اس» المالكة للناقلة انه لم ترد انباء عن وقوع اصابات بين افراد طاقم الناقلة المؤلف من ٢٥ فلبينيا.

وقال مدير الشركة ان السفينة تبحر بقوتها الذاتية.

وقال «اننا لا نعلم حتى الآن مدى الاضرار التي لحقت ببتروبلك رولر. وقد اجرينا اتصالا بالسفينة بعد فترة قصيرة من حصولنا في الساعة ٣٠٠ بتوقيت غرينتش على التقرير الذي ذكر ان حريقا نشب عليها».

وجاء الهجوم الايراني على «بتروبلك رولر» بعد ١٧ ساعة من اطلاق طائرة ايرانية من نوع «فانتوم» صاروخين على ناقلة المواد الكيماوية «بتروبلك بايلوت» التي ترفع علم ليبيريا قبالة الساحل الشمالي لدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد انفجر احد الصاروخين في الهواء بينما سقط الثاني في البحر دون ان ينفجر.

وكانت الناقلة قد غادرت ميناء الشعيبة بعد ان تم شحنها بحمولة مشتقات نفطية.

ويعتبر الهجوم الجوي الايراني الاول منذ اكثر من عامين بعدما تبنت طهران استراتيجية مهاجمة السفن في الخليج بواسطة زوارقها السريعة.

وقالت المصادر ان ٣٠ قطعة بحرية حربية اميركية ـ وسفنا حربية لخمس قوى اوروبية شاهدت الهجوم الجوي الايراني على الناقلة «تيروبلك بايلوت» دون ان تتدخل.

من جهة ثانية قالت مصادر بحرية للدول الاوروبية المتواجدة في الخليج ان ايران قررت وقف عمليات زرع الالغام في الخليج بينما تواصل عمليات الهجوم على السفن.

العرب والمسلمون في استراليا يؤيدون العراق

كانبيرا ـ واع ـ تجمع عدة مئات من اعضاء الجالية العربية بمدينة سدني الاسترالية الليلة قبل الماضية للتعبير عن تاييدهم للعراق في الحرب العراقية ـ الايرانية بمناسبة زيارة وفد من الاسرى العراقيين العائدين من معسكرات الاسرى الايرانية.

وعبر اعضاء الجالية ايضا بحتمية انتصار العراق في معركته المفروضة عليه.

وعبر الشيخ خالد زيدان احد اعضاء الجالية العربية وامام المسلمين في استراليا ونيوزيلندا «عن دعمه وتاييد العرب والمسلمين المقيمين في استراليا للعراق في حربه العادلة ضد العدوان الايراني».

واستعرض الاسرى الظروف اللاانسانية التي عاشوها في معسكرات الاسر الايراني وقيام الحرس الايراني بقتل عدد من الاسرى على مرأى من بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واستعرض اعضاء الوفد المرافق للاسرى جوانب الممارسات الوحشية التي يرتكبها حكام ايران ضد الاسرى العراقيين خلافا لاتفاقية جنيف والاعراف الدولية والانسانية والقيم الدينية.

وفد سوفيتي التقى صدام

العراق يرفض أي لعب بتسلسل فقرات القرار «٥٩٨»

■ عزيز بحث الحرب والانتفاضة وافغانستان في موسكو

بغداد ـ كونا ـ اجتمع وفد سوفيتي برئاسة نائب رئيس هيئة الرئاسة في مجلس السوفيت الاعلى لازار بالاييف امس الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين العراق والاتحاد السوفيتي وموضوع الحرب العراقية الايرانية واهمية تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لوقف حرب الخليج حسب تسلسل فقراته اذ انه يعبر عن ارادة المجتمع الدولي لتحقيق السلام الشامل والعادل.

وحضر الاجتماع عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدون حمادي وسكرتير الرئيس العراقي والسفير السوفيتي في بغداد.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز قد اختتم امس الاول زيارة لموسكو اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين السوفيت تناولت الحرب العراقية الايرانية وسبل وقفها في وقت مبكر.

واسفرت زيارة عزيز عن تجديد التاييد السوفيتي لوضع حد للحرب العراقية الايرانية على اساس القرار ٥٩٨.

واجرى عزيز خلال الزيارة محادثاته الرسمية مع كل من رئيس مجلس الوزراء السوفيتي نيقولاي ريجكوف ووزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه.

وذكر رسميا ان المباحثات العراقية السوفيتية خلال الزيارة التي دامت يومين تركزت على الوضع المتوتر في منطقة الخليج العربي الناجم عن استمرار الحرب العراقية الايرانية حيث استمع السيد عزيز الى تاكيد الاتحاد السوفيتي بشان تاييده القوي لتسوية مبكرة للحرب العراقية الايرانية على اساس القرار الدولي رقم ٥٩٨.

كما تطرقت هذه المحادثات الى الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والقضايا الدولية الحالية ومنها القضية الافغانية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واعرب الجانبان عن تاييدهما لنضال الشعب الفلسطيني واكدا على الحاجة الى عقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وثمن الطرفان عند تطرقهما لموضوع العلاقات الثنائية وضع العلاقات الثنائية التي تتطور بنجاح على اساس معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق.

الصحف العراقية واصلت تعليقاتها على المداولات الجارية في مجلس الامن الدولي حاليا بشان الحرب العراقية ـ الايرانية والمذكرات التي تقدمها ايران بشان قرار المجلس رقم ٥٩٨ الداعي لوقف هذه الحرب.

فقالت صحيفة «الجمهورية» امس ان «ما تطرحه ايران بالنسبة لفقرات هذا القرار واعتباره استراتيجية تحرك للمجلس وليست قرارا ملزما هو مما يدخل ضمن اللعب بالالفاظ البهلوانية التي تقود الى الاستمرار في عملية التسويف والمماطلة وكسب الوقت لمواصلة الحرب».

واكدت الصحيفة «رفض العراق لاية صيغة للعب بهذا القرار.. وحذرت من هذا النهج الذي تحاول ايران استغلاله لمآربها العدوانية» كما اكد «تمسك العراق بالقرار بتسلسل فقراته».

اما صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي فقد «حذرت من الاثار والنتائج الخطيرة التي تترتب على التباطؤ في نزع فتيل الحرب وقالت انها ستكون اخطر واكبر بكثير مما شهدته المنطقة حتى الان».

جسر جوي غذائي بين الخرطوم والجنوب

الخرطوم اعلن رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي ان جسرا جويا اقيم بين الخرطوم وجوبا عاصمة الاقليم الاستوائي جنوب السودان ـ لارسال مواد مواد غذائية الى المنطقة.

واوضح في مؤتمر صحفي ان ثلاث طائرات ستقوم برحلات مكوكية بين البلدين حتى منتصف فبراير لنقل ٤٠٠ طن من الذرة البيضاء.

واشار الى ان الحاجات الى المساعدة هي اكثر الحاحا في جنوب السودان بسبب ما يعانيه من نقص في الاغذية.

صدام يطالب بحشد كل الطاقات لمواجهة العدوان

بغداد ـ واخ ـ اكد الرئيس العراقي صدام حسين ان الرجال يقاتلون في جبهات القتال مع عمق عميق جدا يمتد الى آلاف السنين من تاريخ العراق وتاريخ الامة العربية ويتطلع الى الاف السنين نحو المستقبل وكل امكانات الحاضر وليس بجزء منه.

وطالب الرئيس صدام حسين خلال تقليده مجموعة من العراقيات والعراقيين شارة المتبرعات والمتبرعين من الدرجة الاولى بحشد كل الشعب لمواجهة العدوان بكل النشاطات وبكل المعاني والثروات التي يمتلكها العراق.

وقال انه يجب ان تكون لكل عراقي شارة وموقف شرف مرتبط بشرف المعركة وتصرف يقوم به مرتبط بواجب الدفاع عن العراق.

واضاف الرئيس العراقي ان الحاجة الى التبرع انما يعبر عن الحياة والمبادىء بمعانيها الواسعة لضمان عمق اكثر قدرة على تحضير المقاتل الذي يمسك ببندقيته في الخط الامامي.

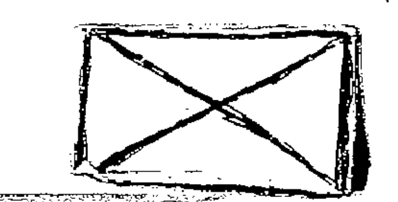
مؤرخ الماني غربي: فالدهايم نظيف

بلغراد ـ كونا ـ اثبت بحث متواصل للمؤرخ الالماني الغربي وعضو اللجنة الدولية لتقصي الحقائق مانفريد مسرشميت وعلى مدى يومين في ارشيفات يوغسلافية على عدم وجود اية وثيقة تثبت تورط الرئيس النمساوي كورت فالدهايم في عمليات ترحيل جماعي او اعتقال للسكان اثناء عمله كضابط صغير في الجيش الالماني اثناء الحرب العالمية الثانية كما تتهمه اوساط صهيونية واسعة.

وصرح المؤرخ مسترشميت هنا بانه حضر خصيصا الى يوغسلافيا للتاكد من وجود «وثيقة» تزعم انها تثبت بشكل قاطع تورط فالدهايم في اعمال لا انسانية واضاف «لقد اطلعت على مئات الوثائق وصورت حوالي ثلاثين منها لكنني لم اعثر على الوثيقة المنشورة صورتها في مجلة «درشبيغل» الالمانية الغربية.

واتهم المؤرخ الالماني الغربي زميله اليوغسلافي بلينكا بانه «خدعه» عندما وعد بتقديم الوثيقة لكنه «عندما حضرت لم يقم بذلك كما انني لم اجد تلك الوثيقة التي اثيرت ضجة كبيرة بشانها».

ومن جهة اخرى، صرحت مديرة متحف زغرب حيث كان يفترض ان توجد اكبر الوثائق حول حرب التحرير اليوغسلافية، صرحت بانه لا توجد اية وثيقة تثبت تورطا مباشرا لكورت فالدهايم في عمليات الابعاد والبطش ضد سكان المناطق اليوغسلافية. هذا وقد انتقدت صحيفة «الاكسبرس» اليوغسلافية المؤرخ اليوغسلافي بلينكا الذي ادلى بتصريحات واقوال متناقضة حول وقائع الحرب العالمية الثانية ودور كورت فالدهايم فيها.



الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الثامن والخمسين

«اذنا» احتفلت بطرد الاسرائيليين بدبكة فلسطينية

٨ جرحى اسرائيليين في يوم الخليل

المغول الجدد استباحوا نابلس المغلقة

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - اشتعلت الضفة الغربية المحتلة في وجه الاحتلال الاسرائيلي في اليوم الثامن والخمسين من الانتفاضة واعترفت سلطات الاحتلال بجرح ٧ فلسطينيين و٥ اسرائيليين في مصادمات وصفت بانها اعنف ما شهدته الضفة منذ احتلالها عام ٦٧.

وقالت الانباء ان منطقة جبل الجليل تشهد ما يشبه الثورة ضد الاسرائيليين حيث اندلعت مظاهرات واشتباكات عنيفة في الخليل ومعظم قراها وهي الظاهرية ودورا ويطا واذنا وترقوميا والسموع والشيوخ وسعير ومخيم العروب ومخيم الفوار وصوريف وخاراس ونوبا وبيت اومر. وذكرت الانباء ان مدينة الخليل شهدت امس اعنف مظاهرات منذ حرب يونيو عام ٦٧.

وقالت ان الجيش الاسرائيلي فقد سيطرته على المدينة على الرغم من اطلاقه النار وقنابل الغاز بكثافة على المتظاهرين والقاء طائرات الهليكوبتر كميات كبيرة من الغاز على المدينة.

واضافت ان المتظاهرين تمكنوا من تدمير ٤ سيارات اسرائيلية وان عددا من الجرحى اصيبوا برصاص القوات الاسرائيلية.

وفي بلدة اذنا اندلعت اشتباكات عنيفة بينما كانت اذاعة متنقلة في البلدة تبث الاغاني الوطنية والنداءات الداعية الى استمرار الانتفاضة. وقالت الانباء ان حلقات دبكة في جميع انحاء البلدة ابتهاجا بطرد قوات العدو منها والاعلان عنها منطقة محررة.

وفي بلدة دورا بمنطقة الخليل ايضا اقتحم المتظاهرون مركزا للشرطة وحطموا كافة محتوياته ورفعوا العلم الفلسطيني عليه، كما حطموا سيارة باص عسكري وسيارة اخرى تقل عملاء. واصيب اثنان من المتظاهرين بجروح.

وفي بلدة حلحول اقام المتظاهرون الحواجز والمتاريس ورفعوا الاعلام الفلسطينية واطلقت قوات الاحتلال النار عليهم واصابت عددا منهم.

وقد اشتبك المتظاهرون مع الجنود الاسرائيليين بالايدي.

منطقة بيت لحم

وفي منطقة بيت لحم الغربية من منطقة الخليل اندلعت مظاهرات في مدينة بيت لحم وبلدة ساحور ومخيم الدهيشة ومخيمي عايدة والفرة واطلق مستوطنون يهود النار على طلبة المدارس الثانوية في بيت لحم وقد رد الطلبة برشق المستوطنين بالحجارة. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم عايدة. وجرت مظاهرات ضد الاحتلال الاسرائيلي في قرى التعامرة الذين اغلقوا الطرقات بالمتاريس.

وقالت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان المتظاهرين الفلسطينيين هاجموا بالحجارة قطارا اسرائيليا وعدة سيارات اسرائيلية مما ادى الى جرح ٣ اسرائيليين بينهم شرطي. واضافت ان المستوطنين اليهود اطلقوا النار من مسدساتهم على المتظاهرين. وذكرت «الاسوشيتدبرس» ان شبابا فلسطينيين هاجموا الجنود الاسرائيليين في مخيم عايدة بالقضبان الحديدية واطلقوا عليهم البنانير «التيل» بواسطة المقاليع. واضافت ان هؤلاء الشبان كانوا يدحرجون الاطارات المشتعلة باتجاه الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يحتمون وراء السيارات. وقالت ان احد هؤلاء الجنود اصيب بحجر في انفه قبل احتماء الجنود الذين وصلت اليهم تعزيزات عسكرية. واضافت الوكالة ان القوات الاسرائيلية استخدمت الاسلحة الاتوماتيكية ضد المتظاهرين الفلسطينيين في مخيم عايدة الذين كانوا يسقطون الحجارة على الجنود الاسرائيليين من اسطح المنازل. وقالت ان ٤ متظاهرين اصيبوا برصاص القوات الاسرائيلية في المخيم.

منطقة رام الله

وفي منطقة رام الله اندلعت مظاهرات في قريتي سلواد والمزرعة الشرقية. وجرت اشتباكات بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين. وقالت «الاسوشيتدبرس» ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا برصاص القوات الاسرائيلية في سلواد.

منطقة نابلس

واستباح الجيش الاسرائيلي مدينة نابلس الذي يفرض حظر تجول عليها وعلى مخيمي بلاطة وعسكر المجاورين. وقالت الانباء انه لم يسلم منزل في نابلس من اعتداءات الجنود الاسرائيليين الذين اقتحموا هذه المنازل وحطموا محتوياتها. وذكرت الانباء ان ما يجري في نابلس. يذكر بممارسات الجيش المغولي في بغداد، فقد وصل عدد المصابين الذين امكن حصر عددهم في نابلس ومخيماتها خلال الايام الثلاثة الماضية الى ٩٩ اصابة.

وجرت مظاهرات في بلدة عنبتا حيث استشهدت اسماء ابراهيم سبوبة (٢٣ سنة) متاثرة بجروح اصيبت بها قبل عدة ايام برصاص الجنود الاسرائيليين، كما جرت مظاهرات في قرى كفر زيباد وكفر جمال وعصيرة الشمالية وفي قلقيلية.

وفي قطاع غزة انطلقت تظاهرات عارمة في احياء ومدن القطاع وفي مخيمات الشاطىء والنصيرات ودير البلح وخان يونس اشتبك خلالها المتظاهرون مع القوات الاسرائيلية ورشقوها بالحجارة.

● لصوص التاريخ يحطمون المحلات التجارية المغلقة في رام الله (رويتر)

كرر رفضه الانسحاب من الاراضي المحتلة

شامير اوفد مبعوثين الى واشنطن وباريس وبيريز يتوقع منتدى دوليا في ابريل

■ واشنطن تضم دمشق والرياض للمشاورات وعبدالمجيد يلتقي روبنشتاين في باريس

تل ابيب - واشنطن - الوكالات - اوفد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اثنين من كبار مساعديه الى واشنطن وباريس لاجراء مشاورات مع المسؤولين فيهما وكرر القول انه ليس لديه اي استعداد للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة فيما قال وزير خارجيته شمعون بيريز ان مفاوضات تعمل على التوصل الى «اتفاق موقت» في الضفة الغربية وقطاع غزة قد تبدأ في شهر ابريل المقبل.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان سكرتير الحكومة الاسرائيلية توجه الى باريس في مهمة سرية كلفه بها شامير وتم توقيتها للتزامن مع وجود العاهل الاردني الملك حسين في العاصمة الفرنسية.

واكد متحدث باسم شامير ان الياكيم روبنشتاين كلف بمهمة حكومية الا انه رفض الخوض في التفاصيل.

وقال الراديو الاسرائيلي ان مهمة روبنشتاين «جزء من جهود دولية للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط» بعد ٨ اسابيع من المظاهرات العارمة للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واشار الى ان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد ينتظر وصوله الى العاصمة الفرنسية مع وصول مبعوث شامير. وكان روبنشتاين قد قام اخيرا بمهمة عاجلة في واشنطن للحصول على معلومات بشأن الموقف الاردني من الافكار المطروحة حول السلام في الشرق الاوسط. واضاف الراديو ان شامير ارسل ايضا احد المقربين اليه هو دان ميريدور عضو الكنيست الى واشنطن في مهمة «تتعلق بجهود السلام».

ونسبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الى شامير قوله انه لن يوافق على الانسحاب من اي جزء من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧. ونقلت عنه قوله «فقط بعد ثلاث سنوات من عرض الحكم الذاتي ستبدأ مفاوضات حول الوضع الدائم للمنطقة».

وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز قال من جانبه «بعد توضيح الموقف الاميركي وبعد ان يعرف الاميركيون بطبيعة مواقف الاطراف سيكون هناك منتدى دولي يعقبه مفاوضات حول اتفاق موقت واتفاق دائم آخر». واضاف في مقابلة تلفزيونية ان المنتدى الدولي قد يعقد قبل او خلال شهر ابريل او مايو المقبلين.

وذكرت «فرانس برس» ان الافكار الاميركية الاخيرة اثارت اضطرابا كبيرا داخل تكتل ليكود الذي يتزعمه شامير واثارت ريبة لدى المعارضين لاية تسوية تتضمن الانسحاب من اي جزء من الاراضي المحتلة ومن بينهم وزير الاسكان ديفيد ليفي ووزير التجارة والصناعة اريل شارون.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان صراعا حادا داخل تكتل الليكود قد يجعل من الصعب على شامير الموافقة على الافكار الاميركية الاخيرة.

وفي رد على التحركات الاخيرة ابلغ ديفيد ليفي مجموعة من زعماء المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية بان اسرائيل ستنقل مزيدا من المستوطنين الى الاراضي المحتلة. وقال ان اسرائيل ستبلغ واشنطن بانها تعتزم ابقاء احتلالها للاراضي العربية.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست الصهيوني ابا ايبان قال «ان الملك حسين لم يغلق الباب في وجه المبادرة الاميركية - والليكود يواجه الان وضعا سيضطر معه الى اعادة النظر في مواقفه التقليدية». واضاف ان المبادرة الاميركية «تهدف الى وضع حد للوضع الراهن» في الاراضي المحتلة والى «التوصل باقصى سرعة الى اتفاق موقت ابتداء من السنة الجارية يمهد لاجراء مفاوضات حول الوضع النهائي» للضفة الغربية وقطاع غزة.

في واشنطن نسبت «اليونايتد برس» الى مصادر قولها ان المبعوث الاميركي فيليب حبيب ابلغ وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بان الملك حسين لم يستبعد اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل حول الاوضاع الراهنة في الاراضي المحتلة.

وقالت المصادر ان الخطوة المقبلة المرجحة هي متابعة الاتصالات الاميركية مع الاردن ومصر واسرائيل. وقال احد المصادر ان من المرجح ان يقوم شولتز بجولة في الشرق الاوسط ربما قبل زيارة سيقوم بها شامير لواشنطن في منتصف مارس المقبل.

وقالت المصادر ان حبيب ابلغ شولتز بعد عودته من مهمته في عمان ان الملك حسين يبدي تحفظا وشكوكا ازاء اي وساطة اميركية جديدة في الشرق الاوسط «لكن لم يغلق الباب» امام مثل هذا الجهد.

وقال مسؤول دبلوماسي ان شولتز يعد «برنامج عمل» قد يجري هو او مبعوثين اميركيين مفاوضات بشانه مع مصر والاردن واسرائيل في غضون اسابيع قليلة. واضاف ان شولتز يفكر على ما يبدو في خطة تقضي بمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا جزئيا ويمكن تطبيقه في غضون ٤ او خمسة اسابيع.

وقالت «اليونايتد برس» ان احدى الافكار المطروحة في البرنامج تعرض عقد مؤتمر دولي قصير تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي تبدأ مصر والاردن واسرائيل بعده مفاوضات مباشرة حول خطة لتطبيق حكم ذاتي.

وكأن شولتز قد اعلن امس الاول ان واشنطن بدأت مجهودا دبلوماسيا يهدف الى تحسين وضع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واعطائهم قدرا اكبر من الاحساس بالسيطرة على مصيرهم السياسي. وقال انه قد يوفد مساعده لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي الى المنطقة قريبا لاجراء مزيد من المفاوضات مع المسؤولين المصريين والاردنيين والاسرائيليين.

تنديد فلسطيني عربي سوفيتي بالفيتو الاميركي

المنظمة : واشنطن كشفت عن سياستها الراسخة المعادية لشعبنا

■ بغداد : اميركا تصرفت ضد ارادة المجتمع الدولي

■ القليبي : الجامعة متضامنة مع الانتفاضة

عواصم - الوكالات - قوبل الفيتو الاميركي ضد مشروع قرار في مجلس الامن يدين الممارسات القمعية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة بالشجب والتنديد فلسطينيا وعربيا وسوفيتيا.

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اصدرت بيانا في تونس قالت فيه ان استخدام الادارة الاميركية لحق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار المقدم من قبل مجموعة عدم الانحياز الى مجلس الامن حول تقرير الامين العام للامم المتحدة بشأن الاوضاع والانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.. يؤكد اصرار الادارة الاميركية على مواصلة سياستها الراسخة في العداء للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.. في ذات الوقت الذي يؤكد مشاركة الادارة الاميركية على نحو مباشر في حماية ودعم سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها القيادة الصهيونية والتي ادانها الرأي العام العالمي على نحو حاسم.

وقال البيان ان استخدام الادارة الاميركية لحق النقض الفيتو رغم موافقة اربع عشرة دولة عضو في مجلس الامن على مشروع القرار ورغم الحقائق المبينة في تقرير الامين العام يؤكد مجددا تحدي الادارة الاميركية للارادة الدولية على نحو سافر، ويؤكد ويكشف مدى تورط الادارة الاميركية في هذه السياسة المعادية للشعب الفلسطيني، كما يفقد الادارة الاميركية اية مصداقية دولية على صعيد مسألة السلام في الشرق الاوسط. واضاف ان توافق استخدام حق النقض «الفيتو» مع الجولة التي يقوم بها مبعوث الادارة الاميركية فيليب حبيب وما يحمله من مشاريع أميركية مشبوهة، ليؤكد ان كل رهان على تغيير الموقف الاميركي والفصل بينه وبين الموقف الاسرائيلي هو رهان خاسر ومعاد لامتنا وشعبنا وانجازاته السياسية على الصعيدين العربي والدولي، والتي تلتقي على نحو كامل مع المؤامرة الاسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة.

واضاف البيان ان منظمة التحرير الفلسطينية التي اكدت في كل المناسبات تمسكها بالسلام العادل والشامل الذي يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني على ارضه الشرعية الدولية وقرارات القمم العربية تندد بهذه التحركات الاميركية المشبوهة وتدعو جماهير الشعب الفلسطيني المكافح الى المزيد من اليقظة والحذر مؤكدة على التزامها، قيادة وشعبا، بمواصلة الانتفاضة والمسيرة الثورية لشعبنا الفلسطيني حتى يحقق اهدافه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

الفيتو: غير مشروع

ونددت صحف عربية وسوفيتية باستخدام الولايات المتحدة «الفيتو».

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان الولايات المتحدة استخدمت حق النقض «الفيتو» بصورة غير مشروعة ضد ارادة المجتمع الدولي متجاهلة بذلك دفاعها المزعوم عن حقوق الانسان. واستنكرت صحف خليجية وسعودية واردنية «الفيتو» الاميركي. واجمعت هذه الصحف ان الولايات المتحدة تقف في وجه ارادة المجتمع الدولي وضد تمتع شعب فلسطين بما تتمتع به شعوب العالم من حماية وحقوق. ودعا العديد من هذه الصحف الى رفض المقترحات الاميركية قائلة «لا مكان لتسوية الامن خلال الانتفاضة ومن خلال الهيئة الدولية التي ارتضتها شعوب العالم».

وفي موسكو وصفت صحيفة سوفيتية رئيسية امس حق النقض الفيتو الذي استخدمه مندوب الولايات المتحدة هيربيرت اوكون في مجلس الامن يوم الاثنين الماضي ضد مشروع قرار يطالب اسرائيل بوقف اعمال البطش في الاراضي الفلسطينية المحتلة بانه قد «كشف الوجه القبيح لسياسة ادارة الرئيس الاميركي ريغن في الشرق الاوسط».

وقالت صحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي في تعليق لها ان الولايات المتحدة باعلانها الفيتو على مشروع قرار مجموعة دول عدم الانحياز تكون قد «احبطت المصادقة على وثيقة تدعو للتوصل الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وتطالب اسرائيل بالكف عن انتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة».

وقالت الصحيفة ان اميركا هي الدولة الوحيدة التي لم «تدن سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وانتهاك ابسط حقوق الانسان التي تنتهجها اسرائيل على الرغم من ان تلك السياسة جوبهت بالغضب والادانة في جميع انحاء العالم».

وسخرت الصحيفة من جهة اخرى من نصب المسؤولين الاميركيين لانفسهم وفي كل مكان «كمدافعين عن حقوق الانسان». واشارت الى ان «حماة الانسان في واشنطن» يغمضون اعينهم عن الارهاب الوحشي الذي تمارسه سلطات تل ابيب في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت الصحيفة ان واشنطن في استخدامها الفيتو على مشروع قرار مجلس الامن وجدت نفسها في عزلة دولية منوهة الى ان جميع اعضاء مجلس الامن الدولي الباقين الـ ١٤ بمن فيهم حلفاء اميركا قد صوتوا الى صالح مشروع القرار.

واختتمت صحيفة «برافدا» تعليقها بالقول «ان الفيتو الاميركي قد اظهر بوضوح ليس فقط ازدواجية الشخصيات الاميركية بصدد مسالة حقوق الانسان بل وبين ايضا عدم مصداقية تاكيداتهم «بالتزامهم» بقضية التسوية العادلة في الصراع العربي - الاسرائيلي».

واعرب السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية عن اسفه للموقف الذي تبنته الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي باستخدامها حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار الذي يدين الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة.

ودعا في حديث له مع هيئة الاذاعة البريطانية واذاعة راديو لندن صباح امس الولايات المتحدة لتاييد فكرة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

واكد الامين العام لجامعة الدول العربية تضامن الجامعة مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته الحالية ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة.

في تقرير للامم المتحدة ذكر اسرائيل

اختراعات مرعبة لتعذيب المعتقلين

جنيف - رويتر - ذكر تقرير للامم المتحدة ان التعذيب لا يزال منتشرا على نطاق واسع في العالم وان طرقا وادوات مرعبة جديدة تستخدم للتعذيب بالرغم من جهود الامم المتحدة لمقاومة هذا الشر.

وقال التقرير الذي قدم للاجتماع السنوي المنعقد حاليا للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة «ان دعاوى ما زالت تتوالى من بعض الدول التي اكدت حكوماتها الحالية - بعد تغير نظم الحكم - بشكل واضح انها لن تسمح بالمزيد من التعذيب».

واضاف «لقد اصبحت المعاملة القاسية بشكل واضح للمعتقلين والتي تصل الى حد التعذيب غالبا، اسلوب حياة في مثل هذه المجتمعات ويبدو انه من الصعب للغاية تغيير هذه الانماط من السلوك».

وقال التقرير «ان طرقا جديدة للتعذيب متطورة بشكل مرعب احيانا يتم ابتداعها كما يتم تطوير ادوات جديدة للتعذيب تكون مصممة بصورة دقيقة احيانا بحيث لا تخلف اثارا جسدية».

واضاف التقرير قوله «ان صرخات الالم والعذاب التي يطلقها الضحايا لا تزال اعلى صوتا من صرخات السخط على هذه الممارسات».

وجاء في التقرير الذي اعده بيتر كويجمانز - من هولندا - انه طلب من ٢٩ دولة في العام الماضي ان ترد على دعاوى تعذيب عديدة تلقاها من مصادر مختلفة وانه بعث برسائل الى ١٧ دولة اخرى ليذكرها بالرد على تقارير وردت عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

ولم يذكر كويجمانز اسماء كل الدول المعنية ولكنه قال انه في الوقت الذي كان يقوم فيه باعداد التقرير كان لا يزال ينتظر ردا من افغانستان وبوركينا فاسو والكونغو وغواتيمالا وايران واسرائيل وموزامبيق وسورينام وتوغو واوغندا وزائير وزيمبابوي.

وقال انه ارسل ايضا طلبات استفسار عاجلة في العام الماضي بشأن معتقلين في السلفادور ولبنان وباراغواي وبيرو وجنوب افريقيا وتركيا.

معتقلون ومصابون

اعتقلت قوات الاحتلال واصابت بجروح عددا من المواطنين الفلسطينيين في اطار سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها:

في نابلس عرف من المعتقلين:

رباح الحاج داوود ٣٠ عاما، زاهر الشنتري ٢٢ عاما، علي طبيلة ٢٣ عاما، وشقيقه البالغ من العمر ١٥ عاما، ناهض عبدو ٢٨ عاما، زاهر الشنتري ٢٦ عاما، محمد عبدالوهاب ياسين المصري ٢٤ عاما، وقد اعتقلوا جميعا الليلة قبل الماضية، يوسف عفيف القرم، ٢٣ عاما من نابلس، صلاح عبدالخالق طوقان ٢٠ سنة، ودرويش ابو رجب ٢٣ عاما لمدة ستة اشهر ومحمد حويطي ٢٥ عاما ستة اشهر اداريا، وسالم حويطي ١٩ عاما لمدة ثلاثة اشهر اداريا، ونقل الى مستشفى الاتحاد في نابلس الاتية اسماؤهم:

سمير عبدالرحمن هندية ٢٤ عاما، وحمزة عبدالرحمن هندية ١٥ عاما، وكوثر هندية ٥٥ عاما.

وحطمت قوات الاحتلال سيارات العديد من مواطني نابلس وعرف منهم:

تيسير مني وتم دفعها بواسطة جرافة الى واد مما ادى الى شطبها، وكذلك سيارة الزيتاوي، وسيارة باص تابعة لروضة اطفال، وسيارة عبير عسقلان وسعد شلهوب، وسيارة امين الدبعي.

● في قلقيلية عرف من المعتقلين والمصابين خالد عبدالله شقير، ١٩ عاما، محمودطه شهوان ٢٣ عاما، احمد روحي شهوان ١٤ عاما، رياح محمود عودة ٢٤ عاما، حازم يوسف الشاعر ٢٠ عاما، محمود سليمان خروب ٢٣ عاما، حسام سليمان خروب ٢٨ عاما، وضاح عبدالرزاق خروب ١٨ عاما.

في قلقيلية اعتقلت قوات الاحتلال: ثابت طاهر طه ٢١ عاما، منير حوراني ٢٠ عاما، محمد شديان ناصر ٢٢ عاما، كمال فرج نزال ٢٠ عاما، ابراهيم شاهين ٢٢ عاما، معاوي الحوراني ٢٣ عاما، محمد عبدالرزاق خروب ٢٠ عاما، ناصر حسن قاسم خروب ٢٠ عاما، داوود محمد صرصور ١٩ عاما، بشار غازي شهوان ١٧ عاما، خالد عبدالرحمن ٢٢ عاما وقد اصيب بجروح في رأسه، نضال حسني قاسم ١٩ عاما اصيب بكسور في انحاء جسمه، غالب يوسف رزمك ٢٤ عاما اصيب بجروح مختلفة، خالد يوسف رزمك ١٨ عاما اصيب بجروح مختلفة، احمد حسين مداوي ٢٠ عاما كسور في انحاء جسمه، حمدالله عبدالغافر ٢٤ عاما، حسين شقير ٢٠ عاما، باسم يوسف الشاعر ١٩ عاما، محمد توفيق ١٧ عاما، عماد رسمي صادر ١٤ عاما، وقد اصيب بجروح في رأسه نتيجة اعتداء الجنود عليه بالهراوات.

في الخليل/ ادخل الى مستشفى عالية بالخليل صباح امس: فتحي جابر خميس بدوي ٣٠ عاما من مخيم الخروب وهو مصاب بكسور في اليد والساق وجروح في الوجه والرأس من جراء الاعتداء، وفدوى الوحش ١٩ سنة عيار مطاطي في اليد اليمنى من بني نعيم، وعبد السلام المناصرة ٢١ سنة عيار مطاطي في القدم وهو طالب في جامعة الخليل، ومحمد خلف المناصرة ١٧ عاما، وكفاح محمود المناصرة ١٩ عاما عيار مطاطي في الكتف، ومصطفى ابراهيم المناصرة ٤٠ عاما سيارات.

واعتقل في الخليل التالية اسماؤهم:

حسين عبدالله مناصرة ٢٣ عاما، وحسين محمد المعلم ١٨ عاما، سليمان داود المناصرة ٢٠ عاما، غسان اسماعيل المناصرة ٢٣ عاما، رائد هاشم زيادات ١٦ عاما، علي احمد زيادات ٢٥ عاما، خالد علي سالم زيادات ٢٥ عاما، حربي احمد صبيح زيادات ٢٢ عاما.

● في القدس اعتقل كل من:

ايمن موسى جقال ١٨ سنة، لؤي عوض جقال ١٥ سنة، رائد محمد عين الزنتوت ١٨ سنة، زياد محمود جقال ١٦ سنة، منذر محمود ابو هلال ١٧ سنة.

كما قام الجنود بمنع النساء من مغادرة المكتب نحو ساعتين تقريبا وقام الجنود ايضا باطلاق قنابل الغاز داخل عيادة المخيم مما ادى الى اصابة كل من: الطبيب المناوب منذر الشريف في راحة يده اليمنى، والمرض رشيد علي ناصر اصابة في يده، والحاجة لطيفة عيسى عيد حماد ٧٠ عاما برصاص مطاطي في الظهر والكتف، واعتقلت سلطات الاحتلال كلا من المواطنين:

موسى محمد علي سلامة ١٦ عاما، يزيد ريحي رشيد عليان ١٦ عاما.

● في جباليا بغزة عرف من المصابين:

محمد عبدالهادي جاسر ٣٥ سنة كسر في اليدين، وعلي عبدالهادي جاسر ٣٢ سنة كسر في اليد اليمنى وجرح في الرأس، وعادل عبدالرحمن جاسر ٢٥ سنة كسر في اليدين وجرح في الرأس، محمود عبدالرحمن جابر ٢٢ سنة كسر في القدمين، اسعد نمر جاسر ٢٧ سنة كسر في القفص الصدري، وقد تم نقلهم لمستشفى الشفاء «الشهداء» لتلقي العلاج.

ووضعت قوات الاحتلال اطارات مشتعلة داخل منازل المواطنين في المخيم وعرف من بين المنازل:

منزل سليمان الحسنات، ومنزل سعيد ابو اللبن، وقد ادى هذا الى الحاق الاضرار المالية بالمنزلين المذكورين.

● في جنين: اعتقلت قوات الاحتلال المواطن عادل سليم كميل ٢٦ عاما، وباهر سعيد كميل ٣٢ عاما وهما من بلدة قباطية.

في قرية سلواد (رام الله) اقتحم جنود الاحتلال القرية واختطفوا عددا من سكانها عرف منهم: سامر شريف عبدالرحمن حماد ١٤ سنة، يوسف ادريس ١٧ سنة، كاظم محمد سليمان ١٦ سنة، معمر احمد علي حسنا ١٦ سنة.

● في مخيم الصمود (رقم - ١) البريج: اصيب التالية اسماؤهم:

علي الشريف ٢٢ عاما رصاصة بالفخذ، وخضر جبريل ٢٢ عاما رصاص متفرق.

● وفي غزة عرف من بين المصابين الذين وصلوا الى المستشفى كل من:

محمد سلمان الحسنات ٨ اعوام مخيم الثورة (جباليا) كسور متفرقة ورضوض، وزكية ماضي ٢٠ عاما حي الشيخ رضوان غزة كسور متفرقة ورضوض، عبدالناصر ماضي ٢٠ عاما حي الشيخ رضوان غزة كسور متفرقة ورضوض، محمد احمد شاهين ٤٢ مخيم الثورة (جباليا) كسور متفرقة ورضوض، عبداللطيف ابو صقر ٢٧ عاما دير البلح كسور متفرقة ورضوض، امنة علي السلوت ٥٠ عاما مخيم البطولة (الشاطىء) كسور متفرقة ورضوض، زياد شامية ٣٢ عاما مخيم البطولة (الشاطىء) كسور متفرقة ورضوض، توفيق محمد الاستاذ ٣١ عاما دير البلح كسور متفرقة ورضوض، نافز احمد الحلو ٢٢ عاما مخيم الثورة (جباليا) كسور متفرقة ورضوض، احمد البرعي ١٦ عاما مخيم الثورة (جباليا) كسور متفرقة ورضوض، امنة موسى البرعي ٤٥ عاما مخيم الثورة (جباليا) كسور متفرقة ورضوض، موسى البرعي ٤٦ عاما كسور متفرقة ورضوض، سعدية ديب حلس ٤٥ عاما الشجاعية (غزة) كسور متفرقة ورضوض، محمد عبدالله المقوسي ٢٩ عاما مخيم البطولة (الشاطىء) كسور متفرقة ورضوض.

وعرف من المصابين ايضا:

محمد فهمي الجدع ٢٣ عاما كسور في ذراعه اليمنى، خالد فهمي الجدع ١٩ عاما كسور في ساقه اليمنى وذراعه اليسرى، باسم عارف الجدع ٢٠ عاما كسور في انحاء مختلفة من جسمه، مصطفى حسن ابو خالد ٢٨ عاما كسور في ظهره، لؤي يوسف عبدالرحمن ١٩ عاما كسر في ذراعه اليسرى، عماد عبدالله شقير ٢٣ عاما كسور في ظهره وجروح في رأسه، امجد عبدالله رزمك ١٧ عاما رضوض في انحاء جسمه، محمود ابراهيم عثمان بشر ١٨ عاما رصاصة مطاطية في الركبة، انتصار مرشد شهوان ٣٥ عاما رصاصة مطاطية في عينها.

● وادخل الى مستشفى المقاصد في القدس عدد من المواطنين عرف منهم:

عبد خضر عبيد ٢٠ سنة من العيسوية، وسعيد محمد موسى ١٥ سنة من بيت لحم، واحمد ابو عرقوب ١٣ سنة من البيرة، وفريد ريحي عليان ١٦ سنة من مخيم قلنديا، عايشة جمعة عدوي ٥٠ سنة، من الدهيشة، محمد جمعة عدوي ٢٣ سنة من الدهيشة، احمد عبدالمحسن سكاكين ١٩ سنة من الدهيشة، ماجد العطاونة ٢٠ سنة، من مخيم العزة، سمير العطاونة ١٨ سنة من مخيم العزة، محمد سعيد ابو شعيرة ١٥ سنة مخيم العزة.

فنلندا تؤيد حماية حقوق الفلسطينيين

القاهرة - القبس:

أكدت فنلندا تاييدها لجهود مصر لتحقيق السلام في الشرق الاوسط، واعربت عن اسفها لاستخدام اسرائيل العنف في الاراضي العربية المحتلة.

جاء ذلك في تصريح لمستر توروندو وكيل وزارة الخارجية الفنلندية للشؤون السياسية عقب استقبال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أمس.

وقال المسؤول الفنلندي ان بلاده تؤيد كل الجهود من اجل تحقيق السلام وحماية حقوق الفلسطينيين داخل الارض المحتلة مشيرا لمساهمة بلاده في تحقيق السلام عن طريق اشتراكها في قوات السلام المتعددة الجنسيات في المنطقة.

وكان د. غالي قد ناقش مع المسؤول الفنلندي أزمة الشرق الاوسط وآخر تطوراتها في ضوء مبادرة الرئيس مبارك وزيارته الحالية لكل من اوروبا والولايات المتحدة والمغرب.

بدعوة من الحزب الشيوعي سنيورة يحاضر عن الانتفاضة في ايطاليا

روما - كونا - وصل رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية حنا سنيورة الى مدينة تورينو الايطالية امس بدعوة من الحزب الشيوعي الايطالي وبعض الجمعيات الثقافية.

ومن المنتظر ان يلقي سنيوره الذي قدم من الولايات المتحدة الاميركية محاضرة عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية العارمة في فلسطين المحتلة يشاركه فيها مسؤول ما يسمى بالدائرة الاوروبية لحزب مابام الصهيوني ارئيل شافير.

كما سيلقي سنيورة محاضرة عن الموضوع نفسه في مدينة ميلانو الايطالية.

اوامر اعتقال

صادقت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة على اوامر الاعتقال التي صدرت بحق اكثر من ١١٠ من المواطنين في القطاع لمدة ٦ اشهر بموجب انظمة الطوارىء.

اغلاق مدارس «اونروا» في الضفة

قررت سلطات الاحتلال الصهيوني اغلاق جميع مدارس وكالة الغوث الدولية «اونروا» في الضفة الغربية المحتلة، بعد ان اغلقت جميع المدارس والجامعات الحكومية والخاصة.

انها تمطر حجارة

قال جندي اسرائيلي بعصبية في مخيم عايدة قرب مدينة بيت لحم «انها تمطر حجارة». وكان الجندي يشير الى قيام عشرات الشبان المتمركزين على السطوح بالقاء الحجارة والقناني الزجاجية على دوريات الجنود. والوسيلة تبدو مدروسة جيدا. اذ يقف ثلاثة متظاهرين الواحد تلو الاخر ليقوم الاول بكسر الحجارة الكبيرة التي كدست للمناسبة والاثنان الباقيان يتوليان القاءها من علو ٢٠ مترا على الجنود. والسيناريو يتكرر من سطح الى اخر.

قطر : لجنة لجمع التبرعات

الدوحة - ا.ش.ا - قرر مجلس الوزراء القطري في اجتماعه امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد الثاني امير دولة قطر تشكيل لجنة برئاسة الشيخ علي بن جبر الثاني رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر القطري لجمع معونات وتبرعات لصالح الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة ولدعم صموده.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الثامن والخمسين

دبلوماسيون عرب لـ«القبس»: «الفيتو» الاميركي مسمار جديد في نعش المؤتمر الدولي

واشنطن - القبس:

وصف الدبلوماسيون العرب الفيتو الاميركي الاخير في مجلس الامن بانه مسمار اخر تدقه اميركا لقتل فكرة عقد مؤتمر دولي وعودة شهر العسل بين اميركا واسرائيل في الامم المتحدة ...

وهذا هو الفيتو الثاني الذي تستخدمه اميركا خلال اسبوعين لقتل قرار ينتقد اسرائيل وياتي في اعقاب اتفاق دبلوماسي استراتيجي بين واشنطن وتل ابيب لتنسيق المواقف في الامم المتحدة وعدم السماح للدول العربية بمواصلة استخدامها لمجلس الامن الدولي لاحراج اسرائيل.

وقد فوجئت الوفود العربية وغيرها بالموقف الاميركي الاخير لان نص مشروع القرار جاء بعد ادخال تعديلات كثيرة على المسودة الاولى وبعد اعادة كتابة المسودة عدة مرات كي تاتي صيغتها ملائمة للولايات المتحدة. وكانت الدول العربية قد وافقت على عدم الاشارة الى ارسال قوة دولية كما وافقت على عدم الاشارة بصورة مباشرة الى المؤتمر الدولي واكتفت بالاشارة الى وضع عملية السلام تحت اشراف الامم المتحدة ...

لكن الولايات المتحدة التي تحركت بسرعة غريبة بعد سبات طويل للقيام بتحركات مفاجئة واعداد «طبخات» دبلوماسية وراء الستار مصممة على ما يبدو على ابعاد الاتحاد السوفيتي والامم المتحدة عن عملية السلام في الشرق الاوسط والاستئثار بها وتامل الولايات المتحدة بالاضافة الى ارضاء شامير ورافضي المؤتمر الدولي الى دك اسفين بين الجماعات الفلسطينية وبصورة خاصة تطوير قيادة فلسطينية جديدة تستطيع - في الوقت المناسب - ان تنتخب زعماء «مستقلين» عن منظمة التحرير وان كانوا متعاطفين معها ...

وقال مسؤول اميركي لـ«القبس» يعمل في هذا الاتجاه: «نريد ارادة سياسية مستقلة في الضفة الغربية وغزة مستعدة للحصول على حريتها بصورة تدريجية بالتعاون مع الاردن».

وقال «ان واشنطن تركز على المراحل التدريجية. ويجب ان يتفادى الجميع التصورات غير الواقعية وعندما سالت «القبس» مسؤولا اميركيا عما اذا كانت هذه المبادرات الاميركية تكملة لعملية كمب دايفيد اجاب اننا نريد خليطا يحتوي على احسن الافكار القديمة والحديثة..

والذي تستطيع ان تؤكده «القبس» هو ان الولايات المتحدة حصلت على وعود من بعض الشخصيات الفلسطينية عن استعدادها لقبول حلول موقتة على اساس انها افضل من لا شيء.

وكان شولتز قد اعترف بان هذا الاسلوب قد ينجح في اقناع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بقبول نصف رغيف على اعتبار ان ذلك افضل من لاشيء ...

وقال مسؤول اخر لـ«القبس»: «اننا نقوم بتجربة معادلات مختلفة ... اننا نطلق بالونات ونجس النبض كي نكتشف في نهاية المطاف ما هو مقبول وما هو غير مقبول ... وقال المسؤول ان اسرائيل ليست بحاجة الى هزات دبلوماسية طالما ان الانتخابات على الابواب ...

واعترف المسؤولون انه بعد الفيتو الاميركي واحتكار عملية السلام (باكس اميركانا) (PAX AMERICANA) فانه من المستبعد جدا ان يبحث شولتز عملية السلام في موسكو مع شيفاردنادزه ... وعندما سالت القبس مسؤولا اميركيا ماذا سيحدث اذا فشلت جميع المحاولات والمناورات والبالونات اجاب ما معناه: ان غدا لناظره قريب ..

الصين ترحب بمبادرة مبارك

بكين - وأخ - رحبت الصين الشعبية امس بالمبادرة التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك مؤخرا من أجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الصينية في تصريح اذاعه راديو بكين مساء امس ان الصين الشعبية تؤيد بكل قوة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة.

واشاد الناطق بالجهود التي يبذلها الرئيس المصري من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

في اجتماع اعتذر عنه ممثلو الاردن ومصر والمنظمة وايران
سفراء الدول الاسلامية في اوروبا يبحثون الانتفاضة بطلب من الكويت
■ ادانة العنف الاسرائيلي والتأكيد على الدولة الفلسطينية

روما - كونا - وجه سفير دولة الكويت لدى ايطاليا السيد احمد غيث عبدالله بصفة الكويت ترأس المؤتمر الاسلامي، دعوة الى سفراء الدول الاسلامية الـ ٢٧ المعتمدين في ايطاليا لعقد اجتماع لبحث الاوضاع الراهنة في الاراضي المحتلة وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني فيها. وعقد الاجتماع امس في مقر السفير برئاسته واعتذر عن الحضور لاسباب عمل متباينة ممثلو الاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية وايران.

وافتتح السفير غيث عبدالله الاجتماع بكلمة قصيرة قال فيها «تشرفنا بدعوتكم للحضور بما ان لبلدي الكويت شرف رئاسة المؤتمر الاسلامي ووجدت من المناسب عقد هذا الاجتماع لبحث انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة. ان الانتفاضة تتواصل للاسبوع الثامن على التوالي بالرغم من الضحايا وهذا الشعب يعاني من الاحتلال منذ اكثر من ٢٠ عاما والاطفال والشباب الذين يتظاهرون هناك اليوم سئموا الحياة تحت الاحتلال، فهم في كل صباح يفتحون عيونهم على منظر جندي اسرائيلي يصوب نحوهم بندقية وهم يئسوا من ذل الاحتلال وغطرسة الصهيونية التي تعيد للاذهان مناظر تصرفات جيوش النازية. ان النظام الصهيوني في فلسطين لا يقل عنصرية عن نظام جنوب افريقيا فكلاهما يريد اذلال اصحاب الارض وابعادهم عنها ليبقى هو فيها. الشعب الفلسطيني العربي كاي شعب اخر له الحق في العيش على ارضه بسلام وتقرير مصيره كما يشاء ويريد. اطفال فلسطين يثورون اليوم لانهم يريدون الامن والاستقرار وتقرير مصير مستقبلهم ولا يملكون الا الحجارة ينتزعونها من ارضهم ويقذفونها على عدوهم انهم اذا يريدون الحرية او الموت بشرف. ونحن ابناء الشعوب التي ناضلت من اجل حريتها نقدر كفاح الشعب الفلسطيني ونتفهمه لذا ارجو منكم التداول في هذا الموضوع لاتخاذ الخطوات الدبلوماسية التي ترونها مناسبة والان الحوار مفتوح لمساهمة الجميع».

وتحدث سفراء وممثلو الدول الاسلامية في هذا الاجتماع خاصة الدول الاسلامية الافريقية والاسيوية وجرى تقويم عام للوضع في الاراضي المحتلة والابعاد السياسية للانتفاضة الفلسطينية وقضية احتلال الارض العربية في فلسطين ومدينة القدس العزيزة على قلوب المسلمين والمسيحيين ومواقف ايطاليا الرسمية مما يجري في الارض المحتلة وبعض القضايا التي تهم الاسلام في ايطاليا.

واشاد سفراء الدول الاسلامية جميعا بمبادرة سفير دولة الكويت ووافقوه الاقتراح ايضا باجتماع دوري لسفراء الدول الاسلامية باعتباره يعزز وشائج العلاقات بين سفراء الدول الاسلامية في ايطاليا.

كما بحثوا قضية التهجم الذي لوحظ مؤخرا في مدينة تورينو على الدين الاسلامي الحنيف على يد شخص يدعي انه فنان مشهور قام برسم صور عارية على صفحات من القرآن الكريم.

وقرر السفراء المسلمون في نهاية المداولات تشكيل لجنة من سفير السنغال بيير سنغور وسوريا برهان كيال والكويت السفير غيث عبدالله وممثلين عن سفارة بنغلادش ومنظمة التحرير الفلسطينية للاجتماع مع وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي.

وسوف تبلغ اللجنة الوزير اندريوتي بما اتخذته من قرارات وتطلب من الوزير الايطالي موقفا اكثر صلابة من جانب الحكومة الايطالية تجاه السياسة الصهيونية لان الموقف الشعبي الايطالي المتضامن مع القضية الفلسطينية اقوى بكثير من الموقف الرسمي خاصة ادانة الممارسات الوحشية الصهيونية في الاراضي المحتلة.

كما قرر سفراء الدول الاسلامية انعقاد لجنة خاصة من سفارات الدول الاسلامية برئاسة مدير المركز الاسلامي في روما وهو سفير مصر لدى الفاتيكان لبحث قضية التهجم على الدين الاسلامي ومقاضاة الشخص الذي قام بجريمة الرسم هذه ووقفه عند حده هو ومن يقف وراءه ومطالبة السلطات الايطالية بحماية المشاعر الدينية للمسلمين في ايطاليا. واصدر السفراء في ختام اجتماعهم البيان التالي:

«عقدت مجموعة سفراء الدول الاسلامية في روما اجتماعا لها اليوم الثالث من فبراير ١٩٨٨ اعربت فيه عن القلق العميق ازاء الوضع الماساوي في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتضامن السفراء المسلمين مع الشعب الفلسطيني ضحية العدوان والقمع الوحشي الاسرائيلي».

«ان سفراء الدول الاسلامية يدينون اعمال العنف التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة ضاربا بعرض الحائط كل المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان ويدينون بالدرجة نفسها عمليات العنف ضد الاماكن المقدسة في القدس وبقية الارض الفلسطينية وهي الاماكن العزيزة على قلوب الديانات كلها».

«ويؤكد السفراء دعمهم للشعب الفلسطيني ونضاله العادل للاعتراف بحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما في ذلك حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ويشيرون ايضا الى عقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

واختتم البيان بالاشادة بمواقف التضامن مع فلسطين من جانب الشعب الايطالي وتقدير السفراء لدور الحكومة الايطالية النشط في البحث عن الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط.

شولتز دعا مجددا الى مفاوضات مباشرة

القاهرة - ق ن أ - دعا جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى ضرورة وقف اعمال العنف والقهر بالاراضي العربية المحتلة.

وقال شولتز في حديث لمجلة «المصور» المصرية تنشره بعددها الصادر غدا الجمعة ان وقف هذه الاعمال من جانب سلطات الاحتلال يعد «ضرورة» كي يتم اتخاذ الخطوات البناءة لمعالجة اصل المشكلة.

وكرر الوزير الاميركي مطلب بلاده بضرورة عقد مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط زاعما ان التفاوض المباشر هو الاساس وهو المفتاح.

واوضح ان مشكلة الشرق الاوسط كانت محورا لمناقشات مطولة مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته لواشنطن

تبرعت بـ ١٠٠ الف دولار لدعم الانتفاضة
المنظمة العربية لحقوق الانسان تدين حملة القمع الاسرائيلية

القاهرة - القبس:

جدد أمس مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان ادانته لتصاعد حملة القمع الاسرائيلية في مواجهة انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة مؤكدا تاييده الكامل للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل انهاء الاحتلال وتمتعه بحقوقه المشروعة وخاصة في العودة وتقرير المصير طبقا للاتفاقات والمواثيق الدولية. واستنكر المجلس عمليات التمييز العنصري والاغتيال والتنكيل والترحيل والابعاد التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين مطالبا الدول العربية بتقديم العون المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني ومناشدا الرأي العام الدولي التدخل بجميع الوسائل ووقف حملة القمع الاسرائيلية.

وقرر المجلس في ختام اجتماعاته التي عقدت في القاهرة الاتصال بالهيئات الدولية والعربية لفضح جرائم اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما قرر التبرع بـ ١٠٠ الف دولار لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

التقى المسؤولين الايطاليين
قدومي ينتقد المحاولات الاميركية لتفريغ الانتفاضة

روما - كونا - بدأ رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي في روما امس مباحثاته مع القادة الايطاليين بالاجتماع بامين عام الحزب الاشتراكي الايطالي ورئيس الوزراء السابق بتينو كراكسي.

وانتقد قدومي بشدة في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية «كونا» امس المحاولات الاميركية الرامية الى تفريغ انتفاضة الشعب الفلسطيني من محتواها وهاجم كل دعاة وقف الانتفاضة وقال ان الولايات المتحدة عندما تتحدث عن السلام الان فانما تسعى فقط الى حماية الكيان الصهيوني امام العالم.

ومضى فاروق قدومي قائلا «ليس هناك انسان فلسطيني او عربي مناضل في هذا العالم يمكن ان يدعي ان بامكانه ان يوقف هذا المد الجماهيري».

الجهاد الاسلامي في الاراضي المحتلة:
اهدافنا سياسية وليست عسكرية

قالت حركة «الجهاد الاسلامي» في الاراضي العربية المحتلة انها لا تمثل كل قوى الاتجاه الاسلامي في فلسطين وانها تعبير جماهيري عن حوار طويل بدأ منذ منتصف السبعينات في الساحة السياسية الاسلامية الفلسطينية حول دور الاسلاميين تجاه القضية الفلسطينية.

واضافت في بيان تلقت القبس نصه ان شعارها الذي رفعته قواعدها الاولى هو «الاستراتيجية القضية الفلسطينية قضية مركزية للحركة الاسلامية» لا داخل فلسطين فحسب وانما لكل الاتجاهات الاسلامية في المنطقة.

وقالت الحركة انها تعمل في الشارع السياسي الفلسطيني وان مهمتها سياسية وجماهيرية وليست عسكرية ونفت تقارير صحفية بريطانية اشارت الى ان الحركة تدفع باتجاه تنظيم هجمات عسكرية كجزء من الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

واضافت انها ليست ممثلة في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وان هذا الامر لم يطرح عليها.

وقالت «نحن لا ندعي قيادة الانتفاضة لان القيادة هي في يد الجماهير التي ستقرر وحدها متى تتقدم ومتى تهدأ - متى تناور ومتى تهجم بحجارتها واجسادها».

واوضحت ان علاقات الحركة مع حركة فتح ممتازة وحارة «توطدها التضحيات اليومية في شوارع مدن وقرى وطننا».

واشارت الى ان الشيخ عبدالعزيز عودة اوضح هذه المسالة عدة مرات.

واضافت انها ترى «ان الصراع مفتوح مع العدو حتى النهاية وحتى يتم تحرير وطننا .. كل وطننا - ولا نعتقد ان هناك تعارضا بين هذا الموقف وبين المشروع الوطني المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا تناقضا ولا صراعا - ولا نعتقد ان هناك داخل المنظمة من يريد عكس ذلك» واكد انه ليس لها علاقة «لا من قريب ولا من بعيد بما يسمى بمنظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين او اية قوى تحمل اسماء قريبة من اسمنا في المنطقة العربية وخاصة في لبنان».

اللجنة التنفيذية للمنظمة تقرر:
اسر الشتات تتكفل باسر الداخل طوال استمرار الانتفاضة

تونس - خاص - اتخذت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضمن الاجتماعات المتواصلة للجنة الطوارىء بتصعيد الانتفاضة المجيدة المباركة في الارض المحتلة قرارا بان يتكفل الشعب الفلسطيني بنفسه اولا وتعزيز مقومات الصمود لشعبنا تحت الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة وذلك بان تقوم كل اسرة فلسطينية خارج فلسطين المحتلة في الشتات «بتكفل اسرة في فلسطين من اهلنا وشعبنا الذي يتصدون بهذه الشجاعة والايمان والارادة للعدو الصهيوني العنصري الجاثم على ارضنا المقدسة وان يكون ذلك طوال فترة الانتفاضة.

وقال بيان اصدرته اللجنة ان «اللجنة التنفيذية اذ تتخذ هذا القرار التاريخي بعد مرور ٥٦ يوما على هذه الانتفاضة المباركة فانها على ثقة كاملة من استجابة جميع جماهيرنا الفلسطينية في جميع اماكن تواجدهم في الشتات خارج الوطن المحتل، خاصة وان هذه الجماهير بدأت منذ اللحظات الاولى بالتحرك لنجدة اهلهم واخوانهم تحت الاحتلال الاسرائيلي، وعلى ذلك يتم تنفيذ ذلك عبر اللجان الشعبية في جميع الاماكن وبالتنسيق مع مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية».

وذكر البيان ان اللجنة التنفيذية اذ تتخذ هذا القرار التاريخي لواثقة بارادة شعبنا، وايمانه بنفسه وبعطائه.

وكما اعتمدت انطلاقة ثورتنا على سواعد ابنائنا وطلائعنا فان التاريخ يعيد نفسه ازاء صعوبة الظروف التي تواجه المسيرة الفلسطينية، وخاصة الحصار الذي تواجهه الثورة، وعلى كافة الصعد والذي ياتي ضمن مخطط اميركي تورطت فيه مع الاسف بعض الاطراف العربية، والذي يحاول عبثا اجهاض هذه الانتفاضة، وضرب ثورتنا وتصفية قضيتنا.

ريغن يأمر بانتاج قنبلة كيماوية جديدة

واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» امس الاول ان الرئيس ريغن صرح للوزارة ببدء انتاج قنابل «بيج اي» الكيماوية الثنائية الجديدة .

وقال مسؤولون عسكريون انه من المتوقع ان تبدأ «ماركواردت كورب» انتاج هياكل القنابل لتعبئتها بغاز الاعصاب في كاليفورنيا قبل بداية نيسان ابريل المقبل .

ولكن الميجر طيار راندي مورجر المتحدث باسم «البنتاغون» قال انه ليس من المتوقع بدء التجميع الكامل للسلاح بمكوناته الكيماوية قبل اوائل عام ١٩٩٠ وذلك في ترسانة الجيش في باين بلاف في اركنسيا .

وتحتوي الاسلحة الثنائية مثل قنابل «بيج اي» على عنصرين كيماويين غير قاتلين يمتزجان بعد تفجير القنبلة او اسقاطها ليكونا ادوات كيماوية قاتلة .

ويقول البنتاغون ان قنابل «بيج اي» هي الذخيرة الثنائية الوحيدة التي يمكن استخدامها على مسافات بعيدة وراء خطوط العدو ردا على اي هجوم كيماوي ضد قوات الولايات المتحدة او القوات الحليفة .

ويقول انه يمكن استخدام العديد من الطائرات الاميركية لاسقاط قنابل «بيج اي» في هجمات انتقامية .

من جهة ثانية حث القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الجنرال جون غالفن الكونغرس الاميركي على التصديق على معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى والتي وقعت بين زعيمي الدولتين الكبريين في ديسمبر الماضي في واشنطن .

وقال الجنرال غالفن في شهادة امام احدى لجان الكونغرس الاميركي بانه ينبغي تعزيز القوات التقليدية عندما توضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ .

وقد ابدى خمسة وزراء دفاع اميركيون سابقون تاييدهم للمعاهدة السوفيتية ـ الاميركية .

لكن الجنرال نيقولاي تشيرنوف رئيس اركان القوات المسلحة السوفيتية اكد معارضة الاتحاد السوفيتي لاجراء مزيد من التخفيض في القوات المسلحة السوفيتية وقال في ان اي خفض بدون ازالة القواعد الاجنبية في الدول المحيطة بالاتحاد السوفيتي امر غير منطقي .

وقال تشيرنوف في حديث لصحيفة بلغارية ونقلته وكالة الانباء البلغارية ان لا يمكن التغاضي عن وجود ١٦٠٠ قاعدة عسكرية اميركية حول اراضي الاتحاد السوفيتي.

واشار رئيس الاركان السوفيتي الى كام رانه السوفيتية في فيتنام فاكد انها مستودع امداد ويمكن ازالتها فورا اذا ازالت الولايات المتحدة قواعدها العسكرية في الفلبين .

بشأن مساعدات «الكونترا» ريغن يعرض تنازلات على الكونغرس

● ريغن يلقي كلمته (رويتر)

واشنطن – رويتر – عشية اجراء اقتراع حاسم في الكونغرس الاميركي على صفقة معونة لمتمردي «الكونترا» النيكاراغويين عرض الرئيس رونالد ريغن تنازلات بشان المساعدات العسكرية.

ولكن المعارضين للصفقة قالوا ان اي اموال تستخدم في شراء اسلحة للكونترا سوف تعطل فرص السلام في اميركا الوسطى.

ففي خطاب اذيع تلفزيونيا قدم ريغن تنازلا نهائيا لكسب اصوات اعضاء الكونغرس وذلك بان تعهد بان يشترك الكونغرس في اتخاذ قرار بشان تقديم المعونة العسكرية وقيمتها ٣ر٦ ملايين دولار من اجمالي صفقة المعونة البالغة قيمتها ٣٦ مليون دولار للكونترا.

وفي الوقت نفسه قامت الحكومة الساندينية اليسارية في نيكاراغوا بجهود لوقف تقديم المعونة الى معارضيها من الكونترا الذين يقاتلون قواتها في الحرب الاهلية المتاججة منذ ست سنوات حيث قال سفيرها لدى الولايات المتحدة ان ماناغوا ملتزمة باجراء اصلاحات ديمقراطية.

وقال السفير كارلوس توترمان ان حكومته لن تحتاج الى الاسلحة السوفيتية اذا انهت واشنطن مساندتها للكونترا ولكنه حذر من ان عملية السلام في اميركا الوسطى ستتعرض للخطر اذا تمت الموافقة على المعونة.

وفي رد للاعضاء الديمقراطيين بمجلس النواب على اقتراح ريغن قال لي هاملتون العضو بالمجلس ان تقديم مزيد من المعونة العسكرية من المرجح ان يؤدي الى اخفاق خطة السلام التي وقعها رؤساء نيكاراغوا وكوستاريكا وهندوراس والسلفادور وغواتيمالا في اغسطس الماضي.

لاطلاق رهائن «اليخت» بلجيكا تعرض التفاوض مع «ابو نضال»

● صورة للطفلين الفرنسيين المحتجزين في لبنان (رويتر)

بروكسل ـ من نجيب فريجي:

نفت وزارة خارجية بلجيكا ادعاءات بعض الرهائن البلجيكيين المحتجزين من قبل حركة فتح ـ المجلس الثوري التي يتزعمها ابو نضال والتي قالت ان الحكومة البلجيكية لا تبذل الجهود الضرورية والكافية للافراج عنهم. واكدت الوزارة انها لا تمانع في فتح قنوات مع جماعة ابو نضال. وقال مصدر بلجيكي لـ«القبس» ان بروكسل تبذل جهودا مكثفة بالتنسيق مع الحكومة الفرنسية ومنظمة الصليب الاحمر الدولي للافراج عن الرهائن التسع الذين احتجزتهم حركة فتح «المجلس الثوري» بتهمة التجسس لصالح الاستخبارات الصهيونية «الموساد».

ووزعت حركة فتح «المجلس الثوري» بيانا واشرطة مرئية لرهائن ينتقدون فيها تجاهل الحكومة البلجيكية لاحتجازهم والتقصير في العمل للافراج عنهم. واعترف احد الرهائن وهو بلجيكي بالعمل لصالح الموساد بعد ان تم تجنيده في اوروبا وتكليفه بمهمة في غزة حيث تم احتجازه مع بقية ركاب يخت في سواحل غزة.

وذكر مصدر مطلع ان حركة فتح «المجلس الثوري» ترغب في اجراء اتصالات مع الحكومة البلجيكية لاطلاعها على تقارير حول نشاط الموساد في اوروبا. لكن الحكومة البلجيكية ترغب في تركيز هذه الاتصالات على موضوع الرهائن مما يؤكد ان بلجيكا لا تمانع في فتح قنوات مع حركة فتح «المجلس الثوري».

وعلق المتحدث باسم الخارجية البلجيكية متسائلا كيف يمكن لبلجيكا ان تجري اتصالات مع اشخاص او اطراف لا يمكن الاتصال بهم. واضاف «ان الكل يعرف ارقام هواتف وزارة الخارجية في بروكسل».

ومن ناحية اخرى اكد ليوتيندنيمانز وزير خارجية بلجيكا ان بلدانا معينة تساعد بلجيكا على الافراج عن الرهائن. ورفض ذكر اسماء هذه البلدان فيما يعتقد المراقبون انها قد تكون الجزائر او ليبيا او سوريا.

وكانت حركة فتح «المجلس الثوري» قد احتجزت تسع رهائن ومنهم خمسة بلجيكيين وثلاثة فرنسيين من ضمنهم امرأة انجبت مولودا خلال احتجازها مما رفع عدد الرهائن الى تسع. وتعتقد اطراف بلجيكية ان العملية كانت تهدف الى عرقلة قمة عمان للقادة العرب لكنها اخذت منعطفا جديدا بعد نجاح القمة.

في بيروت ابلغت حركة فتح «المجلس الثوري» الوسيط الفرنسي لوسيان بيترلان انها كانت ستفرج عن طفلتين من الرهائن في مدة اقصاها يناير المنصرم لكن والدة البنتين جاكلين فالونت قالت في شريط الفيديو انها تريد ابقاء ابنتيها معها.

تاتشر تهاجم الممرضات والممرضين

● ممرضات امام مكتب تاتشر لتقديم عريضة تحمل تواقيع الالوف من زملائهن وزميلاتهن (رويتر)

لندن ـ رويتر ـ دعي نحو ٢٠٠٠ ممرض وممرضة في بريطانيا الى اضراب عن العمل لم يسبق له مثيل لمدة ٢٤ ساعة اعتبارا من امس مما يزيد المتاعب التي تسببها النقابات العمالية لرئيسة الحكومة البريطانية المحافظة مرغريت تاتشر.

واعلنت اثنتان من نقابات العمال ان ٣٩ من مستشفيات لندن سوف تتاثر بالاضراب الذي نظم احتجاجا على الاجور المنخفضة. وان مسيرات نقابية ستنظم عبر بريطانيا تاييدا للممرضين.

وهذه هي المرة الاولى التي يضرب فيها الممرضون البريطانيون عن العمل باعداد كبيرة.

ويقول مسؤولون في قطاع الخدمات الصحية انهم يتوقعون الا تتاثر عمليات الطوارئ بغياب ما يتراوح بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ ممرض وممرضة نتيجة الاضراب الذي دعت اليه نقابات عمالية بالرغم من انه قد تكون هناك ضرورة لتاجيل بعض العمليات الجراحية.

وفي البرلمان هاجمت رئيسة الحكومة الممرضين والممرضات وقالت ان تصرفهم سيلحق الضرر بالمرضى.

وتواجه رئيسة الوزراء البريطانية حاليا اضطرابات عمالية في قطاعات المناجم والموانئ حيث بدأ العاملون في أمن المناجم وعمال النقل البحري اضرابا عن العمل في تحد متزايد لسياساتها الاقتصادية.

«طبخة مبادرات» في المنطقة

الاميركيين على اقناع الملك حسين بالموافقة على التفاوض مع الاسرائيليين عن طريق واشنطن على صيغة اتفاق موقت ومرحلي حول الضفة الغربية وغزة يؤمن لفلسطينيي الضفة وغزة حكما ذاتيا موسعا ويتيح لهم انتخاب سلطة تمثيلية فلسطينية لتولي ادارة شؤونهم المختلفة وامورهم المعيشية، وينبغي ان تشارك في هذه المرحلة من المفاوضات شخصيات فلسطينية من الضفة وغزة.

وهذا الاتفاق المرحلي سيستمر فترة موقتة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات. والهدف من هذا الاتفاق المرحلي هو تجميد ثورة ابناء الضفة الغربية وغزة وفي الوقت نفسه «احداث تغيير واضح في الظروف المعيشية لاهالي الضفة الغربية وغزة وتمكين هؤلاء السكان من ممارسة حقوق سياسية اكبر»، على حد قول وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز.

٢ ـ المرحلة الثانية، من هذه العملية تبدأ بعد التوصل الى هذا الاتفاق الموقت والمرحلي حول الضفة الغربية وغزة. والمرحلة الثانية تستهدف تامين مفاوضات سلام عربية اسرائيلية تشمل مختلف الجبهات وجوانب النزاع العربي الاسرائيلي وتبدأ بعقد مؤتمر سلام دولي يشارك فيه الاردن وسوريا ولبنان وشخصيات فلسطينية اضافة الى مصر واسرائيل. وبعد جلسة افتتاحية للمؤتمر الدولي تجرى مفاوضات مباشرة بين هذه الاطراف. والواضح من هذا التصور الاميركي ان المرحلة الثانية لا يمكن ان تبدأ في عهد ريغن بل لا بد من انتظار الادارة الاميركية المقبلة لكي تبدأ هذه المرحلة.

وذكرت المصادر العربية المطلعة لـ القبس ان ادارة ريغن تحاول من خلال اتصالاتها المختلفة اقناع الملك حسين بقبول هذا التصور والموافقة على تنفيذ المرحلة الاولى من عملية السلام هذه. وفي الوقت نفسه تحاول الادارة الاميركية ابلاغ سوريا والاطراف العربية الاخرى بان عملية السلام تشملها وان في مرحلة لاحقة، وان المهم حاليا ايجاد مناخ سلمي مؤات في الضفة الغربية وغزة. وقد تولى المبعوث الاميركي فيليب حبيب نقل هذه التصورات والاقتراحات الاميركية الى الملك حسين في نهاية الاسبوع الماضي في عمان وقبل ان يبدأ العاهل الاردني جولته الاوروبية الحالية.

واكدت المصادر العربية المطلعة لـ القبس ان الملك حسين لم يقتنع بهذه الافكار والتصورات الاميركية بل بعث مع فيليب حبيب برسالة شفهية الى ادارة ريغن يؤكد فيها ضرورة التحرك بلا تباطؤ نحو عقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي وعدم السعي الى تاجيل هذا المؤتمر عن طريق طرح مثل هذه الصيغ الموقتة والمرحلية.

في الوقت نفسه علمت القبس ان الملك حسين طلب من ادارة ريغن قبل بدء اية عملية سلام جديدة اصدار بيان اميركي رسمي واضح يحدد اسس اي تحرك سلمي في المرحلة المقبلة ويركز خصوصا على ضرورة تاكيد معارضة الولايات المتحدة الرسمية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة والاراضي العربية الاخرى بما فيها الجولان. كما يؤكد بوضوح على ضرورة وقف عملية الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وعلى ضرورة تامين الحقوق الفلسطينية المشروعة في اية عملية سلام جديدة.

وهكذا اعاد الملك حسين الكرة الى الملعب الاميركي، واكدت هذه المصادر العربية لـ القبس ان الملك حسين لن يقبل المشاركة في اية عملية سلام جديدة ما لم تتوفر العناصر الرئيسية الاتية:

١ ـ تبدأ هذه العملية بعقد مؤتمر سلام دولي تشارك فيه كل الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي.

٢ ـ تهدف عملية السلام هذه الى ايجاد حل شامل لمختلف جوانب النزاع وتشمل ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولا تقتصر فقط على ايجاد حلول موقتة او مرحلية.

٣ ـ توافق مختلف الاطراف العربية المعنية بالنزاع مع اسرائيل على اسس وركائز عملية السلام هذه.

وفي رأي هذه المصادر فان هذه العناصر ليست متوفرة حتى الان لذلك لم يبد الملك حسين اية حماسة للتصورات والافكار الاميركية التي ارسلت اليه. واكدت هذه المصادر ان عملية السلام الاميركية لا يمكن ان تنطلق ما لم يوافق عليها الملك حسين وانه اذا لم يحمل ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي للشرق الاوسط معه افكارا اخرى جديدة خلال جولته المقبلة في الشرق الاوسط فان الملك حسين لن يوافق على اية عملية سلام اميركية.

وفي هذه الاجواء عقد الملك حسين قبل ظهر امس محادثات مع الرئيس ميتيران اعقبها غداء عمل. وذكرت مصادر فرنسية مطلعة لـ القبس ان العاهل الاردني ركز خصوصا خلال محادثاته مع الرئيس الفرنسي على ان الجهود الاميركية المبذولة حاليا ليست في الحجم المطلوب والمقبول وانها ليست كافية في المرحلة الراهنة لفتح الطريق امام مفاوضات سلام عربية اسرائيلية جدية. وابدى الملك حسين تشاؤما من امكان حدوث تغييرات جذرية في موقف ادارة ريغن تجاه النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية برغم ثورة الضفة الغربية وغزة لكنه لم يغلق الباب تماما امام اي حوار مع الادارة الاميركية.

وسيجتمع الملك حسين اليوم الخميس مع جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي الذي سيقيم مادبة عشاء تكريما له. واذا كان الملك حسين يميل الى التشاؤم حيال الجهود الاميركية السلمية فان فيرنون وولترز سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة والذي يكلفه الرئيس ريغن عادة بمهمات خاصة وحساسة بدا اكثر تفاؤلا. وقد قام وولترز بزيارة سريعة لباريس عشية وصول الملك حسين الى العاصمة الفرنسية وابلغ بعض الشخصيات الغربية التي التقاها بالامور الاتية:

١ ـ هناك جهود اميركية دبلوماسية جدية جارية حاليا في اطار من التكتم بهدف التوصل الى صيغة اتفاق تؤدي الى تجاوز «اعمال العنف» في الضفة الغربية وغزة، وهذه الجهود لم تنته بعد ونامل ان تسفر عن نتائج ايجابية على حد قولهم.

٢ ـ ادارة ريغن مقتنعة بان لا بديل عن المفاوضات العربية الاسرائيلية المباشرة بل ان هذه المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد للتوصل الى حل ولا يمكن فرض حل من الخارج لا على اسرائيل ولا على اطراف النزاع الاخرى.

٣ ـ يصعب جدا بدء مفاوضات سلام حقيقية ما لم يتفق اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وشمعون بيريز وزير الخارجية على موقف موحد وهذا الامر لم يحدث حتى الان وان كان هناك جهود واتصالات لمحاولة تحقيق ذلك.

٤ ـ اية عملية سلام جديدة يجب ان تؤدي في نهاية الامر الى مفاوضات تشارك فيها مصر والاردن وكذلك سوريا ولبنان وشخصيات فلسطينية «مقبولة» ويمكن ان تنفذ عملية السلام هذه على مراحل.

الكويت تندد بانتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة

جنيف ـ كونا ـ نددت الكويت امس باستمرار الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وقالت ان هذه الانتهاكات تعكس سياسة اسرائيل القمعية البشعة .

وقال عضو البعثة الكويتية الدبلوماسية في جنيف صالح العثمان في كلمة امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ان العنف سوف يستمر طالما استمرت اسرائيل في تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني .

واضاف ان الممارسات القمعية الاسرائيلية تشكل انتهاكا لمعاهدة جنيف الموقعة عام ١٩٤٩ والتي تغطي حقوق الشعب الذي يرزح لاحتلال عسكري .

ثروتي مليون ونصف مليون جنيه فقط
عصمت السادات : أنا ناصري وساداتي معا !

القاهرة ـ القبس :

اعلن عصمت السادات شقيق الرئيس الراحل انور السادات ان ثروته وافراد اسرته لا تزيد على مليون ونصف مليون جنيه وان جميع تقديرات جهاز المدعي الاشتراكي بشان ثروته مغالى فيها.

وقال عصمت السادات في مؤتمر صحفي عقده أمس ان محكمة القيم كانت قد قدرت ثروته بـ ١٣٢ مليون جنيه ثم قدرتها محكمة القيم العليا بـ ٧٨ مليونا ثم ياتي المركز المالي الجديد الذي طلب المدعي الاشتراكي مصادرته ١٨ مليون جنيه.

وقال: انه لا يجب ان يحاكم الفساد الذي ظهر في عصر الرئيس السادات ممثلا في شخص وان يقوم خصوم السادات بمعاقبته على الرغم من انه ليس مشتغلا بالسياسة ولم يزاول عملا سياسيا طوال حكم السادات كما انه لم يكن شريكا له في الحكم، ومن ثم لا يجب ان يكون وسيلة لاخراج ما في الصدور من خصوم السادات.

وزعم ان قرارات المدعي الاشتراكي بشان المصادرات والحراسات ضد عدد من المواطنين كانت ذات تاثير سلبي على الحركة الاقتصادية في مصر.

ونفى عصمت السادات ما هو منسوب اليه من استغلاله لصلة القربى بالرئيس الراحل السادات مشيرا الى ان النيابة العامة حفظت التحقيق معه في كثير من القضايا التي ادانته فيها محكمة القيم.

وقال: انني واثق من ان القضاء سوف يعطيني حقي في رفض طلب مصادرة اموالي التي كونتها من خلال عملي بالقطاع الخاص منذ عام ١٩٤٤.

وقال: انني ناصري وساداتي فلا يعقل ان يكون هناك ساداتي حقيقي غير ناصري.

«الاتصالات الاخيرة لم تحل المشاكل العالقة»
العراقي : لا خطط لعقد قمة مغربية - جزائرية

تونس ـ الوكالات ـ اعلن رئيس وزراء المغرب السيد عز الدين العراقي انه ليس هناك في الوقت الحاضر «اي مشروع» لعقد قمة مغربية ـ جزائرية او مؤتمر لزعماء دول المغرب العربي الخمس وهي الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وليبيا.

واكد خلال مؤتمر صحفي عقده هنا ان الحكومة المغربية لا تضع اي شرط لبناء المغرب العربي الكبير .

وقال السيد العراقي ان قيام المغرب العربي الكبير «لايمكن تصوره في غياب اي من الدول الخمس في المنطقة. والا فان ذلك سيتناقض مع فكرة المغرب الكبير نفسها». وعن احتمال قيام «مغرب كبير» تستثنى منه الرباط قال ان المغرب لا يضع اي شرط لبناء مثل هذه الصيغة .

واضاف «نحن على استعداد تام للدخول في مفاوضات مع الاخوة الجزائريين والتونسيين والمسؤولين الاخرين في المنطقة من اجل التوصل الى اتفاق يرسي قواعد المغرب لكبير».

وعن الاتصالات الجزائرية المغربية الاخيرة قال انها لم تسفر عن «اي حل للمشاكل العالقة».

واوضح ان الاجتماع الذي عقد في المغرب في ديسمبر الماضي على مستوى خبراء من البلدين سمح باعداد لائحة بالمشاكل. واضاف ان الجانب الجزائري الذي اعتبر نفسه غير مخول قانونيا رفض ان يناقش المسائل في العمق سواء كانت اقتصادية او تتعلق بفتح الحدود وانتقال الاشخاص والاموال.

وقال رئيس الوزراء المغربي ان محادثاته مع كبار المسؤولين التونسيين ستعطي «دفعة مهمة» للتعاون الثنائي بين البلدين.

وغادر السيد العراقي تونس امس بعد زيارة رسمية نقل خلالها رسالة من الملك الحسن الثاني الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

المهاجمون سرقوا ملفا كان بحوزته
مخاوف على حياة الرهائن بعد اغتيال الجاسوس الفرنسي

باريس ـ بيروت ـ الوكالات ـ ادى كشف فرنسا النقاب عن ان المواطن الفرنسي الذي اغتيل في بيروت الشرقية امس الاول هو جاسوس فرنسي الى اثارة تساؤلات بشان دوره ومخاوف بشان مصير رهائن محتجزين في لبنان .

وكان مسؤولون بالسفارة الفرنسية في بيروت قد ذكروا في اول الامر ان القتيل رجل اعمال ويعمل في تجارة الالكترونيات وقطع الغيار .

ولكن في صراحة غير معتادة الى حد بعيد اعلنت مصادر رسمية فرنسية ان القتيل كان يعمل في جهاز مكافحة التجسس بالمخابرات الفرنسية وقالت انه كان يحمل جواز سفر مزورا وينتحل شخصية مندوب مبيعات .

وكان رجل المخابرات الفرنسي الذي كان يحمل جواز سفر باسم جاك موران قد لقي مصرعه برصاص ثلاثة مسلحين مجهولين في بيروت الشرقية .

وقالت المصادر انها لا تستطيع الادلاء باي تفصيلات عن دوره السري في لبنان .

وردا على سؤال عن سبب الكشف عن هوية القتيل قال احد المصادر «يبدو ان هناك مشكلات في لبنان قد يكون بعضها متصلا بنا» .

وكانت مصادر ميليشيات في بيروت قد قالت ان المهاجمين استولوا على ملف كان مع القتيل .

واعربت مصادر دبلوماسية في باريس عن دهشتها للاعتراف الفرنسي بان القتيل كان عميلا سريا وقالت ان هذا ربما يكون مرتبطا بمصاعب جديدة تواجهها جهود باريس الرامية لضمان اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الذين لا يزالون محتجزين في لبنان ولتحسين العلاقات مع ايران .

وقال دبلوماسي «من المدهش ان يتم الكشف عن جاسوس بهذه السرعة ولا بد ان شيئا لم يتم على ما يرام ولعل «الدافع للاعلان هو» سرقة الملف. وقد يعني هذا ان يواجه الرهائن متاعب».

وذكرت مصادر مطلعة ان فرنسا قامت في الاونة الاخيرة بنشاط دبلوماسي مكثف في المنطقة. وقالت ان ثلاثة مبعوثين فرنسيين قاموا برحلات مكوكية سرية بين بيروت ودمشق خلال الايام القليلة الماضية .

وقالت مصادر دبلوماسية انه من المحتمل جدا ان يكون الجاسوس الذي قتل امس الاول كان مشتركا في محاولات لاطلاق سراح رهائن .

ورفضت وزارتا الدفاع والخارجية في باريس تاكيد او نفي التقارير الخاصة بالقتيل .

مصادر امنية في ميليشيات لبنانية قالت ان القتيل كان نائب رئيس قسم لبنان في المخابرات الفرنسية وان ملفا كان يحتوي على وثائق قد سرق منه بعد قتله .

وقالت قوى الامن الداخلي اللبناني ان القتيل كان يحمل مسدسا وانه حاول استعماله للدفاع عن نفسه .

من ناحية ثانية قالت انباء ان سوريا وايران تمارسان ضغوطا على خاطفي الالماني الغربي رالف شراي من اجل الافراج عنه .

«اذنا» طردت قوات الاحتلال

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وآلياتها بالحجارة.

وذكر ناطق اسرائيلي ان احدى السيارات التابعة للسجون قد تعرضت امس للرشق بالحجارة مما ادى الى اصابتها باضرار.

وفرضت القوات الاسرائيلية حظر التجول امس على عدد من احياء مدن قطاع غزة ومخيماتها .

وجاء من غزة مساء امس ان القوات الاسرائيلية شددت حصارها على المخيمات الوسطى في ضوء استمرار الاضراب العام واعمال المقاومة ضد الاحتلال وامتناع العمال عن الذهاب للعمل في فلسطين المحتلة .

شامير وعد بدعم المستوطنين في الضفة والقطاع «قائلا ان المستوطنات يجب ان تعزز وتنمو وتزدهر» .

وسئل شامير في مستوطنة نيلي الجبلية في الضفة عما اذا كانت لديه رسالة يريد ان يوجهها الى الفلسطينيين فقال «ان يلزموا الهدوء!»

وطلب من شامير ان يعلق على دعوة الرئيس المصري حسني مبارك الى وقف انشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة لمدة ستة اشهر فقال «هذا الاقتراح غير مناسب. اننا لا نقبله واعتقد ان الزمن تجاوزه .. ليس هناك اي تجميد في انشاء مراكز السكان الاسرائيلية في مختلف ارجاء البلاد ولن يكون» .

وسئل شامير عما اذا كانت حكومته تعتزم انشاء المزيد من المستوطنات فقال «دون شك» .

ومن بين زعماء المستوطنين الذين قابلهم شامير اثناء زيارته بنحاس فالرشتين الذي اطلق الرصاص على متظاهر فلسطيني رشق سيارته بالحجارة فارداه قتيلا الشهر الماضي .

وقال فالرشتين لرويتر انه مقتنع ان شامير يؤيد المستوطنين تماما .

وقال شامير انه ارسل سكرتير مجلس الوزراء الياكيم روبنشتاين الى فرنسا امس ونفى ارتباط مهمة مبعوثه بتزايد الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

واعرب متشددون اسرائيليون عن مخاوفهم من احتمال ان يبدي شامير استعدادا لتقديم تنازلات واسعة تحت ضغط اميركي.

وقد احدثت نائبة الكنيست المتطرفة جيئولا كوهين هياجا في البرلمان الاسرائيلي امس عندما قالت ان الضفة الغربية وغزة «ليستا سيناء. هنا يجب ان تنشب حرب».

وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين الذي تجول في منطقة نابلس وحي القصبة في المدينة بمرافقة مساعديه كرر تهديداته بمواصلة الاجراءات القمعية ضد الفلسطينيين، وقال ان قواته ستستمر في توسيع نطاق حظر التجول في الاماكن التي تنطلق منها المظاهرات واعمال المقاومة كوسيلة من وسائل مواجهة الانتفاضة.

ثورات فلسطين
الكتاب الأبيض ١٩٣٠

بقلم : د. محمد علي القرا

لا ادري لماذا يطلقون على حركة الاهل في الارض المحتلة هذه الايام «انتفاضة» وهي في حقيقة الامر «ثورة». فالانتفاضة من النفض بمعنى التحريك او سقوط الشيء وزعزعته كما يقول «لسان العرب». وعليه فانني أرى بان استخدام كلمة «انتفاضة» تصغير لما يحدث في الارض المحتلة وتقليل لاهميته.

وان ما تشهده فلسطين حاليا ثورة بمعنى الكلمة. ثاروا على وضع لم يتحملوه وحال لم يستسيغوه. وظلم وقهر طال مداه، فوجدوا ان لا سبيل غير المقاومة بكل ما لديهم من سبيل متاحة.

وعلى اية حال فان هذه الثورة التي تشهدها ارضنا المحتلة، والتي بدأت منذ ديسمبر ١٩٨٧ ليست اول الثورات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني من تلقاء نفسه، وبوحي من ارادته، ودون ان تكون بتوجيه خارجي، وانما كانت بدافع من الغيرة على دينه ومقدساته وحرماته، وبوازع من حميته العربية التي تسري في دمائه.

وكما يحس اهلنا في الارض المحتلة اليوم بالظلم الواقع عليهم، وبالنسيان والتخاذل من بني جلدتهم فان جميع ثوراتهم في الماضي لا تخرج عن هذا الاطار، وقد يكون من المفيد، وفي هذه الظروف ان نعرض لثورات الشعب الفلسطيني في وطنه بمجرد احساسه بالخطر، واستشعاره بالمؤامرات والدسائس التي حيكت ودبرت للقضاء عليه، واملنا ان يكون في ذلك تذكرة وعبرة وتوضيح لكثير من ابناء امتنا العربية الذين اتهموا هذا الشعب بالتقاعس والخذلان في الدفاع عن وطنه واتهموه بانه فرط في ترابه وباع ارضه، وتلك تهمة ظالمة باطلة اطلقها العدو الصهيوني عشية حرب فلسطين عام ١٩٤٨ لتثبيط همة الامة العربية في الدفاع عن ارض فلسطين، ولجعل المواطن العربي يتساءل: كيف اضحي بنفسي لتحرير بلد باعه اهله ولم يدافع عنه شعبه؟!

***

على اثر انتهاء لجنة التحقيق «لجنة شو» والتي حققت في اسباب ثورة البراق، وبعد ان قدم رئيس اللجنة تقريره وكذلك تقارير اللجان الاخرى وهي لجنة سمبسون بشأن الاراضي، ولجنة فرنش وكروسبي عن الهجرة قامت الحكومة البريطانية باصدار كتاب ابيض في اكتوبر ١٩٣٠. وهناك من يعتقد خطأ بان الكتاب الابيض سمي بذلك لان محتواه فيه ما هو صالح للعرب، وعلى العكس منه يكون الكتاب الاسود. والحقيقة ان التسمية لا علاقة بها بمحتوى الكتاب ومضمونه، وانما سمي بذلك لان غلافه كان ابيض. ويطلق عليه في اللغة الانكليزية White paper. ومن المعلوم بان الحكومة البريطانية تصدر كتبا كثيرة بالوان مختلفة فعلى سبيل المثال هناك كتب خضراء يركز بعضها على خطط تنموية .

واحيانا يطلق على الكتاب الابيض لعام ١٩٣٠ «كتاب باسفيلد» نسبة الى وزير المستعمرات في الحكومة البريطانية والتي كان يرأسها آنذاك «رمزي مكدونالد». وقبل اصدار هذا الكتاب كانت قد تسربت فحواه من «المستر سيلز» وكيل وزارة المستعمرات الذي قرر زيارة فلسطين ودراسة الحالة عن كثب، فوصل القدس يوم السبت ٤ اكتوبر ١٩٣٠ وقابل وفدا من اللجنة التنفيذية العربية في ٨ اكتوبر وقال لهم بان «السير سمبسون» قدم تقريرا مفصلا عن مهمته وسينشر في اواخر اكتوبر. وقال بان الحكومة البريطانية ستنشر بيانا يتضمن سياستها التي ستسلكها في فلسطين على شكل كتاب ابيض. وحاول تهدئة الخواطر وطمأنة النفوس، وقال انه يامل بان لا يقنط العرب وينتظروا بيانات الحكومة. وهو على ثقة بان الحكومة البريطانية حينما قبلت تحمل مسؤولياتها كدولة منتدبة على فلسطين كانت ترى بانها قادرة على تنفيذ ما وعدت به بالعدل والانصاف بين كل من العرب واليهود. وصرح امام الصحافيين في حيفا قبيل مغادرته البلاد قائلا [1] :

«وهنا في فلسطين قوى مهمة تستطيع العمل في سبيل السلام. وآمل ان تتاح لاصحاب هذه القوى الفرصة لذلك. فان الصلح يمكننا من ان نضمن لفلسطين احتياجاتها الحقيقية، وهي السكنى الطيبة ومنع الامراض وتعليم كل طفل في البلاد».

وقد اكدت الحكومة في الكتاب الابيض عزمها على تنفيذ توصيات لجان «شو» و«سمبسون» و«كروسبي»، ووضعت بالفعل نصوصا تقيد انتقال الاراضي العربية لليهود، كما حددت الهجرة وحاولت ان تضع خططا عامة لاصلاح الريف والنهوض بالزراعة ورفع المستوى الاجتماعي للناس في البلاد. ورأت الحكومة ان الوقت اصبح ملائما للسير نحو الامام من اجل منح فلسطين درجة من الحكم الذاتي، كما افصحت عن نيتها على تشكيل مجلس تشريعي في فلسطين ينسجم وما جاء في الكتاب الابيض من بنود، ويتفق مع ما ورد في الكتاب الابيض لعام ١٩٢٢ [2] .

ويبدو ان الكتاب الابيض اعتمد على تقرير «لجنة سمبسون» الذي احس بما يعانيه الفلاح العربي من ظلم وجور. وقال بان الصهيونية تبالغ كثيرا في المساحات القابلة للزراعة بفلسطين وذكر بان حوالي ٢٩٪ من الاسر الزراعية تعمل بالاجرة والاستئجار ولا تملك الارض. وحتى يحقق المزارع العربي الفلسطيني حياة معقولة وعيشة متوسطة الحال فانه يحتاج الى نحو ١٣٠ دونما على اقل تقدير، ولكن المسح الذي اجراه اثبت ان ملكية المزارع لا تزيد عن تسعين دونما، وعليه ينبغي القيام بعمليات اصلاحات زراعية لتوفير حوالي ثمانية ملايين دونم من الاراضي الزراعية حتى يستطيع المزارع العربي الحياة وتسديد ما عليه من ديون والتزامات [3] .

ومن توصيات اللجان الثلاث المذكورة آنفا تبنى الكتاب الابيض التوصية الخاصة بالهجرة اليهودية الى فلسطين حيث اعلن بان هذه الهجرة ستتوقف على وضع البلاد الاقتصادي وحاجاتها ومقدار استيعابها، ووجود فرص العمل وامكانيته وانه ليس في فلسطين اراض زائدة عن اللزوم لاسكان المهاجرين اليهود الجدد [4] .

وعلى الرغم من تاكيد الكتاب الابيض على تمسكه بصك الانتداب وان الحكومة عازمة على تنفيذ وعدها للصهيونية باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين الا ان هذا التاكيد لم يكن كافيا ولا مقنعا، فاحتج اليهود، وثارت ثائرة الصهيونية العالمية، وادعت بان ذلك يعتبر بمثابة تراجع من الحكومة في تنفيذ التزاماتها طالما وضعت هذه القيود على الهجرة وانتقال الاراضي .

وتقول المراجع العربية ان عرب فلسطين قبلوا الكتاب الابيض في حين يرى البعض بان اللجنة التنفيذية العربية تاخرت في اعلان رأيها فيه بصراحة وظلت تدرسه لمدة شهرين في وقت كانت فيه الاجراءات على قدم وساق للسماح لالف وخمسمائة يهودي بالدخول الى فلسطين [4] .

اما فيما يتعلق بالمجلس التشريعي فكان احياء للفكرة نفسها التي طرحت لاول مرة في عهد «السير هربرت صموئيل» اول مندوب سام لفلسطين، وعرضها في سنة ١٩٢٢ «المستر تشرشل» وزير المستعمرات آنذاك. وقد سبق ان قلنا بان المجلس التشريعي المقترح في ذلك الوقت يتالف من ٢٢ عضوا تعين الحكومة عشرة اعضاء من بين كبار المسؤولين الانكليز بينما تم اختيار الباقي بالانتخاب بحيث يخصص للمسلمين ثمانية اعضاء وللمسيحيين عضوان ولليهود عضوان، ويرأس المندوب السامي هذا المجلس .

وتنص بعض المراجع التي استقت بياناتها من الوثائق الرسمية بان اللجنة التنفيذية العربية رفضت فكرة المجلس التشريعي واقتطفت هذه العبارات من مذكرة اللجنة التنفيذية العربية عن الكتاب الابيض [5] :

«ان اللجنة تعتقد ان مشروع المجلس التشريعي المقترح في الكتاب الابيض ناقص ولا يوافق رغبات الامة وامانيها، وهي من اجل هذا ترى لزاما عليها ان تستمر على المطالبة بحقوق الامة الى ان تتحقق تلك الاماني والرغبات كاملة» .

وجاء ايضا في نهاية هذه المذكرة :

«ليس في الكتاب الابيض من جديد في حقوق العرب السياسية، وان النصوص والمبادئ الواردة فيه عن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية لا تضمن للعرب حقوقهم القومية ومصالحهم الاقتصادية. فالمهم ليس بالنصوص والمبادئ ولكن بتنفيذها» .

وفي مقابلة مع سماحة الحاج محمد امين الحسيني زعيم فلسطين آنذاك صرح لجريدة المصري التي كانت تصدر بالقاهرة عن حزب الوفد بان العرب لم يرفضوا الكتاب الابيض لعام ١٩٣٠ ويذكر الحوار الذي دار بينه وبين رئيس الحكومة البريطانية آنذاك «المستر ماكدونالد». يقول الحاج امين الحسيني ما نصه [6] :

«لقد قررت الحكومة البريطانية ارسال لجنة خاصة لدراسة شؤون الاراضي برئاسة السير جون هوب سمبسون، وكنت مع الوفد الفلسطيني الذي كان في لندن حينئذ، نقلت لمستر ماكدونالد رئيس الوزراء، لقد دلت التجارب على ان كل تقرير يكون في صالحنا ولا يريده اليهود لا ينفذ، وان كان التقرير في صالح اليهود نفذ فورا. وانا نخشى ان يكون مصير هذا التقرير كذلك، والدليل على هذا ازماعكم ارسال لجنة سمبسون ولما يجف مداد تقرير لجنة شو، ونخشى ان يؤثر اليهود على اعضائها. فقال ماكدونالد : ان هذه اللجنة هي لجنة فنية لبحث شؤون الاراضي ومقدار استيعابها. وزاد مازحا : لا يستطيع اليهود ان يؤثروا على «السير سمبسون» مطلقا، فهو اسكتلندي اصيل مثلي» .

ويستطرد الحاج امين قائلا : «وبعد عودة هذه اللجنة الفنية صدر كتاب باسفيلد الابيض المذكور آنفا، فلم يقف العرب حياله سلبيين بل رحبوا به وقبلوه وكانوا ايجابيين، ولكن اليهود هم الذين كانوا سلبيين، فاستنكروه ورفضوه واثاروا حوله الضجة، فنقض الانكليز غزلهم، وسحبوا الكتاب الابيض المذكور، وبنتيجة ذلك استقال اللورد «باسفيلد» الذي تبنى ذلك المشروع» .

المراجع

١ ـ كامل محمود خله، مرجع سابق، ص ٣١٤ ـ ٣١٥ .
٢ ـ بيان نويهض الحوت، مرجع سابق ص ٢٢٩ .
٣ ـ شفيق الرشيدات، «فلسطين : تاريخا ـ عبرة ـ ومصيرا»، دار النشر المتحدة للتاليف والترجمة، بيروت، ١٩٦١، صفحة ١٠١ .
٤ ـ بيان نويهض الحوت، مرجع سابق.
٥ ـ المرجع نفسه، ص ٢٤٠ .
٦ ـ محمد امين الحسيني، «حقائق عن قضية فلسطين»، مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين بالقاهرة، القاهرة ١٩٥٤، ص ٤٥ ـ ٤٦ .

رسالة القاهرة

الزمالك جاهز للقاء فوركاوا الياباني غدا
عاد جمال عبدالحميد ويلعب المباراة من بدايتها

القاهرة ـ مكتب القبس :

يلتقي فريقا الزمالك ـ بطل افريقيا ـ وفوركاوا الياباني بطل اسيا في الثالثة بعد ظهر غد الجمعة في المباراة الرسمية والفاصلة بينهما على كاس الامم ـ الافروآسيوية ـ باستاد القاهرة ... وكان الفريق الياباني قد وصل مساء اول امس، وادى مرانه الوحيد باستاد القاهرة الذي ستقام عليه المباراة كما تنص اللائحة ... ويزور لاعبوه وجهازهم الفني الاهرام بالجيزة صباح اليوم، كما يقومون بجولة في المناطق الاثرية، والسياحية ... وبعد المباراة يقيم نادي الزمالك حفل عشاء للفريق الضيف، واعضاء البعثة المرافقة له .

وصرح عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك قائلا : الفريق الياباني يضم ثمانية لاعبين دوليين، وجميع افراد الفريق يتميزون بالسرعة، والاداء الجماعي، واللياقة البدنية العالية ... ويمثلون تطور الكرة الاسيوية، التي ازدهرت ولها طابعها المميز ... ومهمة فريق الزمالك ليست سهلة بكل تاكيد ... ولعلني ركزت في التدريبات على رفع مستوى اللياقة البدنية لاقصى درجة ليتمكن لاعبونا من مجاراة لاعبي فوركاوا خاصة اذا انتهى الوقت الاصلي بالتعادل ... لانه في هذه الحالة سنلعب وقتا اضافيا ... وسنبني خطتنا على الهجوم مع تامين الناحية الدفاعية لان الفريق الياباني يجيد تهديد مرمى الخصم في الهجمات المرتدة .

واكد «عصام بهيج» على ان فريقه جاهز تماما، وجميع لاعبيه بحالة جيدة، خاصة بعد اقتناع جمال عبدالحميد بالعودة، وتجاوز ازمته النفسية، وسيلعب المباراة من بدايتها بعد ان ازلنا من نفسيته كل ما كان يؤثر فيها في اجتماع حضره المهندس حسن عامر رئيس النادي، وحمادة امام عضو مجلس الادارة ... وتصادفني حاليا مشكلة في التشكيل خاصة بعد ان استعاد ابراهيم يوسف مستواه، وتالق في مباراة غلادباخ ... وينافسه على اللعب في مركزه الناشىء هشام ابراهيم ... والحال نفسه بالنسبة لاحمد رمزي، وبدر حامد ... وفي مركز قلب الهجوم لم نحدد حتى الان من سيلعب المباراة من بدايتها هل جمال الذي ارى انه من الافضل ان يبدأ ... ام زكريا ناصف، وهذا سنتفق عليه مع الجهاز الفني ... وسيعلن التشكيل قبل بداية المباراة بساعة واحدة .

جمال ... ساشارك

وقال جمال عبدالحميد انني سالعب المباراة المقبلة، وكلي امل في احراز هدف او اكثر ... وان كنت بحاجة شديدة للراحة، لانني العب طوال السنوات الاربع الماضية بلا انقطاع ... مما جعلني اشعر بالارهاق، والتوتر العصبي ... وقال : انه شعر بالخطا عندما استفزته الجماهير، مما تسبب في انفعاله ... والجماهير على حق عندما تطلب من اللاعب ان يكون في احسن حالاته دائما، ويسعدها ... وما زاد عندي الشعور بالخطا موقف الصحافة التي ادركت خطا الجمهور، واخطائي فتجاوزت الموضوع دونما اثارة له ... وهذا موقف يجعلني اشعر بالامتنان لصحافة بلدي .

ضبط ... حالة تزوير في بطولة اليد !!

في اول بطولة للجمهورية لكرة اليد للصغار ... تقدم النادي الاهلي الفائز بالبطولة قبل ان يلعب ناشئوه ـ تحت ١٣ سنة ـ مباراتهم مع فريق المنيا بشكوى لاتحاد كرة اليد يطلبون فيها التحقق من سن احد لاعبي فريق المنيا اذ لا يمكن ان يكون عمره اقل من ١٣ سنة، لان شاربه على وجهه!! وبعد ان تحقق الاتحاد من اوراق اللاعب اكتشف ان اللاعب المشكو في حقه يتجاوز عمره الـ١٧ سنة ... ليقوم الاتحاد باتخاذ قراره، والغاء نتائج فريق المنيا ... مع فرض غرامة على ادارة الفريق، وجهازه الفني ... وكان النادي الاهلي، وسبورتنج ـ الاسكندرية ـ هما الفريقين الوحيدين اللذين وصلا الى نهائي البطولة التي شارك فيها اكثر من الفي لاعب .


● جمال عبدالحميد


● عصام بهيج

مساعد بنغستون يرفض تدريب فريق غوتنبيرغ

غوتنبيرغ ـ ي ب ـ لا يزال فريق غوتنبيرغ حامل لقب بطولة دوري السويد وبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بدون مدرب منذ استقالة غوندر بنغستون الذي انتقل لتدريب بناثينايكوس اليوناني قبل اسبوعين. وتم عرض المنصب على كجيل بيترسون مساعد بنغستون لكنه رفض المهمة علما بانه يعمل مساعدا منذ عام ١٩٨٢.

اقالة بيركنشو من تدريب سبورتنغ البرتغالي

لشبونة ـ رويتر ـ كما كان متوقعا فقد اقدم نادي سبورتنغ برشلونة البرتغالي على فصل مدربه الانكليزي

المعروف كيث بيركنشو بعد ان قاد احد اكبر الاندية البرتغالية الى نتائج مخيبة للامال للغاية.

وكان فصل بيركنشو متوقعا عقب خسارة سبورتنغ الساحقة صفر/٤ امام بينافيل والتي ادت لهبوطه الى

المركز الثامن بفارق ١٣ نقطة عن المتصدر فريق بورتو، وقد عمل بيركنشو من قبل مدربا لنادي توتنهام

الانكليزي ثم منتخب البحرين وانتقل الى البرتغال قبل عام لكنه لم ينجح في الاستقرار مع فريقه الجديد وكانت

اقالته محتومة. وقد اختار سبورتنغ المدرب انتونيو موريياس للاشراف على

الفريق حتى نهاية الموسم، وكان موريياس قد عمل مساعدا لمدرب منتخب البرتغال.

ادارة السالمية تهنىء وزير الشؤون الاجتماعية


● وزير الشؤون الاجتماعية يتوسط وفد نادي السالمية

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد بمكتبه صباح امس الشيخ خالد يوسف الصباح رئيس مجلس ادارة نادي السالمية واعضاء مجلس الادارة حيث قدموا له درعا تذكاريا وهناوه بتسلمه حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

شالكه يستدعي المدافع العتيق فيشتل من الاعتزال

بون ـ رويتر ـ استدعى نادي شالكه الالماني الغربي نجمه السابق كلاوس فيشتل (٤٣ سنة) لاعب مركز الظهير القشاش والذي اعتزل في اغسطس ١٩٨٦ بعدما سجل رقما قياسيا من المباريات في الدوري الالماني وصل ٥٤١ مباراة .

ومن المؤكد ان يشارك فيشتل مع شالكه الذي يتعرض لخطر الهبوط للدرجة الثانية وذلك في المباراة ضد المتصدر فيردر بريمن عندما يستانف الدوري الالماني نشاطه عقب العطلة الشتوية اعتبارا من ٢/١٦، ويقول هورست فرانز مدرب شالكه الجديد : السن ليس مهما ولكن الاداء ففي الملعب هو الاساس، وفي مثل هذا الموقف المحرج لا اعتقد ان الفريق يستطيع الاستغناء عن الخبرة، وبخصوص اللاعب «العتيق» قال فرانز انه لائق بدنيا ويحرص على المعيشة بشكل صحي ولا يتعاطى الكحول وحالته البدنية مذهلة ونحن بحاجة له في خط الدفاع .

ومنذ اعتزاله ظل فيشتل يعمل بالجهاز التدريبي مع النادي وقد نجح في الاختبار الذي اجري له في المباراة الودية ضد بوخوم .

وسبق ان لعب فيشتل ٢٣ مباراة مع منتخب المانيا الغربية وشارك بنهائيات كاس العالم سنة ١٩٧٠ في المكسيك، ويقول ان نادي شالكه له فضل عليه طوال حياته ومن واجبه ان يساعده عندما يكون في محنة، ولم يسبق لنا ان لعبنا بالدرجة الثانية ويجب ان نظل كذلك .

ويحتل شالكه حاليا المركز الاخير بين ١٨ فريقا .

اختيار شعار ماراثون الكهرباء الرابع

عقدت اللجنة المنظمة لماراثون الكهرباء الرابع امس اجتماعا تم خلاله مناقشة عدد من البنود المطروحة على جدول اعمال اللجنة.

وتم خلال الاجتماع بحث استعدادات المؤسسات والوزارات المساهمة في السباق الذي من المقرر ان يبدأ في ٢٤ فبراير الجاري اضافة الى الموافقة على شعار الماراثون الرابع والشروط العامة للسباق وتحديد اعمار جديدة للمشاركين تبدأ من ١٥ حتى ٣٥ سنة لغير المسجلين بالاتحادات.

كما تم بحث ترتيب وتحديد محطات للاعبين لتزويدهم بالمياه اثناء سير السباق وتخصيص سيارات اسعاف واطباء ووضع برنامج الحفل وتشكيل لجنة تنسيقية خاصة بالسباق «كونا».

غداً بطولة الرماية على كأس طلال الناصر

اعلنت لجنة الرماية بنادي الصيد والفروسية عن اقامة بطولة الرماية على الاطباق «تراب» على الكؤوس والجوائز المقدمة من الشيخ طلال الناصر الصباح يوم غد الجمعة. ودعت اللجنة الراغبين في الاشتراك بهذه البطولة التسجيل قبل الساعة السادسة من مساء اليوم الخميس حيث سيغلق باب التسجيل.

جونسون فشل بتحطيم الرقم القياسي لـ ٦٠م

مدريد (رويتر): اخفق اسرع رجل في العالم الكندي بن جونسون بتحسين زمنه القياسي العالمي بسباق ٦٠م داخل الصالات لكنه تغلب على بقيةمنافسيه بسهولة خلال اللقاء الدولي لالعاب القوى في العاصمة الاسبانية وسجل ٦,٤٩ث .

وكان جونسون قد سجل خلال مارس من العام الماضي ٦,٤١ث خلال لقاء في انديانا بوليس، وقد رفض جونسون ان يقابل الصحافيين عقب السباق علما بانه صرح قبل السباق بانه في افضل حالة بدنية على الاطلاق لكنه متعب من رحلة سفر طويلة من تورنتو الى فرانكفورت ثم مدريد .

وكان جونسون يتطلع لتسجيل ٦,٣٨ث وذلك كاشارة الى امكانية تحطيم الزمن القياسي العالمي في سباق ١٠٠م المسجل باسمه في روما خلال بطولة العالم لالعاب القوى في سبتمبر الماضي.

وقد احتل المركز الثاني بعد جونسون البلجيكي رونالد ديرسيل في ٦.٤٩ث تلاه الكندي ديساي ويليامز في ٦,٥٩ث.

وفاز التونسي فتحي البكوش بسباق ٣٠٠٠م في ٦,٨٣و٨ق تلاه الاسباني مانويل باتكورو وحصل الهولندي هان كولكر على المركز الاول بسباق ١٥٠٠م في ٤٥,٧١و٣ق، وحصل ديودون كويزيرا من بوزوندي على المركز الاول بسباق ٨٠٠م في ٤٩,٤٩,١ق، وسجل الكندي مارك مكوي ٧,٥٤ث بسباق ٦٠م حواجز متقدما عن البريطاني جون ريدجيون والاميركي توني كامبل .

وسجل الاميركي لاري مايريكس ١٢و٨م في الوثب الطويل وفاز الفرنسي فيرينز سالبيرغ في القفز العالي في ٥,٤٠م وسجل السويدي باتريك سويبيرغ ٢,٣٥م في الوثب العالي .

وبالنسبة للسيدات سجلت البلغارية ستيفكا كوستادينوفا مترين وفازت الاسبانية مونتسيرات بوجول بسباق ١٥٠٠م في ٤,٣٢,١٦ق والكندية انجيلا بيلي بسباق ٦٠م في ٧,١٣ث.

● بن جونسون ينهي السباق (رويتر)

شيلسي مستعد لبيع الهداف كيري ديكسون

يبدو ان نادي المشاكل «شيلسي» قد اصبح مستعدا لبيع هدافه الدولي الانكليزي كيري ديكسون الذي طلب منذ فترة وضعه على قائمة الانتقال، وتاتي هذه الرغبة عقب خسارة شيلسي في الدور الرابع لمسابقة كاس انكلترا امام مانشستر يونايتد، ولم يبق له سوى المعركة ضد الهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

وكان كين بيتس رئيس نادي شيلسي مصرا دوما على عدم بيع ديكسون رغم انه تلقى عرضا بقيمة مليون جنيه استرليني من كل من الارسنال تم وست هام، وابلغ كل منهما على سبيل التعجيز بان قيمة انتقال ديكسون لن تقل عن ٥ر١ مليون جنيه، ولكن بالنظر الى المشاكل التي يعانيها النادي منذ الان وحتى نهاية الموسم فان عددا من المقربين من شيلسي يشعرون بان بيتس قد يضطر الى بيع ديكسون خاصة اذا تدخل نادي غلاسكو رينجرز الاسكتلندي في الصفقة، علما بان عقد ديكسون ينتهي بعد ١٥ شهرا.



● كيري ديكسون

الليكرز يتفوق ١٠١/١١٠ على بولز بكرة السلة

نيويورك ـ رويتر ـ جرت ٦ مباريات مساء الثلاثاء بالدوري الوطني لكرة السلة الاميركية اسفرت عن فوز نيويورك نيكس ١٠٦/١١٠ على واشنطن بوليتس وسان انتونيو سبيرز ١٠٦/١١٨ على نيوجيرسي نيتس وهيوستون روكيتس ٩٩/١٠٩ على فينكس صنز وديترويت بيستونز ٩٧/٩٩ على ميلواكي بكس. وتغلب لوس انجلوس ليكرز ١٠١/١١٠ على شيكاغو بولز كما فاز بورتلاند تريل بيلزرز ١١٨/١٢١ على اتلانتا هوكس.

ألين يريد اللعب خارج بريطانيا

اتخذ كلايف ألين قراره بترك فريق الارسنال والانتقال للعب خارج بريطانيا، وكان الين هداف الدوري الانكليزي في الموسم الماضي قد ابلغ المدرب تيري فينابلز بانه متردد بتوقيع عقد جديد مع توتنهام ويسعى للحصول على عقد مع احد الاندية الاجنبية. ولا يريد فينابلز ان يفقد هدافا مثل ألين لكنه لا يمانع بالاستفادة من نقود انتقاله في خطط لاعادة بناء فريق توتنهام الذي يكلف ٤ ملايين جنيه استرليني.

وتجدر الاشارة الى ان عقد ألين مع توتنهام ينتهي في الصيف المقبل.



الاهلي البحريني بطل مجلس التعاون للسلة

المدينة المنورة ـ واخ ـ فاز فريق النادي الاهلي البحريني لكرة السلة ببطولة الاندية ابطال الدوري لكرة السلة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت مساء امس الاول في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية .

وجاء فوز الاهلي البحريني بالبطولة التاسعة للاندية ابطال الدوري بعد فوزه على فريق الوحدة بطل دوري الامارات بنتيجة ٧٦ نقطة مقابل ٥٧ نقطة .

ومن جهة ثانية فاز فريق احد بالمملكة العربية السعودية على فريق نادي القادسية الكويتي ٩٣/٩٥ .

ويذكر ان فريق النادي الاهلي البحريني قد فاز على فريق احد السعودي ولم ينهزم سوى من فريق القادسية الكويتي في أولى مباريات البطولة .

وكان فريق النادي الاهلي بطل الدوري البحريني قد حقق البطولة السادسة للاندية ابطال الدوري لكرة السلة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ثالث فوز للصين وهولندا بتصفيات الطائرة

امستردام ـ رويتر ـ في الدور الثالث لتصفيات اولمبياد سيئول في الكرة الطائرة حققت كل من هولندا والصين فوزا ثالثا، حيث تغلب الفريق الصيني ٤/١٥، ٧/١٥، ١١/١٥ على فريق فنزويلا.

وفاز فريق الصين ٧/١٥، ٢/١٥، ١/١٥ على فريق الكاميرون. وتغلب فريق اليونان ١/٣ على فريق بلجيكا وكانت نتائج الاشواط ١٥/١١، ٨/١٥، ٥/١٥، ١٣/١٥.

الاسبوع السادس عشر لفروسية الاحمدي
دارت الايام ولولوة تتنافسان على كأس وزير الدفاع

تتنافس جياد الدرجة الثالثة في منطقة الاحمدي اليوم في الشوط الرئيسي للاسبوع السادس عشر لفروسية الاحمدي اليوم على الكاس والجوائز القيمة المقدمة من الشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع والذي يشارك فيه ٨ جياد، وتنحصر المنافسة على الفوز بالكاس بين دارت الايام ولولوة وغجري ومن المتوقع ان تدخل معهم الفرس نوفة على المنافسة.

هذا وتقام اليوم اربعة اشواط يشترك فيها ٢٣ جوادا وفرسا كالتالي:

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١- بارود ملك سلطان سعود شويران ٢- اليامية لاحمد صالح اليامي ٣- القاهر لمحمد عيد فلاح ٤ - غشة لجزاع صلبي العتيبي.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١- رغدة لتركي عايض ٢- ابو الفوز لثابت المهنا ٣- خلدون لسالم خالد العجمي ٤ - واق لعباس احمد عباس ٥ - نوارة لحمد هادي العجمي ٦- سنيار لعبدالله سعد الطامي ٧- الجذور لفائز المطيري.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه: ١- نغم ملك محمد سعد الفضوي ٢- نصير ملك الجمعية ٣- محبوب لفهد ماجد الدوسري ٤- الشراح لمبارك عبدالله هلال.

● الشوط الرابع للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١- دارت الايام ملك مبارك حربي الهجري ٢- لولوة لمبارك كميخ العجمي ٣- مي لسالم خالد العجمي ٤ - غجري لعبدالله راشد الرحيان ٥ - مصيح لمبارك كميخ العجمي ٦- العاصي لاحمد خضر الشمري ٧- قلبي لسالم سعد الريدي ٨ - نوفة لثابت محمد المهنا.

● الشيخ نواف الاحمد

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: ١- القاهر ٢- نعشة ٣- بارود.
* الشوط الثاني: ١- سنيار ٢- الجذور ٣- رغدة.
* الشوط الثالث: ١- نغم ٢- محبوب ٣- نصير.
* الشوط الرابع: ١- دارت الايام ٢- لولوة ٣- غجري (نوفه).

محافظ العاصمة يستقبل ابطال رماية الأحمدي



● الشيخ جابر العبدالله الصباح

يستقبل الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح محافظ العاصمة الرئيس الفخري لجمعية الاحمدي للرماية والفروسية صباح السبت المقبل ابطال الرماية بمنطقة الاحمدي الذين فازوا ببطولة الكويت المفتوحة الاولى على كاس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، ويرافق وفد اللاعبين رئيس جمعية الاحمدي محمد هادي العتيبي.

ادراج بطولات الاتحاد المصري لرفع الاثقال ضمن بطولة كأس العالم ٨٨

القاهرة - ا.ش.ا - وافق الاتحاد الدولي لرفع الاثقال على اعتبار البطولات التي يقيمها الاتحاد المصري لرفع الاثقال ضمن بطولة كاس العالم لعام ١٩٨٨.. وتشمل هذه البطولات سيد نصير الدولية وبطولة افريقيا الخامسة وكاس العالم الثانية.

كما وافق الاتحاد الدولي على اقامة دراسات افريقية في التحكيم والتدريب والطب الرياضي خلال منتصف عام ١٩٨٩ على مدى سبعة ايام.

صرح بذلك اللواء جميل حنا رئيس الاتحاد الافريقي لرفع الاثقال... وقال ان الدراسة تهدف الى الارتقاء بمستوى الحكام والمدربين في قارة افريقيا خاصة وان مستوى التحكيم في دورة الالعاب الافريقية التي اقيمت مؤخرا في نيروبي.. كان غير مناسب.

واشار اللواء جميل حنا في ختام تصريحه الى ان تحديد منتصف عام ١٩٨٩ موعدا لاقامة الدراسات يرجع الى ان هناك تعديلات مقترحة على اللوائح الدولية سيتم اقرارها في دورة سيئول الاولمبية التي ستقام الصيف المقبل بكوريا الجنوبية.

اصدار جدول المباريات المعدل لدوري الملاكمة

اصدر الاتحاد الكويتي للملاكمة للهواة جدول مباريات دوري الرجال المعدل للموسم الرياضي الحالي الذي سيبدأ من العاشر وحتى الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

وستبدأ جميع المباريات في الساعة الخامسة مساء موزعة على ملاعب اندية العربي والقادسية والنصر على ان يتم الكشف الطبي واجراء الوزن للملاكمين من الساعة الثالثة حتى الرابعة مساء بمكان اقامة المباريات.

وتشارك في الدوري اربعة اندية هي القادسية والعربي والنصر والسالمية ويقتضي قانون الاتحاد ان يشارك النادي بثمانية اوزان على الاقل حتى يحق له الاشتراك في بطولة دوري فرق الرجال. (كونا)

ايقاف لاعب هنغاري ٥ مباريات بسب الخشونة

جنيف (رويتر) بسبب الخشونة في الملاعب عاقب الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اللاعب الهنغاري جوزيف فيتوش من نادي هونفيد بالايقاف ٥ مباريات اوروبية، وكان فيتوش قد خرج مطرودا بسبب «خشونته البالغة» خلال مباراة الدور الثالث بين هونفيد وبناثينايكوس اليوناني التي جرت يوم ١٢ ديسمبر الماضي. وقد شهدت المباراة طرد اللاعب اليوناني ايونيس كاليتزاكيس الذي عوقب بالايقاف ٤ مباريات، وحصل على عقوبة مماثلة لويومير فيلك لاعب نادي فيتكوفتشي التشيكي لان بصق على احد لاعبي غويماريش البرتغالي في المباراة يوم ١٢/٩، وتم تغريم نادي غويماريش ٥٠٠٠ فرنك سويسري نظرا للسلوك غير الرياضي للاعبيه.

وحصل الالماني الغربي ارنو غليسيوس لاعب منتخب تحت ٢١ سنة على عقوبة الايقاف ٤ مباريات لطرده في المباراة ضد هولندا وتم ايقاف الروماني ميودراغ بيلوديدتشي ٣ مباريات لاهانة. حكم المباراة ضد منتخب النمسا بالتصفيات الاوروبية.

وغرم الاتحاد الاوروبي الاتحاد التركي ٥٠٠٠ فرنك سويسري لانه لم يرسل حكما للمباراة ضد يوغسلافيا بتصفيات اوروبا يوم ١٦ ديسمبر.

شرطة نوركوبنغ تحجز الجيش الاسود وراء الشباك

نوركوبنغ - السويد - ي.ب - قررت سلطات مدينة نوركوبنغ حجز مشجعي فريق ايك من استوكهولم خلف الاسوار في المدرجات عندما يتقابل مع نوركوبنغ بالدوري السويدي الاسبوع المقبل.

ويطلق على مشجعي فريق ايك اسم «الجيش الاسود» وقد حدثت مصادمات بين مشجعي الفريقين في الاونة الاخيرة وقال كريستر فينوس من شرطة نوركوبنغ: لقد سبب لنا مشجعو ايك مشاكل كثيرة مؤخرا لانهم يحترفون الشغب ويعتدون على رجال الشرطة، والحل الوحيد هو اغلاق الاسوار عليهم في المدرجات حتى انتهاء المباراة.

نشاط مكثف للتربية البدنية بمنطقة الفروانية

اقام التوجيه الفني للتربية البدنية «بنات» بمنطقة الفروانية التعليمية بطولة التعبير الحركي على صالة مدرسة الاقصى الابتدائية والتي تقام لاول مرة بالكويت، وقد اظهرت مستويات متقدمة، كما اقيمت هذا الاسبوع بطولة كرة الطاولة بمشاركة جميع مدارس المنطقة على صالة مدرسة جليب الشيوخ، واختتمت امس بطولة الفن الشعبي التي استمرت ثلاثة ايام في المراحل الثلاث، وذلك بحضور الموجهة الاولى للتربية البدنية منى الخشاش وموجهات المراحل المختلفة.

تعادل فريقي نيويورك ٢/٢ بدوري الهوكي

نيويورك - رويتر - بعد وقت اضافي تمكن فريق بتسبيرغ بنغوينز من الخروج فائزا ٢/٣ على واشنطن كابيتالز في دوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي مساء الثلاثاء في حين خرج فريقا نيويورك رينجرز ونيويورك ايلاندرز متعادلين ٢/٢ بعد الوقت الاضافي.

وفاز بفلو سيبرز ٣/٦ على كيبيك نورديكس وفانكوفر كانوكس ٢/٥ على لوس انجلوس كنغز.



اتحاد التنس يعود عن وعوده !

علمت «القبس» ان اتحاد التنس الارضي كان قد اشعر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بكتاب رسمي استعداده لتنظيم بطولة الخليج للتنس التي اعتذرت قطر عن تنظيمها دون حاجة لاي مصروفات من وزارة الشؤون، الا ان الاتحاد المذكور تقدم بطلب منذ ايام يطلب مبلغ ثلاثة الاف دينار لاقامة البطولة التي تتحمل الفرق المشاركة مصاريف اقامتها وفقا لقرارات الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي.. ومازالت الوزارة تدرس الطلب بعد ان تراجع الاتحاد عن ما جاء في كتابه السابق !

مجلس الوزراء والتعليم التطبيقي بدوري الوزارات

ضمن مباريات دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية لكرة القدم تقام في الثالثة من بعد ظهر اليوم على ملعب الجامعة بالشويخ مباراة بين فريقي مجلس الوزراء والهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

البنك المركزي يهزم الخليج ١/٤ واليوم الوطني والاهلي باليرموك

فاز بنك الكويت المركزي على بنك الخليج ١/٤ في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول على ملعب اليرموك ضمن مباريات دوري البنوك لكرة القدم، سجل اهداف البنك المركزي الاربعة اللاعب يعقوب حبيب، فيما سجل هدف الخليج اللاعب عماد نبيل، وبهذا الفوز يرتفع رصيد البنك المركزي الى «٤» نقاط.

هذا ويتقابل مساء اليوم على ملعب اليرموك فريقا بنك الكويت الوطني المتصدر مسابقة دوري البنوك برصيد «١٢» نقطة، البنك الاهلي الكويتي ورصيده «٧» نقاط، وقد تعادل الفريقان في القسم الاول ٣/٣.

تعادل عُمان واليابان ١/١ وديا

مسقط - وام - تعادل المنتخب الوطني العماني لكرة القدم والمنتخب الياباني بهدف لكل منهما في المباراة الودية التي اقيمت بينهما هنا عصر امس الاول.

وقد اجريت المباراة في اطار استعدادات المنتخب الوطني العماني لبطولة كاس الخليج التاسعة لكرة القدم.

وقد احرز اللاعب هلال بن حميد هدف المنتخب الوطني العماني في الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني للمباراة وحقق المنتخب الياباني هدف التعادل في الدقيقة ٤٣ من الشوط نفسه.

وقد اتسمت المباراة بالحماس والندية وتبادل الهجمات السريعة من كلا الفريقين.

بيليه: البرازيل ليست مكانا لاقامة كأس العالم

ريو دي جانيرو - رويتر - كرر النجم الكروي الاسطوري «بيليه» تصريحاته بان بلاده البرازيل لديها العديد من المشاكل وغير قادرة على تنظيم بطولة كاس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٦ واقترح ان تقام البطولة في مكان اخر.

وتحدث بيليه للصحافيين في ساو باولو فقال ان الدولة التي فيها ملايين الناس الذين يشقون من اجل تدبير لقمة العيش والتي تعتبر الدولة الاولى المدينة بين دول العالم الثالث لا تستطيع ان تفكر بتمويل بطولة كاس العالم.

وتوقع بيليه (٤٧ سنة) ان يتعرض للانتقادات بسبب تصريحاته ولكنه نفى ان يكون يعمل لصالح اقامة البطولة في الولايات المتحدة الاميركية، وقال انه لا يفضل ان تقام البطولة في البرازيل الا اذا مولتها الشركات الخاصة، وقال: هناك مجموعة مهتمة باقامة البطولة في البرازيل وتقول ان ذلك امر مهم للشعب كله، واتمنى ان يتوقف هؤلاء عن الكذب لاننا جميعا ندرك بان حياة البرازيليين لن تتحسن اذا اقيمت بطولة كاس العالم في البرازيل.

وتتنافس على استضافة البطولة البرازيل والولايات المتحدة والمغرب وسوف يتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم قراره في يونيو المقبل.

هيئة الاسكان تنظم سباعيات بكرة القدم احتفالا بالعيد الوطني

تنظم الهيئة العامة للاسكان دورة سباعية في كرة القدم بين موظفي الهيئة بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني السابع والعشرين، على الكاس المقدم من مساعد المدير العام لشؤون التوزيع والتوثيق والمتابعة، وستبدأ الدورة اعتبارا من يوم الاثنين ١٥ فبراير الجاري على ملعب جمعية الاصلاح الاجتماعي بمنطقة الروضة، وعلى الراغبين الاشتراك في هذه الدورة ارسال كشوف باسمائهم لمكتب خدمة المواطن والعلاقات العامة «مجمع الوزارات»، وقد تحدد يوم الاربعاء ١٠ فبراير الجاري آخر موعد لاستلام الكشوف، وسيتم اجراء القرعة يوم ١٣ فبراير بمجمع الوزارات.

الكويت تفوز ببطولة الفردي والفرق لرماية البندقية
وقطر انتزعت بطولة رماية المسدس.. والكويت بالمركز الثاني

احرز فريق الكويت على بطولة رماية البندقية بالبطولة العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي بعد فوزه بالمركز الاول بمجموع النقاط «بطيء وسريع» مسجلا ٤١١١ نقطة، وجاء فريق سلطنة عمان بالمركز الثاني برصيد ٤٠٢١ نقطة، واحتل فريق دولة الامارات العربية المركز الثالث برصيد ٣٧٣٧ نقطة .. وذلك في بطولة الفرق.

وفي بطولة رماية المسدس (بطيء وسريع) خطف فريق قطر المركز الاول وسجل رماته ٤٤٧٦ نقطة ويفارق ٦٧ نقطة عن فريق الكويت الذي احتل المركز الثاني، فيما جاء فريق سلطنة عمان في المركز الثالث.

المراكز الثلاثة الاولى لفردي البندقية للكويت

وفي بطولة الفردي لرماية البندقية احتل ثلاثي رماة الكويت المراكز الثلاثة الاولى، حيث جاء العريف مزهر سلمان جلود في المركز الاول برصيد ١٠٥٦ نقطة، واحتل الرقيب مسلط جازع ناصر المركز الثاني برصيد ١٠٤٣ نقطة، وفي المركز الثالث جاء الرقيب ناصر حسين نايف برصيد ١٠٣٧ نقطة.

اول فردي المسدس من دولة قطر

اما بالنسبة للبطولة الفردية لرماية المسدس فقد احتل المراكز الثلاثة الاولى ورع عيد مرشد صالح من دولة قطر وسجل ١١٣٥ من مجموع نقاط الرماية البطيئة والسريعة، واحتل الوكيل عريف عيد بن مبارك من سلطنة عمان المركز الثاني برصيد ١١٣٣ نقطة، بينما جاء الجندي محمد علي تركي من دولة قطر في المركز الثالث وسجل ١١٢٦ نقطة.



● جانب من بطولة البندقية من الوضع واقفا

اللجنة المنظمة العليا تكرم وفود البطولة

اقامت اللجنة المنظمة العليا للبطولة العسكرية الاولى لدول مجلس التعاون الخليجي حفل عشاء ساهرا مساء امس الاول بالابراج على شرف رؤساء واعضاء الوفود المشاركة بالبطولة بحضور رئيس اللجنة المنظمة العليا العقيد طيران محمد الخطيب، ومدير البطولة العقيد عبدالله العصفور، ورؤساء واعضاء اللجان المنبثقة عن اللجنة العليا.

في بداية الحفل قام العقيد طيران محمد الخطيب بتقديم دروع تذكارية لجميع رؤساء الوفود الذين قاموا بدورهم بتقديم دروع لرئيس اللجنة العليا ولرؤساء اللجان المنبثقة عنها، وتبادلوا تقديم الدروع فيما بينهم.

بينما خص العقيد طيران حسن هاشم بافقيه رئيس وفد السعودية البعض بتقديم دروع وهدايا تذكارية حيث قدم درعا لمرافقي الوفد النقيب عدنان الراشد والملازم اول خالد البرغش، كما قدم دروعا مماثلة لرؤساء اللجان الفرعية عدا الدروع التي قدمها لرؤساء الوفود.

وفد البحرين اشعلها

بعد ذلك وجه الرائد بدر صالح رئيس اللجنة الاعلامية وعريف الحفل الدعوة للحضور لتناول العشاء، ثم بدأ الحفل الساهر بقصيدة القاها احد افراد الوفد العماني، بعد ذلك قدمت فرقة الجيش للفنون الشعبية فاصلا من العزف المنفرد على العود ثم قدم الفنان عادل عبدالعزيز اغنية .. لتظهر المفاجأة ويقدم لاعب منتخب السعودية للتايكواندو الرقيب اول احمد محمد التكروني اغنية.. «ان يحرمونا» لتضج القاعة بالتصفيق بعد ان تالق افراد الوفد البحريني واشعلوا القاعة بهجة بالرقص والغناء لينضم اليهم اعضاء الوفد الاخرى ويتحول الحفل العسكري الى حفل شعبي رائع اختتم باغنية «انا الخليجي» ويتحقق الهدف من الحفل وهو نفس هدف اقامة البطولة، الا وهو التقاء الشباب الخليجي وتعارفهم ببعض.



● رئيس وفد عمان يقدم درعا تذكاريا لرئيس وفد البحرين

المقدم الركن محمد بن زاهر رئيس وفد عُمان
البطولة سارت كما هو معد لها وبنجاح كبير

اشاد المقدم ركن محمد بن زاهر الهنائي رئيس وفد سلطنة عمان بالتنظيم للبطولة العسكرية الاولى لدول مجلس التعاون الخليجي والذي وصفه بالرائع وقال باننا لم نتوقع مثل هذا التنظيم وهذا الاعداد الجيد كما اشاد بحسن الاستقبال وكرم الضيافة الذي وجدته جميع الوفود المشاركة من الاخوة الاشقاء بالكويت واضاف اننا لم نشعر باننا غرباء هنا فنحن بين اهلنا واخواننا وهذا شعور كل اعضاء الوفود وقد سارت البطولة كما هو معد لها مسبقا وبنجاح كبير.

تنافس رياضي شريف

وعن المستوى العام الفني والمهاري للبطولة قال المقدم ركن محمد بن زاهر بان جميع مسابقات البطولة شهدت تنافسا رياضيا شريفا وقد كان المستوى بشكل عام مرتفعا وجيدا وهذا يدل على حسن الاعداد والاستعداد من قبل الفرق المشاركة في البطولة.

سنحاول ادخال التايكواندو ضمن الانشطة العسكرية

وعن اسباب اقتصار مشاركة سلطنة عمان على مسابقات الرماية بالمسدس والرماية بالبندقية واختراق الضاحية العسكري فقط قال بان عدم مشاركتنا في لعبة التايكواندو يعود الى انها غير معتمدة ولا تمارس عندنا في الجيش السلطاني وتمارس فقط على مستوى الشرطة والحرس السلطاني والمدارس فقط وان شاء الله سنحاول جهدنا من اجل ادخال هذه اللعبة ضمن الانشطة العسكرية مستقبلا .. اما بالنسبة للفروسية فلدينا فريق ممتاز وشاركنا في العديد من البطولات وحققنا مراكز متقدمة ولكن لعدم توفر امكانية جلب الخيول الخاصة لفرساننا من سلطنة عمان لصعوبة التنقل فقد جئنا كمراقبين ولكن الاخوة في اللجنة المنظمة العليا اصروا على مشاركتنا ووفروا لنا خيولا من الكويت وهذا طبعا يحتاج الى تدريب طويل للتعود على الخيول وفعلا شاركنا وحصلنا على المركز الرابع.

نحن مع اي تجمع خليجي

وعن البطولة المقبلة وامكانية طلب سلطنة عمان تنظيم البطولة الثانية قال نحن مستعدون لتنظيم البطولة المقبلة ولكن المشكلة في عدم توفر ميدان رماية المسدس ولكن نحن مع اي دولة تطلب تنظيم البطولة المقبلة فنحن بلد واحد وسنحاول خلال الاجتماع المقبل والذي ستستضيفه البحرين مناقشة اي سلبيات واجهت البطولة الاولى ووضع اسس للبطولة لرفعها الى الجهات العليا لاقرارها واعتمادها.

شكرا للاشقاء بالكويت

وفي الختام شكر المقدم ركن محمد بن زاهر الاخوة في الكويت على مابذلوه من جهد واعداد لهذه البطولة وهذا ليس بشيء سهل كما يتصوره البعض واهنيء كل الفائزين وحظا افضل لمن لم يوفق واملنا كبير في ان نلتقي في عمان او البحرين او السعودية او قطر او الامارات فنحن سعداء باي تجمع خليجي.



● رئيس الوفد السعودي يقدم هدية للرائد بدر صالح

بدء الادوار التمهيدية للبطولة العربية للمصارعة

بغداد - أ ش أ - بدأت في بغداد مساء امس الاول المباريات التمهيدية للبطولة العربية الثامنة للمصارعة الحرة والرومانية.

وتشترك في هذه البطولة فرق من ست دول عربية هي مصر وتونس والسعودية والجمهورية العربية اليمنية وفلسطين بالاضافة الى العراق.

دروع تذكارية وميداليات لفريق مظلات الامارات

قام المقدم عبدالحميد محمد رئيس لجنة العلاقات العامة والسكرتارية بتقديم دروع وميداليات تذكارية لاعضاء فريق الامارات العسكري للهبوط بالمظلات قبل مغادرتهم البلاد يوم امس الاول بعد ان شاركوا بتقديم فقرة شيقة في حفل افتتاح البطولة يوم السبت الماضي.

الوفود تغادر البلاد اليوم

ستبدأ جميع اعضاء الوفود المشاركة في البطولة بمغادرة بلدهم الثاني الكويت اليوم، حيث سيغادر كل من وفدي السعودية والامارات على متن طائرة خاصة فيما سيغادر وفد سلطنة عمان ودولة قطر على متن طيران الخليج، أما وفد دولة البحرين فسوف يغادر فجر اليوم عن طريق البر عبر جسر الملك فهد.

خيول كويتية لفرسان عُمان للمشاركة بالبطولة

نزولا على رغبة اللجنة المنظمة العليا للبطولة ورؤساء الوفود المشاركة في البطولة، وافق المقدم الركن محمد بن زاهر الهنائي رئيس وفد سلطنة عمان على المشاركة في بطولة الفرق للقفز على الموانع التي اقيمت يوم امس بمشاركة الكويت والبحرين والسعودية بالاضافة الى عمان التي لم يضم وفدها الرسمي سوى ثلاثة من الفرسان بصفة «مراقب».

وقد قامت اللجنة المنظمة العليا بتوفير خيول من سلاح الفرسان وتدرب عليها الفرسان العمانيون ثم اشتركوا في البطولة وحصلوا على المركز الرابع. فكان موقفا اخويا شريفا من الاشقاء العمانيين واكدوا معنى المشاركة دون النظر للنتائج.

مباريات اليوم

● كرة القدم: «دوري ١٨ سنة» الساعة الثالثة وعشرين دقيقة يتقابل اليرموك والعربي باليرموك /٢، الجهراء والنصر بالجهراء /٢، الساحل والفحيحيل بالساحل، الصليبخات وخيطان بالصليبخات، الكويت والسالمية بالكويت /٢، القادسية وكاظمة بالقادسية /٢، الشباب والتضامن بالشباب.

● كرة طائرة: «دوري ممتاز» العربي والقادسية الساعة الخامسة بالعربي، وبدوري الدمج يتقابل الساحل واليرموك الساعة الرابعة بالدعية.

● مبارزة: بطولة كاس الدوري العام للاشبال «فلوريه / فرق» الساعة الرابعة بصالة الاتحاد بالدعية.

● كرة سلة: «درجة اولى» الشباب والتضامن الساعة الخامسة بصالة نادي الساحل يعقبها الساحل والجهراء، وبدوري «١٦ سنة» يتقابل كاظمة والسالمية الساعة الخامسة بكيفان.

● كرة طاولة: «دوري ١٧ و١٢ سنة» الساعة الرابعة الكويت والقادسية بالكويت، خيطان والساحل بخيطان، الفحيحيل والشباب بالشباب.

● فروسية: بطولة القفز على الموانع على كاس الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الساعة الثانية والنصف بنادي الصيد والفروسية.

الرياضة ٣ صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

منتخبنا الوطني لكرة القدم يخوض أولى تجاربه بعهده الجديد ويقابل مرسيليا الفرنسي بمباراة قوية باستاد كاظمة

يخوض منتخبنا الوطني لكرة القدم في الرابعة بعد ظهر اليوم على استاد نادي كاظمة الرياضي اولى مبارياته التجريبية استعدادا لدورة الخليج التاسعة التي ستقام في الرياض خلال شهر مارس المقبل.. حيث سيلتقي مع فريق مارسيليا الفرنسي «سادس الدوري هناك».. وتعتبر تلك هي اولى مباريات المنتخب الوطني بقيادة المدرب الانكليزي جورج ارمسترونغ الذي اسندت اليه المهمة بعد ابعاد البرازيلي فيريرا.

عهد جديد مع الاداء الانكليزي القوي

يعتبر هذا العهد جديدا بحلته على الكرة الكويتية التي لم يسبق لها المشاركة باي دورة بمدرب انكليزي.. مع ان هناك مدربين اشرفوا على تدريب الفريق الا انهم لم يواصلوا الطريق معه .. لذا فان المنتخب الوطني الذي بدأ عهده الجديد مع الكرة الانكليزية منذ عشرة ايام فقط لن يتمكن من اظهار كل ما في جعبة ارمسترونغ اليوم الا انه لا شك سيظهر بشكل مختلف عن السابق حيث اتضح من خلال التدريبات اعتماد الفريق على قوة الاداء والالتحام واللجوء للكرات الطويلة على الجناحين ومن ثم تحويل التمريرات العرضية العالية لقلب الهجوم او من يسانده في الهجمات وذلك للوصول لمرمى الخصم باسرع الطرق واسهلها دون تعقيد.. ونامل الا تستعجل الجماهير بالحكم على الازرق الذي لم يقطع شوطا طويلا من التدريبات مع المدرب الجديد لانه قد يمزج شيئا من البرازيلية في ادائه اليوم ونتمنى ان يجد الازرق المساندة الجماهيرية اللازمة التي تعودناها في المراحل والفترات السابقة.


● منتخب الكويت الوطني لكرة القدم

مارسيليا فريق فرنسي قوي

الفريق الضيف «مارسيليا» الفرنسي لا يستهان به فهو فريق قوي يضم العديد من نجوم اللعبة على مستوى اوروبا وهو يمتاز بالاداء السلس وبالكرة الممتعة التي تجمع الاسلوب الاوروبي الممزوج بلمحات برازيلية وتعتبر تجربة اليوم مهمة جدا للمنتخب الوطني، فهي قوية وذات فائدة كبيرة لمعرفة قدرات الازرق ببدايته والوقوف على نواقصه لسدها في الفترات والمراحل المقبلة.

اليوم السحب على مسابقة سيئول قبل مباراة المنتخب

تجري في الرابعة من بعد ظهر اليوم عملية السحب على المسابقة التي نظمها اتحاد كرة القدم «من يصل الى سيئول» والتي ستكون جوائزها ٧٢ جائزة مقدمة من اكثر من شركة ومؤسسة وطنية وستتم عملية السحب باشراف وزارتي الداخلية والتجارة بملعب نادي كاظمة قبل لقاء منتخب الكويت الوطني لكرة القدم مع فريق مارسيليا الفرنسي هذا وستجرى عملية الفرز الاولية للمسابقة في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا بمقر الاتحاد لفرز الاجابات الصحيحة باشراف مندوبين من وزارة التجارة ووزارة الداخلية.

امير البلاد يبعث ببرقية جوابية لرئيس الاتحاد الفلسطيني للقوى

تسلم نبيل مبروك رئيس الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى برقية جوابية من صاحب السمو امير البلاد هذا نصها:

تسلمنا برقيتكم المعبرة عن مشاعركم والاخوة الرياضيين المشاركين في سباق ماراثون القدس الخامس هذه المشاعر التي لها وقعها الطيب في نفوسنا.

ان مواقفنا تجاه الفلسطينيين تنبع من مبادئنا الثابتة وايماننا الراسخ بحقوقهم على ارض وطنهم فلسطين وسوف يتحقق النصر باذن الله ما دام الكفاح متواصلا والعزائم قوية والله ولي التوفيق.

التلفزيون لن ينقل لقاء المنتخب ومارسيليا

قرر اتحاد كرة القدم عدم نقل لقاء منتخبنا الوطني لكرة القدم امام فريق مارسيليا الفرنسي تلفزيونيا، والذي سيقام في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم باستاد نادي كاظمة الرياضي.

ومن جهة اخرى، حدد الاتحاد اسعار تذاكر دخول المباراة بدينارين للمقصورة، ودينار واحد للدرجة الاولى، ونصف دينار للدرجة الثانية، كما خصصت اماكن خاصة للعائلات في المدرجات.

ميشيل هيدالغو مدرب منتخب فرنسا السابق في مؤتمر صحفي:
نأسف لقيام منتخب فرنسا بزيارة اسرائيل وسنلعب مباراتين بالكويت
غياب اللاعبين الكبار والروح القوية سبب خروج فرنسا من كأس الأمم

■ من الصعب عمل مقارنة بين مارادونا وبلاتيني وخوليت ... ومارادونا الأول بالعالم

■ رفضت عروضا من السعودية وبرشلونة والكرة الفرنسية لا تصل لشهرة ايطاليا وانكلترا


● ميشيل هيدالغو

● كتب خليل ريان :

عقد ميشيل هيدالغو مدرب منتخب فرنسا الاسبق ومستشار نادي مارسيليا لكرة القدم مؤتمرا صحفيا ظهر امس بمقر اتحاد كرة القدم اعرب فيه عن اسفه لقيام المنتخب الفرنسي بزيارة لاسرائيل ... وقال رغم ان السياسة امر ليس من شاننا الا ان رئيس النادي بيرنارد تابيه وعد بالتحدث عن هذا الموضوع للمجتمع الفرنسي بعد عودة الفريق حتى يعرف الحقيقة ... وقال هيدالغو انه كان مقررا ان يلعب الفريق الفرنسي مباراة واحدة في الكويت يسافر بعدها للعب بالسعودية الا اننا قررنا البقاء بالكويت ولعب مباراة ثانية مع المنتخب الكويتي يوم الاحد المقبل ... واشاد هيدالغو بحسن الضيافة التي وصفها للشيخ فهد الاحمد بانها من الدرجة الاولى وعند زيارته للشيخ فهد الاحمد صباح امس مع رئيس النادي قال انه تربطنا علاقة قوية منذ كاس العالم ١٩٨٢ وابدى هيدالغو ارتياحه لزيارة الكويت ووصفها بانها حدث رياضي اولا ولكنه يؤثر على العلاقات الطيبة بين الشعوب والصداقة بين الكويت وفرنسا هي اعادة لذكريات ماضية .

ترك التدريب

وردا على سؤال حول اسباب ترك تدريب المنتخب الفرنسي قال هيدالغو انه فضل الابتعاد بعد الفوز بكاس امم اوروبا ... واثناء عمله بالاتحاد الفرنسي تصرف لشخص معروف بقوته هو بيرنارد تابيه واتفقا على اعادة تعمير وتقوية ناد كبير يستطيع المنافسة على البطولات الاوروبية حيث لم يسبق لاي ناد الفوز باي بطولة منذ ٣٠ عاما ولهذا السبب ابتعد عن المنتخب الفرنسي بعد شراء نادي مارسيليا وقال انه لا يزال يدرب في الملعب ولكن لديه مسؤوليات ادارية اخرى بالنادي .

كأس امم اوروبا

وعن رأيه بمستويات الفرق بكاس الامم الاوروبية وتوقعاته للبطولة المقبلة في المانيا قال ميشيل هيدالغو ان مستوى المنتخبات الاوروبية متقارب ولا توجد فوارق كبيرة بينها وان منتخبي ايطاليا بطلة كاس العالم ٨٢ والمانيا الغربية ليسا اقوى من الاخرين ولهذا ستكون البطولة منافسة قوية خاصة مع وجود الدانمرك والاتحاد السوفيتي ..وقال هيدالغو الا انه هناك فريقين مميزين هذا العام هما هولندا وانكلترا التي ستحاول تعويض عدم وجود فرق انديتها بالبطولات الاوروبية .

وعن سبب خروج فرنسا من الكاس الاوروبية وهي حاملة اللقب قال هيدالغو ان السبب الرئيسي يعود للاعبين الكبار الذين تركوا اللعب وان الجيل الجديد من اللاعبين ليس لديه الروح القوية ... وليست لديهم النفسية لكتابة تاريخ جديد للكرة الفرنسية بعد النجاح بالفوز بكاس الامم الاوروبية وفي رأيي ان النواحي النفسية في الرياضة اهم من الفوز والمهم ان يكون لديك عزيمة لتحقق الفوز .

بلاتيني ومارادونا وخوليت

وعن احسن لاعب في العالم حاليا وما رأيه بعملية مقارنة بين بلاتيني ومارادونا ... وايهما افضل حاليا مارادونا ام رود خوليت ... قال هيدالغو ان مارادونا هو اللاعب الاول في العالم وان هذا اللاعب استطاع ان يفوز لبلاده بكاس العالم وهو كباقي اللاعبين الكبار يمكنه ان يغير نتيجة اي مباراة ... ومن الصعب مقارنة مارادونا مع بلاتيني ومن رأيي ان بلاتيني لاعب كامل الا ان مارادونا اكثر شهرة وشعبية وقوة في الملعب وبرأيي انه يجب عدم مقارنة اللاعبين الكبار ببعض اما رود خوليت فهو لاعب صاعد قوي ونشط ومتحرك ومحبوب جماهيريا وعلينا ان ننتظر منه الكثير .

الدوري الفرنسي

وعن اسباب عدم شهرة مباريات الدوري الفرنسي لكرة القدم قال هيدالغو انه لا توجد في فرنسا (مثل ايطاليا وانكلترا) ملاعب ضخمة وجمهور كبير وصحافة قوية وبطولات وكؤوس عديدة ـ وهذا هو السبب باعتقاده ـ وقال ... منذ عام ١٩٨٤ فقط اصبحت نتائجنا جيدة بعد الفوز بكاس امم اوروبا وبطولة الدورة الاولمبية وبعدها بدأ اللاعبون الاجانب الحضور لفرنسا ويعتبر مارك هيتلي وغلين هودل اول لاعبين انكليزيين يلعبان بالدوري الفرنسي ... ونحن في مارسيليا لدينا كارل هاينزفورستر وكلاوس الوفس من المانيا ومستواهما لا يقل عن اللاعبين الانكليز .

برازيل اوروبا

وعن الكرة الفرنسية التي وصفت بانها الكرة البرازيلية في اوروبا قال ميشسيل هيدالغو ان هذا شرف كبير لنا ولكن هدفنا الاول ان يكون لدينا بعد سنوات مدرسة فرنسية محضة للعبة لان على كل فريق وطني ان يلعب بنفسه لبلده ونحن معجبون بالاسلوب البرازيلي ولكن لا يوجد لدينا نفس التكتيك والنفسية ... والبرازيليون خسروا روحهم باللعب ونفسياتهم في السنوات الماضية لان كل لاعبيهم الاقوياء تركوا بلادهم ولعبوا بالخارج ولهذا هبط عدد الجمهور وقل اهتمام الصحافة بهم ... وقال هيدالغو ان كل البلاد التي تخسر لاعبيها يهبط ترتيبها العالمي مثل هولندا وفرنسا .

ذكريات كأس العالم

وعن ذكرياته في كاس العالم ١٩٨٢ عن مباراة الكويت وفرنسا قال هيدالغو ان الخسارة في المباراة السابقة للقاء الكويت امام انكلترا كانت ضربة قاضية ... وفي كاس العالم يجب ان تلعب للفوز سواء كنت فريقا كبيرا او صغيرا لهذا كانت لعبتنا امام الكويت مهمة جدا فاما ان نواصل او نخرج من البطولة وقد حضرت الكويت الى كاس العالم بقوة ونفسية اعجب بها الجميع رغم انها بلد صغير وفي الحقيقة كنا خائفين قبل المباراة لان علينا ان نفوز ايضا بعدد وافر من الاهداف ... وبعد المباراة ارتاح اللاعبون نفسيا واحبوا الفريق الكويتي .

جرعات التدريب

وعن تدريب الهواة والمحترفين قال هيدالغو ان الهواة يحتاجون لجرعات اكبر من التدريب ـ وانه يؤيد اقامة معسكر لمدة ٣ اسابيع بعد البطولة مباشرة وانه لا يحب التدريب العلمي وقال ان اللاعبين المحترفين لا يمكن ابقاؤهم بعيدا عن انديتهم او من غير الممكن ان تمنع لاعبا عن اللعب مع ناديه الا بقرار غير ديمقراطي كما فعلت البرازيل والارجنتين ... ولكن في فرنسا غير ممكن .

وعن تسلمه اي عروض للعمل بعد ترك المنتخب الفرنسي قال ميشيل هيدالغو لقد قدمت لي عدة عروض ولكن لم اقدم انا اي شروط مالية، وقد اجتمعت بامير سعودي وشرحت له كيف تلعب وتدرب كرة القدم، وطلبت منه ان يفتح مدرسة لتعليم المدربين في بلده لانه من غير الصحيح ان تظل فرقه الوطنية مع مدربين اجانب لان المدرب الوطني يتمتع بالانتماء قبل كل شيء وهذا لا يتوفر بالمدرب الاجنبي، وقال هيدالغو ان مسؤولي برشلونة اجتمعوا معه وقبل التحدث باي عروض مالية قال لهم اذا كنتم تفكرون بالفوز بالكاس فانسوا ذلك .

الكرة العربية

وعن رأيه بكرة القدم العربية قال هيدالغو انه يرفض اعطاء اي تعليمات او ارشادات لاي مدرب ولكن من رأيه بصفة عامة ان اي مدرب عليه ان يعمل شيئا لفريقه مهما كان مستوى هذا الفريق ... ولكن لو كنت مدربا لاي فريق خارج فرنسا فانني احرص على شيئين مهمين الاول المحبة بين الجميع والثاني تحسين المستوى ... وقال هيدالغو ... ان الفريق يمكن ان يلعب ضد نفسه اذا لم يعد جيدا ويلعب بنفسية قوية والافارقة لعبوا جيدا عندما كانت نفسياتهم جيدة وفرق المغرب وتونس والجزائر نجحت عندما لعبت بشخصيتها الوطنية بكاس العالم اعوام ٧٨ و٨٢ و١٩٨٦ .

ظاهرة كأس العالم

وعن ظاهرة الفرق الافريقية والاسيوية التي يهبط مستواها كثيرا بعد مشاركتها بكاس العالم قال ميشيل هيدالغو ان هذه الفرق تلعب بقوة اكثر من امكانياتها ولهذا تظهر بمستوى يختلف عن مستواها الحقيقي الذي تظهر به عادة ولان هذه الفرق ليس لديها القاعدة او الامكانية للاستمرار بنفس المستوى الذي ظهرت به بكاس العالم ... والرياضة سهلة وصعبة في الوقت نفسه ولكن قوتك الحقيقية تظهر امام فريق قوي، وفي ختام المؤتمر الصحفي الذي افتتحه احمد عبدالرحمن مدير اتحاد كرة القدم شكر رئيس القسم الرياضي في «القبس» السيد هيدالغو نيابة عن الزملاء الصحافيين في الكويت .

الهاجري يتقدم باستقالة مسببة

علمت القبس ان عبدالله الهاجري عضو اتحاد التنس سوف يتقدم باستقالة مسببة نتيجة للخلافات التي تتفاقم بين اعضاء مجلس الادارة واكد الهاجري وجود تصرفات فردية وتكتل بين عدد من اعضاء المجلس لا يخدم اللعبة.

«اسير» يفوز بكأس وزير الدفاع لسباقات فروسية محافظة الجهراء

فاز الجواد «اسير» ملك متعب مبارك بالفارس قاسم محمد بكاس وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد وذلك بعد فوزه بالشوط الرئيسي الرابع المخصص للجياد المبتدئات بالاجتماع السادس عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء وقد قام محمد هيف الحجرف رئيس الهيئة بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز.

وقد اشتمل الاجتماع على اربعة اشواط اسفرت النتائج عن التالي:

* الشوط الاول: فاز به الجواد «اختيار» ملك فراج البدين.
* الشوط الثاني: فاز به الجواد «هتاف» ملك عيد خضير.
* الشوط الثالث: فاز به الجواد «اورنس» ملك طامي راجح.

فوز القادسية وكاظمة وتعادل الفحيحيل والساحل بدوري الدمج

انفرد القادسية بالمركز الثالث لمسابقة دوري الدمج بعد ان فاز على الصليبخات بستة اهداف نظيفة في اللقاء الذي جرى بينهما امس على استاد نادي الكويت، وقد انتهى الشوط الاول بتقدم القادسية بثلاثة اهداف سجلها صلاح عبدالله هدفين وحمد الصالح هدفا، وفي الشوط الثاني اضاف القادسية ثلاثية اخرى سجلها محمد مبارك وعبيد الشمري هدفين وبذلك يرتفع رصيد القادسية الى ٢٤ نقطة.

كما فاز كاظمة على السالمية ضمن اطار المسابقة نفسها بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في اللقاء الذي جرى بينهما على استاد صباح السالم بالنادي العربي، بينما تعادل الفحيحيل والساحل بثلاثة اهداف لكل منهما في لقائهما الذي اقيم على ستاد عبدالله الخليفة بنادي اليرموك.

الامطار تؤجل لقاء الاهلي ودمياط بالدوري

القاهرة ـ القبس:

بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت على مدينة دمياط تاجلت مباراة الاهلي ودمياط بالدوري المصري لكرة القدم، بينما نجح الترسانة بالفوز على نسيج حلوان ٣/١ في مباراتهما التي اقيمت بالقاهرة، وفي الاسماعيلية فاز فريق الاسماعيلي على الاولمبي ٢/١ بينما تعادل الاتحاد والمقاولون دون اهداف في لقائهما الذي اقيم بالاسكندرية، وبالنتيجة نفسها تعادل المصري والمريخ في مباراتهما التي اقيمت في بورسعيد، وبهذه النتيجة ابتعد المريخ عن منطقة الخطر وشبح الهبوط.

السالمية ثاني دوري الملاكمة للناشئين

فاز السالمية على العربي بنتيجة ١٩/١٦ وذلك ضمن نطاق دوري الملاكمة للناشئين.

وبذلك يضمن السالمية المركز الثاني بينما احتل العربي المركز الثالث.

هذا وسيتقابل الجهراء مع القادسية يوم السبت المقبل وذلك لتحديد المركزين الاول والرابع.

الرياضة ٣ صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

بحضور وزير الدفاع ممثل سمو أمير البلاد

● وزير الدفاع يسلم فريق الكويت كاس اختراق الضاحية

● كبار المدعوين يتوسطهم الشيخ نواف الاحمد

اختتام البطولة العسكرية الأولى لدول مجلس التعاون الخليجي
فوز الكويت بالمركز الأول ... والبحرين ثانيا وقطر ثالثا

■ فوز السعودي خالد العيد ببطولة فردي الفروسية

■ الكويت تحتكر بطولة فردي الرماية بالبندقية

كتب جمال عبده :

اختتمت امس البطولة العسكرية الاولى لدول مجلس التعاون الخليجي التي اقيمت تحت رعاية سمو امير البلاد المفدى على مدى خمسة ايام بمشاركة جميع دول المجلس وفازت بها الكويت حيث احتلت المركز الاول في النتائج النهائية لقائمة الميداليات، تلتها البحرين، ثم قطر، السعودية، عمان، الامارات.

وكان حفل ختام البطولة امس قد بدأ بوصول ممثل راعي البطولة وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح حيث عزفت فرقة موسيقى الجيش النحاسية السلام الوطني لدولة الكويت.

فردي الفروسية للسعودية

ثم استؤنفت بطولة الفروسية للقفز على الموانع للفردي والتي اسفرت عن فوز الفارس خالد العيد من المملكة العربية السعودية بالجواد الريان بالمركز الاول وبالجائزة الكبرى، طلال السعيد من البحرين بالجواد ليز دي كونت بالمركز الثاني، فهد عوض الجعيد من السعودية بالجواد عالي في المركز الثالث، بينما جاء الفارس الكويتي سيىء الحظ ركاد الظفيري بالجواد لايت ادفانتدج في المركز الخامس.

وكانت البحرين قد فازت ببطولة القفز على الموانع للفرق وحصلت على كاس البطولة و٤ ميداليات ذهبية، وجاءت السعودية في المركز الثاني وحصل فرسانها على ٤ ميداليات فضية، وجاء فرسان الكويت في المركز الثاني وحصل فرسانها على ٤ ميداليات فضية، وجاء فرسان الكويت في المركز الثالث وحصلوا على ٤ ميداليات برونزية.

بحريني بطلا للضاحية

كما اقيمت بطولة اختراق الضاحية للعسكريين (فردي) على مسافة ٤ كيلومترات بمشاركة اول ١٥ عداء بالزمن في بطولة الفرق. وقد اسفرت البطولة عن فوز عبدالناصر احمد جمعة من البحرين بالمركز الاول وقطع المسافة في ١٣/٤٦ دقيقة، تلاه خلفان علي البلوشي في المركز الثاني بزمن ١٤,٠٣,٨٠ دقيقة، ثم محمد خلف عطية من الكويت في المركز الثالث بزمن ١٤,٠٨,٧٣ دقيقة.

وكانت الكويت قد فازت ببطولة اختراق الضاحية للفرق وحصلت على الكاس الذهبية و١٢ ميدالية ذهبية لافراد الفريق، بينما جاءت الامارات في المركز الثاني وحصلت على الميداليات الفضية، ثم السعودية في المركز الثالث وحصلت على الميداليات البرونزية. وقد تخلل الحفل قيام ممثل راعي البطولة بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفرق والافراد الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى في كل بطولة بحضور العقيد طيران محمد الخطيب رئيس اللجنة المنظمة العليا، والعقيد طيار مصيب نجم رئيس لجنة المراسم والملاعب في البطولة، وكانت فرقة موسيقى الجيش تعزف السلام الوطني للدولة الفائزة بالمركز الاول في البطولة، بينما تقوم ثلة من رجال الجيش برفع اعلام الدول الثلاث الاوائل. وقد حضر الحفل عدد كبير من كبار رجال الدولة والجيش يتقدمهم الشيخ نواف الاحمد الجابر وزير الدفاع، اللواء مزيد الصانع رئيس الاركان، فيصل الداود وكيل وزارة الدفاع، العميد الركن جابر خالد الصباح معاون رئيس الاركان لهيئة الاستخبارات والامن، وعدد من رؤساء واعضاء الاندية والاتحادات الرياضية، ورؤساء واعضاء الوفود المشاركة في البطولة، وسفراء دول مجلس التعاون لدى الكويت.

هذا وقد جاء حفل الختام بسيطا واتسم بدقة التنظيم وتتابعت الفقرات في سرعة مذهلة وفي طقس بديع فخرج الحضور معا عقب انتهائه يتبادلون التهاني لنجاح اول بطولة عسكرية لدول مجلس التعاون، ويتواعدون على اللقاء في البطولة الثانية.

وقد قامت لجنة الامن والنظام بجهود كبيرة حيث اصطفت سيارات الشرطة العسكرية على طول الطريق المؤدي الى ميدان الفروسية العسكري لارشاد الحضور الى مكان الحفل، كما قامت السيارات بمرافقة ركب رؤساء واعضاء الوفود. وقاد هذا العمل الكبير الرائد عبدالله السبت رئيس اللجنة ومعه الملازم اول احمد الشيباني والملازم اول محمد درويش والملازم سالم مبارك الصباح.

بطولة الرماية

وكانت مسابقة الرماية قد اختتمت ظهر امس قبل بدء حفل الافتتاح حيث احتكرت الكويت الفوز بالمراكز الاولى لبطولة الفردي لرماية البندقية بتصدر الرامي مزهر سلمان جلود للرماة برصيد ١٠٥٦ نقطة، تلاه مواطناه مسلط جازع ناصر في المركز الثاني، وناصر حسين نايف في المركز الثالث.

وكانت الكويت قد فازت ببطولة الفرق لرماية البندقية، تلتها سلطنة عمان في المركز الثاني، والامارات في المركز الثالث.

وفاز عيد مرشد صالح من قطر ببطولة فردي رماية المسدس وحصل على ١٣٥ نقطة، تلاه سعيد بن مبارك من عمان، ثم محمد علي تركي من قطر في المركز الثالث.

● الاوائل في فردي اختراق الضاحية

● فريق الكويت بطل البندقية

● كاس رماية المسدس لفريق قطر

الشيخ جابر الخالد: التعاون اعطى ثماره

صرح العميد الركن جابر خالد الصباح معاون رئيس الاركان لهيئة الاستخبارات والامن عقب حفل الختام قائلا: لا شك ان التعاون بين الاشقاء في دول الخليج اعطى ثماره بغض النظر عن الحصول على ميداليات ونحن في امس الحاجة لمثل هذه اللقاءات للتعارف والتجانس والاحتكاك من خلال المناسبات الرياضية ولاظهار المهارات لمختلف الوحدات في دول مجلس التعاون واتمنى صادقا عاما سعيدا وجيدا لدول الخليج والعالم العربي .

العقيد محمد الخطيب الحمدلله نجاح البطولة

اعرب العقيد طيران محمد الخطيب رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة العسكرية الاولى لدول مجلس التعاون الخليجي عن سعادته بنجاح البطولة، وذلك بشهادة جميع الاخوة رؤساء واعضاء الدول المشاركة وقال ان تعاون جميع الاشقاء من دول مجلس التعاون مع اللجنة المنظمة العليا ساهم في نجاح البطولة، والحمدلله نقولها بعد نهاية البطولة فالفكرة نبعت من الكويت وها هي تاخذ طريقها للاستمرار ولا تهم النتائج في مثل هذه البطولات ولكن الاهم من ذلك هو تجمع الشباب الخليجي في دول مجلس التعاون وتعارفهم والنتائج التي حققتها الفرق الكويتية مرضية وقد حققت البطولة كل الاهداف المرسومة لها .

القائمة النهائية للميداليات

البلد	ذ	ف	ب
الكويت	٩	٢	٦
البحرين	٤	٦	١
قطر	٣	٢	٧
السعودية	١	٣	٥
عمان	–	٣	١
الامارات	–	١	١



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ — الهاتف ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

الكلمة الطيبة

الى خلود ... مع التحية

رسالة كريمة صادقة معبرة موقعة باسم «ابنتك خلود» استلمتها في البريد منذ فترة، مع تبرع سخي لمشروع بيت القرآن، ولقد دمعت عيناي بدموع الفرح والاعتزاز عند قراءتي لهذه الرسالة التي تحمل في سطورها الكثير من المعاني المعبرة عن القيم والمثل العليا ... التي رسخت واكدت ما اعلنه دائما، ان الدنيا بخير، وان مشروع بيت القرآن سيتم وينجز بمشيئة الله لانه يعتمد على تبرعات اهل الخير من امثال الابنة خلود .. فقد تبرعت بنصف مصروفها الشهري الذي تاخذه من والدها، وهذا في حد ذاته اسمى ايات الجود والكرم وابلغ انواع العطاء، وازكى واعظم مثال للايثار وحب الخير وفعله .

ورسالة «خلود» هي في الواقع رسالة الطهارة والود، رسالة العطاء الصادق النابع من القلب المؤمن، وتدل على نفس كريمة عالية وروح طيبة عفيفة تحب الخير وتسعى اليه وتطبقه قولا وعملا مقتدية بقوله تعالى في سورة الليل (٥) «فاما من اعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى» ... لقد هزتني هذه الرسالة كثيرا، واثرت في نفسي اكثر لما جاء بها من معان صادقة سامية عميقة تجلت فيها روح عالية واخلاق حميدة ومستوى رفيع متواضع، وانني لمتاكد من ان القراء الكرام سيشاركونني هذا الشعور عند قراءتهم لهذه الرسالة التي ارجو من الابنة خلود ان تسمح لي بان انقلها للقراء الكرام كما وردت منها ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الى استاذي الدكتور عبداللطيف كانو المحترم

بعد التحية والسلام..

منذ فترة بعثت بمبلغ خمسة دنانير كمساهمة متواضعة جدا لاستكمال مشروع بيت القرآن الكريم ووعدت بانني في الشهر المقبل سابعث بنفس المبلغ ولكني وللاسف الشديد نسيت هذا الموضوع وما تذكرته الا بالامس (الجمعة) عندما قرأت الموضوع المنشور في جريدة اخبار الخليج وكم ضحكت عندما قرأت الجملة الاولى، قالت الطفلة في رسالتها ... هذا مبلغ خمسة دنانير .. ليس لشيء سوى لكلمة الطفلة، فنموذج الرسالة التي نشرت انا التي كتبتها ولكني وللاسف لست طفلة فانا فتاة ابلغ من العمر ١٧ سنة ولا ادري ما الذي جعلكم تعتقدون بانني طفلة هل لانني قلت بان مبلغ خمسة الدنانير نصف مصروفي في شهر نعم هو نصف مصروفي في شهر فانا لست من اسرة غنية ابي يعطيني كل شهر مبلغ عشرة دنانير لاصرفه على كافة احتياجاتي بالرغم من هذا لم احلم في يوم من الايام بان اصبح من اسرة غنية الا منذ وقت قصير ... عفوا .. لا تعتقد بانني احلم بالغنى لكي استطيع ان اصرف ما اشاء واشتري ما اشاء لا .. والف لا .. فانا اريد الغنى لانني اريد عمل الخير كنت اتمنى بان اصبح غنية لاساعد الفقراء والمحتاجين لابني المساجد والمدارس والبيوت لذي الحاجة واخيرا وليس اخرا ان اساهم باكبر قدر ممكن من تكاليف بناء مشروع بيت القرآن الكريم حتى بكل المصاريف ولكن ما باليد حيلة، العين بصيرة واليد قصيرة، كما يقولون .. ولكني سعيدة جدا بهذه المساهمة البسيطة لانني احس بانني اشارك ولو بثمن طوبة واحدة بجدار البيت العظيم هذا .

وهذا مبلغ خمسة دنانير اخرى ابعثها اليكم لشراء طوبة اخرى واكون قد ساهمت بشراء طوبتين لجدار البيت ويكفيني هذا الشرف العظيم .

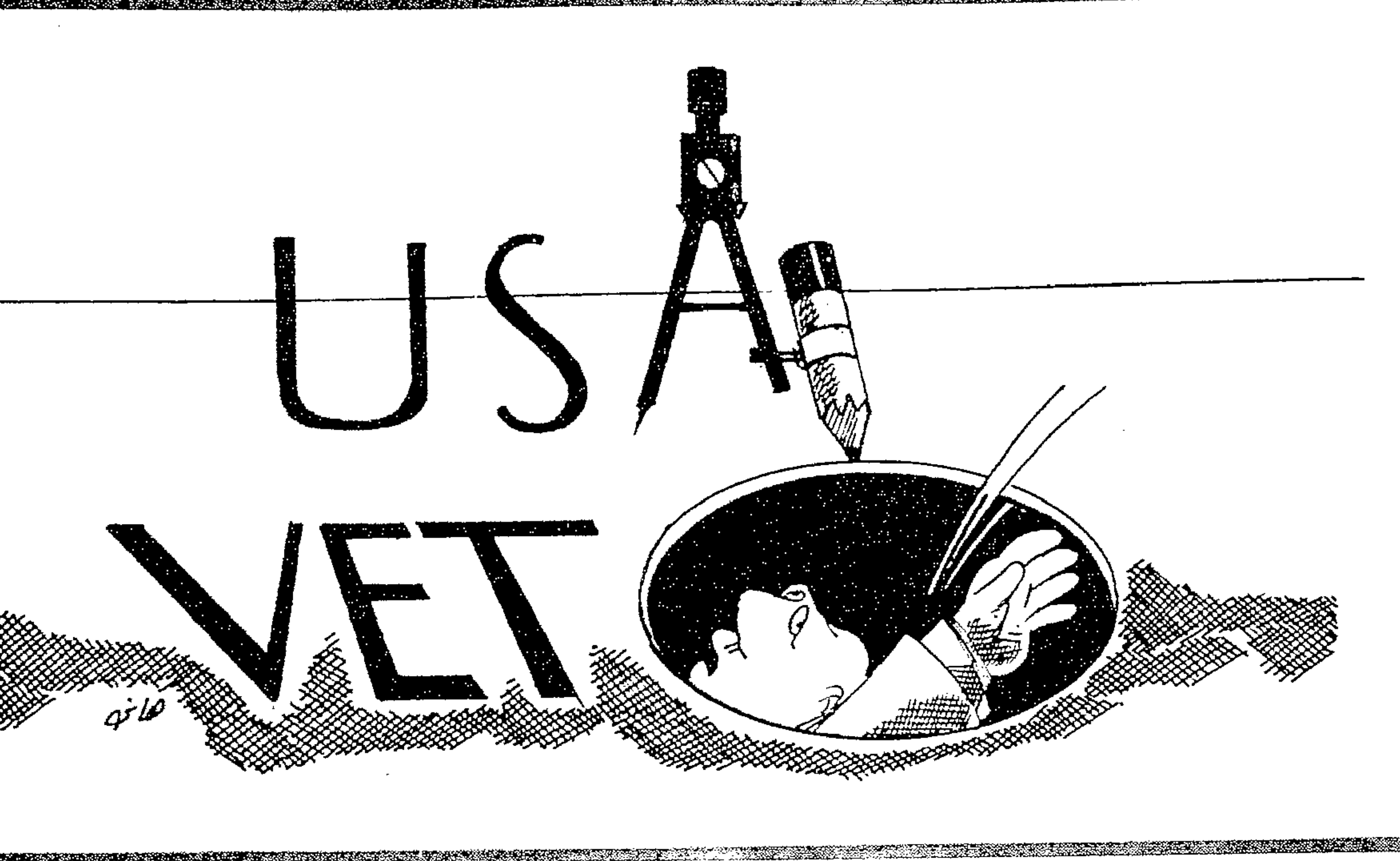
ابنتك خلود

وباستقراء الرسالة والتدقيق فيها نقف معا عند موضعين مهمين بها الموضع الاول تقول فيه الابنة خلود ... اتمنى ان اصبح غنية لاساعد الفقراء والمحتاجين، لابني المساجد والمدارس والبيوت لذي الحاجة واخيرا وليس اخرا ان اساهم باكبر قدر ممكن من تكاليف مشروع بيت القرآن الكريم حتى وبكل المصاريف، وفي هذه الكلمات نستشف الروح العالية الوثابة من فتاة السابعة عشرة عاما والتي تعتبر رمزا حيا لاهل الخير الصادقين، فهي تريد المال لتصرفه في الاوجه الحسنة وفعل الخير ولم تطلب المال او الغنى لتحقق به ما تحلم به الكثيرات ممن هن في عمرها وما يدور في اذهانهن من احلام وامال تنحصر في اهتماماتهن واحتياجاتهن الشخصية .

والموضع الثاني : تقول فيه خلود، ولكنني سعيدة جدا بهذه المساهمة البسيطة لانني احب بان اشارك ولو بثمن طوبة واحدة لجدار البيت العظيم وهذا مبلغ خمسة دنانير اخرى ابعثها اليكم لشراء طوبة اخرى لاكون قد ساهمت بشراء طوبتين لجدار البيت ويكفيني هذا الشرف العظيم ...

ومن خلال هذه الرسالة نجد مثالا طيبا لانسانة فاضلة اقترن كلامها بافعالها وبما تنادي به من فعل الخير، وان كان المبلغ الذي تبرعت به محدودا الا ان ما يحمله من معان صادقة لا يقدر بمال ... فهذه الروح الانسانية الصادقة الصافية للابنة خلود وامثالها هي التي ستبني بيت القرآن كما ستكون هي الاساس المتين القوي لاي مشروعات اخرى تقوم لخدمة مجتمعاتنا العربية الخليجية ... وهنيئا لدول الخليج العربية ودول مجلس التعاون التي يتجلى فيها الاخاء والتعاون والايثار والتضحية من القاعدة الى القمة فرسالة خلود هي مثال للعديد من الرسائل التي تصل الى بيت القرآن تحمل تبرعاتها لبناء هذا الصرح الاسلامي الحضاري من كل دول الخليج العربية ... وهنيئا للخليج العربي بامثال خلود وهنيئا لبيت القرآن بهذا العطاء والايثار .

د. عبداللطيف جاسم كانو



اول فندق تحت البحر في العالم

كاراكاس - ا.ف.ب - يهدف مشروع كندي الى بناء اول فندق في العالم تحت البحر في منطقة كريمينا الخلابة الواقعة في الكاريبي على بعد ٨٠ كيلو مترا شمال شرق كاراكاس وفق ما علم امس الاول من الاطراف المعنيين بالمشروع .

وذكرت المصادر نفسها ان الفندق سيقام على عمق ١٥ الى ٢٠ مترا وسيشبه محطة فضائية ويكون جزءا من مجمع يضم فندقا اخر يقام على الشاطىء ومبنى ملحقا. وسيكون في امكان المشروع تشغيل ١٥٠٠ شخص .

ويشكل المشروع استثمارا بقيمة ٥٠ مليون دولار. وستقدم ٨٥ في المائة من الاموال مؤسسات كندية بواسطة شركة لتنمية الصادرات الكندية اما الباقي فيقدمه مستثمرون فنزويليون .

ويقضي العقد الذي على الحكومة الفنزويلية الموافقة عليه بان يبنى الفندق برمته في كندا وينقل في وقت لاحق ويغطس في المياه في كريمينا. اما الفندق الثاني وملحقه والمنشآت الاخرى والجسور العائمة التي تربط الفندق الاول بالارض فانها ستبنى جميعها في فنزويلا حسب ما افاد به المقاولون .

هروب اسدين من حديقة للحيوان

هرب اسدان من حديقة حيوان «فاديي» بمنطقة ايسن الفرنسية بعد ان اخلى مجهولون سبيلهما. واستمرت المطاردة بضع ساعات واشترك فيها اربعون رجلا من قوات الامن ورجال الاطفاء اضافة الى طائرة هليكوبتر وتم الامساك بهما اخيرا بعد ان التهما ماعزين. والبحث جار عن المجهولين الذين فتحوا لهما باب القفص على سبيل الدعابة .

غدا

الرأي الآخر

يكتبه برجس حمود البرجس

القبس

الخميس ١٩٨٨/٢/٤م
Thursday, 4/2/1988
العدد ٥٦٥٠ - No. 5650
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٥٠٢٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

غير معقول

ان تتجاهل الجهات المختصة في بلدية الكويت طلبات ونداءات اصحاب المحلات التجارية في المنطقة التاسعة بلوك ٥ خلف مجمع البنوك وفي وسط العاصمة ... من طفح المجاري ومنذ اكثر من خمسة اشهر ... وبدون اي تجاوب ..

نداء

الى المسؤولين عن الصيانة بوزارة التربية بالاسراع في حل مشاكل الصيانة في مدرسة غرناطة المشتركة للبنات في العديلية لان سقف صالة الالعاب يشكل خطرا على البنات كما ان اغطية المجاري مكسورة والمجاري تطفح دائما ...

دريشة القبس

●● القضايا التي طرحتها الدريشة في اليومين الماضيين نتابعها يوم السبت ●●

القضية الانسانية

ضرب سمو الامير في حديثه امس الى ممثلي الجالية الفلسطينية بالكويت المثل والاسلوب والمنهج لما كنا نردده خلال اليومين الماضيين من ضرورة الالتزام بالبعد الانساني والسلوكي في شؤون الحياة العامة ... والمواقف القومية ...

وجاءت كلماته معبرة صادقة من اعماق ابناء الكويت ممن تتغلغل في ارواحهم وقلوبهم وعقولهم عدالة حقوق اولئك الفتية والشباب ممن يموتون اكثر من مرة في اليوم الواحد دفاعا عن عزتهم وكرامتهم وارضهم ...

وعبر بكل عفوية عن شعورنا جميعا حين اكد على ان الموت اكثر من مرة في اليوم الواحد هو ظاهرة فلسطينية يرسمها بشرف وعزة الانسان الفلسطيني ...

اصرار الامير على عدم تقبل الشكر على مواقف الكويت الان هو موقف انساني عميق المفاهيم لاولئك البشر الذين يموتون اكثر من مرة في اليوم دفاعا عن الشرف والعزة العربية ...

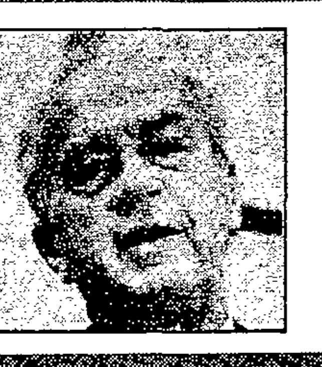
والان ... تاكد لي السبب الرئيسي الذي يجعل الفلسطينيين يحبون الكويت واهلها ويحافظون عليها كمحافظتهم على ارواحهم ... وعرفت السبب الذي جعل دموع الكثير ممن تشرفوا بمقابلة سمو الامير يوم امس تترقرق في عيونهم ...

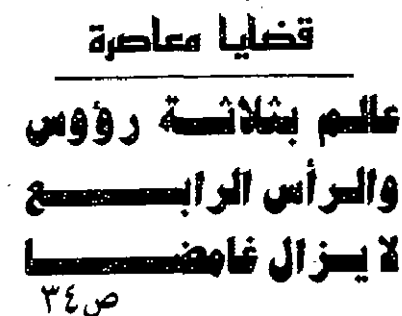
بوخالد

قضايا استراتيجية
مستشفى ميداني يهبط بالمظلة ويستوعب ١٥ عملية
ص٣٠ ـ ٣١



قضايا وشخصيات
رابين يتزعم الانقلاب داخل السلالة الملكية
ص٣٣

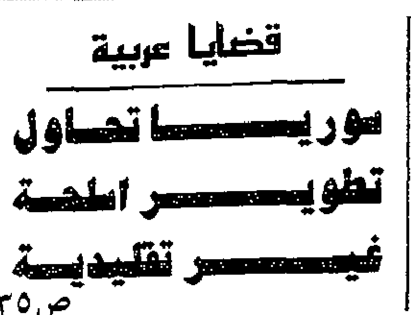




قضايا معاصرة
عالم بثلاثة رؤوس والرأس الرابع لا يزال غامضا
ص٣٤





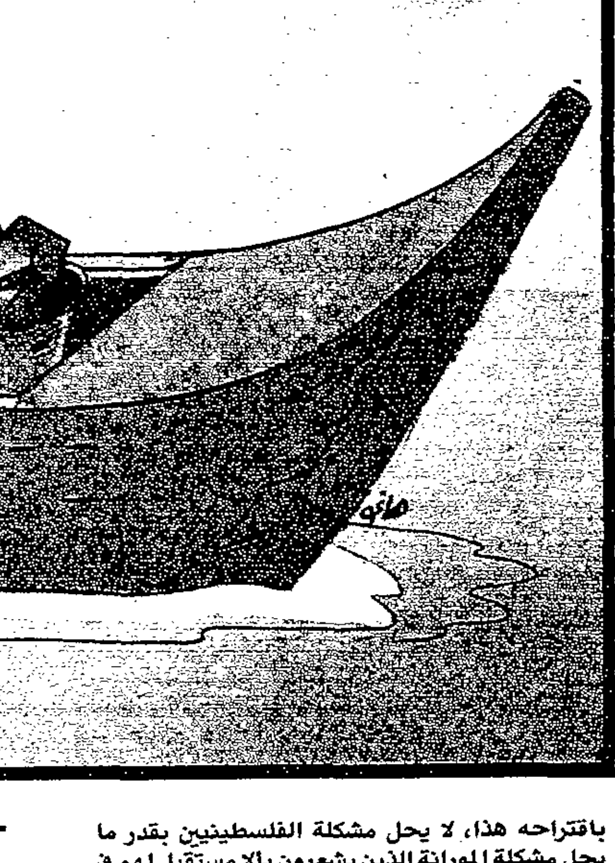


قضايا عربية
سوريا تحاول تطوير اسلحة غير تقليدية
ص٣٥



الاسرائيليون يريدونها في لبنان.. او الاردن

من يدفع ثمن الدولة الفلسطينية؟



«هناك مكانان للدولة الفلسطينية، فاما في الضفة الشرقية او في لبنان، واذا كنتم تصرون على ان تكون للفلسطينيين دولة واحدة فنحن مستعدون لاعطائهم دولتين».

هذا الكلام قاله اسحق شامير لاكثر من سفير دولة اوروبية جاء يبلغه قلق حكومته من التطورات في المناطق المحتلة، وكان على مارك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة، ان ياخذ علما وهو في تل ابيب ان العرب هم الذين يحتلون الضفة الغربية وليس الاسرائيليون، وبعبارة اخرى، فان على العرب ان يرحلوا عن تلك المنطقة وان يتركوها لليهود، اصحابها الاصليين.

لا تعوز الاسرائيليين الاثباتات الكافية، فهم لم يحصلوا على الارض بالطرق الكلاسيكية، اي بجاذبية الماء او بجاذبية الكلا وربما بجاذبية التضاريس التي تحمي مجتمعا ما من العواصف البشرية الاتية من الجهات الاربع. ما حصل كان بقرار إلهي، وعلى الاوروبيين، والغربيين عموما، ان يجيبوا على السؤال التالي: «هل تؤمنون بما ورد في التوراة؟».

وعليهم ان يردوا بالايجاب حتى لا توجه اليهم مختلف التهم، وعليهم ان يقولوا ايضا ان ارض اسرائيل تمتد من نهر مصر الى الفرات. وعندما يبدأ البحث في التفاصيل «يتمنى» الغربيون على اليهود ان يؤجلوا تنفيذ الوعد الالهي لبعض الوقت او ان يثبتوا فعلا انهم «مواطنو الله» فيمنحوا الفلسطينيين الحقوق التي تعطى عادة للبشر.

□■□

كم لعب الاسرائيليون في الاسابيع الاخيرة بالحساسيات. قالوا انهم مستعدون لتقديم ادلة دامغة على ان هناك دولا عربية تعارض قيام الدولة الفلسطينية، اما لانها تستفيد وبوجوه مختلفة، من الوضع القائم، او لان قيام مثل هذه الدولة سيحد من تطلعاتها الجيوبوليتيكية. وحتى عندما يظهر شمعون بيريز تلك الليبرالية اللافتة للانتباه، فانه يستخدم الخيوط الدقيقة لربط اي حل بـ«الحياة»: «يجب ان نصوغ ذلك الحل الذي يضع حدا للموت». ومثل هذا الامر لا يتحقق من خلال الاتفاق «المجرد» مع الفلسطينيين، بل يفترض ان يقوم ذلك الوضع التعاوني الذي يضم الاردنيين والفلسطينيين والاسرائيليين، وهو الامر الذي اثار الملك حسين، فسأل ريتشارد مورفي عما اذا كان الاسرائيليون يعرضون الانسحاب من الضفة الغربية ام احتلال الضفة الشرقية؟

□■□

ولكن هناك في عمان من يلقي اللوم على بعض القيادات الفلسطينية التي سقطت في «الاغراءات الصغيرة» او في «الرواسب الصغيرة»، فاعتقدت ان دولة فلسطينية حقيقية لا يمكن ان تكون عبارة عن زنزانة في الضفة الغربية بل لا بد من ان تستكمل مجالها الحيوي بالضفة الشرقية، وها ان الانتفاضة، على كل حال، تنتج الفلسطيني الصعب والذي لا يتعامل الا مع الصعوبة لانها الحقيقة. والذين يجولون في المخيمات القائمة في لبنان، يلاحظون كما لو ان انقلابا كاملا حدث في الوجدان الفلسطيني. لقد شعر سكان المخيمات بأن لهم وطنا هو فلسطين، واي وطن آخر هو الغاء لهم أولا ثم الغاء لفلسطين ثانيا.

ويعترف هؤلاء الفلسطينيون بأن العرب «بتفتتهم الحالي، لا يستطيعون مقاومة اي مؤامرة يهودية، وعلى المستوى العالمي، يتم اعدادها لاحتواء الاثار السياسية والمستقبلية للانتفاضة، خصوصا عشية الانتخابات الاميركية وايضا عشية الانتخابات الفرنسية، وكلا العلامتين شديدتا التاثير في الخريطة السياسية للعالم.

ان بالامكان اطلاق فرص مثيرة للمساومة، فالاميركيون، وفي عهد هنري كيسنجر، هم اول من اقترح اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا في لبنان، بل ان الاغراءات وصلت الى حد القول بدولة في لبنان يحكمها الفلسطينيون، وكانت هناك خطوات قد تحققت بصورة عفوية او عن عمد، فالمقاومة الفلسطينية تمكنت من استيعاب المسلمين كافة، ولم يكن هؤلاء، وفي ذروة الحمى السياسية والعسكرية، ليشعروا باية حساسية كبيرة كتلك الحساسيات التي تبلورت بعد الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢. اما الموارنة الذين يشكلون عقبة في وجه المشروع فقد كانت البواخر جاهزة لنقلهم الى اي مكان في الغرب، ولم يكن كيسنجر يشعر وباي مازق وجداني لقوله امام اكثر من جهة اوروبية انه باقتراحه هذا، لا يحل مشكلة الفلسطينيين بقدر ما يحل مشكلة الموارنة الذين يشعرون بالا مستقبل لهم في المنطقة ازاء الدفع الاسلامي، وفضلا عن ذلك فان الموارنة يحلمون بالانتقال الى الغرب وكم يبدون فخورين بابناء قومهم الذين استقروا هناك واقاموا الامبراطورية المارونية.

ولقد كان لافتا ان يقال لكمال جنبلاط في عام ١٩٧٦ انه لولا الدخول السوري «لكان هناك من يخبرك بان تكون في السماء او ان تكون في الهند» التي ارتبط بها الزعيم الاشتراكي روحيا لعلاقاته الوثيقة بحكمائها وعرافيها وبالمدارس الصوفية والتاملية فيها.

وقيل ايضا ان السوريين دخلوا، بين ذهول الاميركيين وحنق السوفيت للحؤول دون قيام الدولة الفلسطينية خارج فلسطين. والواقع انه في منتصف السبعينات بدا وكان البلبلة الدموية التي بلغت حدودها القصوى في لبنان قضت على كل ظروف العقلانية في البلاد: من يقتل اكثر هو الذي ينتصر اكثر، وكانت الجثث «المفرومة» تنقل فوق عربات الخضار ليلقى بها بين الاشجار او تحت الجسور او في ظل المباني الخربة.

كان الخراب اللبناني وكان الخراب الفلسطيني، لا اللبنانيون يستطيعون الوصول الى احلامهم، ولا الفلسطينيون يستطيعون ذلك ايضا، ويبدأ الياس يصطدم باليأس ولا يزال...

تبقى مشكلة الفلسطينيين هي الاكثر ماسوية. انهم في مواجهة اليهود الذين تحفر اسنانهم في كل مكان من الارض، وتكاد تحفر، وحسبما تقول نصوصهم الدينية، في كل مكان من السماء، وانهم يواجهون من المكان الاخر الذي ليس مكانهم، وانهم يواجهون من الزمان الآخر الذي ليس زمانهم، هذا ما قاله لي ذات يوم غسان كنفاني: «نحاول ان نجد زمانا لنا في هذا الزمان، ثم ياتي المكان».

□■□

... ويقول حاييم وايزمن ان اليهود خرجوا من الازمنة الخشنة، وخرج الفلسطينيون ايضا من الازمنة الخشنة، حتى اذا ما قرأنا بين السطور الاسرائيلية للاحظنا انه حتى اولئك الذين يتحدثون عن «علاقات طيبة» مع الفلسطينيين انما يبدون خوفهم العميق من الفلسطينيين. وقد لاحظ المراقبون كيف ان صحف اليمين المتطرف، الى جانب صحف اخرى، تعمدت ان تنشر تلك الصور التي تظهر الفلسطينيين المندفعين وهم يقذفون الحجارة بـ«فظاظة»: هؤلاء هم الفلسطينيون: «اما ان نقتلهم او ان يقتلونا». لا مجال للتعايش، وحتى شمعون بيريز الذي يحاول ان يظهر شيئا من «العقلانية» في التعامل مع القضية لا يجد الحل مع الفلسطينيين بل مع «ما وراء» او «ما فوق» الفلسطينيين.

لكن اسحق شامير يبقى الرجل الذي ينفخ في البوق، وثمة من ينقل عنه قوله انه اذا جرت الانتخابات واتت النتائج لصالح حزب العمل، فانه سيبادر الى تشكيل

بقلم : المراقب العربي

«حكومة اخرى» اذا ما قرر بيريز اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا في الضفة الغربية، لكانه يذكر بذلك الانشقاق الذي حصل في المملكة اليهودية بعد موت الملك سليمان حوالي عام ٩٢٣ قبل الميلاد وادى الى قيام مملكة اسرائيل في الشمال ومملكة يهوذا في الجنوب.

هذا الكلام لا يعكس تصورا مرضيا عند العرب، فآموس كينان الذي يدعو الى «المزج الخلاق بين آلامنا وآلامكم» يلاحظ عوارض الانشقاق العميق داخل المجتمع السياسي الاسرائيلي، والى حد التساؤل عما اذا كانت الدولة الفلسطينية ستقوم بين الدولتين اليهوديتين او على انقاضهما.

في الحال يجب ان تحل «قضية الفلسطينيين». انه الكلام الذي يعلو الان في الغرب، لكنه الكلام الذي يخيف العديد من الفلسطينيين الذين يشعرون بان العمق العربي يكاد يكون عمقا زجاجيا في الوقت الحاضر، ومهما كان العمق الفلسطيني منيعا وحيويا فانه لا يستطيع ان يواجه منفردا العمق الاسرائيلي الضارب في كل ارجاء الارض. وهنا قد يكون من الضروري العودة الى كلام زبغنيو بريجنسكي حول الدبلوماسية التي قد تتطلب مستوى من الفعالية يتجاوز احيانا مستوى الفعالية الذي تتطلبه الحروب.

اليهود يحاولون الالتفاف على الفلسطينيين. بدأت المحاولة في غزة التي هي الهاجس الاسرائيلي منذ ايام دايفيد بن غوريون الذي ما ان شاهد المدينة خلال حملة السويس في عام ١٩٥٦ حتى قال: «ان ايماني بالمعجزات يجعلني ابتهل الى الله كي يغرق هذه المدينة في البحر»، فيما كان على شمعون بيريز ان يقول: «من الافضل ان نترك لاولادنا شيئا اخر غير هذه القنبلة»، بعدما وصلته تلك الاحصاءات التي تقول ان عدد سكان القطاع سيبلغ المليون نسمة مع حلول عام ٢٠٠٠.

وبدأت الضغوط تمارس على الملك للقبول بوضع غزة تحت ادارته، وكان هذا هو الطلب المستحيل، فيما كان على ابراهام تامير، وهو الدماغ الاستراتيجي في حزب العمل، ان يرى ان بامكان مصر وحدها، اما بسبب الكثافة السكانية او بسبب الفاصل الصحراوي الذي يمتص كل الغليان الفلسطيني، احتواء قطاع غزة، لكن الانتفاضة جعلت من المستحيل تنفيذ اي صفقة سياسية من هذا النوع، فيما كان على ايهود براك ان يتساءل عما اذا كان قيام الدولة الفلسطينية يعني ان طريقا سيشق داخل اسرائيل ويربط بين الضفة والقطاع، وهل ان هذا الطريق يعتبر جزءا من الدولة الفلسطينية ام ان الفلسطينيين يقبلون بابقائه تحت السيطرة الاسرائيلية.

المهم الا تقوم تلك الصيغة التي «تجعل الفلسطينيين يطردوننا من بيوتنا». هذه هي الصرخة الاسرائيلية الراهنة، ولكن كم يبدو الاسرائيليون بارعين حتى وهم يتراجعون ليظهروا ان الصدام بين دولة محتلة (اسم الفاعل) وشعب محتل (اسم المفعول)، وفي هذه الحال فان اعترافا فلسطينيا باسرائيل قد حصل ويجب ان يتكرس هذا بالصورة التي يرتئيها الاسرائيليون، وان كان اسحق شامير يعتقد ان هناك شكلا واحدا للاعتراف باسرائيل هو اللاعتراف بالفلسطينيين.

هذا لم يعد ممكنا، واذا كان كينيث دام، نائب وزير الخارجية الاميركية السابق، اول من رفع شعار انقاذ اسرائيل من اسرائيل (ولن يرفع احد شعار انقاذ الفلسطينيين من الفلسطينيين رغم المخاوف الكبيرة من السقوط في الخدعة)، فان مثل ذلك الشعار بدأ يرتفع الان بقوة اكبر في واشنطن التي تعتقد انها الفرصة الافضل لالتقاط الحرائق، فاي تهاون وقد يؤدي الى الكارثة التي قد تتجاوز الاسرائيليين والاميركيين معا.

□■□

الاميركيون يتحركون الان باقصى سرعتهم، وثمة من يقول ان هناك لمسات اميركية في الاقتراح الذي يدعو الفلسطينيين والاسرائيليين الى وقف اعمال العنف المتبادلة ستة اشهر في محاولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط عبر مؤتمر دولي. والسؤال الذي لا بد منه الان هو: لماذا يتعامل الاتحاد السوفيتي بكل هذه المرونة مع تل ابيب؟ والسؤال يستتبع اخر: هل صحيح ان موسكو لوحت بتجاوب اكبر مع الدعوات الخاصة بالسماح لليهود بالهجرة؟ ثم سؤال اخر: هل صحيح ما قاله ناطق باسم المؤتمر اليهودي العالمي ان مفاوضات تجري حاليا مع المانيا الشرقية في شأن مسالة دفع تعويضات الى يهود من ضحايا النازية؟

لماذا كل هذا في هذا الوقت بالذات؟ لا شك ان السوفيت يريدون لهم مقعدا وثيرا في المؤتمر الدولي، ودائما على حساب العرب، كما لو اننا نعود اربعين عاما الى الوراء لنشاهد هاري ترومان وجوزف ستالين وهما يتنافسان عمن يعترف بالدولة اليهودية اولا...

□■□

لماذا لا نقول بصراحة ان هناك مخاوف في الاردن وفي لبنان من اي عملية التفاف على الانتفاضة، فالفلسطينيون يرفضون ان تقوم دولتهم على حساب اي دولة عربية اخرى، ولكن هناك في واشنطن، وهناك في تل ابيب، وربما هناك في موسكو من لا يجد حلا للمشكلة الفلسطينية الا بهذه الطريقة، ولا شك ان اللبنانيين اعطوا الدليل تلو الدليل على انهم لا يستحقون ان تكون لهم دولة (نقول هذا بمرارة لا نهائية ونحن نشاهد كيف تأخذ المراوغة ذلك الشكل الدموي المخيف)، فيما يتم التشكيك التاريخي بالدولة الاردنية، ومعه التشكيك الكياني باعتبار ان المملكة تتالف من اكثرية فلسطينية.

الدخول عبر نقاط الضعف الى الداخل العربية فالعرب وليس الاسرائيليون يجب ان يدفعوا ثمن الدولة الفلسطينية، فيما يفترض ان تبقى المستوطنات اليهودية في الضفة ليس كتاكيد عملاني على التعايش بين اليهود والعرب، وانما كتاكيد على التبعية الفلسطينية لتل ابيب عسكريا على الاقل.

لكن الفلسطينيين لا يعرفون فلسطين الا في فلسطين. قال لي هذا رجل عجوز في مخيم مار الياس في بيروت: «كل خبراء الدبلوماسية في الارض لا يستطيعون اقناعنا بان فلسطين تقع في مكان اخر»، ثم يشير الى تلك الاخبار التي تقول ان اليهود حطموا عظام رجلين طاعنين في السن بواسطة الهراوات في الاراضي العربية المحتلة «...ولكن ماذا تفعل الهراوات بالارض».

والحقيقة انه في لبنان كما في الاردن هناك رهان على ان تنقذ الانتفاضة الجميع لا ان تنقذ الفلسطينيين وحدهم، حتى اذا ما تم تعليب الانتفاضة، وعلى هذه المسالة تتركز الجهود، سقط ذلك الرهان وسقط معه الفلسطينيون واللبنانيون والاردنيون.

الخوف قد يكون مبررا كليا، لكن التفاؤل يجب ان يرتفع بارتفاع الحجارة وان كان العمل العربي، وعلى المستوى العام، يقتصر على اعلان الدعم دون ان تكون هناك خطوات عملية مشتركة لاحباط اي صفقة تعد لها الظروف المناسبة، وما اسهل اعداد مثل تلك الظروف في هذه المرحلة التي تتسم بالهشاشة المروعة، كما لو اننا على عتبة النكبة، فيما الانتفاضة، وبعد اربعين عاما من الغيبوبة الدموية، هي اللانكبة...

خوفنا يرتفع مع حجارتنا!



● الفلسطيني الصعب.. افرزته الانتفاضة

التاريخ واعداء التاريخ

بقلم : مطاع صفدي

ليس من المدهش حقا ان يتبنى الاعلام الغربي ظاهرة الثورة الفلسطينية الجديدة بمثل هذا الشمول والمثابرة اليومية، ولكن ما يدهش له المراقبون الدوليون هو الاساس الايديولوجي الذي يوحد التعاطي الاعلامي يوميا من برلين الى اقصى اميركا. كانما هناك قائد واحد لجوقة الكتاب والمعلقين والمخبرين في عشرات ومئات من الصحف والمجلات الاوروبية والاميركية وحتى اليابانية.

صحيح ان النبرة العامة التي توحد اقلام هؤلاء الصحافيين من شتى انحاء المعمورة هي التعاطف الانساني مع ما يسمى الحد الادنى من الحقوق الانسانية، والوقوف الى جانب المظلوم وانتقاد الظالم، لكن المهم ان ذلك الاساس الايديولوجي الذي يشكل أرضية التعاطي وانتقاد الظالم، لكن المهم ان ذلك الاساس الايديولوجي الذي يشكل ارضية التعاطي الاعلامي ينطلق من فكرة تحرير الاراضي المحتلة، والفوز بالاستقلال الفلسطيني. وواضح ان ثورة شعب الداخل الفلسطيني هي التي اعادت طرح هذا الجانب المبدئي والاولي من قضية فلسطين. والاعلام الدولي لا يزال متاثرا بمشاهد المقاومة الشعبية اليومية التي يقدمها الفتيان العرب العزل الا من سلاح الحجر في اليد والشعار في اللسان والتجمع والحضور البشري في الشوارع والاحياء.

بالمقابل لا يقف الاعلام الصهيوني مكتوف اليدين في العواصم الغربية. ولكنه اجمالا يبدو سلطانه يزداد ضعفا، كما ان آلته التوجيهية المعروفة سابقا بالدقة في التخطيط وكثافة الادوات وتنوع الاساليب، فانها تخسر كل عدتها هذه وتبدو مشتتة ومبعثرة في الرأي والتقييم. انها تعكس انقسامات حادة بين صفوف الصهاينة انفسهم. فالسفارة الاسرائيلية في باريس مثلا لم تستطع ان تجمع الا بضع مئات من اعضاء الجمعيات اليهودية أمام ابوابها، ليعلنوا تاييدا ضعيف الوتيرة واللهجة، يفتقد القدرة على اقناع الرأي العام، بقدر ما يبدو اصحابه انفسهم غير مقتنعين بما يقولون ويدعون له.

لكن ينبغي ان يسجل في هذا السياق ان الصحافة الفرنسية اجمالا لا تبدو على مثل الحماس والمتابعة والتجرد النسبي الذي تظهر من خلاله التعليقات البريطانية والاميركية. اما الصورة المتلفزة فانها تلعب الدور الجماهيري الاول لدى المشاهد البريطاني والاميركي. وقد غدت صورة الفلسطيني الثائر وشوارع مدنه واحياء قراه وازقة مخيماته، صارت هذه الصورة من نماذج الرؤية البيتية والعائلية كل ليلة وصار لها جمهورها المتحمس لوقائعها واحداثها، يتابعها من ليلة الى اخرى وفي نفسه لهفة من يريد للثورة ان تتقدم وتنجح، وان يندحر الجندي الاسرائيلي حامل الهراوات والعصي، وضارب الاطفال والنساء. ومحطم ايدي الشباب والشيوخ. هذا بالرغم مما يبذله بعض المصورين والصحافيين من محاولة تبرئة بعض الجنود، واظهار تململهم وعدم رضاهم عن افعالهم واوامر ضباطهم وقادتهم.

فالانتفاضة تغدو بذلك حقيقة جماهيرية ذات افق عالمي لم يسبق لاي حدث فلسطيني ان كان له مثل هذا التبني العفوي والتلقائي لدى الجماهير الغربية بخاصة. وهو هذا التبني الذي يكاد يمسح زمنا قديما من الجحود والاهمال. كانما ثمة تعويض وجداني عما اقترفه الرأي العام الدولي بحق فلسطين وشعبها من مظالم طيلة اربعين عاما، عندما كان منساقا كله في تيار الاعلام الاستعماري والصهيوني.

كل هذا يسجل في خانة المتغيرات الاساسية التي حققتها الانتفاضة الفلسطينية. بيد انها في الوقت نفسه لا بد من الخشية على مستقبل هذه المتغيرات فيما لو لم يجر استثمارها وتعميقها بذكاء وروية. والا فان الاعلام سرعان ما يقول كلماته، وسرعان ما يمحوها بكلمات اخرى. ومهما قيل عن اساسية الثورة في الشارع، فانها ان لم تنقلب الى استراتيجية عقلانية تتابعها قيادات الداخل والخارج معا، فانها لا يمكنها ان تدوم الى الابد.

□■□

لو سألنا الشارع العربي في مختلف عواصمنا ما قدمه لثوارنا وقادتنا واحزابنا من امكانات التغيير والتحويل التاريخية طيلة نصف قرن واكثر، وماذا كانت نتائج الثورات الجماهيرية، لكانت لنا اجوبة رهيبة عما يحدث للانتفاضات الشعبية والتاريخية من عوامل الاجهاض والتحريف والتعديل في الفكرة والممارسة والتوجيه. ومؤرخو عصرنا العربي من الثورات والانتفاضات ورديفها الانتكاسات والردات، لابد انهم سيحملون جزءا لا يستهان به من المسؤولية لمن كان يفترض بهم ان يكونوا من قادة النهضة، فيغدون من قادة النكسة والسقطة. وهي من مسؤولية المخططين والمنفذين والمفترض بهم ان يكونوا من المطورين والمنمين لمعطيات الواقع وتقديماته التاريخية الثمينة والنادرة، مسؤولية قد يقع معظمها على الجانب الذاتي من الحدث التاريخي واصحابه، اكثر مما يقع على كاهل العدو والمقاوم والمتصدي لوقائع التحرر الوطني والقومي، والمراقب لمسيرته.

واذا كان لا بد لنا من ان نسجل هذه الحقيقة على انفسنا وهي اننا غدونا معروفين باساءة استغلال امكانياتنا في الثورة كما في الثروة، فان اخشى ما ينبغي ان نخشاه مجددا ان واقعنا يقدم لنا مناسبتين تاريخيتين في ظروفنا الحاضرة هما اولا: الصمود العربي في وجه ذروة المخططات التفتيتية المذهبية والشعوبية المجسدة في افظع حرب بربرية شنت على المشرق العربي. وتبعت هذا الصمود رأسا الانتفاضة الفلسطينية كاعادة لاحد العناوين الرئيسية لقصة النهضة والسقوط في انبعاثنا المعاصر. يقدم لنا واقعنا هاتين الحقيقتين المضيئتين في ظروفنا التشاؤمية السائدة، ليعيد لنا ثقتنا بجوهر نهضتنا القومية وغنى امكانياتها الهائلة التي تفاجيء افواج المقصرين من بين صفوفنا والمستغلين لهذا التقصير والعجز المفروض والمصطنع.

□■□

ليس صدفة ان يتزامن كل من فشلي المشروع الاستيطاني الاسرائيلي، والمشروع التفتيتي المذهبي، بل ان احدهما يولد الاخر ويدعمه، كما ان انهيار احدهما يؤدي الى انهيار الاخر. لكن لا بد من ترتيب العلاقة الجدلية بينهما لكي ندرك مدى واقعيتها الفعلية، وليس مجرد بداهتها النظرية. يكفي ان نتساءل: لو استطاعت ايران ان تخترق العراق، ان تمس البصرة، هل كان ثمة عودة لاية فلسطين في الداخل او في الخارج. ولو قامت دويلات الطوائف في لبنان، لو تم التعبير عن واقع السلطات المليشية الراهنة، وتم تحويلها الى كيانات سياسية واقتصادية وادارية معترف بها.. هل كان ثمة انتفاضة لاية فلسطين، اي لاية دعوة قومية لشعب ضد قومية شعب غاصب ومحتل.

اذن تملك الامة العربية اليوم حقيقتين هما من صميم كيانها التاريخي وعقيدتها في الوجود والاستمرار. يقدم هاتين الحقيقتين واقعها السياسي والاجتماعي والفكري ذاته. لكنه يقدم عبرهما ما يعاكس عناوينه الاعلامية والتشاؤمية المبتذلة والسائدة، والتي يتاجر بها الانهزاميون والمتقاعسون عن همة العصر والتاريخ، والمستفيدون من الماء العكر والفراغ الفكري، وزوابع الانفصامات الطائفية والمذهبية والقطرية.

هما حقيقتان عن الصمود العربي، حقيقتان عن الامة العربية الواحدة ومشروعها الحضاري النهضوي بالرغم من اشكال التجزئة والتفتيت، بالرغم من كل محاولات تفعيل التجزئة وتنشيطها عبر مشروع تفتيت التجزئة نفسها

ـ البقية ص٢٦ ـ

المفكر التونسي د. هشام جعيط لـ القبس :

لا عروبة .. دون اسلام

يرى المفكر التونسي الدكتور هشام جعيط في حواره التالي مع «القبس» ان هناك قدرا غير كاف من الاسلام في التيار القومي العربي، وهذا ما جعله يفشل الى حد ما. «فلا عروبة بلا اسلام، ولا يمكن للعروبة ان تقف على قدميها اذا تنكرت للتراث الاسلامي ولاسس الشخصية العربية». ولكن في الوقت نفسه «لا بد ان ننحو نحو نوع من الدنيوية في مجال المجتمع والاخلاق والثقافة والابداع».

بدأ الحوار بالسؤال: كيف ينظر مفكر عربي من المغرب الى فكر المشارقة القومي، الى الفكر القومي العربي، أين نجح هذا الفكر واين فشل، وصولا الى حاضره وما الذي يتعين عمله كي تستانف الامة الحديث عن الوحدة بعد استدراك النواقص والسلبيات.

قال الدكتور هشام جعيط:

– في الحقيقة لا اعتقد انه توجد الان اسهامات قيمة في التنظير القومي العربي. في الماضي وجدت هذه الاسهامات على يد ميشيل عفلق، الى منيف الرزاز، الى اخرين. وقد حاول هؤلاء ان يطوروا الفكر القومي باقحام النظرة الحضارية كما نلمس ذلك عند الياس فرح مثلا، او باقحام النظرة الاسلامية، عند محمد عمارة مثلا. انما الان في الفترة الاخيرة لا اعتقد، او لا اعرف، ان هناك اسهاما، فكريا مهما من وجهة فكرية بحتة، في تيار النظرة القومية.

بقي هناك الفكر القومي بالمعنى العام وليس بالمعنى التنظيري. الفكر القومي الان متمحور اساسا حول تيار ناصري ولكنه تيار ضعيف، وحول الفكر البعثي الذي صار متمركزا في دول، ودخل الممارسة. ويمكن ان نعتبر انه نجح من حيث انه اخذ الحكم ووصل الى القمة في مساره. فهو صار عقلا اكثر منه فكرا، في هذا الوجه. يرفع الشعارات، ويؤطر المجتمع، الى آخره، ولكن بقي هناك فكر قومي لا يندمج لا في التحزب البعثي ولا في التحزب الناصري، ولكنه منبث في وعي الجماهير وهو ايديولوجية الجمهور العربي تقريبا. الفكرة القومية العربية دخلت في وعي الجمهور. صار هناك شعور بالانتماء الى امة واحدة، وهذا امر ممكن ملاحظته عند الناس، عند رجل الشارع، لكن بصفة خاصة، الفكر القومي بدون انتماء حزبي معين، او الى تيار معين، بصفة عامة. هو صار ايديولوجية المثقفين ورجال الفكر. لا احد تقريبا صار «قوميا» بما هو اساس الفكر القومي وهو فكرة الوحدة الا في اوساط المثقفين تقريبا. المثقفون صاروا هم حملة الفكرة القومية، اي الوحدوية، وهم قلة في الحقيقة الذين ما زالوا يؤمنون بالوحدة العربية حقيقة، كايمان حقيقي. عندما اقول ان الفكر القومي قد نجح في العراق، او في سورية، فانني اقول ذلك لانه اخذ الحكم، لكنه لم يتجاوز الحدود القطرية. لم يحاول في اية مرة ان يقوم بعملية وحدوية. فالتيار الوحدوي اساسا، وهو جزء من التيار القومي، صار ايديولوجية المفكرين والمثقفين وهم اصلا قلة لان رجل الشارع عنده وعي غامض، ليس ايديولوجيا او منظرا او واعيا بنفسه. ورجل السلطة اذا ادعى الفكرة القومية، فهو يدور في مداره القطري..

□■□

● هل تعتقد ان هناك ثغرات في الفكر القومي؟ هناك من يعتقد ان الفكر القومي اخذ من الفكر القومي الغربي اكثر مما يجب، وانه لم يتعامل مع الاسلام التعامل المطلوب؟

– انا اعتقد ان هناك قدرا غير كاف من الاسلام في التيار القومي، وهذا ما جعله يفشل الى حد ما، في الحقيقة اخذ التيار القومي الكثير عن الاسلام بوعي منه او بغير وعي. مثلا فكرة الامة العربية، انا اعتقادي هي تقليص لفكرة الامة الاسلامية ولهذا شحنت بالعاطفة. لقد اخذت من الامة الاسلامية، وقلدت ايضا الفكرة الغربية الى حد ما. ولكن من الداخل هي اساسا فكرة اسلامية. انما لم يقترب القوميون من الاسلام في تنظيرهم. فهم لم يشاءوا ان يعترفوا بالرابط الجدلي العضوي القوي بين الاسلام والعروبة، وكان هناك نقص فادح في اعتقادي في تنظير الفكرة العربية وابتعادها عن الاسلام.

النظرية القومية يجب ان تؤسس نفسها على الاسلام اكثر مما تاسست عليه. ان تقحم الاسلام في نظرتها الى اسس الامة ووجدان الامة. انا من الناس الذين يعتقدون انه لا توجد عروبة حقيقية بدون اسلام، ليس في الماضي فقط، ولكن في الحاضر ايضا. الاسلام هو انتماء حضاري قد يكون عقائديا بعض الاحيان، انما هو انتماء حضاري ونوع من الحس بالانتساب اليه. انتماء ثقافي بالمعنى الواسع للكلمة. حتى المسيحيون من ابناء الامة العربية هم في اخر تحليل مسلمون ثقافيون لان هناك ارتباطا جذريا بين الاسلام والعروبة. انا من الناس الذين يعتقدون بأن الانسان يمكن ان يكون ضعيف الايمان دينيا، ولكن يمكن ان يكون له انتماء اسلامي وحساسية اسلامية. وهذا ضروري لان كل مسار التاريخ كان ينحو هذا المنحى.

فعلى العكس، فانا اعتقد ان الاسلام بدون عروبة ممكن، انما يصبح دين بحتا، دينا تعبديا او عقائديا فقط، ولا يعتمد على روح ثقافية اصيلة لان كل تراث الماضي الذي هو ارتباط كبير بين الدين والثقافة كان باللغة العربية. هذه جدلية العروبة. انا ما زلت اعتقد ان القوميين العرب، الى اليوم، لم يدخلوا العنصر الاسلامي بصفة كافية في نحتهم لمفهوم الامة العربية. لا بد ان نقول: «هي امة عربية اسلامية» وهذا لا يعني ان نؤول الاسلام كما يؤوله «الاصوليون» او «الاسلاميون»، فلهؤلاء تاويل للاسلام. يكون للاسلاميين داخل الوطن العربي نوع من اتجاه في تاويلهم للاسلام ودوره في المجتمع والسياسة والدولة.

هذا تاويل ادى بهم الى التاكيد على نوع من الصلابة وعن رفض التمييع وايجابيا على تطبيق الشريعة. انما لسنا كلنا مجبرين على اتخاذ هذا الموقف. فهناك تاويلات اخرى للاسلام.

اما ان تكون عروبة بحتة، او امة عربية واقفة على قدميها بدون اسلام، فهذا حتى تاريخيا مستحيل لان مفهوم الامة نفسه مشحون بالاسلام ولو بصفة غير واعية او من جهة الوعي لا اعتقد ان هذا ايضا مستحسن اي ان تكون الامة واقفة على قدميها بدون الاسلام لان هذا تنكر للتراث، وتنكر لاسس الشخصية، وضعف في النظر الى هذه الشخصية، وما هي اسسها، الى اخر ذلك. ان الشخصية العربية التي قامت عليها فكرة الامة هي في الحقيقة شخصية عربية مشبعة بالاسلام ولا مجال لابعاد الاسلام منها. ولا اعتقد ان هذا صحيح تاريخيا، وانه محبذ واقعيا.

بقيت مشكلة العلمانية، او كما نقول في المغرب «اللاييكية»، اي التمييز بين الدولة والاديان بصفة عامة. انها تعني، بصفة حضارية اوسع لا بصفة قانونية فقط، نوعا من عدم مبالاة الدولة بالعنصر الديني وما يسمى «بدنيوية» الدولة. في اعتقادي انه لا بد من ان ننحو نحو نوع من «الدنيوية» في مجال المجتمع والاخلاق الى حد ما، والثقافة والابداع وغير ذلك.

اذن انا ارى بنوع من هذه الدنيوية في المجتمع، انما


● الدكتور هشام جعيط

اعتقد ان الدولة لا يمكن ان تتخلى عن ارتباط عضوي بالدين لا من حيث كونها تفرض الدين او تفرض الشريعة على الفرد، او تحصر او تجبره على ممارسة دينية، وانما تاريخيا ان تعترف بانها تحمي الدين وانها مقامة على الدين، او بالاحرى بانها مرتبطة بالدين. انا لا اقول بلاييكية الدولة، او علمانية الدولة، بالمعنى الغربي البحت الان على الاقل، ولمدة طويلة. يمكن على المدى الطويل جدا، الى قرون، سيؤول الامر الى مثل هذا، انما في الفترة الراهنة لا اعتقد ان هذا ممكن او محبب لان المشكلة في الحقيقة هي مشكلة طويلة، مشكلة الاسلام. الاسلام ليس فقط دينا تاكيديا بصفة خاصة، انما ايضا عرف المسلمون لمدة طويلة هوية واحدة هي الهوية الاسلامية، الى الفترة الحديثة، وبالرغم من تعدد الاوطان والاقطار. ومن ناحية ثالثة الاسلام عرف التحدي من طرف الغرب، من طرف الاستعمار، من طرف ما يمكن ان يسمى بالغزو الثقافي، الى اخر ذلك. فمن الصعب ان يقوم ابناؤه بحقه من جديد، فيكون هذا نوعا من تتويج للعملية الاستعمارية منذ قرن او اكثر، اي ان يسقط من الداخل.

هذا في اعتقادي ما يفسر موقف الجماهير من المفكرين والمثقفين، لقد قاموا بردة فعل لان الاتجاه نحو اجحاف العلمانية والتحليل يحدث زلزلة في ضميرهم ونوعا من الهزيمة التاريخية لان عنصر الخارج كان موجودا.

□■□

في الغرب العنصر الخارجي لم يكن موجودا عندما قام الغربيون بالاصلاح الديني في الفترة الاولى ثم في ما بعد بالتنوير والابتعاد عن الدين ثم في العلمانية. لم يكن هناك عنصر خارجي يهدد كيانهم الذاتي في ديانتهم او حتى في هويتهم التاريخية. وكان من الممكن لهم اذن بهذه الصفة ان يقوموا بعملية نقد ذاتي مدمر للدين وبناء عالم جديد من القيم ومن الاخلاق.

كل هذا يجعل من مسارنا ومسار الغرب مسارين غير متوازيين. عندما تنكر الغرب «لدينه»، الى حد ما بين قوسين، كان في الوقت نفسه خلاقا. كان يخلق القيم الادوات العملية، ويخلق العلم والفن وكانت هناك عملية احياء قوية جدا من عهد النهضة الى عهد التنوير الى الفترة الراهنة. وانا لا اعتقد اننا في حالة نهضة عارمة قوية مثل النهضة التي قام بها الغرب. اننا ما زلنا في فترة تشنج ودفاع عن الذات، وهذا ما يقضي بالابقاء على الاسلام، لان الاسلام سيبقى، انما بضرورة ربط فكرة العروبة بالاسلام بصفة واضحة وجدية.

● عملية الفصل المتعسف بين العروبة والاسلام عملية جرت في المشرق العربي لاسباب تاريخية وسياسية معروفة. عندنا في المشرق اقليات بينما في المغرب الجميع مسلمون ولذلك يستقر في الضمير الشعبي عندكم ان الاسلام والعروبة شيء واحد في حين ان ظروف النضال ضد الاتراك في المشرق اقتضت ربما التركيز على فكرة القومية، او على الفصل بينها وبين المعتقدات الروحية.

– انا اعرف هذا. صحيح ان ظروف المشرق ليست هي ظروف المغرب. المغرب كله مسلم والمشرق فيه اقليات دينية متعددة وعرف الهيمنة العثمانية التي كانت تدعي بانها اسلامية. الظروف مختلفة، انما بالرغم من كل هذا، المشهد الحقيقي اليوم في مثل هذه الظروف التاريخية، ليس مشكلة الاقليات، بل الصراع مع الحداثة.

المغرب لم يعرف التتريك والهيمنة التركية على النحو الذي عرفهما المشرق، وليست فيه اقليات غير اسلامية وغير ذلك، انما المغرب عرف استعمارا استيطانيا وعملية تحديث فكري ضخمة جدا جعلت الاسلام يعرف النخب السياسية وهم قسم كبير ومهم. واثرت هذه العملية حتى على الشرائح الشعبية والبورجوازية الصغيرة، فابتعدت هذه عن الاسلام في الممارسة وحتى في المعتقد تبعا للانماط الخارجية بحيث ان المشكلة هنا واردة.

انا لا اعتقد حتى في المشرق، القومية العربية تاريخيا وجدت لهذه الاسباب التي ذكرتها، انما في الحقيقة المشكلة هي مشكلة امتهان للاسلام هنا في المشرق وهناك في المغرب. المغرب وقع في الخمسينات والستينات، في فترة الطفرة القومية سواء الناصرية، او البعثية، او الوطنيات والحركات التحريرية في المغرب. كل هذا جعل هناك فترة زمنية لاحقة. عهد طويل يبدأ من الخمسينات الى حدود السبعينات يؤلف هذه الطفرة القومية او الوطنية التي عرفت تحديثا قويا وجارفا وابتعادا كبيرا عن الاسلام الذي لم يعط له الحظ لان يلعب دوره التاريخي في صنع او نحت هذه الشخصية التي تريد ان تتجدد. لقد اقصي الاسلام عن الساحة ولعب في هذا الاقصاء حتى علماء مسلمون رسميون يمكن تسميتهم بالاسلام الرسمي. كل الانماط تستخدمها المجتمعات العربية، مغربا ومشرقا، لفترة ما بعد التحرير والفترة القومية، كانت تستبعد الاسلام الى حد كبير خلافا مثلا لما وقع في الباكستان. الباكستان بني وجوده على عنصر الاسلام.

وفي الحقيقة عندما نرى شعوبا اسلامية مثل تركيا تقوم بعملية علمانية ضخمة، عرفت تقدما ضعيفا بحيث لا يستحق ان يقع مثل هذا الثمن في التنكر للذات على الاقل رسميا بحداثة ضعيفة في اخر المجال.

مشكلة الاقليات انا اعتقد انها عويصة في المشرق. لبنان ممزق. انما نظريا المفروض انه لو لم توجد هذا الغزو الخارجي، لظل من الممكن ان تعيش الاقليات في جو اسلامي ثقافي، اصيل وحقيقي، مثل ما وقع بالنسبة لليهود في اوروبا عندما دخلوا في المدينة الاوروبية، اي في الكيان السياسي والثقافي وتعاملوا مع العامل المسيحي بصفة ايجابية من الوجهة الثقافية دون تنكر لديانتهم. انهم لم يدخلوا في علمانية، انما صاروا يتكلمون في اوروبا عن تراث يهودي مسيحي.. تجد اليهودي يعتقد ان هذا التراث من تراثه.. ونفس الشيء وقع في الحقيقة في المشرق. ثقافيا المسيحيون العرب يتشبعون من التراث العربي الاسلامي.

انما الاسلام المعاصر الحالي تصلب كبيرا لتطورات تاريخية. كان التيار الاصلاحي في البداية غير متصلب، ثم ضعف الوجود الاسلامي في المجتمعات العربية الاسلامية، وبالتالي عرفت الحركات الاسلامية تصعيدا اكثر فاكثر من رشيد رضا الى الاخوان المسلمين الى التيارات الحالية الموجودة على الساحة.

انا شخصيا من الناس الذين يرون ان الاسلام يمكن ان يفهم من عدة اوجه، لا اقول ان يتكيف مع العصر لان في هذا التكيف تمييعا، او شيئا من هذا القبيل، انما يكون الاسلام اصيلا متعمقا، لكن الاسلام الان يعيش وسط عالم صعب، وهذا ما يفسر المناداة بالشريعة. هناك ضعف في فهم التراث الديني ذاته. انما على كل حال، فان هذه التيارات الاسلامية المتشددة تعبر عن احتجاج ضد ابعاد الاسلام على الساحة كاحد الفعاليات في النشاطات الثقافية والسياسية.

● قلت ان اليهود في المجتمعات الاوروبية تعاملوا مع المسيحية بصفة ايجابية من الوجهة الثقافية، فهل هكذا كان امرهم مع الاسلام في المجتمع الاندلسي؟

– اليهود في المجتمع الاندلسي تقربوا واخذوا الكثير عن الاسلام. هذا تراه في المشرق وفي الاندلس. في مصر المملوكية والايوبية. تراه في الاندلس. وقع شيء من هذا القبيل. انما اليهود الغربيون ابتداء من الثورة الفرنسية امعنوا اكثر في فهمهم وتقبلهم للثقافة العربية فاعطوا العطاء الكبير في العلوم والثقافة. بينما اليهود الاوروبيون في القرن التاسع عشر والقرن العشرين لم يكونوا يكتبون بالعبرية، وصار تفكيرهم تفكيرا غربيا تقريبا، لانه بقي عندهم اشياء يهودية، ومنهم من دخل فعلا في علمنة المجتمع: فرويد مثلا ابتعد كثيرا عن اليهودية، وساعده على هذا اكتساح الفكر العلمي الذي هو نوع موحد بين البشر وبين العقول. ماركس نفسه على ما يبدو على الاقل في كتاباته، كان محتقرا لما يمكن ان يسمى بالهوية اليهودية. هو كتب كتابا على المسالة اليهودية. وكان يعتبر المسالة اليهودية نوعا من الخصوصية المجدبة، غير النافعة.

لكن، في الشرق، اصحاب النهضة في القرن التاسع عشر، من المسيحيين، كانوا ينهلون كثيراً من التراث المشترك الذي هو عربي واسلامي في الوقت نفسه. انما فيما بعد تصلبت الامور عند المسلمين كما عند المسيحيين وهذه ظاهرة خطيرة ويصعب تفسيرها في بعض الجمل فقط. لعلها ظاهرة عالمية الرجوع الى الدين كملجا للذات الانسانية امام الحيرة، حيرة الحداثة وقلق الحداثة. وهذا ما نجده في مجتمعات كثيرة لان في الحداثة قسوة.

جهاد فاضل

حين يضرب حجر الواقع زجاج المعقولات..

الفلسطيني يتلو فاتحة القرن المقبل

● بينما كان المسيح مستغرقا في الصلاة، التفت خلفه فرأى شبح رجل.. فساله.. من انت؟ قال الشبح «انا الاسخريوطي»! وعندها اطمأن المسيح وهمس «هذا افضل.. لقد حسبتك شاميرا!».

وتقول وكالات الانباء ان هذه القصة القصيرة التي رسمها رسام (كاريكاتير) ايطالي، احدثت دويا حادا في الاوساط الايطالي. وتحول رسام الكاريكاتير الى رجيم من المطلوب اسكاته تحت زعم «لاساميته» و«عدائه» لليهود! او تحت مزاعم اخرى لا نعرف عنها شيئا.

انها الحلقة الغربية المفزعة التي يدور فيها وحولها التفكير الغربي حين تحكى الحكاية بشكل مختلف. حكاية هذا التجمع الاستيطاني الذي ثبت (مفعوليته) من نوع خاص، او سلما من القيم في هذا التفكير، تجعله عاجزا عن ابداع مصير خاص، او مختلف عما ترويه الحكاية المعتمدة.

أهو نوع من الابتزاز..؟ انه شيء قريب من هذا، ولكنه بعبارة ادق، اسناد (المعقول) غربي في لحظات انهياره لقد نشا هذا المعقول، وتمحور في ظروف القرن التاسع عشر حين قذفت اوروبا بما يقارب ٥٠ مليون انسان من سكانها الى العالم، ليتناثروا على وجه الخارطة متعلقين بالسواحل الافريقية، وجزر جنوب شرق اسيا، واميركا اللاتينية والسواحل العربية.

٥٠ مليون انسان قذفهم انفجار العلاقات الاجتماعية – الاقتصادية التي تغيرت تغيرا حادا، ووحدتهم فكرة من اغرب الافكار: فكرة اعمار الارض الخربة.. بل وخلق قمر وشمس ونجوم.. وكائنات.. أليس هذا هو السبب الذي يجعل مفكري الاستيطان يعتقدون انهم «اكتشفوا» القارة الفلانية، و«اخترعوا» الشعب العلاني..؟

هذا «المعقول» الخاص جدا، هو نفسه بالنسبة لكل مواقع الاستيطان، وان اختلف السبب (العقلاني) بين موقع واخر، الا انه في النهاية يستهدف الدفاع عن ماض مندثر، ماضي فكرة سلب الاخر مبرر الوجود حتى.

في هذه النقطة يمكن الحديث عن بداية الحلقة المفرغة.. او عن هذا الحصار الذاتي الذي يقع فيه المستوطن، وانصاره وراء البحار، حين يتبسط العالم الى (معقول) غربي و(لا معقول) شرقي وافريقي او اميركي لاتيني. وتكاد تلمح «لا معقوليتنا» بين سطور الباحثين والخبراء الغربيين، حتى أشدهم تعاطفا معنا. نعني اولئك الذين ارتضوا فكرة «لامعقولية» الاخر.. ومجدوها بوصفها امكانية حياة. ولكنهم لم يصلوا الى نسق هذه الثنائية بين معقول ولا معقول. انهم يتحدثون في البداية عن سمات شرقية خاصة.. عن اسطورية ولا علمية الشرق، ثم يتحدثون عن (غرائبية) شعوب العالم الثالث، عن حيويتها وعاطفيتها مقارنة بناس الشتاء الاوروبي.. وهكذا، ويبدو هذا التوصيف ملائما لعدة قرون.. هي اليوم من بين مخلفات الماضي المعاصرة ايضا.

□■□

ما الذي يحدث الانقلاب اذن؟ ويصيب المعقولية القريبة باللامعقول؟! اذا تركنا جانبا ظلال مسرح اللامعقول على هذه الكلمة، تواجهنا قضية فكرية مهمة: قضية اصابة هذا (المعقول) الذي خلفه واقع القرن التاسع عشر بحجر الواقع نفسه! اي ان ما يحدث الانقلاب هو نفس العناصر التي جعلت من المعقول ما هو عليه.

لنقترب قليلا من الحجر الفلسطيني الذي كسر زجاج غرف المعقول الغربي واقتحمها. ان ما يدعونه الان انتفاضة او ثورة فلسطينية في الصحافة الغربية، تقرع بعنف بناء قائما من المعقوليات، المنتظمة حسب التسلسل المثالي: مشروعية الحروب الصليبية.. ومشروعية الاستيلاء على اراض لا يسكنها بشر، حتى وان كانوا احياء عليها.. ومشروعية استيطان البيوريتات في اميركا، والبوير في افريقيا.. ثم مشروعية استيطان الفرنسيين والايطاليين في ليبيا والجزائر.. واخيرا مشروعية استيطان (اليهود) في فلسطين!

كل شيء مرتب ومنتظم.. بحيث لا تبدو هنالك ثغرة في هذه (المشروعيات) او (المعقولات) بتعبيرنا، تلك التي تندرج فيها وتنتظم وفقها حياة الغرب عموما، وتزداد قيمة او تقل هذه (المشروعية) امام الفكر الاستيطاني


● الحجر الفلسطيني كسر زجاج غرف المعقول الغربي

حين تتم ابادة السكان الاصليين بسرعة وبدون ضجيج تحدثه بعض الضمائر الفردية.

لننس التبريرات اللاهوتية، فهي لم تختلف جوهريا منذ فجر الحضارات.. ولنتذكر فقط ما هو جدير بالاهمية، ان المعقول.. او الضمير يتشكل استجابة للحركة على الارض، فالمكاسب التي حظيت بها الامبراطوريات الناشئة او التي طمحت الى النشوء، هي التي كانت معيار المعقول.. واللامعقول. فليس من المعقول بالطبع ان يلزم دافع الضرائب الغربي نفسه بدفع راتب سنوي لمستوطنين يقيمون في مكان غامض اسمه فلسطين.. لا يذكر الا في التوراة.. ولكن هذا الامر يصبح معقولا حين يقف هؤلاء المستوطنون، لمنع البربرية العربية من تمزيق المصالح الغربية!

لننس التبريرات اللاهوتية، ولنتذكر فقط ان ما يدعى (اسرائيل) ليس في الحقيقة سوى مسرح (خيال الظل) ذلك الذي كان لنا فضل ابتكاره قبل قرون.. ثم نسينا فضائله الخطيرة. ونسينا بعبارة ادق مما يتكون وكيف يعمل.. أندرك الان واجب تعليمه وادراج صناعته في المناهج التربوية؟!

المعقول اذن.. يزداد معقولية كلما برهن على جدواه.. هذا تبسيط، ولكنه اعمق من اميال في بئر اللاهوتيات، والحديث عن الحقوق. اننا لا نلمس حديثا عن الحقوق ومشروعية الحجر الفلسطيني في التحليلات الغربية، ولكن ما نلمسه هو حديث عن لا معقولية الوضعية الاستيطانية الصهيونية، وهذا فارق مهم. فقد كسر الفلسطيني تاريخ المعقولية كله الذي تجلبب به مجتمع المستوطنين. وها هي الصحافة الغربية ومفكرو الغرب يتاملون الشظايا.

□■□

الواقع نفسه، ذلك الذي استندت اليه (معقولية) المشروع الصهيوني، وحولته الى فكرة مقبولة في الذهنية الغربية، هو واقع القرن التاسع عشر، وليس واقع القرن الراهن، وما كان لهذه المعقولية ان تبقى لولا اننا لم نكن من ابناء قرن من هذين القرنين.

يدعي احد المستوطنين الاميركيين ان مجيئه الى فلسطين، كان بسبب جاذبية عاطفية، وبسبب عدم رغبته في البقاء على هامش التاريخ اليهودي، اي ان هذا المستوطن يود القول بان التجمع الاستيطاني هو (تاريخ يهودي). ولكن هذا الوهم يقتضي من هذا المستوطن فتح التوراة والاختباء بين صفحاتها (لامعقول) وليس اقامة مستوطنة على ارض شعب اخر (معقول) لان ما يحدث على ارض فلسطين هو حلقة من حلقات تاريخ التوسع الغربي..

متى يتم ادراك الحقيقة.. واصابة (المعقول) الذي يحتضنه هذا المستوطن باللامعقول؟! اي انعكاس الآية؟ يتم ذلك بالطبع تحت ضغط واقع جديد، يشق طريقه الى العلن كما يحدث الان.

ليفحص مفكرو الصهيونية والغرب الشظايا الان، ولتندهش التقارير الصحفية من اكتشافها بأن الفلسطينيين على الساحل الفلسطيني هم فلسطينيون حقا.. وليسوا (اسرائيليين). وليطالب (ميرون بنفينستي) باتخاذ قرار الان.. قبل فوات الاوان.. وليتخوف (الليكود) من فاتحة القرن المقبل التي ستكون تلاوتها امتيازا للطفل الفلسطيني.. وليقترح هذا وذاك اعادة عقارب الساعة الى الوراء، الى ما قبل شهرين.. فكل شيء يؤشر بقوة الى انتهاء القرن التاسع عشر قريبا.

ليس لنا ان نربط بين كل هذا، وبين ما يسمونه صراع الحقوق بين «شعبين» فتلك رشوة تاريخية، تجاوزها الفيتناميون حين تفاوضوا مع الاستراتيجي الاميركي.. لانهم ادركوا منذ البداية سر مسرح (خيال الظل) الذي اقيم على ارضهم. وحين يراد لنا ان نقتنع بان الحملات العسكرية هي حملات شعوب، وان التوسع الغربي هو اهتداء شعب الى ارضه.. نكون لا معقولين حقا.. ولكن ليس بالمعنى الذي يصفنا فيه الغرب، ذلك الذي يرانا (معقولين) في حالة واحدة: هي الاختفاء عن سطح الارض.

□■□

ان لنا حجرنا.. اي قوة الامر الواقع ايضا، ولكنه ليس ذلك الامر الواقع الذي تفرضه الحاميات العسكرية.. بل ذلك الذي تفرضه مقتضيات الجغرافية – السياسية لشعب تجزأ، فاصبح فيه الفلسطيني اقلية بالنسبة للمستوطن الغربي، بينما هو في الحقيقة اغلبية ساحقة حين يؤكد انتماءه الوطني والقومي. امام هذا المحيط وحده يشعر المستوطنون باليأس.. والكآبة. وليس يأسهم وكآبتهم مسألة (ادبية) او ثورة في شكل (القصيدة) او تطورا في (الحساسية الثقافية).. انه قبل كل شيء استيقاظهم من الحلم وتأكدهم من ان التوراة ليست الا ورقا وحبرا لا ارضا للسكن.. ترى من يستطيع ان يسكن في كتاب؟! الا يدمر يوميا بعد اليقظة كل يوم؟

حاولت الكتابة الغربية ايجاد مشابهات بين الاوصاف التوراتية، ولحم ودم الواقع الراهن.. ولكنها، الان تتخلى عن هذه المشابهات، وتلجأ الى ما هو اكثر اقترابا من عقلانية القرن العشرين.. الى التخوف من ان (تشبه اسرائيل جنوب افريقيا).. او من ان تشبه (اسبارطة) المعزولة التي ماتت وتداعت.. وهكذا. ولماذا التخوف؟ أليس هذا هو الوجه الذي يرتسم به الواقع الاستيطاني؟! الا انهم مثاليون الى درجة خطيرة.. الى درجة انهم يتجاهلون ان الواقع في اذهانهم يسير مقلوبا.. فيخشون ان يحدقوا.. ويكتشفوا كيف كان وما زال يسير بشكله الاعتيادي منذ الطوفان.

محمد الاسعد

التاريخ واعداء التاريخ

– تتمة المنشور ص ٢٥ –

بالمذهبيات والطائفيات والعنصريات، وبالرغم من فرص الحرب الدائمة ضد امكانات الوحدة القائمة، عبر تجسيدها في دولة هي اسرائيل، ثم تجديد هذه الحرب وتجسيدها وديمومتها في النظام الايراني ونواياه التوسعية والتمددية.

الامة العربية الواحدة الصامدة لم تمنعها جميع تناقضات انظمتها السياسية، وقلاعها الاقليمية والقطرية، وفئاتها الحاكمة المتعددة، واختراقها بثلاث جبهات قتال دائمة من فلسطين الى لبنان الى البوابة الشرقية، لم تمنعها من فرض قانون قوتها الاصلي على كل مظاهر ضعفها وتشتتها. ولكن الخشية تنبعث مجددا من استمرار القانون الاخر، قانون الاجهاض والتلاعب بثمرات البطولات والشهادات الفردية والجماعية، ذلك القانون الاخر الذي حطم الكثير من انجازات النهضة السياسية المعاصرة ويريد اليوم الالتفاف على بطولات الشعب العربي الفلسطيني، والشعب العربي العراقي.

تملك الامة العربية وسط واقعها الاستنقاعي ذاته، اهم حقيقتين تنتميان الى تراثها الوحدوي النهضوي الاصلي والناصع. ولكن تخشى عليهما في الوقت نفسه من هذا الواقع الاستنقاعي ذاته، ان يفسد ما فيه من دود وافاع بزهرات هاتين الحقيقتين الناصعتين ونتائجهما الانقلابية الهائلة المنتظرة بالنسبة لمستقبل المخططات التفتيتية المستمرة دائما داخليا وخارجيا.

□■□

لا ريب ان اسرائيل هي المتضررة الاولى من وقف حرب «المائة عام» بين العرب والفرس. واول ملامح هذا الضرر بدت من ملامح تجميد تلك الحرب، ظهرت في انبعاث القضية الفلسطينية من اخطر معاقلها وعقدها ومكامنها الاصلية.

ولذلك فليس ثمة منقذ لاسرائيل من محنتها الراهنة مع انبعاث فلسطين الا رد كرة اللهب الى الخليج. غير ان استئناف الحرب يدخل عبر مخطط مختلف. اول مراحله هو اعادة شق الصف العربي من حول الخليج، وشق الخليج من حول نفسه وحول العراق. تعتمد الخطة على اعادة طرح (الحقيقة) الايرانية عبر وجوه مختلفة، وعبر لغات وألسنة تحسب انها قادرة على اعادة فرط المصالح العربية القومية العليا الى مصالح قطرية ومرحلية وجغرافية، وهي اللعبة القديمة اياها التي سمحت لايران ان تستفرد بالعراق طيلة سبع سنين عجاف، وان تفرض ارهابها وتهديداتها المختلفة على دول الخليج، وحتى ان تشرع في زعزعة بعض كياناتها من داخلها او عبر مشاريع غزوات واختراقات مسلحة.

□■□

يجري اليوم اذن تنفيذ مخطط ذي حدين، احدهما موجه الى كبت الانتفاضة الفلسطينية، اغلاق الشارع الفلسطيني واعادة القضية الى شبكة العلاقات الدبلوماسية وافخاخها الاقليمية والدولية، والشطر الثاني موجه الى اعادة شق الموقف العربي من حول العراق واستئناف اللعب بظهور المقاتلين، والتمهيد مجددا الى غزو البصرة وما وراءها وسط جو من التفرقة والصمت الرسمي.

لكن حظوظ هذا المخطط لن تبلغ الحد الادنى مما تشتهيه اسرائيل، فان فلسطين التي استيقظت في ارضها هذه المرة لا يمكن لاية قوة ان تقتلعها منها، ليس ثمة قوة دولية مستعدة ان تبيع اسرائيل فلسطين ثانية، كما فعلت قبل اربعين عاما، ترحيل مليون فلسطيني جديد مستحيل. اما ارتحال الاحتلال فهو الممكن الوحيد. وهو اليوم مطلب دولي، خاصة اذا لن يحدث اي انهيار رسمي في الجبهة العربية المحيطة بفلسطين.

اما نخيل البصرة فسوف يظل سياجا من نار حولها. وكل اختراق ايراني للجبهة العربية من وراء العراق لن يكون له مستقبل افضل من ماضيه خلال سبع او ثماني سنوات من الحرب، ما دامت جبهة القتال تعتمد قوة ابطالها اولا.

لكن الوقوف والجمود امام ظاهرتي الصمود العراقي والانتفاضة الفلسطينية وعدم تطويرهما واستخلاص افضل النتائج القومية والاستراتيجية، هو اخطر ما يمكن ان يصيب الانتصارات التاريخية. فالجمود هو اهم دافع للعدو الى استئناف مخططات الالتفاف والاختراق. اما حماية الانتصار فلا تكون الا بتسجيل انتصارات اخرى. ودون هذه الجدلية يبقى كل شيء معرضا للانتكاس، ومحرضا لطمع الطامعين بتخريب المسيرة العربية.

المثقفـون اللبنانيـون يرسمـون ملامـح الرئيس

من ينتخب المثقفون رئيسا للبنان؟
هؤلاء الذين يتضاءلون، ويضيعون، وكانوا الثروة التي تخرج من الارض كاي ثروة اخرى نظيفة وشاهقة ومتلألئة.

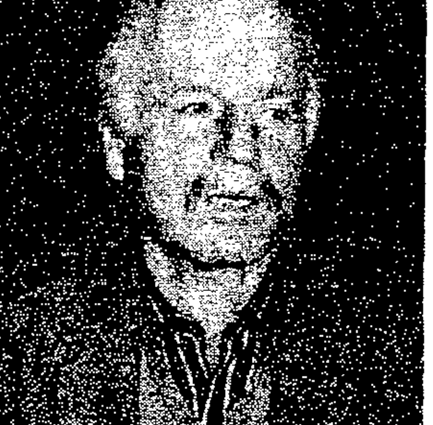
لا مكان لهم، لا زمان لهم، فالمقاعد الكبيرة كلها خصصت للصوص والمرتزقة وامراء الدم.

ومع ذلك نصر على ان يكون لصوتهم صوت. ولهذا السبب توجهت «القبس» الى بعضهم، وكانت الاجوبة التالية:

□■□


● د. نور سلمان


● محمد علي شمس الدين



● الياس لحود



● الياس خوري

تولستوي لرئاسة لبنان

نور سلمان: رئيس يخربط المقاييس

الدكتورة نور سلمان

أولا وأولا وأولا يجب ان يعلن المرشح لرئاسة الجمهورية برنامجه، فانا لا انتخب اشخاصا، انتخب مسؤولين عن برنامج يقنعني، من ضمن هذا البرنامج.

اولا: ان يكون رئيس الجمهورية رجل التخطي الشجاع اي ان تتخطى رؤيته ورؤياه حدود الانقسامات العقيمة والضيقة التي نتخبط فيها ونظن احيانا ان قضيتنا الوطنية تقف عندها.

ثانيا: ان يلم هذا الرئيس بالفعل بتاريخ لبنان، ليس فقط من سنة ١٩٤٣، بل من ما قبل دخول لبنان في فلك الفتوح العربية. وهذا الالمام بالتاريخ وبتجرد ووعي يعينه لا شك في فهم بعض الاوضاع وبعض الافعال وردات الافعال، وعليه هو ان يحكمها برؤيا القيادة، لا ان تتحكم هي فيه فيصبح كغيره جزءا من هذه الحلقة المفرغة التي ما زلنا ندور فيها دون جدوى، تكرسحنا وتشلنا وتدمرنا.

معرفة التاريخ لا تعني ابدا ان يستعبدنا هذا التاريخ، وهو مليء بالاخطاء كما هو مليء بغير الاخطاء وبالبطولات. والقائد الرئيس، هو القادر على التمييز بينهما وعلى خلق صيغة او واقع، يجنبنا تكرار الويلات والاخطاء، ويفسح المجال امام البطولات الحقيقية في واقعنا الوطني.

بل اريد الرئيس قائدا ومبدعا، والفرق كبير بين الحاكم المتزعم وبين القائد.

ثالثا: لا شك ان المطلوب للبناننا هو ايضا رئيس مثقف، ليس فقط في التاريخ، بل في شتى حقول الثقافة، لان لبنان الثقافة هو لبنان. ومحور الثقافة الانسان في لبنان التي يجب ان تفتح امامه مجالات العلم والاختصاص ليحول هذا الوطن من ورشة مستقلين ومن مزارع فئات الى ورشة تجديد وبناء مستمرين.

رابعا. الميزات الخلقية مهمة جدا في نظري، الخلقية لا تتجزأ فهي التي تفرض على القائد ان يلتزم بالممارسة في حياته الخاصة والعامة ما يعلن عنه في القول. وانا اؤكد ان محنة لبنان اساسها ازمة اخلاقية يختبيء الغافلون المنحرفون والمسؤولون عنها وراء شعارات وكلام منمق، لم يكن له مردود فاعل فعال ايجابي.

خامسا: انتخب رئيسا للجمهورية يخربط المقاييس السائدة عندنا، فيضع بالفعل الانسان المناسب في المكان المناسب، وينقذنا من هذه المهازل حولنا، وبذلك يعيد الى لبنان افواج المهجرين في اقطار العالم، لا ليرفعوا اسم لبنان عاليا في الخارج، بل يكونوا صانعي القرار الجديد على ارض لبنان.

الهجرة من لبنان اكثر من مأساة، واكثر من موجة تتكرر عند كل نكسة في تاريخنا.

الهجرة من لبنان، في رأيي فاجعة وعلاجها يتطلب قائدا متحررا من الرؤى الضيقة والقوانين التي تخطاها الزمن.

سادسا: اريد رئيسا ينفض القوانين اللبنانية نفضا، يكون محورها الانسان، كرامته، حريته، طمأنينته، دوره الاساسي وحقوقه.

لم يعد لبنان يتحمل قيادات عادية ذات رؤى سطحية. ولبنان، هذا الوطن الصغير المحدود، اكد من خلال محنته عليه انه لا يمكن ان يكون الا بلدا استثنائيا، والا تخبط في الدمار، وعرض الاجواء حوله لشتى انواع الاضطرابات والمشاكل، وهذا ما قلته في محاضراتي في الولايات المتحدة الاميركية، داعية الى تغيير نظرة الدول الكبرى الى دول العالم الثالث.

□■□

الشاعر الياس لحود

ارشح ريمون ادة رئيسا لما تبقى من جسد هذا الوطن، ولما بقي من تاريخنا الانساني، ارشحه رئيسا لجمهورية بقايا المثقفين والفنانين والشعراء وبائعي العلكة، وصانعي البذلات الجديدة للخواجات وغيرهم، وماسحي الاحذية وفلاسفة بيوت القرميد العتيقة وزارعي اللوز والجوز والتفاح والزيتون، وكذلك رئيسا للتلاميذ الذين لا تزال لهم بيوت في الارياف والجبال، وايضا رئيسا للبنات الجميلات اللواتي تتورد خدودهن امام النار، وللجدات والامهات المتحلقات حول آخر عرس في بلدتي وبلدتك وقريتي وقريتك، ارشحه رئيسا لجميع الاشجار التي تكره الذين يبيعون ثمارها لنا باسعار دمائنا الفاحشة، والنباتات الرافضة اولئك الذين يبيعونها منا بمالنا من آخر فلس، وكذلك لجميع الطيور التي ارتفع سعرها فطار لتسقط هي في بطون المتخمين...

واتمنى ان ينجح ريمون ادة رئيسا لجميع هذه الاسباب شرط ان يقبل مني هذا الحكي غير المدوزن، لا على الطريقة الصحفية ولا على الطريقة المدرسية ولا على طريقة البلاغة اللبنانية.. واخيرا ارشحه رئيسا.. «علي وعلى اعدائي يا رب».

□■□

الشاعر محمد علي شمس الدين

بعد هذا الخراب الذي اصاب الروح اللبنانية والجسد اللبناني. بعد خراب الهيكل والكاهن والرعية لن نجد السيد الرئيس، سنجد غرابا وحيدا واقفا على قمة الخراب، هل ننتخبه رئيسا لنا؟

لقد مات رئيس الملائكة الارجواني الذي كان ينادي به السهروردي. قنصه قناص.

لقد فات الاوان لانتخاب.. من؟

سوف أضع في صندوقة الاقتراع ورقة تحمل هذه القصيدة:

ليقول شيئا
لم يجد فمه
لينام
لم يعثر على خشب
ليموت أبصر عيشه سببا
ليعيش لم يعثر على سبب
بدأ انتهى...
يتسلق النار التي اشتعلت
في الروح
قبل النار في الكتب

□■□

الشاعر محمد العبدالله

الطموح او الحد الادنى من الطموح المشروع، ان يكون هناك برنامج لرئاسة الجمهورية او مشروع. لكن، في هذه الظروف التي تعلم والتي يبدو فيها لبنان مهددا بوحدة ارضه وشعبه وبانفراط دولته، يبدو مجرد رئيس جمهورية امرا ينبغي التشبث به. لذلك، وفي الظروف الراهنة، انتخب اي مرشح لرئاسة الجمهورية، والمهم ان تبقى الجمهورية ايا كان الرئيس.

□■□

الشاعر احمد فرحات

المسافة الى قيامة لبنان لا تزال بعيدة جدا، ولا أثق ان شخصية الرئيس المقبلة ستجترح معجزات بالنسبة الى ما نتخبط فيه منذ دزينة اعوام..

ليس لانني متشائم، بل لان القضية اللبنانية خرجت من يد اللبنانيين انفسهم لا بل يد اللاعبين في المنطقة، لتصير قرارا دوليا على مستوى قمة الجبارين، وبما ان الجبارين لم يلتفتا بشعاعهما الى التفاصيل، ومن ضمنها لبنان، فمعنى ذلك ان امورنا لم تحسم بعد.

قدر لبنان ان يدخل في الارجحة السياسية الدولية منذ زمن طويل يعود الى تشكل هذا البلد على النحو الذي نعرف، لكن، وهذا في رأيي حقيقة طاغية، اللبنانيين يعيشون توقا دائما الى التوحد، وهو توحد يؤكده هذا الاستفتاء الصامت على المعابر يوميا. الشعب اللبناني ضد كل جلاديه من زمر ميليشياوية وعصابات طوائف ومذاهب.. وعليه فان هذا الشعب يتوق الى رئيس يشبهه - اي يحمل الامل والالم والرؤية المستبدلة. وبهذا المعنى، فالشعب اللبناني يريد رئيسا استثنائيا قاطعا ويشبه الشعراء في مزاجهم الحاسم. واستدرك فاقول انني لا اطالب برئيس على مستوى الشعراء، اي يؤمن باللاحق على حساب الآني ولا يقدم الا تصوراته المخالفة للواقع ببعديه المحلي والدولي.

اين هو هذا الشاعر الرئيس او الرئيس الشاعر؟ نحن بانتظاره. وربما يكون عسكريا، الا تعرف ان الشعراء والكتاب الجنود كانوا ايضا من المتميزين في دنيا الشعر والادب!

يكفي تولستوي مثلا، الذي كان ضابطا كبيرا، وحسم كثيرا من الامور، وبامكانك ان تعتبر ان ارنست همنغواي ذو مزاج عسكري وطريقة عسكرية حياة ورؤية.

هكذا افكر الان. الا انني واثق من ان كل شيء سيكون على مزاجي وتصوراتي، لا لشيء الا لانني اؤمن بالحياة، فالحياة اقوى من كل الصراعات السياسية والايديولوجية. الحياة هي نحن، وفي الوقت نفسه العالم كله سواي.

□■□

الأديب محمد عيتاني

موقف المثقف الوطني يمكن ان يختلف في موضوع الاستحقاق الدستوري المقبل، اي انتخاب رئيس جمهورية جديد للبنان، عن موقف القوى الوطنية والتقدمية والاصلاحية في البلد. وباختصار اقول ان التجربة المريرة التي عانى منها شعبنا اثناء العهد الحالي قد بينت ان البلاد ترفض استمرار حزب الكتائب في تولي السلطة الاولى، وقد اصبح واضحا ايضا ان الشعب اللبناني، بمن فيه المثقفون والادباء والفنانون وسائر العاملين بادمغتهم وفكرهم، يطلب ويتطلب رئيسا لا باس في ان لا يكون ابن عائلة او مليونيرا او كذابا دوليا او رئيسا ابن بطوطيا..

المطلوب رئيس وطني نابع من صميم حاجات وآلام الناس، رئيس لا ياتي في افق ادارة الازمة فقط بل يكون في اتجاه وفي افق حلها، حيث يقوم حكم وطني ديمقراطي عربي ياخذ في الحسبان ان الشعب والحكم في سوريا هو ضمانة لمصالح لبنان وشعبه.

ولو خيّرت في اختيار رئيس جمهورية رشحت المهندس جاد ثابت (يعمل في فرنسا)، فاذا تذرع جاد بمشاغله فيمكن الاتفاق مع نيافة الكاردينال البطريرك مار نصرالله بطرس صفير لاختيار رئيس «آدمي» وابن حلال. والمهم ان يكون الرئيس المقبل متذوقا للفنون الادبية والتشكيلية والموسيقية وان يعامل كرسي الرئاسة كما يعامل مارسيل خليفة عوده بحب وعطف ورجولة.. والباقي على الله.

□■□

الكاتب الياس خوري

لا علاقة لي بهذا الموضوع ولا أرشح احدا لانتخابات رئاسة الجمهورية، ذلك لانني في خارج الموضوع.

المثقف غير معني.

انا الياس خوري خارج الموضوع.. ميشال عون (قائد الجيش) مثقف وشارل حلو مثقف... وهناك قسم كبير من المثقفين هم ضباط !!

□■□

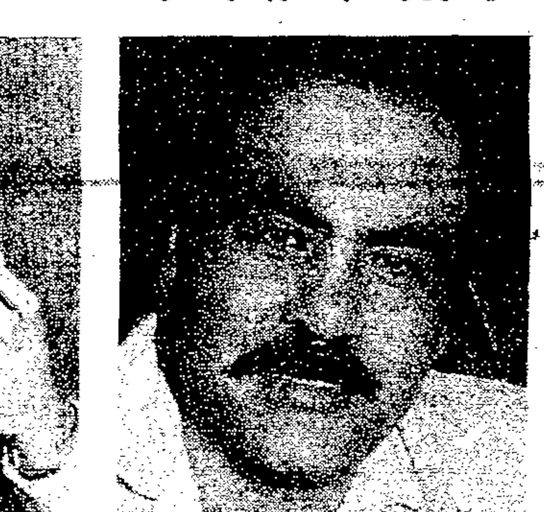
الرسام محمد شمس الدين

عند سقوط اول المطر، ومع بداية طريق الاشكال الهندسية اخذت قليلا من الوقت لاستدعاء مساحة بيضاء علني اجد جمال الفراغ المحيط.. وللرئاسة ازرقاق المقاعد والعتمة.

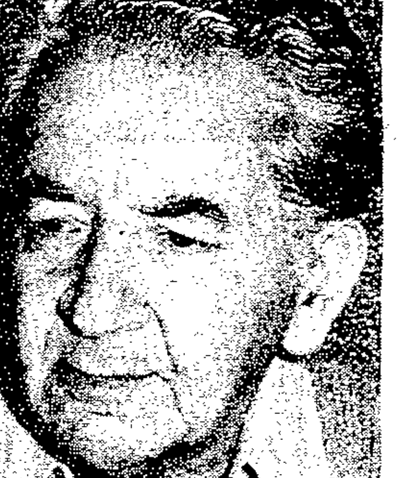
الساحة عدة امتار من الفرح وقليل من المساء يجتمع الشمل، وعلى قصاصات زرقاء جمعت قبل ليلة الامس تم انتخاب الجن الازرق رئيسا بلا حقيبة:

ـ صاحب الافكار السلسة
ـ جامع افكار النساء
ـ هو المحب للعلاقات الانسانية
وهو المحارب في صفوف الفرح مقابل المعادن والثقافة.

نبيه البرجي
بشار عبدالله


● محمد العبدالله


● احمد فرحات


● محمد عيتاني



● محمد شمس الدين

الطـرق المنـذورة للوطـن مـا زالـت بيـن الاخضـر والرمـادي

سر.. وحدها الارض تعرفه

(١)
لتكن هذي اللحظة
هذا الجسد الضخم المنتفض
فوق المآسي..
ولتسقط هذي الاعلام
اعلام الاحتفالات..
ولتعلو كالريح
اصوات الحجارة
الرمل...
ودخان الاطارات
ـ لم يبق ثمة مهرب
ايها الموغل بالصمت..
وليكن هذا الفداء
نيابة عن اجمل الموتى
واجمل الشهداء
واجمل القادمين
الحاملين الطفولة
مشاعل نقاء...
ـ وحدهم المنتمون للزمن
حيث انفجار اليقظة
لحظة راهنة على المستقبل
ـ وحيث الزمن...
وطن مرهق حزين..
يهدر صراخا.. يموج بالرغبة
بالشوق اللاهب لتحرير الفضاء
□■□
لتجتمع عبر العواصم المهترئة
اطياف الشهداء
وليعلو لهاث الاطفال
المقتولين..
انهم الشجر المتوحد
في غابات النوم المنصهر
برنين الذهب..
وحدهم الفنار
الحامل هم حوار
يدور
فوق كوكب مهجور
□■□
ليعلو لهاث الاطفال
المقتولين..
ريح يدخل
صومعات النائمين
لتشارك اسرة
نومهم..
مئات الاشلاء البشرية
لتقتحم مكاتبهم..
نزهاتهم الخلوية..
لتجتمع اصوات
الشهداء والمغتالين
والجرحى
ولتطفى احقاد الاسرى
والموعودين..
□■□
ليتحول الان
كل شيء..
يتبدل كل شيء
ـ شيء ما يحدث الان..
غير ضجيج الاذاعات
غير حوار المؤتمرات
ـ شيء ما آخر يحدث
غير لهجات
المتحدثين بأسماء الشعوب..
الاكلين اجساد الشعوب
شيء ما يضيء
بآمال الشعوب

(٢)
تأتي الاشجار للذاكرة
خضراء كما كانت دوما
تأتي بالوطن الينا
تفتح بابا عليه
وبابا علينا..
يجيء الوطن الينا..
ـ وهو الذي لم يذهب ـ
ممطرا مبتلا
كجزر في الارض
لا يذوب
طريا مضيئا..
كوقت مسجون
بين زمنين..
يلتمع فجأة
يتحرر..
يجلدنا..
يمحي معالم
المدن التائهة
ويعلن حضوره
يجمع السحب
ويهمي بأمطاره
علينا..
يلفنا...
ينحدر بنا
يضربنا بالصخر..
ثم يرفعنا..
الى دماء مجبولة
بالنعاس الاخضر والبريق
□■□
نسائل انفسنا
نسائل الذين
يختلفون..
يتصارعون..!
اين هي فلسطين
ابحثوا عنها في ذاكرة الأم
الممتلئة بالطرق المقطوعة
بتجيع الدماء..
ابحثوا عنها في ذاكرة الرجل
تلك التي حشدت
بآلاف النجوم المطفأة
بآلاف الانتفاضات
المجهضة..
ابحثوا عنها..
تجدونها في ميلاد
طفل الحجارة
حيث يعيد لفلسطين
بكارتها المغتصبة..
حيث يدلكم الى
ابسط الكلمات..
واكثرها اهمية،
ويترك شيئا من عذوبته
وشيئا من رغبته،
على كآبة الحاضر:
السجون..
المؤتمرات..
القبور..
وحيث يسائلنا:
«البندقية الفلسطينية»
تلك الرائعة بين التقاليد..
ماذا فعلتم بها؟
البندقية العربية
تلك المتقاعدة
منذ زمن..
المتناومة منذ زمن..
ماذا فعلتم بها؟
□■□
للتجار ان يختلفوا..
ان يتصارعوا على مكاسبهم
في اسواق الدم والموت العابث..
لكن..
ليس لاطفال فلسطين
غير الميلاد..
غير الانتفاض..
غير الثورة والحجارة
ليس لاطفال فلسطين
الا بهجة الميلاد..
بهجة الحياة..
واندفاع الموج
في كل الدروب المسلوبة
□■□

(٣)
كانت الاشياء في بدء نهايتها..
تعبر طرقا مهيأة لتغييب الجموع..
لاغتيال الشمس على حافة الكون
المظلم.. بعد تفتيت الزمن النضالي..
وبعد ان انتزعت ألوان الفرح وبدأت كل
الطموحات تساق الى الموت البطيء...
حين تمتد الاسوار..
وتبدو العواصم البلهاء
مطمئنة
مسربلة باليقين..
بأن زمن القلق قدم
ولن يعود..
وان زمن النبوءة الغريبة
على ابواب الترف
محظور وموءود،
يأتي مرة اخرى
تعب المستحيل
لحظة من العمر
يلتئم فيها الجنين
تأخذ الأمة امجادها
من طفل وحجر..
يعود زمن النبوءة..
مضيئا كفجر
كشهاب يسقط
قلقا
كحزمة شوك
كجمر..
□■□

(٤)
نبحث في بذرة
لا ترى
عن السنين المقبلة
نبحث..
وهم ايضا يبحثون،
اولئك: عن سر يقظة الارض
يقظة الشهداء في القبور النائمة
واولئك: كي يقطعوا الأجنة
في مهدها..
يبحثوا
عن طرقات جديدة
لنفيها..
□■□
منذ الان..
سنشهد اكتمال النبوءة
في سر..
لا يطاله الباحثون
في سر
وحدها الارض
تعرفه
رعشة سارية
في ملايين الصدور
حلم..
يعلو على الموت..
على الاعتقالات
حيث تقول التذكارات..
انه...
ليس سوى الوقت المتحول
غيما.. او طقسا للغيم
قريبا تحت الاعضاء الخافقة..
الراعشة لحلم التحقق،
المأخوذة بالطوفان..
عبر كل المسافات
□■□

(٥)
الطرق المنذورة للوطن
مازالت: بين الاخضر الرمادي..
ننتظرها.. تنتظرنا..
ايها القلق بفرح نستقبلك
بالالم نستقبلك..
كما بالألم نستقبل فرح الولادة.
ليكون بعد ذلك الوليد
الآتي من دمائنا
يتابعنا كالتوهج..
نتبعه.. كالعمر..
يداخلنا..
فنولد من جديد كل يوم
نتناسل.. ونضيء،

ليلى السايح

السلام عليكم

هي: لماذا أنت سطحي لهذه الدرجة؟! ترى الصور ولا تنظر الى ما خلف الاضواء، تقرأ الكلمات ولا تهتم بما بين السطور، تستمع الي ولا تنتظر لتسمع صدى الكلمات؟!

هــو: ...

هي: لم تنته الحياة بعد!!

هــو: ....!!

ـ الا تعتقد ان في حياتنا الكثير اهم مما تفعل..

★ .....

ـ اعلم فيم تفكر.. اعلم ما تنوي فعله، اتمنى لو استطيع منعك.. لست عنيدا معي، لكن لا ادري لماذا امنع نفسي من اعتراض سبيلك؟!

* ....؟!

ـ ربما اريد ان اشعرك بحريتك، اتمنى لو تستطيع ان تدرك ان الحرية هي المسؤولية.. لكنك تتجاهل كل ما في الكون من معان.

* ....

ـ اريد ان اطلق لك العنان مع انك تدميني بقيودك، اريدك ان تعود الى رغبتك الشخصية.. وان لم تعد.. لن اندم ابدا..

* ....

ـ لقد تاقت اذني لصوتك.. بينما انت تتمادى بصمتك؟!

* ماذا....

ـ كلا.. لا تنطق بكلمة.. لا تجبني فقط استمع الي او لا تسمع فلن يشكل ذلك فرقا!

* ....

ـ اردت فقط ان اخبرك انني لن استطيع ان انتظر طويلا...

* ...!!

ـ هل اقول الى اللقاء او وداعا..

* ...؟!!

ـ لا يشكل ذلك فرقا أليس كذلك.. حسن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

* وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

هدى الشحروري

سيدي الحجر

«حين يموت الشهداء ترتفع فوق قبورهم حجارة
كبيرة تحرسهم وتشهد انهم ماتوا في صدورهم».
شاهد القبر انت
وحارسه
وشاهد العصر انت
واوله
والناطق الرسمي باسم فلسطين ـ انت
قارع الابواب المقفلة ـ انت
باسمك يبدأ الانشاد
والسلام الوطني
باسمك يبدأ العلم
باسمك تبدأ سورة الحجر
ولا تنتهي
مسافر انت مخرب
فوق المجنزرة ـ فوق المقبرة
في نم الفاشي انت تحترق
احرقهم ايها الصوان
اهبط عليهم ايها السجيل
من الجنة
لا.. لا تتناثر
تمسك..
تحجر..
تفجر..
اقلب زمان التخاذل هذا الى حقائق
وافرش دمي في دربك حدائقا
وهذي عظام يدي
فخذها.. لاطفالك
خــذ ـ كل شيء.. كل شيء..
واشعلها حرائق
وبعد سيدي الحجر
نطقت
تكلمت
وسقطت مقولة «انطق يا حجر»
وارتفعت مكانها انطقي يا شفاه
وشفاهنا مطبقة
وعقولنا مطبقة
وايدينا مطبقة على الكلام
فدعك منا
فنحن جهلة
نحن قتله
وانت الغلبة
انت الاعلى
انت الاقوى
عذرا سيدي
قلت ما قلت
ورميت حجرا فعاد حيث كنت
فيا ايها الحجر الشاهد
ايها الحجر المجاهد
ايها الحجر الصامد
ايها الحجر المارد..المارد
ايها الحجر.. الحجر
متى نقذفك فتصل؟؟!!

مهندس فيصل جرادات

الكلمة مسؤولية خطيرة

﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها﴾.

والكلمة.. بداية كل وجود وباعث اي تغيير وسلاح جميع الانبياء والرسل والمصلحين ووسيلة اي دعوة او مبدأ واطار اي فكرة معنى وهي سبب كل حادث خيرا كان او شرا.

حتى ان القران الحكيم يجعل الكلمة رمزا لتنفيذ مشيئة الله تعالى في ايجاد الكائنات وكلمة «كن» هي ذلك الرمز الذي تتكون به الموجودات قال تعالى: ﴿انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون﴾.

والكلمة سلاح خطير يمتلكه الانسان ولكنها سلاح ذو حدين حيث يمكن للانسان ان يوظفها في سبيل الخير فيقطف منها الثمار اليانعة والنتائج الحسنة.

والويل له اذا استخدمها في اتجاه الشر فانها ستعود عليه بالسوء والدمار والكلمة هي الكلمة ولكنها تكون كلمة طيبة تثمر الورد والزهور التي تعطر اجواء الحياة.. وحينما تكون الكلمة خبيثة فلن تعطي الا الاشواك التي تدمي صاحبها وتعكر الاجواء.

وما اروع المثل الذي ضربه القرآن للكلمة في السورتين حيث يقول تعالى: ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار﴾.

من هنا جاءت التعاليم الاسلامية تلفت انتباه الانسان الى اهمية الكلمة وخطورتها وتؤكد على مسؤولية الكلمة واثارها. فليس هناك كلمة واحدة خارج نطاق المسؤولية والحساب. بل ان الانسان محاسب ومسؤول عن كل كلمة يتفوه بها فان كانت طيبة نال جزاءها وان كانت خبيثة دفع ثمنها عذابا وعقابا.. يقول تعالى: ﴿ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد﴾.

ويقول الرسول الاعظم ﷺ في وصيته لابي ذر الغفاري (رضي الله عنه) «يا ابا ذر ان الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم بين السماء والارض».

والانسان المؤمن عليه ان يشهر سلاح الكلمة لخدمة رسالته ومبادئه ولمصلحة امته ووطنه.. فبها يستطيع ان يهدي الناس الى الحق ويوصل الى قلوبهم معاني الخير والصلاح.

فلنشهر سلاح الكلمة لخدمة مبادئنا ومن اجل اصلاح امتنا فكم من كلمة غيرت مجرى التاريخ. وكم من كلمة انتشلت انسانا من هوة الضلال والانحراف ورفعته الى اوج الهداية والصلاح.

وفاء حسين صالح

فلسطين .. العقدة الازلية

منذ متى ونحن نتباكى على فلسطين؟!

منذ متى ونحن نكتب عنها الاشعار ونرسم الصور؟

سنين طويلة انطوت وعملية ذوبان القضية آخذة في الانحدار حتى اصبح تحريرها من قيد العدو امرا صعبا ومستحيلا.

الان وعندما وثبت الاسود الغيارى بعد ان ينسوا من حوار المائدات المستديرة وحملوا الحجارة ليرموها في وجه اسرائيل استيقظت القضية من جديد بعد ان كادت تنسى تحت رماد الذكريات الحزينة وهزيمة العرب وانقساماتهم ابان الاستعمار الفرنسي والانكليزي.

وتساقط الشهداء الاحرار وهم يسقون بدمائهم ارض القدس الطاهرة، لتنمو شجرة النضال وتزدهر عبر الاجيال وتحمل لنا رسالة هي جدا خطيرة تدعونا الى تلبية النداء عبر اقطار العالم العربي والاسلامي.

هذه العاصفة لن تسكن الان طالما التحم الدم مع الكلمة، وتحول الشعار من كلمات جوفاء فارغة الى محتوى هادف بناء يتفق مع الفعل ليفجر موقفا ايجابيا.. والطفل الفلسطيني الذي حمل الحجارة سلاحا ليس هذا الا دليلا على الثورة والانفجار المخزون الهائل من الاحزان والحرمان اكتوى بها قلبه الصغير. لقد انتظر آباؤه واجداده لعل ثمة معجزة من الاطراف المتاخمة والبعيدة تفك الازمة وتحل العقدة لتعود الديار الى اهلها بيد ان الظلمة والغموض يطبقان على صمت رهيب مزق احشاءه فطفق يتمرد ويكل قواه ليرمي حجارته وتبعات السنين الطويلة في وجه اسرائيل.

هذه الحرارة الملتهبة التي جرتها الانتفاضة بعد حالة الركود الطويلة ينبغي ان تستثمر في التعبئة الجماهيرية سواء الفلسطينية او العربية او الاسلامية، ثم رسم مشروع جاد فعال لهذه التعبئة، واقصد هنا التعبئة الاعلامية والبشرية والعسكرية والمالية لاستمرار النضال واشعال اواره قبل ان ينطفىء ويخبو.

ففلسطين لا تعني وطنا مستعبدا تحت قيد اسرائيل فحسب ولا تعني جزءا من جسد الامة العربية فقط بل هي اضافة الى هذا وذاك قبلة المسلمين الاخرى وعلى ارضها هبطت الرسالات المقدسة ولا تنسى قدرة الله سبحانه فيما يقول لنبيه الاكرم ﷺ ﴿سبحان الذي اسرى بعبده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى﴾.

□■□

والواجب الشرعي والنداء العقائدي يستدعي كل مسلم الى تطهير بيت المقدس عبر دمه او دنانيره او كلمته، فهنالك وسائل كثيرة وبالغة التعقيد تتكامل مع بعضها لتحويل الرأي العالمي الى صيحات صارخة تدفع اسرائيل الى الانسحاب عن هذا الموقع الحساس.

ان سكوتنا ويأسنا هو الذي دفن القضية في سجل المحافل الدولية. سكون المواطنين الفلسطينيين وتشتتهم عبر اقطار العالم واستقرارهم في هذه الدويلات وتامين حظهم المعيشي وضمان ماديات الحياة انساهم قضيتهم عندما استبدلوها باشياء اخرى، بينما وقف اخوانهم في الداخل يناضلون ويكابدون مرارة العيش وقسوة الاستعباد كاشد ما يعاني الانسان وانقطع الخيط بين النازحين عن الارض والثابتين هناك. وجعل الفرد الفلسطيني خارج فلسطين غارقا في هومه الذاتية يذكر فلسطين كما يذكر الحبيب حبيبة احبها في سالف الزمن ولم يبق منها سوى الاطلال والذكريات.

ثم الاخوة العرب الذين تعرضوا الى احباطات وانتكاسات مرة في حقبة من الزمن عندما خدعوا بقوى الغرب واحلافهم الواهنة ووعودهم الكاذبة،

نهضوا للاعتماد على انفسهم، لكن هذه النهضة تحتاج الى عقلية سليمة تعرف اتخاذ قرارات صائبة وفعالة في الوقت المناسب، انهم الان في حالة تبعية نفسية وفكرية آخذة في التشكيل المماثل لصورة الغرب فكيف يمكن لهذا المركب المزدوج ان يحرر حضارة من قبضة محكمة تطبق عليها اكف الدول الكبرى.

يبقى العالم الاسلامي بمجموعه المتكامل ان يحول فلسطين من دولة عربية مغتصبة الى مشروع حضاري اسلامي ارادت اسرائيل سحق معالمه وتدمير قدسيته، فبيت المقدس يعني كل مسلم وأيا كان انتماءه واصله وجذوره، واستنفار المجموع الاسلامي العالمي ليشكل قوة هائلة تمد الارض المقدسة بالمال والسلاح والطعام والقوة الذاتية لتغذي شعلة الانتفاضة وتساعد على استمرارها. فقصيدة الشعر من شاعر حزين يبكي فلسطين لا تستطيع ان تفك العقدة، وما لنا وما لخواطر الشاعر الذاتية، الكلام الذي نثرثر به في اوراقنا ومجالسنا ان لم يتحول الى موقف جاد وفعال لا جدوى منه، الاحزاب والتكتلات التي لا تمد القضية بالدم والسلاح والمعاناة لا تتحول الا الى وباء يفقد القضية روحها واصالتها.

□■□

ان من يخدم ويجاهد ويعطي هو المناضل الحقيقي الذي يخلده التاريخ، وليس من جلس على عرض من المناصب والالقاب الزائفة يتصدى القضية بنفخ الكلمات بعيدا عن دائرة الخطر.

ان داخل الارض المحتلة صبية صغارا وشبابا غضا يطارد الاسرائيلي المسلح دون ان يهاب الموت لهو البطل الذي يستحق ان يصنع له رمز من رموز البطولة لا من يسكب العبرات على الذقون كذبا وينام على الحرير ويأكل الاطايب ويلبس المفاخر من الثياب ويقود السيارات العريضة الطويلة.. انه تناقض بين شخصية المجاهد المحنك والمترف المرفه.

ان الطريق سهل يسير نستطيع ان نختصره ونطوي ماضيه المظلم برصاصات صادقة تنبثق من عزيمة المجاهدين توجه الى صدور المحتلين، عندئذ يقول كل بطل من ابطال القدس «فزت ورب الكعبة».

د. سحر الرحباني

نصيحة

أقــول قــولي وارجــو ان يســامحنــي
رب الــعبــاد لمــا في القــول مــن عــار
ألقــوا الســلاح بني الاعــراب وانصــرفــوا
لمتــعــة الــعيش مــن لــهــو واسفــار
فلــذة الــعيش ان نحيــا بــلا نكــد
ولا قتــال لنبقــى دون اخطــار
فمــا الحيــاة ســوى مــال ونجمــعــه
تــعمــر الارض فيــه خــير اعمــار
وفي المنــاصــب والالقــاب مفخــرة
تــربــو عــلى قــول صنــديــد ومــغــوار
دعــوا الحــروب لأهــل الحــرب تشعلــهــا
واستــأنســوا في ســلام الــذل والــعــار
ولا تبــالــوا اذا احتلــوا منــازلنــا
ودنســوا المسجــد الاقصى بــ«بسطــاره»
يختــال في ســاحــه الــغــربــاء في جــذل
يمشــون مثــل عــراة دون اكبــار
فــلا يضــير اذا اعــداؤنــا انتــهكــوا
شــرف البيــوت ورب الــدار في الــدار
واستبــعــدوا شــعبنــا المقــهــور في صلــف
وابــعــدوا كــل ثــوار واحــرار
فقــد ألفنــا حيــاة الــذل مــن قــدم
مــن عــهــد تــرك وافــرنس واحبــار
نــامــوا بنــي امتــي فــالنــوم عــافيــة
وراحــة الجســم فيــهــا طــول اعمــار
هــذي نصيحــة مقــهــور بــلا وطــن
قــد اخــرجــوه طــريــدا دون انــذار
ولا مــعــين لــه مــن شر واقــعــه
يستنجــد النــاس لكــن دون انصــار
هــل تــرجــع الارض في قــول بــلا عمــل
وفي احتجــاج وتنــديــد واحجــار

سامي مصطفى السعد

لا تتركني وحدي

قالت في رسالتها:

«حاصرني بحبك.. طوقني من كل الجهات.. ولكن لا تتركني اغرق في بحر الوحدة والانتظار..!!

إله الصمت.. دثرني بردائك.. اخاف من ثورة الكلمات.. ساصلي صلاة السكون في محرابك.. واقدم ذاتي قربانا لنيل رضاك.. فانا لولاك ما استطعت العيش في هذه المتاهات!!

آه ليت هذه الآه.. تنفس عن البركان المكتوم.. آه.. ليت هذه الكلمة تستطيع اخماد بعض الحمم الملتهبة في صدري.. شلال الوحدة يغمرني فاضت انهاري وعيوني.. لا الليل يريح ولا الفجر.. زادت آلامي وشجوني»!!!

فرد عليها قائلا:

حبيبتي.. قلمي يرتجف وكلماتي.. كلماتك.. حبك ينساب كالحلم الهاتف يهدهد عمري.. وايامي.. واراك في الحلم الممنوح في خيالي من تصوري لك.. اراك وطيفك يحتوي كل الاحلام.. وطيفك يرتمي على فكري كالحلم يود لو تحتويه الحياة.. طيفك يدعوني لان اطوي الاحلام.. واطوي الايام.. واسافر في رحاب عينيك.. واتدثر بحبك الغالي.. فاحمني من الخوف على غيابك.. فاليوم الذي لا اراك فيه لا يعد من عمري.. وما اقصر عمري..

طائر المساء

بين الصخرة والزهرة

الى اطفال الحجارة الذين يسطرون بالدم والحجر مستقبل هذه الامة.

ـ ١ ـ

هي صخرة في الحلم..
قد مالت علي وانني
وحدي؟!!
ولكن النهار هنا!!
وكل الناس خارج ساحتي
في شانهم
ها هم اراهم!!
كيف لا يتاثرون..!!
ويسالون عن الخبر؟!!

□■□

هي زهرة ـ يا ليت شعري ـ
أم ترى حلم خطر؟!!
وارى هناك فراشة..
وخميلة وبلابلا
تشدو باحلام البشر!!
وارى الحديقة والقمر
وارى مكانا شاغرا فيها
وفاتحة العمر
فأرى السدود ارى الحدود..
ارى الموانع هينة
وارى القيود وان اضرت..
لينة
وارى عيون الراصدين..
كلابهم وحرابهم
وكلامهم ما احسنه

□■□

هي دفعة لا بد منها للخلاص..
ضريبة محسوبة..
هي خطوة اخرى
ويتبعها المدى
وعوالم ابهى واروع تنتظر
هيا لنعبر يا صديقي
فاختصر
واشدد يديك على الزناد..
على الضماد.. على الحجر..

□■□

هي صخرة لا باس بها احملها
وامتشق الحجر
وبها.. به.. الج المدى
وأشق اجواز الخطر
هي قمتي ورفيقتي في رحلتي
وشهادتي
هو سلمي للمجد..
رتبه القدر
هيا لنصعد يا صديقي
فاختصر

خليل ابو لوز

يوم في سبيل الله

الجهاد باللسان يسير.. والجهاد بالسنان عسير.. والجهاد بالمال ثقيل لان النفس البشرية جبلت على حب المال حبا جما.. قال تعالى: ﴿وتحبون المال حبا جما﴾ والمال يقدم في بعض الاحيان على الولد لانه شقيق الروح ولذا سبق الولد عندما عدد الله نعمه على عباده في قوله تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾. بل المال يسبق الجهاد بالنفس ومصداقا لذلك يقول سبحانه ﴿وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم﴾.. لان الجهاد بالنفس يحتاج الى وسائل تنفيذية من العدة والعتاد وهما في الغالب يسبقان الجهاد قال تعالى ﴿واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم﴾ وكل زمان له سلاحه وله عتاده فالحرب هي الحرب وان اختلفت الاسلحة المستخدمة فيه.. انها تحتاج اول ما تحتاج الى المال.

وقد احسن مجلس الوزراء الكويتي صنعا عندما دعا جميع العاملين في الوزارات والادارات الحكومية والمؤسسات الاهلية في الكويت للتبرع بمرتب يوم واحد دعما لصمود اخواننا في فلسطين المحتلة.. وتعبيرا عن الاحساس بالمسؤولية تجاههم.. ولكي تستمر ثورة الحجارة في رجم الشيطان الصهيوني المتغطرس حتى تدفنه تحتها.. ان الجهاد بالنفس قد لا يتاتى لكل انسان.. ولكن الجهاد بالمال ميسور للجميع.. واقل ما يقدمه الانسان لاخوته واخوانه وابنائه وبناته في فلسطين السليبة هو الدعم المالي في ابسط صوره وايسرها.. الا وهو التبرع براتب يوم واحد في سبيل الله.. ويوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. انه تعبير متواضع بالمال عن المشاركة الوجدانية لتلكم الكتيبة التي تحمل الصخر في يد وعلم فلسطين في اليد الاخرى وتعرض صدورها لطلقات الرصاص في عزة واباء... يوم في ظلال فلسطين الحبيبة يقول للشعب الصامد في وجه الظلم والطغيان هذه قطرة من اموالنا سيتبعها غيث من دمائنا سنبذلها رخيصة من اجل نصرتكم...

اليوم نمدكم ببعض المال وغدا نمدكم بالعدة والعتاد بل وننضم الى كتيبتكم المظفرة لننال شرف النصر او الشهادة.. فحياة كريمة على ظهر الارض في عزة وكبرياء او موت يحقق الحياة الابدية في روضات الجنان. يوم واحد في سبيل الله يتبرع بدخله كل انسان يعيش على ارض الكويت الحبيبة يعد رمزا للمساهمة في هذه الانتفاضة.. لان من يخجل من اعطاء القليل فليعلم بأن الحرمان اقل منه.

ولتستمر ثورة الحجارة ونحن معها نمضي مجاهدين في سبيل الله.. «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» ونحن على ثقة ايضا من ان الله يخلف كل نفقة في سبيل نصرة الحق مصداقا لقوله تعالى: ﴿وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون﴾. فهيا يا كل من ضمتهم ارض الكويت العزيزة الى التبرع براتب يوم واحد.. واعلموا انه يوم في سبيل الله.

د. مصطفى محمد عرجاوي
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
جامعة الكويت

في البدء كانت الكلمة

ويظل للكلمة دورها الكبير في المعركة التي يخوضها شعبنا ضد العدو الصهيوني وان كانت البندقية هي صاحبة القول الفصل في استعادة ما اغتصب وتطهير الارض المحتلة ولكن هذا لا يمنع ان تساهم اجهزة الاعلام في اذاعة الاهازيج الشعبية والاغاني الثورية التي تذكي روح الحماس وجذوة الكفاح وتزيد من اصرار اهلنا على اخذ الحق كاملا غير منقوص من غاصب الديار ويقيني ان الاعلام العربي لن يبخل بهذه المساهمة.

عدنان فاخوري

الحجر الفلسطيني.. يفك اسرائيل

منذ بداية الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة ضد العدو الاسرائيلي والقوات الاسرائيلية تتبع اساليب همجية في محاولاتها اخماد صوت شعب فلسطين في الداخل ولا شك ان الاجراءات التي تتبعها حكومة العدو في مواجهة الاحداث العظيمة التي لم يعتادوا على مواجهة مثلها طوال الاربعين عاما الماضية. وعلى ما يبدو فان الزمرة السياسية في اسرائيل تنتمي الى مدرسة «مناحيم بيغن» ذلك

الرجل الذي اطل على العالم من بين المخلفات الاكيولوجية. فلم يضع للساسة اليهود من بعده سوى نظريات سياسية جوفاء تقوم على التمسك بالاساطير التاريخية او التاريخ الاسطوري، من التمسك بوهم كبير اسماه «الارض التوراتية» وحق الشعب اليهودي بالعودة الى ارض الميعاد، الى انتقاء الفاظ ومصطلحات سياسية مبنية على لغة القرون الاولى. لغة ما قبل التاريخ. واعتقد بيغن والساسة من

بعده وعلى رأسهم خريج الاسطبلات في تل ابيب ورامات غان وشبيرا «اسحق شامير» ان سياسة القمع هي الامثل لمحو امال وطموحات شعب فلسطين. وتمسكوا بهذه السياسة لا يحيدون عنها ولم يأخذوا بحسبانهم تعاظم الفكر الفلسطيني وتطور اساليب المقاومة لدى الشعوب. لقد اثمرت سياسة التعسف الاسرائيلية روحا جديدة لدى شعبنا في داخل الارض المحتلة وفي خارجها وعندما افاق زعماء من غفلتهم على صوت الثورة الوطنية الكبرى في فلسطين بكاملها، وجدوا انفسهم في مازق لا قدرة لهم على الخروج منه، ومن هنا ضاعفوا اجراءاتهم القمعية بصورة اثارت اشمئزاز حتى اعداء امة العرب، واخذوا يتصرفون كالثيران الهائجة ولكنهم بتصرفاتهم هذه لا يلاحقون الا اللون الاحمر... واصبح الفلسطينيون كمصارعي الثيران حين يلوحون للثور الهائج باللون الاحمر، فيندفع نحوه دون تفكير بالهدف. ولهذه الاسباب اخذ رجال الفكر في العالم يصفون الساسة في اسرائيل بالثيران الهائجة.

□■□

وهناك من قصص الاطفال في الادب العبري المعاصر قصة تقول «لحق كلب صيد بارنبة صغيرة يريد الامساك بها واحضارها لسيدة الصياد، وبعد مطاردة طويلة استدارت الارنبة وقالت للكلب ـ مهما طاردتني لن تلحق بي ولن تمسكني ـ فسالها الكلب لماذا؟ قالت: لانك تركض خلفي من اجل سيدك.. اما انا فانني اركض من اجل نفسي» يا لها من حكمة رائعة لو طبقها من نقلوها الى الادب العبري المعاصر.

الجيش الاسرائيلي يستعمل كل اساليب القمع ضد ابناء فلسطين من اجل ارضاء سادته في المنظمة الصهيونية العالمية ومن اجل الحفاظ على المصالح الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط. وشعب فلسطين يقاوم العبودية والاحتلال والاضطهاد والتعسف وكل الوان الجبروت من اجل نفسه، من اجل البقاء والعيش على ارضه حرا كريما. فهل يستوي الاعمى والبصير؟

ومع شمس كل صباح تطل فيه على ارضنا الحبيبة، تتعاظم قوى الثورة ضد الاحتلال، ويتعاظم المد الثورة والدعم من الشعوب العربية لابناء الثورة، وتتضاعف وسائل القمع الى ان عجز الاحتلال الاسرائيلي عن ابتداع وسائل قمعية جديدة، فاخذوا يهاجمون المستشفيات ودور الرعاية ويضربون المرضى دون استثناء وعلى الاخص مرضى امراض القلب في مستشفيات القدس. فقد دخل الجنود الاسرائيليون الى مستشفى الاوغستا فكتوريا التابع للامم المتحدة في القدس الاسبوع الماضي وانهالوا على المرضى بالضرب وكان من بين النزلاء رجل مسن يعاني من مرض في صمامات القلب. توسل اليهم بان لا يضربوه بسبب مرضه. ورد عليه همجي منهم بقوله «نعلم انك مريض بالقلب ونعلم ان هذا الجناح مخصص لامراض القلب ولكننا جئنا لنريحكم من مرضكم ونقتلكم جميعا» وانهالوا عليه ضربا.

□■□

ونتيجة لهذه الممارسات الوحشية واللاانسانية توقف المصابون والمرضى عن مراجعة المستشفيات مما اضطر الاتحادات النسائية الفلسطينية الطلب من الاطباء والهيئات التمريضية الذهاب لمعالجة المرضى والمصابين في منازلهم. واستجاب الاطباء العرب والاجانب لهذا الطلب لمعرفتهم التامة بما يمارسه جنود الاحتلال ضد المصابين وغير المصابين في المستشفيات.

هذا اسحق شامير يدعي اليوم بان الثورة الوطنية المحلية تحرك وتدار من خارج الارض المحتلة وان هناك اذاعة باسم «اذاعة صوت عرب القدس» تدير الحركة الثورية الداخلية وتبث رموزا بالشيفرة للفلسطينيين في الداخل. وبدورنا نقول لشامير وغيره من الساسة في اسرائيل: ان الثورة الفلسطينية وحدة لا تتجزأ ان كانت من الداخل او الخارج فالهدف واحد والغاية نبيلة. وان اساليبهم الاركيولوجية القديمة في بث الفرقة بين الاخوة بالطرق الماكرة الخبيثة لن تجديهم نفعا بعد اليوم. ان الدم الذي يهدر في فلسطين هو دم كل فلسطين بل دم كل عربي اينما وجد. وعلى شامير ان يفهم ان عصر المزايدات قد انتهى فقد وضع الحجر الفلسطيني حدا لذلك العصر.

وما تصريحات شامير الاخيرة سوى محاولات لتغطية فشل قواته المسلحة في مواجهة اصحاب الحق. فشلت قواته لاسباب بسيطة جدا في مقدمتها ان ضباط وقادة جيشه يترنحون تحت وطأة المخدرات التي تفشت بين صفوفهم بعد حرب اكتوبر وبعد هزيمتهم في لبنان، وبسبب الاختلاسات المالية الكبيرة التي يمارسها القادة والضباط في الجيش الاسرائيلي من اجل الاثراء السريع ولعدم ثقتهم وايمانهم باستمرار دولتهم الوهمية على ارض الفلسطينيين. ان معدل قضايا الاختلاس بين صفوف الضباط والقادة الاسرائيليين التي تعرض على المحاكم العسكرية تزيد على خمس قضايا مع مطلع شمس كل يوم جديد. ناهيك عن قضايا المخدرات التي اصبح ٧٠٪ من ضباطهم وجنودهم يتعاطونها حسب الاحصائيات الرسمية التي تصدرها جهات مسؤولة وتذيعها وكالات الانباء العالمية.

□■□

يقول باروخ نادل في مذكراته، وهو احد كبار الجواسيس الاسرائيليين في مصر قبل حرب عام ١٩٦٧ بانه يأسف اشد الاسف ويأخذ على حكومته مأخذا بان ارسلته الى مصر من اجل القضاء على الجيش المصري ويقول بالحرف الواحد «ارسلت الى مصر للقضاء على الجيش المصري ولم اكن اعلم انه جيش من الكرتون» ويعتبر باروخ نادل نفسه اكبر بكثير من مستوى هذه المهمة التي يمكن ان يقوم بها ضابط صغير، ويطلب من حكومته ان تكلفه بمهام تستحق مجهوداته العظيمة وتليق بمستواه التجسسي.

لقد اثبتت الايام ان جيش اسرائيل هو الذي ينطلق عليه هذا الوصف امام الحجر الفلسطيني الحجر في ايدي اطفال فلسطين ونسائها وشبابها الصيد. فاين انت اليوم يا باروخ لتشهد جيش دولتك الزائلة باذن الله. واين انت لترى بام عينيك كيف تتهاوى قطع الكرتون في اسرائيل امام حجارة اشبالنا.. وكيف يفكك اطفال فلسطين اسرائيل بحجارتهم.

غنيمة الفليج

السنهدرين الثاني

السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام بأكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات..) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

● ثيودور هرتزل

التوراة لم تأت من الجزيرة العربية ٦

ينقسم التلمود الى قسمين هما:
١) المشنا
٢) الجمارا

وهما مجموعة اعمال متصلة للربانيين المتعاقبين ورؤساء الكليات والمراكز العلمية الذين كرسوا حياتهم للدراسات الدينية في التوراة ومعانيها. وقد صدر المشنا قبل صدور الجمار بوقت طويل. وقد استغرق تدوين «المشنا» ثلاثمائة واحدى عشرة سنة واصبح اثني عشر مجلدا يحتوي على وصايا موسى عليه السلام مع تعليق الربانيين اليهود على ما جاء فيها، كما يصور الاحداث الكبيرة التي كان لها تأثير على الحياة الدينية لاولئك الذين قاموا بتدوينه واحتوى ايضا على مواضيع فلسفية وعلى الروايات المختلفة والتقاليد اليهودية والقصص المجازية واصبح يعتبر عند اليهود واحبارهم بانه القانون الشفهي غير المكتوب بالتمييز التضادي مع نواميس موسى التي ظلت تحت كافة الظروف القانون الذي لا يتبدل وظلت الدستور السماوي المدون كما يقولون.

□■□

والمحافظة على التلمود بكل قوانينه الوضيعة وتقاليد الشعب اليهودي الواردة فيه قد انيطت برؤساء الكليات باعتبارهم رؤساء مجامع رؤساء الطوائف اليهودية. فكانوا هم الذين يعلمون الناس ويوعظون في اماكن العبادة اليهودية والتي تعرف «بالسيناغوغ» او «الكنيس» ويدرسون العلوم الدينية والرياضيات والفيزياء والاقتصاد في الاكاديميات التي اقاموها في القدس. وقد ادعوا بأن اليبوسيين من اهل القدس كانوا يدمرون لهم الكليات العلمية ويقتلون رؤساءها .. وكانت ادعاءاتهم كاذبة لا اساس لها من الصحة الا ان بعض الاحداث قد وقعت فعلا في عهد اليبوسيين وبعد عودة اليهود الى القدس من السبي البابلي على يد الاخمينيين الفرس، وكان ذلك بسبب قيامهم باختطاف اطفال من اليبوسيين وذبحهم واستعمال دمائهم في اعمال السحر والشعوذة بالاضافة الى قيامهم باثارة الفتنة بين الممالك في بلاد كنعان ومحاولات الفساد بين ملوك البلاد وهذه طبيعتهم في كل مكان وفي كل زمان. والكل يعرف قصة سلومي وهيرودس واخيه حيث قامت بالفتنة بين الاخوين وجعلت هيرودس الملك يقتل شقيقه بيده.

وكان اليهود في ذلك الوقت يعتبرون الحكماء الربانيين اعلى درجة في الشعب اليهودي من حيث التعليم وكان الحكماء يعتبرون ان حكمتهم وعملهم وتدينهم يستحق الثواب وحسن الجزاء، خصوصا اذا اقترن عملهم بمجهود جسماني وانك لتجد الكثير في التلمود حول حث الناس على العمل اليدوي وممارسة الحرف الصناعية لدرجة انها اصبحت من اساسيات الديانة والعبادة وهي كما يلي:

١) من الافضل ان تضيف حرفة الى دراستك اذا اردت ان لا تكون من الخاطئين.
٢) صاحب الحرفة في عمله يتساوى مع اعظم الاطباء علما.
٣) من يكسب معيشته من عمل يديه يكون بعظمة اولئك الذين يخشون الله. ووجد الحكماء الربانيون في ذلك العصر ان القوانين والفرائض والتقاليد قد نمت خلال مائة سنة واصبحت نسبتها مرتفعة ومن الافضل حفظها من الضياع ويجب جمعها وطبعها او تدوينها، فحاولوا ذلك وفشلت المحاولة الاولى ثم حاولوا مرة ثانية وفشلت ايضا المحاولة الثانية، الا انهم نجحوا في المحاولة الثالثة وتمكنوا من جمعها في كتاب واحد هو «المشنا» وكان ذلك كما اسلفنا على مدار ثلاثمائة واحدى عشرة سنة، وهذا دليل على ان التلمود هو محصلة افكار لاجيال مختلفة من الحكماء والاحبار والمدرسين والتجار والاطباء. دون التلمود من قبل هذه الفئات المختلفة من اليهود وفي ازمنة متباعدة، وقد تخلله العديد من المصالح الخاصة والحنين الى امتلاك ارض فلسطين، ارض اللبن والعسل. واعتمدوا في تدوين التلمود على ما تناقلته الاجيال جيلا بعد جيل من روايات وقصص معظمها مجازية، ومن المعروف ان التاريخ الشفهي الذي يعتمد على الروايات المنقولة عن الاجداد والاجداد عن الاجداد، بانه تاريخ اسطوري يختلف تماما عن التاريخ الحقيقي المدون الذي يعتمد على الابحاث والمدونات الاثارية والمكتشفات الاركيولوجية.

كان اكبر حكماء اليهود في ذلك الوقت يدعى «هلليل» اسس كلية في القدس ورأسها. وكان يعرف «بهلليل بابل» حيث كان قد ولد هناك في العراق وجاء الى القدس عندما كان ابن اربعين سنة. تابع دراساته في القدس لمدة اربعين سنة اخرى وظل رئيسا للكلية التي اسسها اربعين سنة وتوفي لما كان مائة وعشرين سنة. كتب الاجزاء الرئيسية من التعليقات التوراتية في التلمود. ابتدأ عمله عام ٣٧٢٨ حسب التقويم العبري والذي يبدأ من نهاية طوفان نوح وانجز ستمائة فصل جاءت في ستة مجلدات، تولى من بعده الحكيم «سليمون» ومن بعده ابنه «غمليل» فالرباني شمنون بن غمليل ثم الرباني يهوذا وكان يهوذا متفتحا لمحتويات التلمود. كون يهوذا علاقة طيبة مع الامبراطور الروماني «انطونيوس» حاكم القدس، وعن طريق انطونيوس ونفوذه في روما، فقد تمكن يهوذا من الحصول على مكاسب لليهود ومنها السماح لهم بتشكيل «السنهدرين الاعلى» الذي اشرنا اليه في صدر هذه الدراسة.

□■□

وتعرف المجلدات الستة التي انجزها هلليل، بالمشنا وتنقسم الى:

١ ـ المجلد الاول:
البذور ـ ويشمل قوانين الزراعة والفلاحة، ودفع عشر الغلة للسيناغوغ (الكنيس) وهبات الاحبار والكهان والفقراء والسنة السبتية، وتحريم الاختلاط في النبات والحيوان والحلي.

٢) المجلد الثاني:
الاعياد ـ ويشمل السبت والاعياد وايام الصيام والاحتفالات المفروضة، وتقديم القرابين بمناسباتها. وافردت فصول في هذا المجلد لاعياد الفصح ورأس السنة ويوم الغفران ويوم البوريم (يوم عيد من اعياد اليهود).

٣) المجلد الثالث:
النساء: ويشمل الخطبة والزواج والطلاق والاقسام والواجبات.

٤) المجلد الرابع
الاذى: يشتمل هذا المجلد على اكبر نسبة من القانون المدني والقانون الجزائي واجراءات النقد العادية والزنى، والشهود، والعقاب القانوني، واحكام الاباء...

٥) المجلد الخامس ـ الاشياء المقدسة
القرابين: البكاري من الابناء ومقاسات وتفاصيل الهيكل

٦) المجلد السادس ـ الطهارة
القوانين الصحية اللاوية، الاشياء والاشخاص المنسجمون وطرق تطهيرهم.

□■□

الجمارا:
وهي شروحات وتفاسير لما ورد في المشنا وتوضيح للمعاني الواردة فيها، وجاءت على شكل روايات مجازية واشعار مختلفة يأتي الحكم في نهاية كل فصل من فصولها.. وقد كتبت الجمارا في وقت متاخر بعد الميلاد، والفارق الزمني بين كتابة المشنا والجمارا يقارب ستمائة سنة.

والمشنا والجمارا معا يشكلان التلمود.

التلمود كتاب وضعي قام احبار اليهود بوضعه واعتبروه تفسيرات وشروحات لما جاءت به التوراة واستغرقت كتابته كما اسلفنا ثلاثمائة واحدى عشرة سنة وفي الوقت الحاضر يتكون من ستة عشر مجلدا. تعمد احبار اليهود عند وضعهم التلمود ان يأتوا بكل ما يتعلق بالديانة اليهودية، وركزوا فيه اشد التركيز على الارض الموعودة، ارض فلسطين والحث على العمل من اجل العودة اليها او على الاصح اغتصابها من سكانها الاصليين.

لهذا جاءوا بروايات وقصص عديدة في التلمود الهدف منها ابراز البطولات اليهودية ضد شعوب بلاد كنعان واشهر ما جاء به التلمود قصة ابناء يعقوب الاحد عشر والذين قاموا لوحدهم بالقضاء على مملكة «شكيم» وقتل جميع سكانها واستعادة شقيقتهم «دينه» ولم تكن لهم حيلة ولا قوة سوى استعمال الغش والخداع والكذب وبموافقة والدهم يعقوب عليه السلام (حاشا لله ان يكون يعقوب مخادعا كاذبا) وهناك الكثير من هذه القصص التي جاء بها التلمود. كثير من القصص الخيالية والمجازية اوردها الربانيون في التلمود لاظهار العقل اليهودي بانه العقل المدبر وان عقولهم تعمل بصورة مميزة عن عقول غير اليهود، فهو العقل المدبر المخطط والمنفذ بكل الوسائل حتى لو كان الغش والخداع والمكر والدهاء والتزييف هي الاسس التي تقوم عليها العقلية اليهودية.

وهناك ايضا قصة تقسيم تركة اسحق بعد وفاته بين يعقوب واخيه عيسو فقد استعمل يعقوب الخديعة مع اخيه عيسو في تقسيم التركة فيقول يعقوب فيها لاخيه: «لقد ترك ابونا نوعين من الميراث، النوع الاول يتمثل في متاعه ومواشيه، والنوع الثاني يتمثل بالوعد الذي جاءه من يهوه بان تكون الارض الممتدة بين نهر النيل ونهر الفرات ملكا ازليا لذريته من بعده. عليك ان تختار اي من الميراثين، فاما ان تقبل بالارض وعليك ان تنتظر الى ان يتحقق الوعد، واما ان تختار كل ما ترك والدك من متاع وماشية وارزاق منقولة» وكان يعقوب يخاطب اخيه بطريقة توحي بان الوعد بالارض من الصعب تحقيقه لانه في علم الغيب الا انه سيقبل به اذا اختار اخوه الاكبر المتاع والماشية وكل التركة المنقولة، الامر الذي جعل عيسو يفكر في الامر ووجد ان وعدا كهذا لا يفيده بشيء فما كان منه الا ان اختار ما ترك والده من متاع الدنيا، وبهذا اصبح يعقوب الوريث الوحيد للوعد بارض فلسطين واراضي البلدان المجاورة من نهر النيل الى نهر الفرات والتي اسموها بلاد ما بين النهرين الكبيرين والتي جاءت في التلمود على انها هي الارض التي آلت الى نسل يعقوب ملكا ازليا على اعتبار ان يعقوب هو «اسرائيل» وكما اسلفنا فان يعقوب هو ليس اسرائيل وانه بريء من كل هذه الاراجيف والبدع وان اسرائيل هو شخص اخر وليس يعقوب على الاطلاق.

□■□

ان قصة كهذه لكفيلة بان تثير الاستهزاء حقا بهذا التلفيق واختلاق المزاعم الا اننا اذا نظرنا الى الاهداف اليهودية العميقة الابعاد من وراء هذه الروايات لوجدنا انها جاءت في التلمود استنادا الى ما دونه احبارهم في التوراة كي تظل مدى الاجيال المتعاقبة تثير حفيظة اليهود على مر العصور ضد تلك الشعوب التي اصبحت في نظرهم تغتصب ميراثهم الازلي الذي اعطتهم اياه السماء، ولتظل بؤرة غش وفساد وخداع يسخرون من خلالها اجيالهم للعمل الدائب على طريق محاولات اغتصاب هذه المناطق. ولهذا فانه يمكن القول بأن ما دونوه في التوراة وما جاءوا به في التلمود انما يهدف بالدرجة الاولى الى تحقيق اغراضهم السياسية والتوسعية واحتلال بلاد الصبغ القرمزي التسمية التي جاء بها التلمود عن ارض فلسطين والتي وصفتها التوراة بانها الارض التي تفيض لبنا وعسلا. ان التلمود بكل ما جاء به من قصص وروايات ما هو الا لتحقيق اهداف اغتصاب ارض فلسطين، الارض التي بارك الله فيها للعالمين، ومن فلسطين ينطلقون او يواصلون من هناك السعي لاستعادة كل الميراث الواسع الوهمي من النيل الى الفرات، فيسيطرون على معظم بلاد الشرق الادنى بصورة تدريجية. ومن محتويات التلمود قام تخطيط اليهود القديم والحديث من اجل هذه الغايات ويتلخص التخطيط القديم بوضع التوراة والتلمود. اما التخطيط الحديث فانه يأخذ بالتوراة والتلمود كأساس اضافة الى التجارب مع الابحاث العلمية وتطبيق كافة النظريات العلمية والسلوكية والاجتماعية، الهدف منها افساد غير اليهود وافساد دياناتهم ومعتقداتهم كي تكون السيطرة عليهم سهلة. ومن اجل تنفيذ هذه الوسائل قاموا بعقد لقاءات لهم فالتقى احبارهم اول ما التقوا في مدينة الاسكندرية واتخذوا قرارات خطيرة في ذلك اللقاء. وعلى اثر الاجتماع اتخذت قرارات خطيرة منها قيام طائفتين منهم في مصر باعتناق الاسلام عام ٨٤٠م ولم يكن اعتناقهم الاسلام في مصر بطبيعة الحال ايمانا بالعقيدة الاسلامية بل كان من اجل تنفيذ مقررات احبارهم بالدخول الى الاسلام والانخراط في صفوفهم من اجل العمل على افساد هذا الدين وافساد سلوك وتصرفات اتباعه ولا يستطيعون ذلك الا اذا جاء عملهم من داخل المجتمعات المعتنقة للاسلام ولذلك ينبغي عليهم الدخول الى صفوفهم.

□■□

وحيث انه لم يكن في تلك الازمنة مثل ما لدينا في هذه الايام من الوثائق الثبوتية لكل افراد المجتمع ولم تكن هناك حواجز بين بلد واخر وبين قطر او قطر اخر، وكانوا ينتشرون بين الناس وفي اماكن مختلفة باسماء عربية واسلامية. فلو سألت مثلا من هذا؟ لقيل لك مثلا احمد الفيومي (او سعيد الدمياطي) او عبدالله الشامي. او محمود الحداد والنجار والجزار...الخ. وكثيرا غير هذه المسميات التي تسمي بها اليهود الذين اعتنقوا الاسلام بغية افساده وافساد معتنقيه. فمنهم من اتخذ اسما له من اسماء الاشياء ومنهم من اتبع طريقة الاسلام وقول الرسول عليه الصلاة والسلام (خير الاسماء ما حمد وعبد) فسمي مثلا اميخا «امين» مضافا اليه عبدالحميد اي امين عبدالحميد بدلا من اميخا عباديا في الاصل. لقد تسموا بأسماء كهذه، اما ان تكون منسوبة الى مكان او الى مهنة او مشتقة من الاسماء الاصلية لهم كي لا تثار اية شكوك حول يهوديتهم. والغريب ان هذه الاسماء قد اثبتت رسميا عندما بدأ التنظيم الاجتماعي الحديث يأخذ مجراه، واصبحوا بذلك يحملون وثائق اثبات شخصية وجوازات سفر بالمسميات الاسلامية والعربية نفسها وبصورة رسمية.

وقد لاحظنا ان التوراة والتلمود يأتيان بالكثير من تبديل وتغيير الاسماء الحقيقية ويستبدلونها باسماء اخرى جديدة وعلى لسان رب العالمين سبحانه وتعالى لانبيائهم. كما ان اليهود في كل بلدان العالم دأبوا على استبدال الاسماء الحقيقية باسماء من صفات اخرى مثل شلوم عليهم مثلا وشالوم عليخم. وما من سفر من اسفار التوراة الا وقد احتوى على تغيير اسماء واستبدالها باسماء جديدة. لهذا فان استبدال اليهود لاسمائهم ليس بالشيء الجديد بل هو من ضمن التخطيط الهادف الى الدخول الى المجتمعات الاخرى والديانات الاخرى لافسادها وافساد مجتمعاتها.

□■□

وتارح بن ناحور الذي تقول التوراة انه والد نبي الله ابراهيم كان رئيس بطانة الملك النمرود، وكان من المقربين جدا للسدة الملكية، وعندما ولدت زوجته (امطيتا) ابنة كرنيبوولدا اسمته آب رام، وتعني بالآرامية (اب أعلى) وكان تارح ابن سبعين سنة عند ولادة ابنه ابرام.

وحدث ليلة مولد ابرام ان تارح استقبل مرحبا بعض اصدقائه بمن فيهم الحكماء والسحرة التابعون للملك النمرود، فقد امضوا الليل في جلبة ومرح، ولما خرجوا من بيت مضيفهم ساعة الفجر، رفعوا اعينهم الى السماء فشاهدوا نجما كبيرا لامعا يرتفع امامهم من جهة الشرق ويبتلع اربعة نجوم في زوايا السماء الاربع. فتعجب السحرة كثيرا لهذا الحدث وقال الواحد منهم للاخر.

ـ هذا قطعا نذير متعلق بالطفل المولود حديثا لتارح، فعندما يكبر سوف يكون مثمرا ويزداد عظمة وقوة وسيادة، وسوف تدمر سلالته هذه المملكة ويمتلكون اراضيها.

وذهبوا الى بيوتهم وفكروا في الامر، وعندما التقوا صباحا في بيت الجمعية قالوا:

ـ انظروا.. من الافضل لنا ان نخبر الملك بالحدث العظيم الذي حيا ناظرنا. لو وصل ذلك الى علمه بصورة غير مباشرة سيغضب منا لاخفاء الخبر عنه وربما ذبحنا لاهمالنا. دعونا نذهب اليه فورا كي لا نلام في هذا الامر.

وبدخولهم الى حضرة الملك حيا الحكماء سيدهم قائلين:

ـ ايها الملك اطال الله في عمرك الى الابد.

وقام رئيس الحكماء بسرد قصة الظاهرة الطبيعية التي شاهدوها مع تفسير المعاني التي توصلوا اليها منهيا القصة باضافة ما يلي:

ـ والان اذا كان ذلك يسر الملك نشير عليه بان يدفع قيمة الطفل لوالده ويدمره وهو في طفولته، لئلا في الايام المقبلة ومن خلاله وسلالته تدمر نحن واطالنا.

وانصت الملك مصغيا لكلام خدمه واستحسن مشورتهم فارسل في طلب تارح ولما وصل وقف امامه، واخبر الملك تارح بكل ما قصه عليه الحكماء قائلا:

ـ سلم الطفل لنقوم بذبحه قبل ان يحل علينا سوء الطالع وسوف تملأ صناديقك بالفضة والذهب.

يا عبد اله السماء .. اخرج فورا من النار

واجاب تارح:

«لقد اصغيت لكلمات سيدي فكل ما يريده افعله الا اني اتوسل بان يسمح لي الملك ان اخبره عن طلب قدم لي البارحة فقط وان اسأل مشورته فيه».

وقال النمرود

● حسنا.. تكلم

فقال تارح:

«البارحة جاءني «أيون بن مراد» راغبا في شراء الجواد الجميل الذي تلطفت وتكرمت ايها الملك واهديتني اياه. قال لي ايون اريد ان ابتاع حصانك، وسادفع لك قيمة الجواد الكاملة كما سأملأ اصطبلاتك بالقش والعلف واجبته بانني لا اشعر بالحرية للتصرف بهدية الملك دون موافقة سيدي، والان اسألك النصيحة ايها الملك».

فرد الملك غاضبا:

ـ أوترغب في بيع هديتي وان تفرط بذلك الجواد من اجل الذهب والفضة والقش والعلف. هل انت بحاجة لهذه الاشياء لتقايض بها على الجواد الذي اهديتك اياه، جواد لا مثيل له في البلاد؟

وعندها انحنى تارح امام الملك وقال «اذا كان هذا شعورك فيما يخص الجواد فكيف تسألني ان افرط في ابني؟ الذهب والفضة لا يعوضاني عن هدية مليكي كما لا تستطيع الذهب والفضة ان تحلا محل ابني.

وكان ذلك غير مرض للملك وبدت مشاعره واضحة على سكينته، فاستدرك تارح بسرعة

«كل ممتلكاتي هي ملك مليكي وحتى ابني اقدمه بدون ثمن».

فقال الملك:

ـ لا... اشتريه منك مقابل المال.

ورد تارح:

ـ عفوا سيدي.. امنحني ثلاثة ايام للتفكير وساتكلم عن هذا الامر مع والدة الطفل.

ووافق النمرود على هذا الطلب وارتحل تارح من عند الملك.

وفي نهاية الايام الثلاثة ارسل الملك رسالة الى تارح يأمره بان يرسل الطفل والا سيقضي عليه هو وكل عائلته. ولما تسلم تارح الرسالة ادرك تصميم الملك على رأيه.. فاخذ طفلا من احد عبيده ولد في اليوم نفسه الذي ولد فيه ابرام وارسله الى الملك النمرود واستلم ثمنه مدعيا بانه ابنه.

وذبح الملك الطفل بنفسه، واخفى تارح زوجته وابرام ومربية الطفل في كهف منفردين مرسلا لهم الطعام بصورة سرية كل اسبوع. وبقي ابرام في الكهف الى ان صار عمره عشر سنوات. وفي نهاية السنوات العشر نسي النمرود وبطانته كل شيء عن ابرام وقصة مولده، وخرج ابرام من الكهف وارسله ابوه ليعيش مع نوح وابنه سام ويتعلم على يديهما طرق الرب وعاش هناك تسعا وثلاثين سنة.

□■□

وخلال تلك السنين تزوج حاران بن تارح شقيق ابرام وولدت زوجته ولدا اسماه «لوط» كما ولدت له ايضا ابنتين اسمت الاولى «ملكه» والثانية اسمت «ساراي» وكان ابرام عندما ولدت ساراي في الثانية والاربعين من عمره.

كان ابرام منذ طفولته المبكرة يحب الرب وقد منحه الرب قلبا حكيما يفهم ويدرك عظمة الدائم وكان قادرا على ازدراء باطل الوثنية.

لما كان طفلا صغيرا رأى بهاء الشمس تعكس نورها على كل الاشياء حوله فقال «من المؤكد ان يكون هذا النور البهي هو الرب... واليه ادين واعبده، فعبد الشمس وصلى لها» ولكن كلما امتد النهار، تلاشى لمعانها، وخف البهاء الذي عكسته على الارض وضاع في انخفاض سحب الليل وازدياد الشفق. كف الشاب عن تضرعه وقال «لا ـ هذا لن يكون الرب. اين اجد الخالق الذي عمل السماوات والارض؟». فنظر امامه الى الغرب والجنوب والشمال والشرق. اختفت الشمس من امام ناظريه وتغلفت الطبيعة بغطاء اليوم الذي مضى، ثم ارتفع القمر يلمع في السماء محاطا بعشرات الالاف من النجوم فقال «لعل هذه هي الارباب الذين خلقوا كل شيء» وتمتم بصلاة لها ـ ولكن عندما جاء فجر الصباح وشحبت النجوم وتلاشى القمر في بياض فضي وضاع مع عودة بهاء الشمس، عرف ابرام الاله وقال «هناك قوة اعلى، كائن عظيم... وهذه الانوار ما هي الا خدم لها من عمل يديها. ومنذ ذلك اليوم وحتى يوم وفاته عرف ابرام الرب وسار في طرقه».

اثناء ما كان ابرام بن تارح يكتسب الحكمة والمعرفة في بيت نوح، كان لا علم لاحد بمكان وجوده البتة. واستمر رعايا الملك النمرود عندما حكموا بابل، في غيهم بالرغم من التحذيرات التي جاءتهم. واسموا النمرود «امرافل» وتعني بالارامية «المتمرد» وكان مردون ابن النمرود اكثر تمردا من ابيه، وحتى تارح الذي ظل رئيس حاشية الملك اصبح يعبد الاصنام ولديه في بيته اثنا عشر تمثالا من الخشب والحجر رب منفرد لكل شهر من اشهر السنة، ولهذه الاصنام صلى وانحنى بالولاء.. لما صار ابرام ابن خمسين سنة ترك بيت معلمه نوح وعاد الى ابيه تارح، رأى الاصنام الاثني عشر تحتل اماكن الشرف في بيت ابيه فاتسمت روحه بالغضب وتمتم قسما قائلا:

ـ اقسم بحياة الرب ان بقيت هذه التماثيل هنا ثلاثة ايام اخرى، فان الاله الذي خلقني سيجعلني مثلها.

وبحث ابرام عن والده بينما كان محاطا بموظفيه وتكلم معه قائلا:

ـ «يا ابي ارجوك ان تخبرني اين اجد الاله الذي خلق السماوات والارض.. خلقني انا وانت وكل الناس في العالم؟»

فقال تارح:

« ـ يا بني ان خالق كل شيء هو هنا معنا في البيت»

فقال ابرام:

ـ ارني اياه يا ابي

فقام تارح واخذ ابنه الى القمرة الداخلية مشيرا الى التماثيل الكبيرة الاثني عشر واخريات صغيرة كثيرة حولها وقال:

ـ «هذه هي الالهة التي خلقت كل شيء... كل السماوات والارض... انت وانا وكل اهل الارض».

وبعدها ترجى ابرام امه قائلا:

ـ انظري اي امي لقد اراني ابي الالهة التي خلقت الارض وما عليها لذلك ارجوك ان تعدي لها جديا ضحية.. ربما تشكرك الالهة وتتقبلها بالرضا».

□■□

وفعلت ام ابرام كما طلب ابنها ووضع ابرام الطعام الذي اعدته امه امام الاصنام ولكن لم يمد اي واحد منها يده لياكل، فاستهزأ ابرام قائلا:

ـ «حتما ليس هذا ما تتذوقه او ربما تكون الكمية محدودة سوف اعد تقدمة اكبر واحاول ان اجعلها اطعم واطيب مذاقا».

□■□

وفي اليوم التالي طلب ابرام من امه ان تعد جديين وبكل ما لديها من مهارة ووضعهما امام الاصنام وراقب ذلك بنفس النتيجة، كما كان في اليوم الماضي، وصاح ابرام:

«الويل لابي.. ولكل جيله الويل لكل اولئك الذين تتعلق قلوبهم بالغرور والباطل وتعبد تمثالا لا قوة له ولا يشم ولا يأكل ولا يرى ولا يسمع، افواه لها ولكنها لا تنطق بصوت عيون لها ولكنها ينقصها قوة الرؤيا، لها اذان ولا تسمع، وايد لا تقدر على الحركة، واقدام لا تستطيع ان تمشي، بدون احساس كمن زينوها. بدون احساس كمن يثقون بها وينحنون امامها».

وامسك معولا من الحديد وحطم به التماثيل ما عدا اكبرها، الذي وضع في يده المعول الذي استعمله ووصل امر هذه الفعلة الى تارح الذي اسرع الى القمرة فوجد الاصنام المكسرة والطعام الذي وضعه ابرام امامها، وفي سخط وغضب صرخ في وجه ابنه قائلا:

ـ ما هذا الذي فعلت بآلهتي؟

فرد عليه ابرام:

ـ احضرت لها طعاما شهيا.. امسكت به بشغف جميعها وفي الوقت نفسه ما عدا الاكبر، فقلق وامتعض بسبب الشراهة التي ابدتها، فامسك الصنم الاكبر بذلك المعول وحطمها.

واجاب تارح

ـ كلامك كذب: لو كانت لهذه التماثيل نفس حية لتمكنت من الحركة وتصرفت كما قلت.. ألم اصنعها بيدي؟ فكيف يتمكن الكبير من تحطيم الصغار؟

واجاب ابرام:

ـ فلماذا اذن تعبد الهة لا قوة لها ولا حول؟ الالهة التي لا تستطيع مساعدتك في وقت حاجتك ولا تستمع الى تضرعك، كفر منك ومن اولئك الذين ينضمون اليك في عبادة تماثيل من الحجر والخشب ناسين الاله الرب الذي عمل السماوات والارض وكل ما فيهما. انكم تجلبون الذنوب الى ارواحكم. الذنوب نفسها التي سبق وان عوقب اجدادكم عليها بطوفان المياه.. كف عن هذا يا ابي.. كف عن عبادة هذه الالهة حتى لا يقع الشر على روحك وكل عائلتك.

وامسك ابرام بالمعول الذي بيده الصنم الاكبر المتبقي وحطمه به ايضا امام اعين والده، وعندما شاهد تارح هذا العمل الذي قام به ابنه اسرع الى الملك النمرود واشتكى له فعلة ابرام قائلا:

ـ قبل خمسين سنة ولد لي ولد قد فعل كذا... وكذا، استدعه ايها الملك امامك، ارجو ان احصل على حكم منصف.

عندما جاء ابرام ووقف امام الملك قال له النمرود:

ـ ما الذي فعلته لالهة ابيك؟

فاجاب ابرام بالكلام نفسه الذي قاله لوالده فقال النمرود

ـ الاله الاكبر لا يملك القوة ليعمل كل هذا.

وواصل ابرام قائلا:

ـ لماذا يعبده؟ لماذا تدع رعاياك يتبعون الباطل؟ من الافضل ان يعبدوا رب الكون العظيم.. من يملك القوة ليعمل كل شيء. من لديه القدرة ليميت والقدرة ليحيي. فهو الذي بيده حياتك وحياة الناس جميعا او مت في العار انت وكل اتباعك.

□■□

وامر النمرود ضباطه ليمسكوا بابرام ويقتادوه الى السجن، وبقي ابرام في السجن عشرة ايام وخلالها عقد النمرود مجلسه وخاطب بطانته:

ـ لقد سمعتم عن اعمال ابرام بن تارح، لقد عاملني بقلة ادب وعدم احترام دون ان يخشى قوتي. انظروا انه في السجن لذلك تكلموا واخبروني اي عقاب اوقع عليه، هذا الرجل الذي تصرف بوقاحة امامي. فاجاب المستشارون جميعا:

ـ من يتصرف امام الملك بلا احترام ينبغي ان يواجه عقوبة الموت على المقصلة. هذا الرجل قد عمل أكثر. انه مذنب في الاعتداء على المقدسات، فقد اهان الهتنا، لذلك يجب ان يحرق حتى الموت اذا رغب الملك فليامر بان يحمى اتون بالنار لمدة يوم وليلة ويلقى بعدها ابرام هناك فيه.

وسر الملك لهذه المشورة وامر باعداد هذه الاجراءات على الفور.

عندما اصبح الاتون يفور بحرارة مهلكة اجتمع الناس كبيرهم وصغيرهم ليشهدوا تنفيذ اوامر الملك. النساء يحملن اطفالهن معهن، صعدن الى اسطح المنازل والرجال تجمعوا باعداد كبيرة ولكن الجميع وقفوا بعيدا ولم يتمكنوا من الاقتراب من النار الهائلة لينظروا في الاتون. وحدث انه عندما احضر ابرام من السجن وشاهده الحكماء والسحرة، صاحوا عاليا للنمرود:

ـ ايها الملك نحن نعرف هذا الرجل. هذا هو الطفل الذي ولد قبل خمسين عاما يوم ظهر نجم كبير ابتلع اربعة نجوم اخرى. لقد خدعك ابوه وكذب عليك بارساله طفلا اخر بدلا منه ليذبح حسب رغبتك.

وعندما سمع الملك هذا الكلام اشتد غضبه، وامر بان يحضر تارح امامه على الفور وقال لتارح:

لقد سمعت ما قاله هؤلاء السحرة واكدوه. اخبرني الان هل قالوا الحق؟

ولاحظ تارح الغضب الشديد على الملك فاجاب:

ـ انه كما قال هؤلاء الحكماء كنت رحوما بولدي فارسلت اليك مكانه طفلا لاحد عبيدي.

ـ من اشار عليك بذلك؟ تكلم والا قتلتك.

لقد افزعت طريقة الملك تارح، فاجاب بسرعة دون ان يعي ما يقول:

ـ حاران ابني الاخر قد اشار علي بذلك.

وكان حاران رجلا مهزوز الايمان لا يستطيع ان يتخذ قرار فيما اذا كانت الهة ابيه او رب ابرام تستحق عبادته ولما ألقي ابرام في السجن قال حاران في قلبه «الان سوف ارى اي الهة اقوى. فاذا ساد ابرام فسوف اعترف بما يؤمن به، واذا هلك سوف اتبع الملك».

ولما اتهم تارح ابنه اجاب الملك:

اذن فان حاران يجب ان يعاقب مع ابرام وكلاهما يلقى في النار.

واحضر ابرام وحاران امام الملك، وبحضور كل السكان حل وثاقاهما وبقيت ايديهما وارجلهما مربوطة بالحبال فقط والقيا في النار.

كانت حرارة النار عظيمة جدا لدرجة ان اثني عشر رجلا من الذين قاموا بالقائهما فيها هلكوا. ولكن الله كان رحيما بعبده ابرام. فاحترقت الحبال التي قيد فيها وسقطت من على اطرافه، ومشى معتدل القامة وسط النار بدون اذى، ولكن شقيقه حاران الذي لم يكن قلبه مع الرب، مات فورا من اللهيب، ونادى عبيد الملك سيدهم

ـ انظر... ابرام يسير في اللهيب دون ان يمسه شيء. لقد احترقت الحبال التي ربطناه بها وهو لم يؤذ رفض الملك ان يصدق هذا الشيء الغريب، فارسل اتباعا موضع ثقته لينظروا داخل الاتون، ولما عادوا واكدوا كلام العبيد ضاع الملك في الحيرة وامر باخراج ابرام من النار ولم يكونوا قادرين على تنفيذ امر الملك، حيث ان ألسنة اللهب لفحت وجوههم وهربوا من شدتها.. فوبخهم الملك قائلا:

ـ اسرعوا واخرجوا ابرام لئلا يموت.. ولكن محاولاتهم فشلت واحترق منهم ثمانية اشخاص. فنادى الملك ابرام قائلا:

ـ يا عبد اله السماء اخرج فورا من النار وقف امامي.

ومشى ابرام خارج الاتون ووقف امام الملك، ولما رأى الملك ان شعرة واحدة من رأس ابرام لم تمسها النار تعجب واحتار.

وقال ابرام:

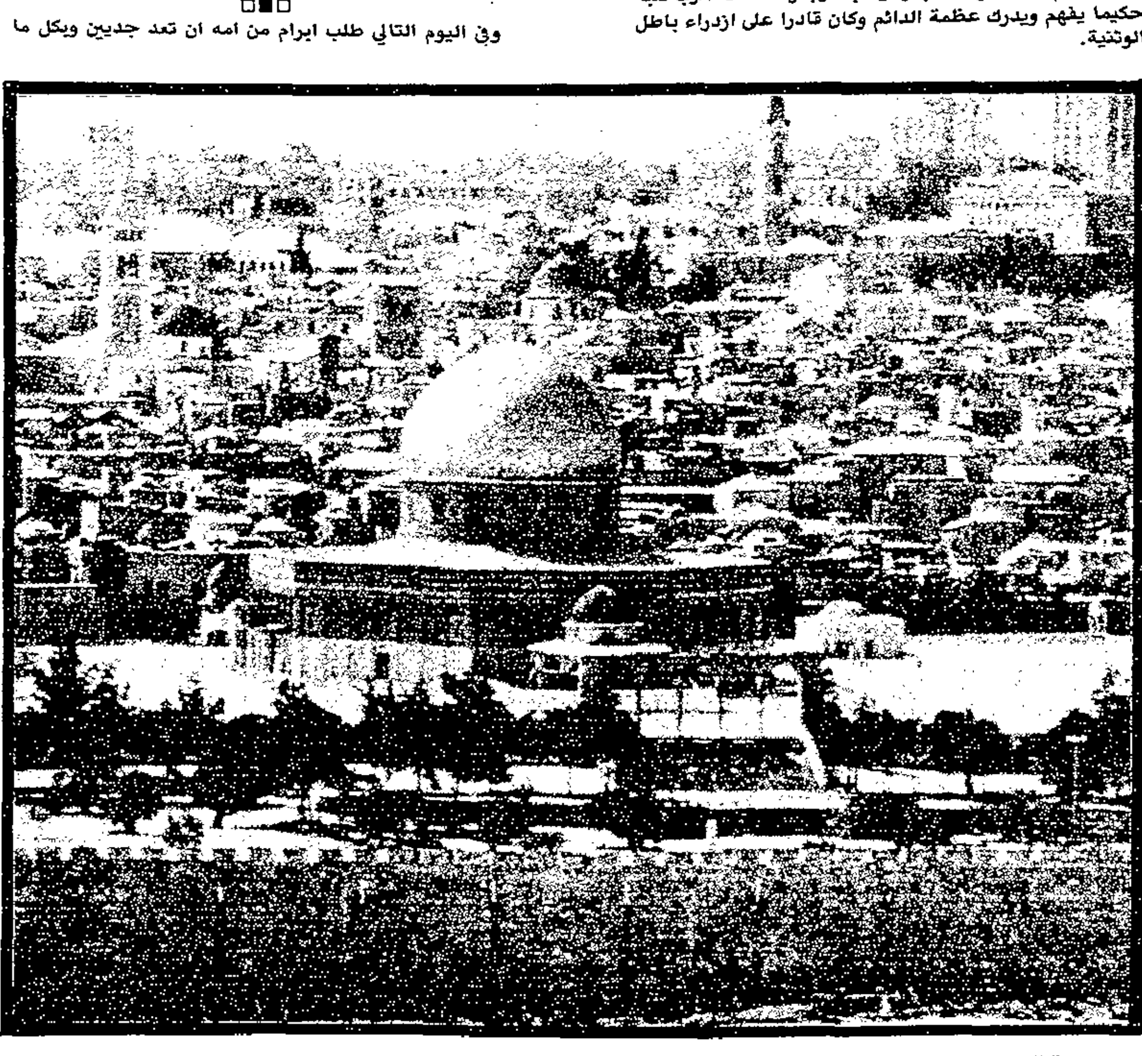
ـ اله السماء الذي به اثق والذي بيديه كل شيء قد انجاني من اللهب.

فانحنى امامه امراء الملك ولكنه قال لهم:

ـ لا تنحنوا امامي بل انحنوا لرب الكون العظيم الذي خلقكم، اعبدوه وسيروا في طريقه انه قادر، يسلم ويحمي من الموت.

ونظر الملك ايضا بندم شديد لابرام وقدم له هدايا كثيرة وقيمة فانصرف عنه ابرام بسلام.

ـ يتبع ـ



● مدينة القدس

معدات طبية ميدانية جديدة

مستشفى ميداني يهبط بالمظلة ويستوعب ١٥ عملية يوميا

● عربة اسعاف مدرعة لتقديم المعونة الطبية في الخطوط الامامية

تنقسم المعدات الطبية الميدانية من حيث استخدامها الى فئتين رئيسيتين، اولاهما تندرج تحت بند المعدات التي يعتمد عليها الجندي او احد زملائه لحظة اصابته في الخطوط الامامية للمعركة، وثانيهما هي التي توفر للجندي المصاب عناية طبية متقدمة، وفي العادة تكون هذه الفئة من المعدات خلف الخطوط الامامية للجبهة.

وتعتبر حماية المصاب اثناء عملية نقله احد اهم المتطلبات الطبية التي تندرج تحت الفئة الاولى. ويحدث كثيرا ان تتعاظم اصابة الجندي اثناء علمية النقل الى الخطوط الخلفية بسبب سوء هذه العملية. وفي هذا الاطار تم تصميم وانتاج مجموعة من النقالات الميدانية الجيدة، وان كانت حتى الان تشكل عقبة عند الحمل ولا تعطي النتائج المطلوبة تحديدا. وقد قامت مجموعة من الشركات البريطانية مؤخرا بانتاج حمالات ميدانية لها العديد من المميزات ومن بينها حمالة مصنوعة من البلاستيك المرن على شكل كيس قابل للطي وخفيف الوزن يسهل حمله. يوضع الجندي المصاب داخل الكيس ويتم حصر جسمه. ثم يتم تفريغ الهواء من داخل الكيس بواسطة مضخة يدوية صغيرة مما يجعل الاجزاء البلاستيكية تتصلب حول المصاب بالشكل المعد لها سابقا ويمكن بعد ذلك حمل المصاب دون ان تتسبب العملية في حركة اجزائه المصابة او المكسورة وبالتالي مضاعفة اصابته.

□■□

يشكل حمل الحقيبة الطبية للاسعافات الاولية في الخطوط الامامية مشكلة لجنود الوحدات الطبية خاصة عندما توضع الى جوار المصاب على الارض في ميدان المعركة اثناء ظلام الليل. وقد انتجت احدى الشركات البريطانية حقيبة جديدة يتم لفها حول رجل جندي الخدمات الطبية ولا تعيق حركته، ويستطيع في الظلام الوصول الى المعدات والادوية التي يحملها.

وللحفاظ على الجندي المصاب دافئا تم انتاج اكياس تحتوي على مادة هلامية، وعند الحاجة يتم الضغط على هذه الاكياس فتبدأ في اعطاء حرارة ولمدة عدة ساعات دون الحاجة الى التسخين. ويمكن اعادة استخدام هذه الاكياس بعد شحنها في وضعها بماء مغلي ولهذه الاكياس احجام مختلفة.

□■□

وقد تم انتاج اجهزة تخدير غازية بحجم ١,٧ لتر مزودة باجزاء كهربائية تحفظ درجة حرارة الغاز فوق ٥ درجات مئوية بطريقة تلقائية. وتؤدي هذه العملية الى عدم اتصال الغازات مع بعضها البعض.

وادخل الجيش الفرنسي الى الخدمة مستشفى ميدانيا صغيرا متقدما أطلق عليه اسم «ايه ـ سي ـ بي ـ ٨٠» ويمكن القاء هذا المستشفى بالكامل بواسطة الباراشوت ولا يزن هذا المستشفى سوى ٣٢٠٠ كيلوغرام. ويعطى هذا المستشفى كفاءة لخدمة ٣٠٠٠ لمدة ٤٨ ساعة كما يمكن اجراء ١٥ عملية جراحية فيه يوميا.

وتتضمن معدات هذا المستشفى طاولة عمليات واجهزة تخدير واجهزة تعقيم، ومعدات جراحية ومجموعة كبيرة من الادوية والمواد الطبية اضافة الى ١٢ سريرا ميدانيا ومولدا كهربائيا بقوة ٤ كيلواط. ويحمل هذا المستشفى الميداني في ٧٥ صندوقا وينخفض وزنه الى ٣٠٠٠ كيلوغرام اذا ما تم حمله في طائرات الهليوكبتر ويخدم في هذا المستشفى جهازا مكونا من ١١ فردا من بينهم جراحان وطبيبان تخدير ويشمل هذا المستشفى عند تركيبه مساحة حوالي ٨٠ مترا مسطح. ويمكن تركيبه بالكامل خلال ساعة واحدة واعادته الى الصناديق خلال ساعتين.

.. دخلت عامها السابع والعشرين

حرب التحرير الارترية منسية عربيا.. ودوليا

في عام ١٩٦١ قامت اثيوبيا بضم الاراضي الارترية بقوة السلاح ورفضت اثيوبيا قرار الامم المتحدة «٩٠ أ» الذي ينص على حق الشعب الارتري في تقرير مصيره. ومنذ عام ١٩٦١ يخوض الشعب العربي الارتري حربا ضروسا بغية الحفاظ على هويته ونيل استقلاله رغم المعوقات والصعاب التي يواجهها ورغم حملات التجويع والترحيل والمذابح التي ترتكب في حقه.

وفي عام ١٩٧٤ بدأت حملة عسكرية جديدة ضد الشعب الارتري وثواره المسلحين وقد شارك في هذه الحملة اكثر من ٨٠ الف جندي اثيوبي في مواجهة اربعين الف ثائر ارتري واستمر القتال حتى عام ١٩٧٧ في صالح الثوار الذين استطاعوا ان يحرروا اجزاء كبيرة من ارتريا وحاصروا العاصمة اسمرة لعدة اشهر. ولكن المعونات العسكرية التي استلمها النظام العسكري في اثيوبيا مكنت هذا النظام في النهاية من اعادة السيطرة على المدن الرئيسية في ارتريا بعد ان تكبد خسائر جسيمة بلغت ٢٢ الف قتيل و٥٠ الف جريح.

□■□

وتشكلت في مواجهة الاحتلال الاثيوبي مجموعة من المنظمات الارترية المسلحة هدفها تحرير التراب الارتري من الهيمنة الاثيوبية وتضم هذه المنظمات ٦ تنظيمات عسكرية رئيسية هي :-

* جبهة التحرير الارترية وتضم ٦٠٠٠ مقاتل.
* اتحاد جبهة التحرير الارترية وقوات التحرير الشعبية وتضم ١٠,٠٠٠ مقاتل.
* حراس ثورة جبهة التحرير الشعبية وتضم ٥٠٠٠ مقاتل.
* جبهة التحرير الارترية الشعبية وتضم ١٢٠٠٠ مقاتل.
* جبهة تحرير «تيجري» وتضم ٥٠٠٠ مقاتل.

اعرف عدوك

تسلمت شركة «العال» الاسرائيلية [illegible] من اصل طائرتين من طراز «بوينغ ٧٥٧» [illegible] تعاقدت عليهما مع شركة «بوينغ» الاميركية [illegible] لاحلالهما محل طائرات «بوينغ ٧٠٧» [illegible] والتي تعمل حاليا على خطوط [illegible] وقد تم تجربة الطائرة قبل تسليمها [illegible] فوق المحيط الهادي. وقد زودت [illegible] بمحركين من طراز «رولز رويس» بقوة [illegible] ٤٠ الف رطل، وهذه هي المرة الاولى التي [illegible] فيها شركة العال محركات من هذا [illegible] طائراتها التجارية.

□■□

على الرغم من ان مؤسسة الصناعات [illegible] الاسرائيلية تسعى جاهدة لتعرض [illegible] «فانتوم ـ ٢٠٠٠» كبديل محتمل [illegible] الشركة القاطلة عن العمل بعد الغاء [illegible] «لافي». الا ان هذا المشروع ما زال [illegible] كثيرة اهمها ان تكاليف تعديل الطائرة [illegible] طراز فانتوم تزيد عن ستة ملايين دولار [illegible] الكثيرون انه لا يوجد ما يبرره [illegible] تعديل الطائرة الواحدة تستغرق مدة [illegible] ٨ ـ ١٢ شهرا، وتعرض مؤسسة الصناعات [illegible] الاسرائيلية على الدول التي تريد [illegible] القيام بعملية التعديل في ورش [illegible] نقل الطائرات الى اسرائيل [illegible] الاسرائيلية حتى الان زبائن لمشروعها الذي [illegible] ليتضمن تركيب محركات «برات اند وتني» [illegible] عوضا عن المحركات الحالية [illegible] طائرات الفانتوم وهي من طراز [illegible] لم ينجح هذا المشروع فسوف [illegible] الصناعات الجوية الاسرائيلية ملزمة [illegible] شركة «برات اند وتني» عن تكاليف [illegible] الجديد لحسابها. كما سوف [illegible] المحركات الاسرائيلية في مستعمرة [illegible] للافلاس والتصفية.

□■□

تراجع الحكومة الاسرائيلية برامج [illegible] تتضمن حصولها على ثلاثة غواصات [illegible] فرقاطات من نوع «سار ـ ٥» الصاروخية [illegible] هذه المشاريع ١,٦٦ مليار دولار.

وتقدر تكاليف بناء الفرقاطة الواحدة [illegible] «سار ـ ٥» مبلغ ٢٦٠ مليون دولار [illegible] مليون دولار هي تكاليف الفرقاطة [illegible] والحقيقة ان التكاليف الحقيقية [illegible] «سار ـ ٥» هي فقط ٢٠٧,٥ مليون [illegible] اليها ٣٧,٥ مليون دولار تكاليف [illegible] متوقعة. اما باقي المبلغ فهو [illegible] العمودية التي تحمل على ظهر [illegible] دولفن.

وتدعي اسرائيل ان عدة شركات [illegible] اهتماما بتصنيع الفرقاطة [illegible] متطورة منها [illegible] «سار ـ ٥» [illegible]

وتقدر تكاليف [illegible] مليون دولار ومن [illegible] بمعونة اميركية.

□■□

يعتزم سلاح الجو الاسرائيلي [illegible] عرض المعلومات [illegible] البيوت الاسرائيلية على طائراته [illegible]

اسلحة الطاقة الموجهة في حرب النجوم

«اتجاه جبري» للبعض والطريق مسدود امام الباقي

قمر للانذار المبكر
مزآة عاكسة في مدار متزامن
مولد اشعة جزيئية
قمر تتبع وتقييم
اشعة اكس الليزرية
مرآة ميدانية
مولد الاشعة الجزيئية
قمر تتبع وتقييم
قمر مراقبة ميداني
مرحلة منتصف الطريق
اهداف وهمية
مرحلة الانتقال
مولد ليزري
رؤوس متعددة
مركبات العودة
المرحلة النهائية
مسرح للاشعة الجزيئية
لايز
صاروخ عابر للقارات
مرحلة الانطلاق
مرايا
رادار
منطقة الهدف
منطقة انطلاق الصواريخ

● اسلحة الاشعة الموجهة ومراحل انطلاق الصواريخ العابرة للقارات

عندما اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغن في خطابه الشهير في مارس عام ١٩٨٣ مبادرته المعروفة باسم مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي تطلق عليها الصحافة اسم برنامج «حرب النجوم» وفي الخطاب نفسه دعا الرئيس الاميركي العلماء الذين وصفهم انهم اعطوا العالم الاسلحة الذرية الى تطوير التقنيات التي تلغي فاعلية هذه الاسلحة. ولم يكن الرئيس الاميركي بالطبع يتحدث عن نظام دفاع صاروخي مضاد للصواريخ عابرة القارات مماثل للمنظومة الدفاعية المضادة للصواريخ «سيف جارد» والذي اقترح عام ١٩٧٠ باعتباره نظاما يضمن الحماية لصوامع الصواريخ الاميركية الاستراتيجية عابرة القارات. ولكن الرئيس الاميركي كان يتحدث هذه المرة عن شيء مخالف تماما تم التعبير عنه من خلال اقسام البرامج التي تقوم منظمة سادي «ساديو» على تطوير التقنيات الخاصة بها وهذه الاقسام هي:

١ ـ قسم ابحاث اسلحة طاقة الحركة ويعمل على تطوير التقنيات الخاصة بصناعة معترضات ذات قواعد ارضية او ذات قواعد فضائية، لاعتراض وتدمير الصواريخ العابرة للقارات او رؤوسها النووية بعد انفصالها عن تلك الصواريخ او ما يعرف باسم مركبات العودة وذلك من خلال تطوير تقنيات جديدة خاصة بالمدفع الكهرومغناطيسي.

٢ ـ قسم ابحاث اسلحة الطاقة الموجهة الذي يقوم على دراسة وتطوير تقنيات اسلحة الليزر، الاشعة الجزيئية المشحونة، والاشعة الجزيئية الطبيعية واشعة اكس الليزرية.

٣ ـ قسم ابحاث «ستاكا» ويعمل في ابحاث البحث والتتبع والتعرف على الاهداف اضافة الى تقييم التدمير الحادث في النظم المعادية.

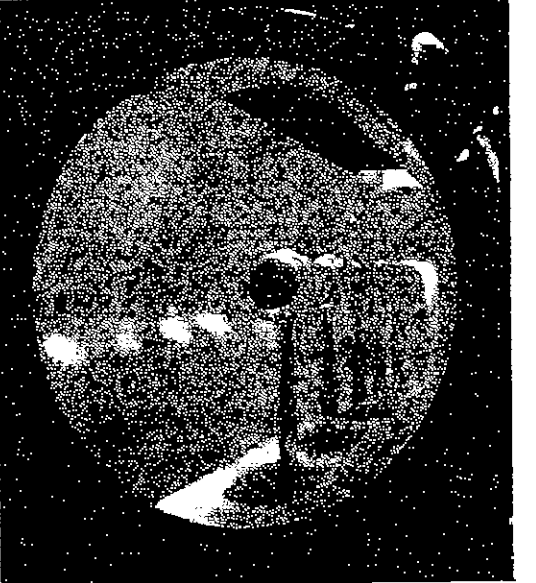
٤ ـ قسم الدعم ويتعامل مع ابحاث مستوى التدمير المعادي اضافة الى قدرات الدفاع عن النفس.

٥ ـ قسم ابحاث «سي ـ ٣» ويرتبط بادارة المعارك والقيادة والاتصالات والسيطرة.

ومن المفترض عندما تتم هذه الابحاث الاقسام كلها ويتم نشر مكوناتها على الارض وفي الفضاء ان تتشكل ما يعرف باسم الدرع الفضائي الذي من المفترض فيه ايضا ان يكون قادرا على حماية الولايات المتحدة الاميركية على الاقل من اي ضربات نووية معادية.

□■□

تختلف اسلحة الطاقة الموجهة عموما عن اسلحة طاقة الحركة المستخدمة حاليا في بعض الذخائر وخاصة تلك المضادة للدروع في كون ان الاخيرة ذات سرعة بطيئة نسبيا فحتى اسرع الصواريخ المعترضة لا تتجاوز سرعتها خمسة كيلومترات في الثانية. اما المدفع الكهرومغناطيسي والذي ينطوي تحت نفس الفئة فان سرعة قذائفه سوف لن تزيد عن ٢٠ كيلومترا في الثانية. وهذا يعني ان استخدام اسلحة من هذه الفئة وعلى مسافة ثلاثة الاف كيلومتر سوف يستغرق مدة تتراوح بين ١٥٠ ـ ٦٠٠ ثانية. وبالمقارنة فان



● المسرع الجزئي في مختبرات «لوس الاموس»

اشعة الليزر او الاشعة الجزيئية تستطيع ان تقطع نفس المسافة في ١٠٠/١ من الثانية. ولان مرحلة الاطلاق الابتدائية في الصواريخ الحالية تستغرق ٣٠٠ ثانية فانه لا يمكن استخدام اسلحة طاقة الحركة في تدمير الصواريخ المعادية على مسافة بعيدة اثناء هذه المرحلة. الا اذا استخدمت اعداد كبيرة من الاقمار الاصطناعية التي تحمل هذه الاسلحة فوق صوامع الصواريخ المعادية مباشرة وهو امر لن يسمح به الطرف الاخر وسوف يزيد من تعقيد استخدام اسلحة طاقة الحركة في مرحلة الاطلاق الابتدائية ان اجيال الصواريخ الجديدة ومن ضمنها السوفيتية سوف لن تستهلك اكثر من خمسين ثانية في هذه المرحلة وذلك بعد تطوير صواريخ الدفع ذات الاشتعال السريع الذي ينتهي كامل اشتعالها خلال طبقات الغلاف الجوي مما يجعل قذائف طاقة الحركة تنتظم وتشتعل اثناء الاحتكاك بهذا الغلاف قبل ان تعترض الصواريخ الدافعة. وفي حين ان جميع الاسلحة الاشعاعية تستطيع اختراق هذه الطبقات دون مشاكل حقيقية بعيدة عن الحل.

وعلى هذا فان الدرع الفضائي الاميركي سوف يعتمد اعتمادا رئيسيا على اسلحة الطاقة الموجهة لاعتراض وتدمير الصواريخ المعادية في مرحلة الانطلاق الابتدائي التي تمتد من سطح الارض الى ارتفاع حوالي ٢٠٠ كيلومتر في الفضاء بالنسبة لاجيال الصواريخ السوفيتية الحالية، ولانه من الصعب بمكان وضع منصات تحمل هذه الاسلحة في مدارات حول الارض فوق اراضي الاتحاد السوفيتي دون الاخلال بالمعاهدات المختلفة او المجازفة بمواجهة حقيقية معه فان هذه المنصات سوف تكون بعيدة عن اراضيه ولكنها تتحرك بسرعة كبيرة اذا ما دعت الضرورة الى نقاط محددة في الفضاء فوق الاراضي السوفيتية للقيام بمهماتها.

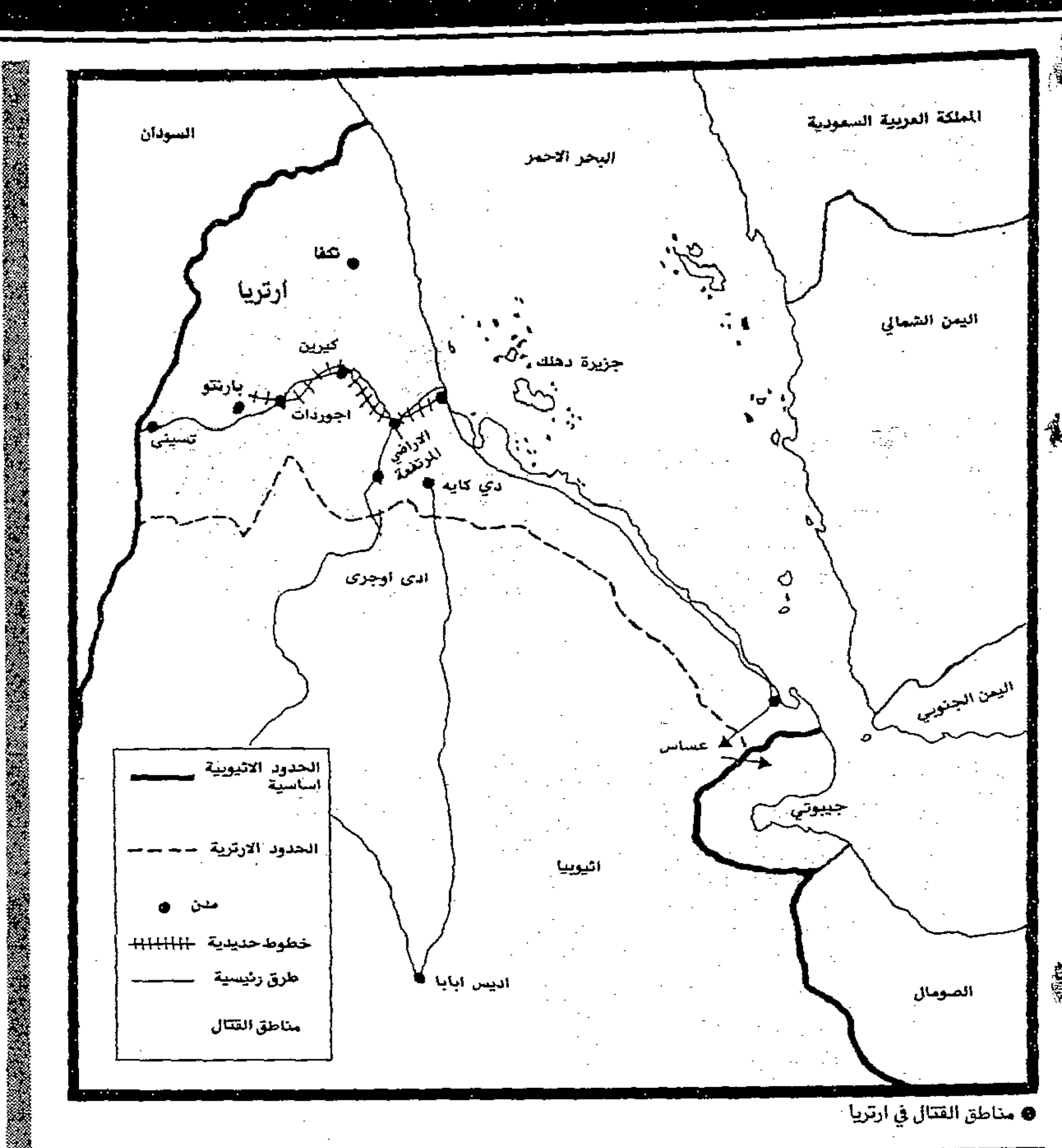
وتاتي مرحلة الانتصال المداري بعد مرحلة الانطلاق الابتدائي مباشرة وفيها يكون مراحل صواريخ الدفع المختلفة قد احترقت وانهت مهمتها ووضعت الرؤوس النووية المتعددة في مسار فضائي حول الارض. ويتبع هذه المرحلة مرحلة «منتصف المسار» وفيها تاخذ الرؤوس النووية الحقيقية والزائفة طريقا مداريا حول الارض. ويتبع تلك المرحلة ما يعرف باسم مرحلة العودة وفيها تبتدىء الرؤوس النووية في دخول خلال طبقات الهواء الجوي في اتجاه اهدافها وهناك عدة اقتراحات للتعامل مع الاهداف المعادية في هذه المراحل من بينها استخدام اسلحة الطاقة الموجهة من قواعد مدارية او ارضية او قواعد متلازمة بمعنى انطلاق اشعة موجهة من الارض الى محطات فضائية تحمل مرايا عاكسة تقوم بتوجيهها الى الاهداف المطلوبة.

□■□

ومن الصعوبة بمكان الحديث عن درع فضائي كامل يحمي اراضي الولايات المتحدة الاميركية بكاملها والناحية العملية تتطلب اختيار مواقع معينة او نقاطا يكون الدرع الفضائي مسؤولا عن الدفاع عنها، وربما تكون هذه النقاط هي صوامع الصواريخ العابرة للقارات المدفونة تحت الارض والتي تشكل قوة الردع النووية للولايات المتحدة، كما يمكن ان يمتد هذا الدرع الى نقاط اخرى مثل المدن الاهلة بالسكان وعقد المواصلات.. وفي جميع الحالات فان قوة الردع الاميركية الاستراتيجية لا يمكن الاستغناء عنها.

وكلما ازدادت عدد النقاط التي يتطلب الدفاع حمايتها من هجمات الرؤوس النووية المعادية على الارض يتبع ذلك الحاجة الى تكثيف الدفاعات الفضائية استعمال وسائل اشعة موجهة لاعتراض الصواريخ في مراحل نصف المسار او اضافة قواعد اشعاعية ارضية تتبعها سلسلة من المرايا الفضائية لتوسيع عمل النظام الدفاعي وبالطبع فان نظاما معقدا بهذا الحجم يتطلب جهازا واجهزة لادارة المعركة بالغ الضخامة والقوة كما يتطلب نظاما للقيادة والسيطرة والمواصلات بالحجم نفسه ويتبع هذه النظم مجموعة كبيرة من المجسات للتعرف على الاهداف المعادية الحقيقية والوهمية وتتبعها في جميع مراحلها وتقييم تدميرها.

ان الدراسات الحالية للمشاريع الجاري البحث فيها او تطويرها والمتعلقة ببرنامج «سادي» وحتى تلك التي سوف يبدأ باطلاقها ابتداء من عام ١٩٩٠ مثل مدفع «الفا» الليزري كلها جزء من الابحاث وعمليات التطوير ولا يمكن القول ان اي من اسلحة الطاقة الموجهة قد وصلت الى المرحلة التي يمكن الاعتماد عليها او نشرها، ومن المحتمل ان تصل بعض الابحاث الى طريق مسدود. وقد تفتح ابحاث اخرى افاقا جديدة لم يخطط لها حتى الان.



● مناطق القتال في ارتريا

اعداد: طاهر عبدالحميد

* جبهة تحرير الصومال الغربي وتضم ٤٠٠٠ مقاتل.

ويتصدى مقاتلو هذه الجبهات للجيش الاثيوبي الذي يعتبر الاكبر حجما في ما يعرف جغرافيا باسم افريقيا السوداء، ويضم الجيش الاثيوبي ٣٢٠ الف جندي موزعين على ٢٢ فرقة مشاة مع ٣٢ لواء مدرعا اضافة الى ٨ الوية قوات خاصة و٣٧ لواء مدفعية و١٢ كتيبة اسلحة مضادة للطائرات ويمتلك الجيش الاثيوبي ٧٥٠ دبابة من طرز غربية وشرقية اضافة الى ٨٣٥ مدرعة من مختلف الطرز يضاف الى ذلك اكثر من ٧٠٠ مدفع من العيارات الثقيلة. ويساعد الجيش الاثيوبي خبراء من اوروبا الشرقية منهم ١٦٠٠ سوفيتي و٣٠٠ الماني شرقي اضافة الى اكثر من ٣٥٠٠ جندي كوبي، واعلن مؤخرا عن بدء سحبهم الى بلادهم.

وفي عام ١٩٨٥ تمكن ثوار جبهة تحرير ارتريا من تحرير مناطق واسعة من الاراضي تصل من الحدود السودانية الى طول شواطيء البحر الاحمر على خط يبلغ طوله اكثر من ٤٠٠ كيلومتر واثناء هذه العمليات استطاع الثوار الارتريون قتل او جرح او اسر ٢٩,٥٠٠ جندي اثيوبي وقد اكدت المنظمات العالمية للاغاثة صحة هذه الارقام كما استولى الثوار على ١٨ دبابة مختلفة الانواع و١٣٨ عربة عسكرية و٥ ناقلات جنود مدرعة و٣٩ مدفعا ثقيلا وكلها صالحة للاستعمال اضافة الى كميات كبيرة جدا من الاسلحة والذخائر والعتاد، واصبحت الاسلحة التي استولى عليها الثوار الارتريون تشكل المصدر الرئيسي والوحيد لتسليحهم.

□■□

واستغلت الحكومة العسكرية في اثيوبيا حالة الجفاف التي ضربت مناطق واسعة من اثيوبيا وارتريا وعمدت الى ترحيل اكثر من ٣ ملايين نسمة بغية تفريغ الارض من السكان وتخطط الحكومة الاثيوبية في هذا اطار الى ترحيل ٢٠ مليون نسمة بدعوة اعادة التوطين للزراعة.

وتختلف التكتيكات التي يتبعها الثوار الارتريون عن الثورات التحررية العالمية الاخرى، فهم يواجهون الجيش الاثيوبي باسلوب الحرب النظامية وليس باسلوب حرب العصابات. ورغم النجاحات التي حققها الجيش الاثيوبي في عام ١٩٨٦ والتي استطاع خلالها اعادة السيطرة على سهول البحر الاحمر الساحلية وعلى مدينة «تيسيني» و«بارنتو» الا ان ثوار ارتريا الذين انسحبوا الى الجبال كبدوا القوات الاثيوبية المزودة بدبابات «تي ٥٤» و«تي ٥٥» ومقاتلات «ميغ ٢٣» ما يعادل ١٢٠٠ قتيل اضافة الى ٨٠٠٠ جريح.

ويحتفظ الثوار الارتريون باكثر من ١٠,٠٠٠ اسير عسكري اثيوبي موزعين على حوالي عشرة معسكرات زراعية وتنكر الحكومة العسكرية الاثيوبية وجود هؤلاء الاسرى وترفض الاتصال بهم عن طريق الصليب الاحمر الدولي كما تقوم باعدام المفرج عنهم لاي سبب من هؤلاء الاسرى.

ويتلقى الشعب الارتري معونات انسانية مختلفة من الدول العربية وتتحمل الكويت مع الدول الخليجية الاخرى جزءا كبيرا من هذه المعونات. ورغم مرارة القتال والخسائر الجسيمة التي يمنى بها المتحاربون فانه لا يبدو في الافق نهاية قريبة لهذه الحرب التي تكلف الشعب الاثيوبي حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا اضافة الى اكثر من مليار دولار اخرى من المعونات، واذا كانت حرب الخليج من الحروب المنسية دوليا، فان الحرب في ارتريا منسية عربيا ودوليا.

عندما تبدأ العمل ستكون عاجزة امام السوفيتية

ذئب البحر غواصة اميركية جديدة



● الغواصة الاميركية الهجومية الجديدة «سي وولف»

في عام ١٩٨٠ انزل السوفيت الى البحر اولى غواصاتهم الجديدة العملاقة من طراز اطلق عليه اسم «تيفون». وتعتبر تيفون اكبر غواصة صنعها الانسان وتزن وهي مغمورة حوالي ٣٠ الف طن وتعمل محركات ذات الدفع فيها بالطاقة النووية، وبالمقارنة فان اكبر الغواصات الاميركية على الاطلاق لا تزن سوى ١٩ طنا، وقد افادت اجهزة المخابرات الغربية مؤخرا ان مقطع الغواصة «تيفون» الداخلي يتكون في الواقع من غواصتين ملتصقتين يحيط بهما. وتحمل هذه الغواصة سلاحا رئيسيا يتكون من ٢٠ صاروخا موجها يمكن اطلاقها والغواصة مغمورة تحت الماء وهذه الصواريخ من طراز «اس.اس ـ ان ـ ٢٠» التي يبلغ مداها حوالي ٩٠٠٠ كيلومتر وتسلح الغواصة ايضا بثماني انابيب طوربيد من عيار ٢١ بوصة.

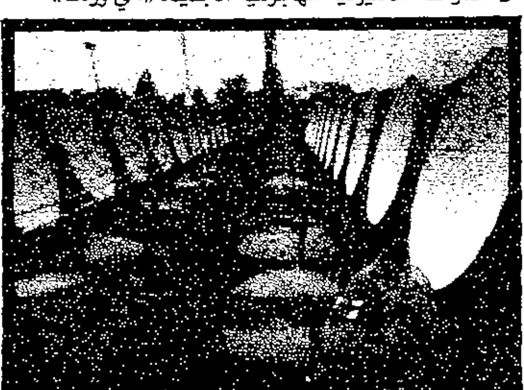
وتشكل هذه الغواصة سلاح ردع سوفيتي رئيسي من خلال عملها كمنصات مغمورة امام السواحل الاميركية وعلى اطراف الجرف القاري. اي انها سلاح الضربة الثانية ومما يؤهل هذه الغواصة لهذا العمل كبر حجمها حيث يبلغ طولها ١٧٠ مترا وعرضها حوالي ٢٣ مترا ويمكنها البقاء بعيدا عن قاعدتها الرئيسية فترة غير محددة.

□■□

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد بدأت في عام ١٩٥٣ في بناء ثاني غواصة تعمل بالطاقة النووية وقد انزلت هذه الغواصة الى البحر عام ١٩٥٥ واطلق عليها اسم «سي وولف» او ذئب البحر، واستمرت هذه الغواصة في الخدمة العامة في البحرية الاميركية حتى عام ١٩٦٩ حيث نقلت الى فئة غواصات الصف الثاني وتحولت لمهمات الابحاث الخاصة لتطوير الغواصات والاسلحة والاجهزة العاملة عليها.

ولكن نشر الغواصات السوفيتية الجديدة دفع البحرية الاميركية لاحياء الغواصة «سي وولف» من جديد على ان تصبح مهمتها الجديدة مطاردة الغواصات السوفيتية واقتناصها وبدأت بالفعل في برنامج جديد بهدف تطوير ونشر هذه الفئة الجديدة من الغواصات المسلحة اساسا بطوربيدات والغام وصواريخ بعضها نووي وكلها مضادة للغواصات.

ويتضمن برنامج الغواصة «سي كيلر» انتاج ما مجموعه ٣٠ غواصة من هذه الفئة الهجومية على ان تبدأ اولى هذه الغواصات العمل في الخدمة ابتداء من عام ١٩٩٦ وقد قدرت التكاليف المبدئية للغواصة الواحدة من هذه الفئة بمبلغ ١,٨ مليار دولار. وقد رصدت لجنة الابحاث عام ١٩٨٨ وذلك بالكونغرس بالفعل مبلغ ٤٦٧,٦ مليون دولار في ميزانية عام ١٩٨٨، وذلك للبدء في الاعمال الانشائية للغواصة «سي وولف» بعد جدل كبير حول امكاناتها ودوافع انفاق مبالغ ضخمة على غواصة جديدة تكتنف الشكوك قدراتها العملية. وكان بعض اعضاء الكونغرس الاميركي قد طالب بالاعتماد على الغواصات الاميركية العاملة حاليا من فئة «لوس انجلوس» والتي يعمل منها حوالي ١٠٠ غواصة. وذلك بعد تطويرها وتحسين ادائها خاصة من ناحية السرعة التي تتفوق بها على الغواصات السوفيتية. وغواصات «لوس انجلوس» جديدة نسبيا فقد بدء بنشرها في عام ١٩٦٧. وما زال العمل مستمرا للوصول الى معدل النشر المطلوب وهو ١٠٠ غواصة. ولكن يبدو ان اقتراح تعديل الغواصة «لوس انجلوس» تمت هزيمته واستقر الرأي على تطوير «سي وولف».



● احدى الغواصات السوفيتية الجديدة

ويبلغ طول الغواصة «سي وولف» ٣٥٣ قدما وعرضها ٢٠ وتستطيع الابحار بسرعة ٣٥ عقدة وهي مغمورة تحت الماء على عمق ٣٠٠ متر. كما يمكن لهذه الغواصة تتبع الغواصات المعادية من مسافات بعيدة واطلاق اسلحتها وهي على عمق يزيد على ٣٠ مترا تحت الماء. ويستطيع جسم الغواصة المصنوع من الفولاذ ذو مقاومة الشد العالي، تحمل ضغط ماء يصل مقداره الى ١٠٠ الف رطل/بوصة مربعة. وقد صممت هذه الغواصة للعمل في المياه الباردة تحت القشرة الجليدية للمحيط المتجمد الشمالي وفي مقدورها اختراق هذه القشرة والصعود الى السطح اذا ما أرادت.

ويتفوق سلاح الغواصات السوفيتي على مثيله الاميركي من ناحية العدد بنسبة ٣/١، وقد عول الاميركيون على تقدمه التقني لموازنة هذا التفوق. وكان حديث القيادات الاميركية دائما ينصب على ان المستوى التقني للغواصات السوفيتية في الثمانينات يعتبر موازيا لتقنية الغواصات الاميركية في الستينات، وان السوفيت لن يستطيعوا بلوغ المستوى التقني الحالي للغواصات الاميركية قبل النصف الثاني من التسعينات، وكثر الحديث في الوسائل الاعلامية عن المستوى التقني المنخفض للغواصات السوفيتية بسبب ضجيجها المرتفع الذي يمكن عند رصده بسهولة التعرف حتى على فئة الغواصة تحديدا.

في اكتوبر عام ١٩٨٦ اصطدمت الغواصة الاميركية «اوغستينا» وهي مبحرة تحت الماء عبر جبل طارق بغواصة سوفيتية. ودون ان تتمكن الغواصة الاميركية من سماع صوت الغواصة السوفيتية قبل اقترابها، كما لم تتمكن جميع الاجهزة الالكترونية على متن الغواصة «اوغستينا» حتى بمساعدة جهاز الكمبيوتر الضخم الذي تحمله والبالغ وزنه ٣٢ طنا ويحوي عدة ملايين من البرامج من اكتشاف او التعرف على الغواصة السوفيتية حتى قبل اصطدامها معها بثوان.

لقد شكل هذا الحادث الذي كشف النقاب عن ان السوفيت قد تخطوا بتقنية غواصاتهم ما كان متوقعا منهم بعد عام ١٩٩٥ ونقطة فارغة في تاريخ حرب الغواصات الحديثة. من حيث ان الولايات المتحدة الاميركية التي كانت تتحدى العالم بنوعية غواصاتها قد بدأت تتخلى عن هذا المستوى

ويعتقد الكثيرون ومنهم اعضاء في الكونغرس الاميركي ان الغواصات السوفيتية قد تجاوزت قدرات الغواصة الاميركية «سي وولف» وانها عندما تبدأ العمل ابتداء من عام ١٩٩٥ سوف تكون عاجزة عن مواجهة اجيال الغواصات السوفيتية في حينها.

طائرة الاباش العمودية تتسلح بصواريخ جو ـ جو

يبدو ان تزويد طائرات القتال العمودية بقدرات قتال جو ـ جو اصبح حقيقة واقعة بعد ان كان حلما يراود طياري هذه الطائرات، الذين طالما تعرضوا لهجمات جوية من طائرات قتال تقليدية، دون ان تعطى لهم الفرصة للدفاع عن انفسهم او الرد او ربما المبادرة بالهجوم. فقد نجحت التجارب مؤخرا على الطائرة العمودية «اباتشي» AH-64A بعد ان تم تزويدها بصاروخين جو ـ جو معدلة من طراز «سايدوندر AIM-9H» تعطي دخانا كثيفا خلفها يمكن الطيار من متابعتها بصورة بصرية على مسافة بعيدة. وحتى الان اجريت تجربتين لاطلاق وتوجيه صواريخ جو ـ جو من الطائرة «اباتشي» وذلك في منطقة «وايت ستاند» بولاية كاليفورنيا الاميركية مع نهاية العام الماضي، وقد كانت النجاحات التي حققتها اكثر مما كان متوقعا.

وتهدف الاختبارات الحالية بوجه عام الى تطوير برنامج متكامل لتعديل الطائرة «اباتشي» ليس فقط بهدف زيادة قدرات القتال الجوي لديها وانما لتطوير قدراتها الحالية على التعامل مع الاهداف الارضية.

وتشمل هذه الاختبارات مدفع الطائرة «اباتشي» وهو من طراز ام ـ ٢٣٠ عيار ٣٠ ملم المزمع تطويره على المدى القصير.

لقد تحددت اهداف تجارب الاطلاق الصاروخية السابقة من متن الطائرة «اباتشي» بدراسة نظم التوجيه متعددة الاغراض والتي يمكن بواسطتها توجيه اسلحة متنوعة جوية او ارضية مع دراسة تصرف الطائرة حيال عملية انفصال هذه الاسلحة عنها لحظة الاطلاق.

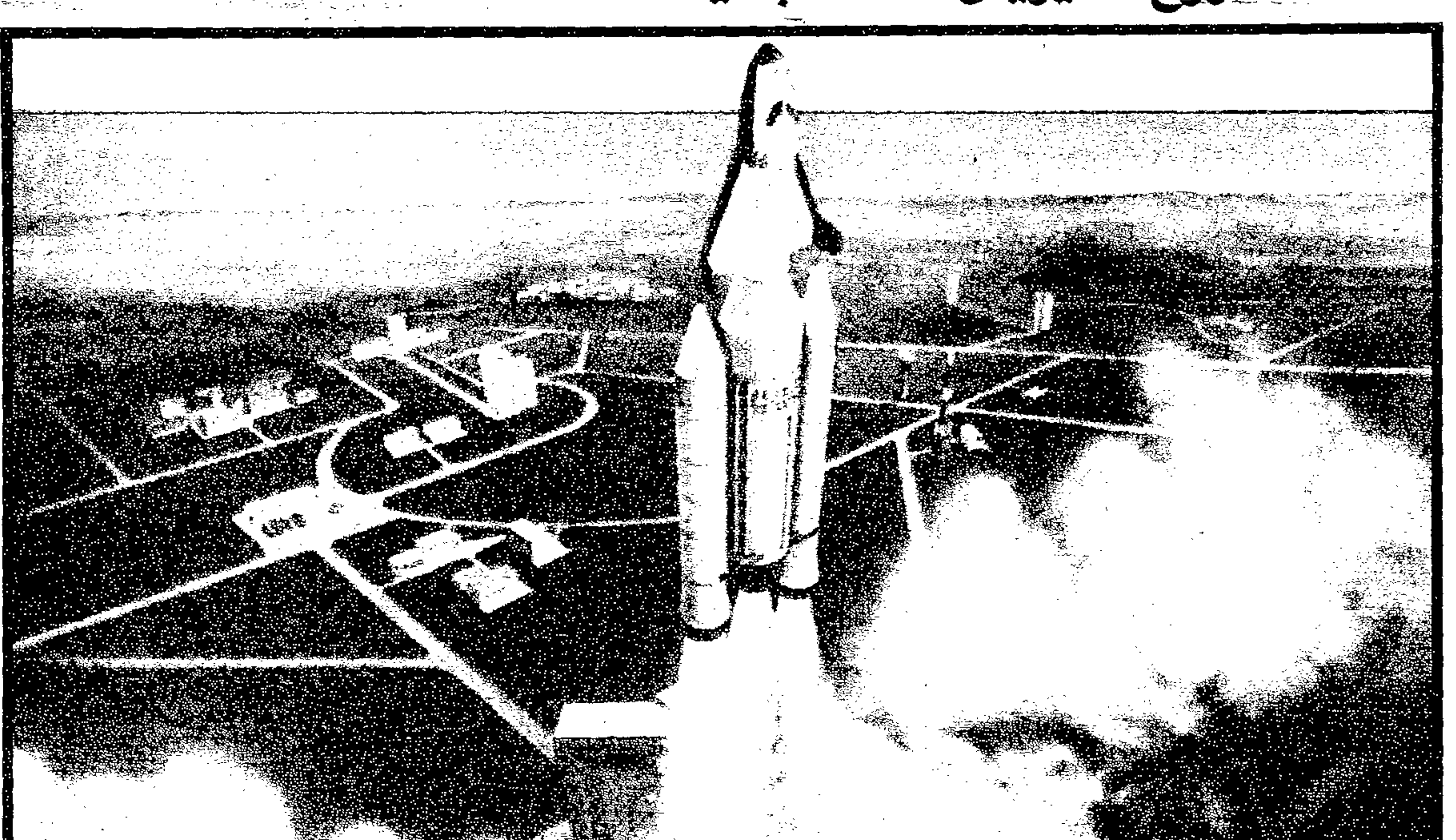
تتضمن برامج الاطلاق القادمة، تجارب اطلاق صواريخ جو ـ جو من طراز «ستنغر» و«سترال» الفرنسي لحساب الجيش الاميركي، مع دراسة وضع هذه الصواريخ في حاويات خاصة للاطلاق الآمن من «اباتشي» وتصميم وتطوير قدرات حمل واطلاق لهذه الطائرة لا تقل عن اربع صواريخ جو ـ جو من طراز «ستنغر».

وقد تسلم الجيش الاميركي حتى الان ما مجموعه ٣٠٩ طائرات قتال عمودية من هذا الطراز من شركة «دوغلاس ماكدونالد» وتم توزيعها على خمسة ألوية.

وفي حالة اتمام جميع التجارب بنجاح فانه سوف يتم تعديل جميع الطائرات العمودية القتالية الحالية، في الجيش الاميركي لتحمل صواريخ جو ـ جو متنوعة.

● طائرة القتال العمودية «الاباش» تطلق صواريخ «جو ـ جو» من طراز سايدوندر

الصاروخ «ايريان ٥» الجديد



● صورة تخيلية لعملية اطلاق «اريان ـ ٥» وهو يحمل المكوك الاوروبي «هرمس».

بدأ عصر النقل الفضائي الاوروبي الثقيل

من المقرر ان يبدأ الصاروخ «ايريان ـ ٥» العملاق الجديد رحلته الاولى في الاول من فبراير من عام ١٩٩٥ مفتتحا عصر النقل الفضائي الاوروبي الثقيل. والصاروخ «ايريان ـ ٥» الذي يبلغ طوله ٥٠ مترا ووزنه الاجمالي حوالي ٧٥٠ طنا منها ٣٠ مترا هي طول المرحلة الاولى من الصاروخ وتزن هذه المرحلة ١٣٠ طنا وقطرها ٥,٤ امتار وتعمل بوقود الاوكسجين والايدروجين السائلين اللذين يبلغ وزنهما معا ٢٥ طنا، اما الغلاف الخارجي لهذه المرحلة فيبلغ وزنه ١٥ طنا وسوف تقوم شركة «ايروسبيسيال الفرنسية» بصناعة هذا الجزء المهم من الصاروخ.

وكما في جمع الصواريخ ذات الدفع الثقيل يحيط بجسم الصاروخ الرئيسي صاروخان يعملان بالوقود الجاف كمحركات دفع صاروخي للتسارع الابتدائي ويبلغ قطر اي من هذين الصاروخين ثلاثة امتار وارتفاعه ٣٠ مترا ووزنه ٢٦٩ طنا وتعطى هذه الصواريخ قوة دفع مقدارها ٧٥٠ طنا من خلال احراق ٢٣٠ من الوقود الصلب.

ويستطيع الصاروخ «ايريان ـ ٥» حمل وزن اجمالي مقداره ٢٠ طنا الى مدار منخفض حول الارض وبالتالي فهو ينتمي الى فئة الصاروخ «تيتان» الاميركي الذي يحمل ١٤ طنا و«البروتون» السوفيتي الذي يستطيع ان يحمل ٢١ طنا، وقد صمم «ايريان» ليحمل قمرين صناعيين على الاقل من اقمار الاتصالات للتسعينات التي يفترض ان يتراوح وزنها بين ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ كيلوغرام وهو يستطيع بالفعل حمل ما مجموعه ٦٨٠٠ كيلوغرام من الحمولات التجارية الى مدار متزامن على ارتفاع ٣٦٠٠٠ كيلومتر حول الارض.

سوف يتبع الرحلة الاولى رقم ٥٠١ الرحلة ٥٠٢ في نهاية عام ١٩٩٥ اما عام ١٩٩٦ سوف يشهد ثلاث رحلات تتزايد بفصل الى ثماني رحلات سنويا ابتداء من عام ٢٠٠٠.

وكان اول صاروخ من طراز «ايريان» قد اطلق في عام ١٩٧٣ ولم تكن قدرته على الحمل تزيد عن ١٦٠٠ كيلوغرام وقد تزايدت هذه الحمولة لتصل الى ٤٢٠٠ كيلوغرام بالنسبة للصاروخ «ايريان ـ ٤» الذي سوف يستمر الاعتماد عليه حتى بعد بدء استخدام الصاروخ «ايريان ـ ٥» على ان يتم احلال «ايريان ـ ٥» بالتدريج.

سوف يشهد عام ١٩٩٨ الرحلة الفضائية رقم ٥٠٣ التي من المقرر ان يحمل خلالها الصاروخ «ايريان ٥» المكوك الفضائي الاوروبي «هرمس» الى مدار حول الارض على ارتفاع ٥٠٠ كيلومتر ويزن المكوك الاوروبي «هرمس» ٢١ طنا ويستطيع هذا المكوك ان يحمل اقمارا صناعية الى مدارات منخفضة حول الارض. وقد تعرض برنامج تطوير وانتاج هذا المكوك مؤخرا لانتقادات شديدة من قبل علماء ومخططين اوروبيين شككوا في الاهمية الاقتصادية والعلمية لهذا المكوك. واكد العلماء على ضرورة الغاءه من واقع قناعتهم بان هذا المكوك يشكل حملا ميتا للصاروخ «ايريان ـ ٥» وان الصاروخ «ايريان ـ ٥» يستطيع انجاز جميع المهمات بدون استخدام لهذا المكوك كما تطرق هؤلاء العلماء المنتقدون الى المخاطر التي سوف يتعرض اليها رواد الفضاء على متنه دون طائل اضافة الى ان الوفر المادي الذي سوف يحققه الصاروخ بالنسبة للصاروخ «ايريان ـ ٤» والذي يبلغ حوالي ٧٪ سوف يتم ابتلاعه. ولكن مشروع المكوك الاوروبي سوف يمضي قدما رغما عن هذه الانتقادات لان الدول الاوروبية لا تريد ان تكون بعيدة عن ليس فقط الانجازات العلمية الفضائية ولكن ايضا عن المنافسة التجارية الكبيرة في عمليات الاطلاق الفضائي التجاري، فاضافة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي دخلت الصين ايضا ومع حلول عام ١٩٩٠ سوف تشارك اليابان في هذا المضمار، ومن المتوقع ان تلحقها الهند بعد ذلك وربما البرازيل ايضا.

وقد صمم الصاروخ «ايريان ـ ٥» طبقا لتقنيات سوف يكون قد مضى عليها عند اطلاقه الاول من جزيرة كورو في المحيط الهادي ثلاثون عاما ولكن المخططين لرحلات هذا الصاروخ يؤكدون ان هذا الاسلوب في التصميم هو الذي سيجعل عملية الاطلاق من خلاله تتنافس من ناحية السعر مع الصواريخ التجارية الاخرى المتاحة في حينه،

كما ان استخدام التقنيات الموثوقة سوف يقلل الى حد كبير من احتمالات الفشل والنكسات التي تتعرض لها صواريخ التقنيات المتقدمة.

ديانــــا.. ورجل اسمه تشارلــز.. في استراليـا

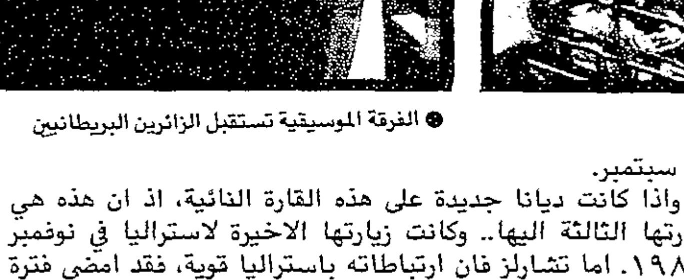

● ديانا وتشارلز.. في استراليا


● في الطريق الى الاحتفالات


● امام الجماهير

● الباخرة الهدية




● الفرقة الموسيقية تستقبل الزائرين البريطانيين


● ترحيب رسمي

الزيارة التي قام بها تشارلز وزوجته ديانا الى استراليا في ٢٥ يناير الماضي ستكون فاتحة لعدة زيارات يقوم بها اعضاء الاسرة المالكة البريطانية الى استراليا، بمناسبة عيدها المئوي الثاني.. ومن المتوقع ان تكون الزيارة المقبلة للملكة اليزابيث وزوجها الامير فيليب، في ابريل او مايو المقبلين، بينما يقوم دوق ودوقة يورك بزيارة استراليا في سبتمبر.

واذا كانت ديانا جديدة على هذه القارة النائية، اذ ان هذه هي زيارتها الثالثة اليها.. وكانت زيارتها الاخيرة لاستراليا في نوفمبر ١٩٨٥. اما تشارلز فان ارتباطاته باستراليا قوية، فقد امضى فترة من دراسته فيها.

واثناء زيارتهما التي استمرت عشرة ايام، زار تشارلز وديانا فيكتوريا في جنوب استراليا كما زارا الاقسام الشمالية من القارة ولكنهما امضيا معظم زيارتهما في نيو ساوث ويلز حيث تجرى معظم الاحتفالات الخاصة بالعيد المئوي الثاني.

وبعد ساعات من وصول تشارلز وديانا الى سدني رعيا عملية تسليم سفينة يونغ انديفور التي اهدتها بريطانيا الى استراليا بمناسبة عيدها المئوي الثاني، وفي اليوم التالي حضرا احتفالات تعيد تمثيل وصول الكابتن البريطاني فيليب الى سيدني قبل ٢٠٠ عام.

هــؤلاء خـرجـوا مـن الحرب العالمية الثالثة!

انتهت حرب المخيمـات ولكـن..؟!


● القوات السورية داخل مخيم شاتيلا.. الفلسطينيون يخرجون من تعبهم


● .. يجدون مكانا داخل هذا الخراب

وداعا حرب المخيمات، ولكن... ولكن... ولكن...

لا تتوقف كلمة «ولكن» عند هذا الحد، ومع ذلك فالشباب يجدون مكانا داخل هذا الخراب، وقتا داخل هذا الخراب، كي يلعبوا الورق.

كيف الحال؟

مغتبطون جميعا، ويقول لي مقاتل «سابق»: «الحقيقة اننا لا نعرف الكثير عن المستقبل، لكننا لسنا خائفين».

الاطفال اختبأوا طويلا وراء الحجارة، ومقاتلو حركة «امل» يبدون وقد تغيروا خلال لحظات «هؤلاء اخواننا...» ودائما كان الاخوة العرب يتقاتلون في كل مكان وسيتقاتلون في كل مكان.

□■□

صورة تذكارية وتسرع الكاميرا الى التقاط تلك اللحظة الفلسطينية: مقاتلون من كل الفصائل، من كل التراب، يقفون الى جانب بعضهم البعض، وعندما اسأل احدهم عن اشتباكات الشهر الماضي، يقول لي: ربما كان ذلك ناتجا عن الحالة العصبية التي نعيش فيها. تصور انك تعيش بين هذه الحجارة كل هذه الشهور الطويلة، كنا نشاهد القمر نفسه من خلال هذه الثغرات الحجرية التي كانها عيون من الاسمنت الوحشي».

مقاتل اخر يقول لي: «لماذا لا نكون نحن والسوريون في خندق واحد. لقد قاتلنا معا على مدى اربعين عاما؟». لكن هذا ليس رأي كل المقاتلين، فحين دخلت الى المخيم، كانت هناك مجموعة من الشبان تستقبل الصحافيين بالهتاف لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكدنا نتساءل:

اين هي صورة ياسر عرفات؟ وكانت صورة عرفات واضحة تماما في اصوات هؤلاء الذين كانوا يقولون لنا: «لماذا يستطيع الفلسطينيون في الارض المحتلة الانتفاض ضد الاحتلال، ولا نستطيع هنا ان نفعل شيئا؟».

ما هو الشيء الذي تريد ان تفعله اي الاخ ماجد؟

يقول لي: «لم يعد هناك من مجال، يجب ان تفتح امامنا الطرقات. كيف يمكننا ان نترك اخوتنا وحدهم يقاتلون الدبابات بأيد عارية؟».

● هل تقصد العودة الى حرب الكاتيوشا؟

ـ اعتقد ان الغراد اكثر فاعلية، وبالفعل فان مقاتلين اطلقوا عددا من هذه الصواريخ على المستعمرات الصهيونية...

ويبدأ الجدل بين الصحافيين اللبنانيين وبينه: «الا تعتقد ان انتفاضة شهر واحد في الارض المحتلة تجاوزت كل ما فعله فلسطينيو الكاتيوشا خلال عشرين عاما؟»

ويرد بالسؤال المنطقي: هل تريدونني ان استمع الى اخبارهم بواسطة الراديو؟ الفلسطينيون يخرجون من تعبهم. يكادون يسألونك: «ما هو لون الهواء؟». الهواء فلسطيني يا صاحبي، وهو جنوبي واندلسي ايضا، بعضهم يبكي وبعضهم يضحك، لكن الجميع يبدو وقد خرجوا من الحرب العالمية الثالثة...

لا جديد في هذا الكلام، فاللبنانيون والفلسطينيون خاضوا اكثر من حرب بالوكالة، بالوكالة الاقليمية والدولية. كلنا عرب، وهذا حالنا...

كما في المخيم كذلك حول المخيم. ايها السيد ريتشارد فاغنر اين انت؟ كم تشعر انك بحاجة الى شيء من الموسيقى الجنائزية، الموسيقى الفلسفية، امام ذلك الخراب الذي لا تعرف قط من هو المسؤول عنه، وكم تبدو الاتهامات الضيقة ساذجة ولا واقعية: كلنا فعلنا هذا، الذين نكتب، والذين نرسل البطانيات، والذين نصرخ في الشوارع. والذين نستريح داخل الحجارة، ثم نقول انه التاريخ، كما لو ان التاريخ هو العنكبوت الذي يتقيأ الغبار.

«يا سيدي انني من غرناطة»، قالها عربي ومضى، يا سيدي انني من غزة، من النبطية، من القنيطرة، يا سيدي انني من البصرة..


● ثغرات حجرية كأنها عيون من الاسمنت الوحشي

□■□

الضابط السوري يداعب احد الاطفال: اب عربي وابن عربي، لكن الحجارة الاخرى تاكل لحومنا، ثم يتم تعيين تيودور هرتزل حارسا علينا، كما لو اننا ممتلكات، بقايا ممتلكات الملك داود.

ماذا يقول الكلام. شيء من الفرح وشيء من الاسئلة. هذه هي الوجوه الفلسطينية في مخيم شاتيلا، لا احد يملك جوابا قاطعا على الفرح وجوابا قاطعا على الاسئلة. لكن الواضح ان العسكر الذين لا يزالون يحتفظون باعصابهم الساخنة بدوا اكثر ميلا الى وضع البنادق جانبا: «لا يستريح الفلسطيني الا في فلسطين». يقول لي ذلك احدهم، وقبل ان اعلق يجيب: «لقد اقتربنا كثيرا». اجل، اولئك الفلسطينيون بدأوا يدقون الابواب من الداخل. لقد دخل الفلسطينيون.

لا بد ان يوجد احدهم الذي يقول كلاما حادا: «هذا الوضع فرض علينا. كان هناك من يفتعل الاشتباكات داخل المخيم. اعتقد ان شيئا غير طبيعي يحدث، ولكن طلب الينا ان نتجاوب، ونحن لا ندري الى اي مدى يمكن ان نتجاوب، ونبقى عل قلقنا».

مقاتلو حركة «امل» يبدون اكثر ابتهاجا: «وداعا ايتها الحرب». لا احد يقول كلمة «ولكن...» فامن المخيمات اصبح بيد السوريين، بانتظار ان يصبح بيد الشرعية اللبنانية، هذا اذا عادت الشرعية ذات يوم. وفي الجانب الفلسطيني تسمع كلاما كثيرا، بعضه صالح للنشر، وبعضه صالح لغير النشر...

ولندع احدهم يقول لنا بتفاؤل ان ما حصل هو امتداد للانتفاضة. لم يعد جائزا ان يحدث ما يحدث في الضفة والقطاع ويبقى الحصار مستمرا. لكنك تسمع اخر: «اخذ الحصار شكلا اخر». لا بد من ان تكون الاراء متناقضة الى هذا الحد، غير ان الثابت هو ان الموالين لياسر عرفات تلقوا تعليمات بالابتعاد عن كل ما يثير اي احتكاك مع القوات السورية. وخلافا لما رددته وسائل الاعلام التابعة لـ«القوات اللبنانية»، فان احدا من انصار ياسر عرفات لم يقل ان اعتقالات او تجاوزات قد حدثت داخل المخيم. وعلى العكس من ذلك، كان التفاهم واضحا بين السوريين والفلسطينيين.

□■□

في شرق صيدا حدث انفراج جزئي ايضا. المقاتلون الفلسطينيون، وخصوصا اولئك الذي ينتمون الى حركة «فتح» ابتعدوا عن الطريق المؤدي الى قرى اقليم التفاح، لكن المسؤولين في حركة «امل» يقولون ان هذا الابتعاد لا يحل المشكلة، فلا بد من الانسحاب الكامل من تلك المناطق والعودة الى المخيمات.

لن يكون الاتفاق مستحيلا، قد يكون بامكاننا القول انه لن يكون صعبا، خصوصا وان الحديث في بيروت يتعالى حول تغيير في استراتيجية منظمة التحرير، وانطلاقا من تجربة الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث يتم التركيز على الداخل، وهذا ما يؤدي تلقائيا، الى حل الاشكالات التي تراكمت مع اطراف لبنانية مختلفة.

مصادر فلسطينية اكدت لـ«القبس» ان احدى الدول العربية رعت اتصالات جرت بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقد اسفرت هذه الاتصالات عن الاتفاق على حل مشكلة المخيمات، على ان يعقب ذلك البحث في خطة تتعلق بالوضع المستقبلي للفلسطينيين في لبنان والذين لا يمكن ان يتحولوا، وكما تقول المصادر، الى «مجتمع بارد».

والحقيقة انها مرحلة الحذر، وسواء كان الحذر السوري ام الحذر الفلسطيني ام الحذر اللبناني، باعتبار ان الجهود الدولية، وحتى لو انعقد المؤتمر الدولي في الخريف المقبل او في مطلع عام ١٩٨٩، ستتركز على انقاذ اسرائيل، وهناك احاديث كثيرة حول ضمانات دولية قد تاخذ ذلك الشكل الذي يمكن معه الحديث عن «تدويل المنطقة» فاي بحث في انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي سيتزامن مع البحث في انهاء الصراع العربي ـ الايراني.

في المخيمات يسالون، اما الاجوبة فللايام...

الجنرالات يصلون اخيرا

رابين يتزعم الانقلاب داخل السلالة الملكية


● دايفيد بن غوريون


● غولدا مائير





● اسحق رابين


● شمعون بيريز




● بيغن

لا احد غيره يجب ان يكون رئيسا للوزراء. قد يقر بعبقرية دايفيد بن غوريون، او على الاقل بعبقرية المرحلة، لكنه يرى في كل الاخرين الذين اتوا بعده نماذج للانهيار التدريجي. ولم يسخر من غولدا مائير بصوت عال: «اعتقد ان عبقريتها السياسية يمكن ان تظهر في حالة واحدة: عندما تكون عارية». سوف يصرخ الجميع من الفزع ويتبعثرون، فيما كان على جاك آتالي، اليهودي الفرنسي ان يقول: «اذا كان ظهور غولدا مائير قد تم باقتراح من التوراة، فلا شك اننا امام مؤشر آخر على نهاية العالم».

انه اسحق رابين الذي ابتعد بسبب فضيحة مالية صغيرة. هذه المرة يجب الا تفتشوا عن المرأة باعتبارها وراء كل عظيم، بل باعتبارها وراء سقوط كل عظيم، فقد اودعت زوجته حوالي عشرة الاف دولار في مصرف اجنبي، وخلافا للنصوص التي تقضي بان تودع مدخرات الاسرائيلي من العملات الصعبة في مصارف محلية. وكان على اسحق رابين ان يتنحى عن منصب رئيس مجلس الوزراء لشمعون بيريز الذي ما لبث ان خسر الانتخابات امام الليكود، وكان عام ١٩٧٧ هو سقوط حزب العمل واستيلاء مناحيم بيغن على السلطة منذ قيام الدولة في عام ١٩٤٨.

□■□

ذلك الرجل الذي كان رئيس هيئة الاركان في حرب الايام الستة، لم يكن يترك مناسبة الا ويؤكد فيها بان صعوده الى السلطة كان «الصعود الحقيقي»، اذ ألم يتسن ليهودي اخر ان يرتفع فوق كل هذه الجثث العربية؟ رؤساء الحكومة الاخرون اما خرجوا من اللعبة الدولية، كما هو حال دايفيد بن غوريون، او من الفقه السياسي كما موشيه شاريت، او من التيه الداخلي كما ليفي اشكول، او من «المشكلة الجنسية»، كما هو حال غولدا مائير؟ وفي كل الاحوال، لم يكن يوجد في شمعون بيريز اكثر من ضفدعة ارتفع ساقاها في ظروف غير طبيعية. وكانت فضيحة العشرة الاف دولار هي الظروف غير الطبيعية. ولم يطلق اسحق رابين زوجته لانه كان شخصيا «وراء» المبلغ وبعدما تردد انه، وقد اظهر براعة نادرة في حرب الصحراء، يملك كل المواصفات التي يتمتع بها جنرالات الليل. وكانت له اكثر من صديقة في الولايات المتحدة واوروبا «تنام» على هامش الوفود الرسمية التي كان يترأسها.

قال علنا ان شمعون بيريز (وليست الفضيحة او التآكل التاريخي) هو وراء سقوط حزب العمل في عام ١٩٧٧، وهو ايضا وراء الانتصار الناقص في عام ١٩٨٤ والذي لم يمكن الحزب من تشكيل حكومة الا بعدما تخلى عن نصفها، ولعله النصف القوي، لليكود. واذ تقترب انتخابات الكنيست الثاني عشر «نوفمبر المقبل»، فقد بدأ يشيع بان اسرائيل هي بحاجة الى رجل الانتصار الكامل، والخبراء يقولون ان رابين الذي يعتبر الاقرب الى فكر الليكود، بل انه يتعداه في المواقف المتطرفة، يعد العدة لانقلاب داخل حزب العمل كي يقود الانتخابات المقبلة وينصب نفسه رئيسا للوزراء.

يفترض ان يكون هناك جنرال يحدث الضوضاء داخل كل مجموعة سياسية في اسرائيل، فاريل شارون حاول، ومعه دايفيد ليفي، ازاحة اسحق شامير عن رئاسة حزب حيروت، لم يترك وصفا الا واطلقه على هذا الاخير: «ماذا يقول الله عندما يعرف ان ثمة قردا يحكمنا؟». قالها في لحظة غضب، ولكن متى لا يغضب اريل شارون؟ لكن شامير يعرف كيف يستغل قصر قامته جيدا، انه ينزلق نحو الاعلى، هكذا يقول هو عن نفسه، واذا كان الاخرون يفاخرون بانهم اتوا من الخنادق، فهو غالبا ما يبحث عن المناطق الحمقاء في شخصية الجنرالات ليقول انه اتى من ظروف اكثر خشونة. لقد كان رجل استخبارات من الطراز الاول، وقيل انه تمكن من الدخول، ان متنكرا بزي راعي ماشية او بزي عامل مقهى، الى اكثر من غرفة داخلية في الجوار العربي.

رافائيل ايتان بقي خارج حيروت. كان يعتقد ان بامكانه ان ياكل يوفال نئيمان، هذا الخليط اللاهوتي والتكنولوجي، وكذلك غيئولا كوهين التي تعتقد ان تخليص اليهود (والتخليص على العرب) ياتي على يدي امرأة، فانضم الى حركة «تحياه» ليصبح عدد مقاعدها خمسة، وعلى امل ان يصبح عدد هذه المقاعد ثمانية في الكنيست المقبل فيراهن ايتان على منصب وزير الدفاع الذي قد يوصله ذات يوم الى رئاسة الحكومة.

لم تنجح لعبة الرجل الذي يملك زوجها يشبه وجه العقرب، فغيئولا كوهين التي كانها صنعت من الخشب، لا يمكن ان تؤكل بسهولة، وكان على ايتان ان ينفصل في الخريف الماضي ويشكل حركة «تسومت» (الصهيونية التقدمية)، ثم ليبحث عن ثقب يدخل منه الى الليكود.

وكان شارون قد اقترح عليه في عام ١٩٨٤ الانتساب الى حيروت ليشكلا ذلك الثنائي الحديدي في وجه اسحق شامير وموشيه ارينز، وربما في وجه دايفيد ليفي ايضا، لكن رئيس الاركان الاسبق كان يخشى من ان يبتلعه شارون مفضلا الالتحاق بحركة تعطيه ظروف التفرد. وها انه الان في ذروة الضياع عشية الانتخابات التشريعية، ان كان يعتقد ان الانفصال عن «تحياه» قد يكون مفيدا جدا له لان اكثر من طرف سيحاول استمالته في الاوقات الساخنة.

□■□

جنرال كبير في الليكود، لكن الجنرالات الكبار كثيرون في حزب العمل (او في المعراخ)، وهذه هي مشكلة اسحق رابين الذي عليه ان يواجه الجنرال حاييم هرتسوغ والجنرال عزرا وايزمن، والجنرال حاييم بارليف، والجنرال موردخاي غور والجنرال ابراهام تامير، هذا دون ان ننسى الجنرالات المدنيين مثل اسحق نافون وابا ايبان ويوسي ساريد وجاد يعقوبي.

□■□

كم يحلم اسحق رابين بان يزرع النجمة السداسية على مشارف دمشق؟ «الامر لا يتطلب منا اكثر من ساعة»، كما نقل عنه مراسل فرنسي. واذا كان البعض يصف شارون بالبلدوزر الاعمى، فان الذين يعرفون وزير الدفاع الاسرائيلي يقولون انه البلدوزر المثقف والعميق. انه يقرأ ويخطط بهدوء، كما انه يستطيع ان يستخدم حنكته اللغوية في الاقناع، ولهذا فقد كان اسحق شامير (وليس شمعون بيريز) اول من اثنى عليه خلال جلسة مجلس الوزراء التي بحثت في احداث الاراضي العربية المحتلة.

لكن التوجه نحو دمشق اضحى صعبا جدا ان لم يكن مستحيلا، فلقد انتهى عهد الانتصارات الكبيرة، وكذلك عهد الهزائم الكبيرة. وعندما يبحث اسحق رابين عن جثث عربية اضافية للارتفاع يجد ان نجاحه في قمع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة هو الذي يؤمن له هذا الارتفاع، خصوصا وان ما يقرب من ٦٠٪ من الاسرائيليين قد اظهروا في استطلاعات للرأي، تخوفهم العميق من الانزلاق اكثر فاكثر نحو المازق.

وجهان للخلاص: اما التخلص من الاراضي العربية المحتلة او التخلص من العرب.. وها ان غيئولا كوهين تكاد تطالب بمحاكمة شمعون بيريز «لانه يمد يده الى ياسر عرفات»، معتبرة ان الخلل الذي في السلطة هو المسؤول عن اندلاع احداث «الشغب» وعن استمرارها، لا بل انها تذهب الى ابعد من ذلك عندما تقول ان ثمة من ساعد على اشعال النار تنفيذا لخطة ترمي الى حمل اسرائيل الى المؤتمر الدولي وقد فقدت اسنانها.

والواقع ان شمعون بيريز الذي يؤيد الاشتراك في المؤتمر الدولي وبشروط معينة لا ينطلق من قناعات ايديولوجية او استراتيجية فقط، بل انه يريد نزع اظافر الصقور داخل حزب العمل. انه يريد رأس اسحق رابين الذي يظهر حقده علنا، حتى قيل انه اصر على تسلم وزارة الدفاع ليس من اجل تامين التوازن داخل الائتلاف، بل لانه قد يامر جنوده، ذات يوم، بالقاء القبض على بيريز بتهمة محاولة السطو على... التاريخ.

«ذلك التاريخ الملفوف بالقماش حتى اشعار اخر». انه كلام زئيف شيف الذي يعتبر ان ثمة «مشكلة الهيبة» في اسرائيل، فلم يعد بامكان اليهود الادعاء بانهم يدافعون عن الماضي الذي هو يهوه وعن المستقبل الذي هو يهوه ايضا. كل ما يستطيعون فعله الان هو الدفاع عن الحاضر. بعبارة اخرى، ان اليهودي خسر رهانه على ان يكون مواطن الازمنة، وها انه الان مواطن هذه اللحظة المفككة.

اسحق رابين يقدم نفسه على انه البديل المرتفع عن اريل شارون. ولكم كان فخورا عندما قال في الكنيست، وردا على انتقادات نواب اليمين: «ان عدد الفلسطينيين الذين طردتهم يفوق بثلاثة اضعاف عدد الفلسطينيين الذين طردهم الليكود».

والواقع ان بامكان وزير الدفاع ان يقدم احصاءات اكثر وحشية، فخلال حكم الليكود الذي بدأ عام ١٩٧٧ واستمر حتى عام ١٩٨٤ لم تحدث سوى عمليات توقيف قليلة، فيما بلغ عدد الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم عام ١٩٨٧ (وقبل حصول الانتفاضة) دون محاكمة ٢٠٥ فلسطينيين، اضيفوا الى حوالي خمسة الاف معتقل حكم عليهم بالسجن لسنوات بسبب قيامهم بنشاطات مناهضة للاحتلال.

ان الكاتب والصحافي اليهودي آمنون كابليوك هو الذي يقدم هذه الاحصاءات ليشير الى عدد الابنية التي تم نسفها خلال عام ١٩٨٧ في الاراضي المحتلة بلغ ٢٠٠ مبنى، اما عدد الابنية التي دمرها الليكود فقد كانت في حدود العشرين مبنى سنويا، وهو الرقم «المعتمد» منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧.

عمليات التدمير الكثيفة في عهد اسحق رابين لم تقتصر على المباني الفلسطينية بل انها شملت الفلسطينيين انفسهم، فقد اعطيت اجهزة الاستخبارات صلاحيات اكبر لتعذيب الموقوفين، فيما كشفت «لجنة لاندوي» التي شكلت للتحقيق في عمليات التعذيب عن حالات وحشية رهيبة درج اسحق رابين على نفي حدوثها في السنوات الاخيرة.

□■□

ولقد كان واضحا ان رابين يتعاطف بقوة مع اراء نائبه مايكل ديكل، وان كان هذا ينتمي الى الليكود، حول «النقل الجماعي» (وليس الطرد الجماعي) للعرب الى بلدان عربية لان اسرائيل لا تستطيع ان تتحمل، ومهما كانت السياسات الوقائية، مثل تلك القنبلة الديموغرافية الهائلة. وهو اذ يحاذر الالتقاء مع الحاخام مائير كاهانا حتى لا يثير غضب الحمائم في حزب العمل، فانه يصغي جيدا الى ما يقوله جنرال الاحتياط رحفام زئيفي، مدير المتحف التاريخي والاتنوغرافي، ومائير كوهين ادريدوف، نائب رئيس هيئة الشبيبة حول وضع السكان العرب: «اننا نملك عددا كافيا من الهراوات لاقناعهم بان مكانهم في ... مكان اخر».

استطلاع للرأي اظهر ان ٥٠,٤٪ من الاسرائيليين يؤيدون مشروع «النقل» وان كان هناك استطلاع اخر لا يتمتع بالمصداقية اللازمة، قد خفض هذه النسبة الى ٣١,٥٪ فيما اشار الى ان نسبة «الحائرين» هي ٣١,٥٪. وكان على جوزيف شابيرا، وزير الدولة الذي ينتمي الى احدى الحركات الدينية الصغيرة، ان يقدم اقتراحا «يهوديا»: ان تدفع عشرين الف دولار لكل فلسطيني حتى يهاجر الى خارج «البلاد».

يفتح اسحق رابين اذنين كبيرتين لسماع مثل هذا الكلام، لكنه يخطط بهدوء لانقلاب ضد الجميع، وهو يعتمد على صداقاته داخل الجيش وايضا على صداقاته العميقة مع الفعاليات اليهودية في الولايات المتحدة، وهي الصداقات التي ارساها عندما كان سفيرا لبلاده في واشنطن في نهاية الستينات.

انه يستطيع ان يضرب ذات اليمين فيزيح اريل شارون، وذات اليسار فيزيح شمعون بيريز. وربما كان يعتمد على الفلسفة الاميركية المعروفة «الجنرالات يصلون اخيرا...». انها فلسفة كل مكان، وفي اسرائيل تبدو الحاجة ملحة للجنرال، لكن خريطة القوة، ناهيك بالخريطة اللاهوتية، تبدو معقدة جدا، فالماكنة السياسية والعسكرية قادرة على ان تطحن اي شخص يحاول ان يتجاوز السلالة الملكية التي يفترض الا تضم ملكا واحدا. أليس هذا ما حدث لدايفيد بن غوريون الذي لم يعد «النبي المسلح» في الحقبة الاخيرة من عمره السياسي فقد ترأس كتلة «رافي» التي ضمت في بدايتها ١٤ نائبا ليتساوى مع الاخرين في الفعالية السياسية وان كان احد لم يثر اية ظلال حول فعاليته التاريخية.

□■□

هذا ما حدث ايضا لمناحيم بيغن الذي انتهى كما ينتهي الديناصور السياسي، حسب قول جريدة «دافار»، فقد كان عليه ان ينقرض وهو في ذروة الاكتئاب. ولعلنا هنا امام نظرية الباحث الانتروبولوجي الاميركي بول شويتز الذي يعتقد ان الكآبة قد تكون احد الاسباب الرئيسية في انقراض عدد كبير من الحيوانات التي عرفتها عصور الخليقة الاولى.

اريل شارون تدحرج مثل كرة حديدية من اعلى: من الدبابة الى البرتقال (وزارة التجارة والصناعة)، فيما كان المفروض ان يكون الصعود من الدبابة الى العرش. او لم يعترف ابا ايبان بان ظروف الوصول في اسرائيل هي الاصعب في العالم؟

اسحق رابين يعتقد انه يحمل على ظهره كمية من الجثث العربية تكفي لاجتذاب اكثرية الناخبين في اسرائيل، خلافا لشمعون بيريز بشخصيته المطاطة ولاسحق شامير بشخصيته المجهرية وطموحاته التي تتجاوز قامته بكثير.

لكن مشكلة وزير الدفاع الاسرائيلي انه يريد الارتفاع بعدما اضحت الجثث العربية ثمينة جدا، وبالاحرى بعدما اضحت هذه الجثث عبئا هائلا بالنسبة الى كل جنرال تسكنه الجرثومية الملكية.

ألم يقل مائير كاهانا: «العرب هم الجحيم»؟ هذه المرة نتفق معه. اننا الجحيم فعلا...

ن.ب

المارونية العسكرية تعرف السبب

طائرات سلاح الجو اللبناني تطير تحت الماء

الطائرات هي سيدة الحروب، لكنها سيدة الانقلابات العسكرية ايضا بعدما كانت هذه مهمة الدبابات. وفي لبنان كان هناك دائما خوف من ان تصبح الطائرة جزءا من عقل الطيار، فيستسلم للافكار الساخنة ويخترق جدار الواقع، تماما كما تخترق طائرته جدار الصوت.

ذلك الواقع الذي يقول ان لبنان ليس الارض المناسبة للانقلابات، فالتوازن الطائفي دقيق جدا، وكان يفترض بضابط مسلم، باعتباره ينتمي الى الاكثرية الهامشية او المهمشة، ان يقوم بمثل هذا الانقلاب. ربما لم يفعل احد هذا بسبب النتيجة المستحيلة، فلا الدبابات ولا الطائرات تستطيع اختراق المظلة المارونية. وقد يكون هذا السبب الذي جعل الضباط الموارنة بالذات هم الذين يقودون المحاولات الانقلابية في لبنان.

قد يكون مفاجئا للبعض القول ان اللواء فؤاد شهاب اول قائد للجيش اللبناني هو اول ضابط فكر في القيام بانقلاب عسكري، فلدى استقالة بشارة الخوري من رئاسة الجمهورية (وكان قد عدل الدستور ليحكم ولاية ثانية مدتها ست سنوات) عام ١٩٥٢، تسلم اللواء فؤاد شهاب رئاسة الحكومة التي تناط عادة بشخصية تنتمي الى الطائفة الاسلامية السنية. ولكن حتى لا يكون هناك فراغ ماروني في السلطة (ولا باس ان يكون هناك فراغ سني او شيعي او ارثوذكسي)، كلف قائد الجيش ترؤس الحكومة الانتقالية لحين انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ولا شك ان صوت حسني الزعيم الذي تخرج هو واللواء شهاب من المدرسة الحربية في مدينة حمص، قد وصل الى الاذان الداخلية لقائد الجيش اللبناني، وهو يذيع البلاغ رقم واحد. ثم تبعه صوت اديب الشيشكلي، اي ان اجواء المنطقة كانت انقلابية، وكان بامكان فؤاد شهاب ان يصل بواسطة احدى الدبابات الفرنسية الهرمة، لكنه قرر ان يقوم بانقلاب غير مباشر، وكاد يعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية لو لم يهدد كميل شمعون بالاضراب المفتوح. ولما كان شهاب يملك شخصية مقفلة، او بالاحرى بعيدة عن الاباحية السياسية، فقد قرر ان يعود الى غرفة الانتظار.

لم يتمكن من ان يحل محل شمعون في رئاسة الجمهورية، لكن هذا الاخير لم يتمكن من ازاحته عن منصب قائد الجيش حتى اذا ما وقعت احداث ١٩٥٨ ضد شمعون، وقف شهاب على الحياد، وربما كان وقوفه هذا هو الذي حال دون رئيس الجمهورية ومحاولة التجديد، فقد كان بامكان الجيش ان يحسم الامور منذ البداية، لكن الجنرال لم يكن مستعدا ليلعب لعبة الرئيس وما لم يستطع فؤاد شهاب تحقيقه في عام ١٩٥٢ حققه في عام ١٩٥٨.

□■□

فؤاد شهاب كان الانقلابي الاول. لعله الاكثر طرافة بين انقلابيي العالم الثالث، فهو لم يصل الى السلطة لانه حرك الدبابات وانما لانه ابقاها مكانها. والموارنة الاخرون الذين حاولوا القيام بانقلابات عسكرية كانوا فوزي غازي، وفؤاد لحود، وفؤاد عوض (الجميع تبدأ اسماؤهم بحرف الفاء) والمسلم الوحيد الذي شذ عن هذه القاعدة هو المقدم عزيز الاحدب الذي قام بانقلابه التلفزيوني في مارس ١٩٧٦، وبالتنسيق مع ياسر عرفات: كان انقلابا بواسطة مسدس حمله معه الاحدب، وكان من ألمع ضباط الجيش اللبناني، الى مبنى التلفزيون. انها الغلطة الكوميدية التي ارتكبها الرجل الذي طالب باستقالة الرئيس سليمان فرنجية وراح يستقبل برقيات التاييد، تماما كما يفعل الانقلابيون الحقيقيون. لم يستقل فرنجية، كما ان الاحدب لم يجد له مقعدا، ولو مقعدا حجريا، في التاريخ، وقيل ان انقلاب الاحدب كان احدب مثل اسم صاحبه.

لا بد من الاشارة هنا الى ان الضباط المسلمين كانوا يبعدون عن الدبابات او عن المدفعية، معظمهم كانوا يوجهون نحو سلاح المشاة او نحو القطاعات الاخرى التي تفتقد الفعالية. واذ بدا سلاح الجو على انه الاكثر حساسية، فقد كان يفترض ان يستاثر الموارنة ليس فقط بقيادته (قائده الحالي هو العميد الماروني فهيم الحاج) وانما ايضا بتشكيله الداخلي.

كان مثيرا ان يتساقط الطيارون المسلمون الواحد تلو الاخر. احدهم كان يسقط في البحر والاخر بالجبل، وغالبا ما كان هذا يحدث مع طيارين مجلين في دوراتهم، وكانت الاسئلة تتعالى دائما: لماذا يموت الطيارون المسلمون فقط؟ هذا دون ان تنفي كليا مصرع بعض الطيارين الموارنة في احداث متفرقة، لكن التفاوت كان هائلا في عدد القتلى.

لم يكن سلاح الطيران في لبنان ضاريا في وقت من الاوقات، فبعد «السافوي» التي تسير بواسطة المحركات، جاءت الـ«فامبير» (مصاصة الدماء) لتدخل لبنان في العصر النفاث، ولم يكن عددها يفوق الست طائرات، لكن الطيارين كانوا يتمتعون ببراعة فائقة. وهذه البراعة لم تكن لتظهر الا في الاستعراضات او خلال اعمال التدريب، اذ كان الطيارون يقومون بحركات بهلوانية مثيرة. بعدها جاءت الـ«هوكر هنتر»، وهي من صنع بريطاني، ولا تزال هذه الطائرات تشكل العمود الفقري لسلاح الجو اللبناني بعد تعديلها. واذ دخلت المتحف البريطاني، فان الخبراء ما زالوا يؤكدون بان الـ«هوكر هنتر» طائرة نادرة، علما بان سلاح الجو الاردني الذي اتجه نحو تحديث طائراته اهدى سلاح الجو اللبناني عدة طائرات معدلة من هذا النوع.

□■□

وتبقى قصة طائرات «الميراج» قصة، فهذه الطائرة الفرنسية الصنع والتي كانت نجمة حرب يونيو ١٩٦٧، جذبت انتباه القيادة العربية الموحدة (الفريق علي علي عامر)، وكان ان هذه القيادة مولت عملية حصول لبنان على حوالي ١٢ طائرة من هذا الطراز، ولكن ان «تبددت» تلك القيادة بعد حين، تطلبت صيانة طائرات «الميراج» مبالغ طائلة. وقد ترافق ذلك مع اندلاع فضائح الاسلحة والرشاوى التي دفعت لقائد الجيش انذاك اللواء اميل بستاني ومعه عدد من الضباط، خصوصا في ما يتعلق بصفقة الكروتال (صواريخ ارض - جو فرنسية الصنع). وهذا ما جعل قضية صيانة الميراج تخرج عن اطارها الطبيعي لتتحول، وعبر الجدل الواسع والمعقد، الى قضية سياسية تتمحور حول ما اذا كان لبنان بحاجة فعلا الى مثل هذه الطائرات، ام ان الامر لا يعدو كونه نوعا من الفانتازيا العسكرية.

وجمعت طائرات «الميراج» في صناديق، ولا تزال حتى الان تقبع في مطار القليعات القريب من طرابلس، فيما كان الضباط ينعون تلك «الثروة الجوية» التي تتآكل مع الزمن.

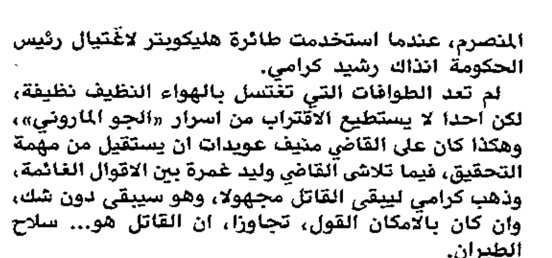
الطائرات المقاتلة تقتصر اذا على الـ«هوكر هنتر» مع بعض طائرات الـ«فوغاماجستر» المخصصة اساسا للتدريب، لكنها عدلت بحيث تستخدم كقاذفة او كمقاتلة خفيفة عند الضرورة. لكن قيادة الجيش عمدت الى تعزيز طائرات الهليكوبتر، فكانت هناك «الالوميت» ثم «الغازيل» نجمة الساحة السياسية اخيرا، او «البوما» التي انفجرت احداها فوق البحر قبل مدة قصيرة.

ولم تشارك الطائرات اللبنانية مرة واحدة في القتال ضد اسرائيل، مع ان المعروف ان الطائرات الاسرائيلية كانت تقوم، وحتى قبل حرب ١٩٦٧، بطلعات استطلاعية فوق بيروت. ولم يكن يعرف ذلك الا قلة قليلة من المسؤولين اللبنانيين، وربما كان الجهل او التجهيل افضل امام ذلك التفاوت الهائل في ميزان القوة.

لكن الطائرات اللبنانية التي شاركت في القتال ضد عشائر البقاع ايام الرئيس كميل شمعون، شاركت في القتال ضد الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٩، اذ كانت تشن الغارات (الكاريكاتورية) على المرتفعات الشرقية المتاخمة للحدود السورية، وذلك بهدف قطع الخط اللوجستي الذي كان يستخدمه الفدائيون، كما انها شنت غارات على مخيم [illegible] في عام ١٩٧٣.

عدد الطائرات قليل، وكذلك عدد القواعد الجوية، فهناك ثلاث فقط، احداها في رياق (البقاع) والثانية في القليعات (الشمال) والثالثة تحاذي مطار بيروت الدولي، حتى اذا ما بدأت الحرب الاهلية تاخذ منحى معينا، بادرت قيادة الجيش الى تاهيل قطعة من اوتوستراد بيروت - طرابلس، في منطقة حالات، لتكون مطار الطوارىء، وعندما حصل الانشقاق الكبير في صفوف الجيش في ٦ فبراير ١٩٨٣، جرى تهريب كل الطائرات الى حالات، وبقي «المسلمون» من دون سلاح جو خاص بهم.

الطائرات للموازنة فقط، لكن الضحايا كانوا ينتمون الى مختلف الطوائف، ففي عام ١٩٧١ ارتطمت طوافة عسكرية كانت تقل العماد جان نجيم، قائد الجيش انذاك باحدى المرتفعات في شمال لبنان (وكان نجيم عائدا من زيارة للرئيس فرنجية)، وقيل انذاك، ومن باب الربط العشوائي بين الاشياء، ان جماعة فرنجية هم الذين دبروا الحادثة للتخلص من قائد الجيش ورئيسه (الاستخبارات العسكرية)، ومنذ سنوات قليلة، انفجرت طوافة عسكرية برئيس الاركان اللواء الدرزي نديم الحكيم. لكن الحادث الاكثر اثارة هو الذي حصل في ٣٠ مايو المنصرم، عندما استخدمت طائرة هليكوبتر لاغتيال رئيس الحكومة انذاك رشيد كرامي.



لم تعد الطوافات التي تغتسل بالهواء النظيف نظيفة، لكن احدا لا يستطيع الاقتراب من اسرار «الجو الماروني»، وهكذا كان على القاضي منيف عويدات ان يستقيل من مهمة التحقيق، فيما تلاشى القاضي وليد غمرة بين الاقوال الغائمة، وذهب كرامي ليبقى القاتل مجهولا، وهو سيبقى دون شك، وان كان بالامكان القول، تجاوزا، ان القاتل هو... سلاح الطيران.

□■□

الاسلحة الاخرى جميعها عرفت هروبا باتجاه المناطق الاسلامية ما عدا سلاح الطيران لسبب بسيط هو ان القواعد جميعها تقع في مناطق اسلامية، وان كان الموارنة قد استدركوا خطاهم في عام ١٩٨٤ عندما اقاموا مدرج حالات. والواقع ان التضاريس الطبيعية لا تسمح لهم باقامة اية قاعدة جوية، وان كان الخبراء الاميركيون الذين طالما حلموا بتحويل لبنان الى منتجع استراتيجي، قد اقترحوا حفر مطارات في سفوح التلال الكسروانية المطلة على البحر. انها مطارات المستقبل، ولو قيض لسمير جعجع ان يقيم الدولة المسيحية لما توانى لحظة واحدة في وضع تلك التلال تحت تصرف الاستراتيجية الاميركية كي تصبح مستودعات للقاذفات النووية التي تنطلق باتجاه البحر، ومن هناك تتهادى نحو اهدافها.

وعلى كل، فالميليشيات فكرت منذ وقت غير قصير بان يكون لها سلاحها الجوي. ولم تكتشف الميليشيات الاسلامية ذلك الا في وقت متاخر، اي بعدما حصل الهروب في الاتجاه المعاكس، اي بعدما نقلت جميع الطائرات الى المناطق الشرقية. ولكن كانت هناك قيود كثيرة تحول دون الميليشيات واستخدام الطائرات، حتى اذا ما انتقل الملازم الاول الدرزي ماجد كرامة بطوافته «الغازيل» من قاعدة ادما الجوية في كسروان الى الشوف لتوضع تحت تصرف ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي، بدأ الكلام يرتفع داخل المناطق الشرقية حول المهمات الهائلة التي ستقوم بها تلك الطوافة، وكان المقصود انه ما دامت ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي قد باتت تمتلك طائرة هليكوبتر، فان الباب فتح امام الميليشيات الاخرى لامتلاك مثل هذه الطائرات. ولا شك ان هذه النقطة بالذات كانت احد الاسباب الرئيسية التي جعلت مشكلة الطوافة تحل بالطريقة التي حلت بها، فقد نقلت الى ثكنة حمانا المنشقة، وحفاظا على الشكل، وبناء على طلب قيادة الجيش، ابرق قائد الثكنة العقيد امين ابو عاصي الى هذه القيادة ليحيطها علما بان الطوافة اضحت في عهدة اللواء الحادي عشر، وكانت نهاية مسرحية بانتظار نقل «الغازيل» الى قاعدة بيروت الجوية حيث تتوافر لها امكانات الصيانة.

□■□

الاسئلة لا تزال تلاحق سلاح الجو اللبناني. انها الاسئلة الطائرة ايضا. وعندما انفجرت اخيرا في الجو طائرة الـ«بوما» التي يقودها الملازم اول جورج صدقة، وهو من مدينة زحلة، بدأت الاشاعات تنتشر بصورة كبيرة «انه الضابط الذي يعرف من هم قتلة رشيد كرامي»، او انه كان يعد العدة للهروب بطوافته الى زحلة حيث دولة ايلي حبيقة. وفي كل الاحوال لم يكن انفجار الطائرة طبيعيا، بل ان هناك لغزا معينا وراء الحادثة لا يعود الى التقصير في اعمال الصيانة، فقد كانت الـ«بوما» تقطع مسافة قصيرة جدا للتزود بالوقود، وهذا يعني، في رأي الخبراء، ان هناك من عمل على اعداد الحادث بدقة، وكان ان اختفى الضابط في قاع البحر دون ان تتوافر الاجهزة اللازمة اما لانتشال جثته او لانتشال الاسرار التي ذهبت معه.

انها ليست المرة الاولى التي تختفي فيها طائرة بهذه الطريقة. وثمة كثيرون يتساءلون الان: «لماذا تطير الطائرات اللبنانية تحت سطح البحر؟». وكنا نقول ان المارونية السياسية هي التي يفترض ان تملك الجواب عن هذا السؤال. الان بامكاننا القول انها.. المارونية العسكرية.


● فؤاد شهاب

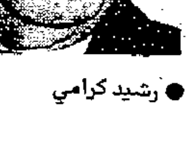

● بشارة الخوري

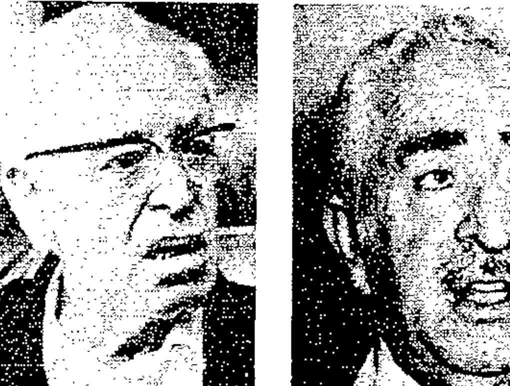





● كميل شمعون




● رشيد كرامي



● سليمان فرنجية

الاسيويون لم يعودوا يتناولون طعامهم في القبور...

عالم بثلاثة رؤوس والرأس الرابع لا يزال غامضا!


● ريغن ● غورباتشيف


● فرانك كارلوتشي


● تاكيشيتا


● تاتشر

كهنة النرفانا في الهند عندهم الحل: الغاء الجهاز الهضمي...

لكن تحقيق ذلك يستلزم تطوير تقنيات التامل. قد ننتظر قرونا اخرى، لكن الارقام تقف عند الحافة. وها اننا امام الشاعر البرازيلي خوسيه نارغاس يبتهل الى الله «لوضعنا في الجحيم»، فقط لكي لا يشاهد البرازيليون خبراء صندوق النقد الدولي.

ثمة كهنة آخرون اكثر تفاؤلا يقولون برفع مستوى الجهاز الهضمي.. والى الحد الذي ناكل فيه بعضنا بعضا!

كهنة اسيويون ايضا. وكان الرحالة البريطاني سيسيل رودس قد قال ان الاسيويين يخترعون الغبار، وفي اوقات الفراغ يخترعون الموت. ولكن كم يبدو مذهلا لاهل الغرب وهم يشاهدون الاسيويين يخترعون المستقبل الذي يعبر عن نفسه بالمداخن المرتفعة.

القرن الحادي والعشرون ياتي من اليابان التي تقول الارقام ان استثماراتها في العديد من الدول الاسيوية تفوق الاستثمارات الاميركية. والواقع انها اصبحت مركزا لاقتصاد عالمي ياتي بمواده الاولية من اوستراليا واندونيسيا وماليزيا. وهذا المركز يستعين باليد العاملة الماهرة من اسواق سنغافورة وهونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية، وربما من تايلاند وماليزيا ايضا.

□■□

هذه الدول لم تعد تذكر في القصص الخرافية التي يكتبها بعض محترفي الخيال في اوروبا، بل انها بدأت تكتب احصاءاتها بماء الذهب، ففي العام الماضي حققت معظمها معدلات نمو مثيرة: هونغ كونغ ١٢ في المائة، والمعدل ذاته حققته كوريا الجنوبية رغم الاضرابات التي شهدتها البلاد، تايوان ١٠ في المائة، سنغافورة ٨ في المائة، تايلاند اكثر من ٧ في المائة، واكثر من ٦ في المائة في الفلبين.

لا شك ان الهيكلية الاجتماعية تعاني خللا عميقا في بعض هذه البلدان، ولكن الثابت ان هؤلاء الاسيويين لم يعودوا يتناولون طعامهم في القبور، كما قال فرانز فانون، ولتوضيح ذلك، فان الناتج الوطني الخام في بلد مثل كوريا الجنوبية ارتفع ٢٥ مرة في السنوات العشرين المنصرمة، فيما لم يمنع ارتفاع الين بنسبة ٣٣ في المائة اليابان من تحقيق معدل نمو قدره ٤ في المائة خلال العام المالي الذي ينتهي في مارس ١٩٨٨.

الارقام تركض في الارخبيل، واحد الكتاب الشباب يعتقد انه لن يكون هناك يابانيون في اليابان بعد قرن على الاكثر، فالشركات تستغني عن الكائنات البشرية لتحل محلها الكائنات الآلية، وعلى سبيل المثال فان شركة هيتاشي خفضت عدد العاملين في تجميع احد الاجهزة من ٣٣ شخصا الى ٤ اشخاص وذلك بمضاعفة عدد الرجال الآليين (الروبوت)، وهكذا لم تعد الشركة تحتاج الى اكثر من ١,٧ دقيقة لتجميع كل جهاز، فيما يراهن المسؤولون على زيادة انتاج الشركات اليابانية في الخارج من ٥ الى ١٠ في المائة خلال العامين المقبلين.

ارتفاع الين بدأ وكأنه الورم الخبيث الذي يدمر الخلايا المزدهرة لانه يؤدي الى رفع سعر المنتجات، وبالتالي الى خفض الصادرات، لكن اليابانيين عمدوا، ومنذ حوالي عام، الى خفض كلفة الانتاج في بلد يستورد معظم المواد الاولية الاساسية. والحقيقة ان هذه الخطوة تأتي في اطار عملية اقتصادية شاملة تناولت، الى جانب خفض الكلفة، الاتمتة والانتشار الخارجي وايجاد فرص عمل للايدي الفائضة. هكذا تم احتواء صعود العملة الوطنية، ودون ان تتجاوز نسبة البطالة الـ٣ في المائة.

الساموراي تخلى عن هاجس الانتحار، وها انه يستخدم كلتا يديه في دفع الماكنة الاقتصادية بحيث ان الانتاج الصناعي ارتفع بنسبة ٨ في المائة، وتجارة التجزئة بنسبة ٦ في المائة، ولقد حقق قطاع البناء نموا لافتا (٣٠ في المائة) فيما حطمت مبيعات السيارات الارقام القياسية.

هذا النمو الكبير يثير مخاوف الدول الاخرى في المحيط الهادىء التي تحاول تدارك الاحتمالات بالاندفاع اكثر فاكثر نحو المغامرة الاقتصادية، وان كان البعض يحذر من عودة العسكريتاريا اليابانية بفعل الجاذبية الاقتصادية. وهنا يلاحظ الخبراء كيف ان البلبلة السيكولوجية هناك، ولعلها البلبلة التاريخية ايضا، جعلت من غير الممكن في المدى المنظور على الاقل، اقامة الوحدة النقدية رغم الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة حتى تتم اعادة تقويم عملات الدول الاسيوية الصناعية (غير اليابان). كل الدول المعنية رفضت الاذعان باستثناء تايوان التي رضخت جزئيا.

والواقع ان طوكيو لم تفعل اي شيء لاجتذاب تلك الدول الى منطقة الين وايضا لتدويل عملاتها، ولا تزال واشنطن تقدم القروض بالدولار، فيما تقدمها بريطانيا بالليرة الاسترلينية، كما ان اليابان نفسها تعطي القروض بالعملات الاجنبية، علما بان كل دول الشرق الاقصى تستفيد من وضع الشركات المتعددة الجنسيات، ذات المنشأ الاميركي، وذلك عبر نظام المفاضلة الذي يتيح تصدير قسم من منتجاتها الى الولايات المتحدة.

الاسيويون حطموا الشبح الاميركي الذي كان يغطي الكرة الارضية غداة الحرب العالمية الثانية، ففي عام ١٩٥٠ كان دخل الفرد في اليابان يعادل ٨ في المائة من دخل الفرد في الولايات المتحدة وثلث دخل الفرد في دول المجموعة الاوروبية. وبعد ثلاثين عاما تبدو الاحصاءات مذهلة، فقد اقترب الدخل الفردي الياباني من الدخل الفردي الاميركي، فيما يقول ايف بارو، وبرنار كيزر انه خلال التسعينات ستتوزع الصناعة العالمية على ثلاث مناطق متقاربة في المستوى: اميركا الشمالية، الدول الاوروبية الاربع الكبرى وكتلة اليابان - كوريا الجنوبية - تايوان.

□■□

اسيا تحقق نبوءة العرافين: «هنا تستقر الشمس اخيرا»، وها ان الاميركيين الشماليين ينظمون صفوفهم، ففي ما يشبه التظاهرة وقعت الولايات المتحدة وكندا اخيرا اتفاقا للتبادل الحر، حتى اذا ما صادقت السلطات التشريعية في كل من البلدين عليه امكن القول ان سوقا مشتركة حقيقية قد قامت في اميركا الشمالية، فقبل يناير ١٩٩٨ تكون قد ألغيت كل الحواجز الجمركية امام السلع التي تنتج في كلا البلدين (على ان تكون نصف تركيبتها على الاقل اميركية او كندية). ولعل النقطة الاساسية في الاتفاق ان كندا ستزود الولايات المتحدة بما يلزمها من عناصر الطاقة التي هي نقطة الضعف الاميركية. وكان اكثر من خبير قد اشار الى اسلوب اللصوصية الذي اعتمده الاميركيون في اميركا. ودائما في ظل القانون الذي يمكن القول انه او بتركيزه على المبادرة الفردية المطلقة، قد انتج ما يمكن ان يسمى «مواطن اللحظة». وها ان الولايات المتحدة بدأت تعاني من النقص التدريجي في المواد الاولية، لا سيما المعادن الاستراتيجية، بحيث ان احد الخبراء يتوقع ان «نكون مثل اليابان دولة المرافىء لا دولة المناجم، ولكن هل بامكاننا ان نبقى مثلها دولة المعجزات، لا سيما وان المواطن الاميركي اعتاد على اسلوب عمل مطاط وحافل بالتغرات المزاجية؟»

المكسيك قد تكون الحلقة الثالثة في السوق، وان كان اوكتافيو باث قد تحدث عن «حرب القبعات» بين الاميركيين والمكسيكيين: «لا شيء مشتركا سوى رجال الشرطة الذين يملكون صلاحيات مطلقة لاطلاق النار على الباحثين عن يوم آخر في ارض اخرى». وكانت وزارة الخزانة الاميركية (ومعها مجموعة مورغان) قد قامتا بمبادرة مثيرة حيال مكسيكو التي تستهلكها الديون الخارجية الهائلة عندما قررتا خفض هذه الديون، كما لو اننا امام مبدأ مونرو مرة اخرى. ولكن كم تثير تلك الخطوة الذعر لدى الاوساط الراديكالية او حتى الليبرالية في المكسيك التي تعتقد ان واشنطن، بتعهدها معالجة مشكلة الديون بطريقتها الخاصة، تحول بلادهم الى ضاحية اميركية، وبكل معنى الكلمة، فالولايات المتحدة التي تواجه مشكلات في انحاء مختلفة من العالم ستكون اكثر قدرة على التحكم بدولة مجاورة تملك ثروات شاسعة وتعاني من فجوات دراماتيكية في هيكليتها الاقتصادية. ومن الان وصاعدا علينا ان نتوقع ظهور «موضة الجنرالات» في المكسيك، اي ان المستقبل للخوذة الضيقة وليس للقبعة العريضة: الحديد يحل تدريجيا محل القش، ولن يكون بامكان الاغنية المكسيكية ان تقول «نصطاد الشمس بقبعاتنا ثم نضعها في القلب».

□■□

دائما يجب ان يكون الحل الاميركي على حساب الاخرين، والمكسيكيون يملكون الكثير من الثروات التي تجعلهم ضاحية الحليب وايضا ضاحية النفط، هذا فضلا عن الفضة (الثانية في العالم) والغاز الطبيعي والتبغ، فيما يقول بول فولكر، رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي، ان خطوات ستتخذ للحد من عجز الموازنة وايضا للحد من «فوضى الاحلام». صحيح ان السنوات الاخيرة حققت نموا واضحا (وحوالي ٣,٧ في المائة) بعد مرحلة من الركود استمرت حتى عام ١٩٨٢، لكن الصحيح ايضا ان ثمن هذا النمو كان باهظا جدا، فقد تدنت الاستثمارات الاميركية في الخارج وحدث عجز كبير في الميزان التجاري خلال السنوات الثلاث الماضية، مع الاشارة هنا الى ان عجز الميزانية قد وصل الى ١٢٨ مليار دولار في عام ١٩٨٢، و٢٠٨ مليارات دولار في عام ١٩٨٣، و١٨٥ مليار دولار في عام ١٩٨٤، و٢١١ مليار دولار في عام ١٩٨٥، و١٧٨ مليار دولار في عام ١٩٨٦.

ولا شك ان الانهيار الذي حصل في البورصة في ١٩ اكتوبر الماضي قد احدث الصدمة السيكولوجية المناسبة للحد من اللاواقعية الاقتصادية في الولايات المتحدة، واذا ما اخذنا بتشريع غرام دودمان الذي ينص على استقطاعات الزامية من الموازنة، فان العودة الى التوازن قد تتحقق بحلول عام ١٩٩٣. وبالفعل فقد عمدت الحكومة الاميركية الى خفض العجز بنسبة ٧٦ مليار دولار على مدى سنتين، ولكن كم يبدو هذا الرقم باهتا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان العجز في الموازنة سيبقى في حدود الـ١٥١ مليار دولار في كل من السنتين المقبلتين. ولن يكون امام الرئيس رونالد ريغن الا خفض الانفاق العسكري، وبصورة حادة، لتحقيق التوازن وتثبيت سعر الدولار، ومثل هذا الامر يؤيده وزير الدفاع الاميركي الجديد فرانك كارلوتشي، وخلافا لسلفه كاسبار وايتبيرغر الذي كان يقول ان التقشف يجب ان يبقى خارج البنتاغون.

ورغم تمسك الرئيس الاميركي بمبادرة الدفاع الاستراتيجي (برنامج حرب النجوم) فقد تحدث كارلوتشي عن خفض في قيمة النفقات الدفاعية يبلغ ٣٣ مليار دولار في موازنة السنة المقبلة، وتبقى اشياء كثيرة معلقة على قمة ريغن - غورباتشيف في الصيف المقبل.

□■□

القطب الثالث بعد شرق اسيا وشمال اميركا هو غرب اوروبا، فالقارة العجوز، وكما قال وزير الاقتصاد الفرنسي السابق جاك دولور هي عبارة عن «قاعة المرايا» التي تعكس كل الارتجاجات التي تحدث في العالم. وفي وقت ما من السبعينات، وبعد الارتفاع الذي حصل في اسعار النفط فيما كانت المنتجات اليابانية تغزو الاسواق كافة، بلغ الاهتزاز النفسي ذروته في اوروبا، لكن القارة بدأت تستعيد انفاسها مع مطلع الثمانينات، ان عبر السياسة النقدية المتشددة، او عبر التحكم بالتمويلات العمومية او عبر الاصلاحات البنيوية الرامية الى اتاحة مجال اوسع امام ميكانزمات السوق.

ولقد كان من شان ذلك خفض نسبة التضخم. غير ان تقريرا لمنظمة الانماء والتعاون الاقتصادي لم يتضمن الكثير من الثناء على الحالة الاقتصادية في اوروبا، فقد اشار الى انه بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٧ لم يتم احداث فرص عمل حقيقية فيما ارتفع عدد السكان بنسبة ٦ في المائة.

وبالاضافة الى ذلك، فان القارة العجوز تعاني من اضطرابات استراتيجية ان بسبب الصراع بين الشرق والغرب او بسبب الوفاق بين الشرق والغرب، واذ تتفاوت نسبة الارتباط، فان من الصعب تامين مصادر عقلانية للمواد الاولية وكذلك تامين فرص افضل للسلع في اسواق العالم. وحتى الان لم تبذل سوى جهود محدودة لقيام وضع اوركسترالي على مختلف المستويات يمكن القارة من مواجهة ضغوط المرحلة الاخيرة من القرن، ناهيك بضغوط القرن المقبل.

الاوروبيون لا يعرفون كيف يواجهون مشكلة البطالة التي تتفاقم بشكل مثير، فهناك ١٦ مليون عاطل عن العمل في اوروبا الغربية، مقابل ٨,٥ ملايين في اميركا الشمالية، ومليونين على الاكثر في الحوض الاسيوي.

لكن النظر بجزع الى التعاون الاميركي - الياباني لا يكفي، وقد عكست مستوى هذا التعاون الزيارة التي قام بها اخيرا رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا الى واشنطن. وهنا تاتي المبادرة الالمانية، ومعها المبادرة الفرنسية، لمواجهة الاحتمالات، مع محاولة اقناع مرغريت تاتشر بان تتخلى عن خرافها لبعض الوقت وتتعاون مع الاخرين في المجموعة الاوروبية، خصوصا وان السوق الاميركية مرشحة للتعامل بحذر من السلع الاوروبية في العقد المقبل.

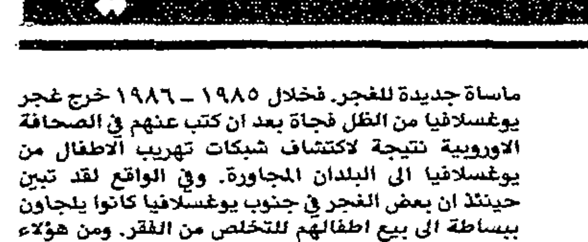
اتفاق على اجراءات جذرية لخوض المنافسة بنجاح. هذا هو المطلوب من قمة الدول الاثنتي عشرة المقبلة، وها ان الاوروبيين يشعرون الان بان العربة تمضي بعيدا فيما يغرقون هم في الجدل الفلسفي، ولكن هل تجدي الامبراطورية الثقافية، او بالاحرى امبراطورية الكلام في مواجهة الهستيريا الاسيوية والعقلانية الاميركية؟

□■□

لماذا لم نتحدث عن القطب الاقتصادي الرابع، اي الاتحاد السوفيتي؟ لم نفعل هذا ليس لان روزان ريدجواي، مساعدة وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية والكندية، قالت ان اصلاحات غورباتشيف لا تذهب بعيدا وهي لن تصل الى درجة كافية لتغيير طابع الاتحاد السوفيتي، وانما لان احدا لا يستطيع التوغل في تلك الملفات الغامضة، فالبريسترويكا قد تؤدي الى مضاعفة دخل الفرد السوفيتي خلال عشر سنوات، لكن هذا الدخل يبقى اقل من دخل الايطالي وايضا اقل من نصف دخل الياباني او الاميركي او الفرنسي او الالماني في نهاية القرن. اما الذين يتعاطفون مع برنامج الزعيم السوفيتي فيقولون ان طبيعة النظام الاقتصادي القائم هناك، وهو نظام دقيق وغير فضفاض، قد تؤدي الى نتائج مثيرة اذا ما تم الحد من الركام الايديولوجي واحداث ديناميكية نفسية جديدة. وتبقى قراءة المستقبل ... للمستقبل!

ن.ب

يبحثون عن وطن قومي.. وعيونهم على المغرب



الغجر واليهود.. النموذج اليوغسلافي

في نهاية عام ١٩٨٧ تكاد نجمع على ان هذه السنة ستبقى في الذاكرة اليوغسلافية نظرا لما حفلت به من مستجدات كثيرة على صعيد الوضع الداخلي، وما طرحت فيها من موضوعات جديدة تتعلق بامور مختلفة. وهكذا كان من مفارقات هذه السنة ان يبرز فجأة الاهتمام بموضوعين مختلفين ومتشابهين في الوقت نفسه، وبالتحديد الموضوع الغجري والموضوع اليهودي. وهكذا فقد صدر في صيف ١٩٨٧ في بلغراد كتاب على قدر كبير من الاهمية حول الغجر في يوغسلافيا، كما نشرت صحف ومجلات بلغراد عدة مسلسلات عن اليهود في يوغسلافيا وعن هجرتهم الى فلسطين ثم عن اوضاعهم في «اسرائيل».

لقد اثار توقيت هذه المعطيات دفعة واحدة وخلال عدة اشهر فقط اهتمام البعض وفضول البعض الاخر. فقد رأى البعض في فتح هذه الملفات فرصة للتعرف على بعض الامور المثيرة، وما اكثرها لـ«القارىء العادي»، بينما وجد البعض في ذلك مناسبة للتساؤل عن الايحاءات التي يثيرها هذان الموضوعان.

اين الصلة هنا بين هذين الموضوعين، او بين هذين العنصرين؟

قد يبدو اولا التشابه في كون الغجر واليهود قد جاءوا بكثرة الى يوغسلافيا في وقت واحد تقريبا، خلال القرن الرابع عشر والخامس عشر، بالاضافة الى الموجات اللاحقة التي استمرت حتى القرن العشرين.

ولكن في ذلك الوقت يبدو التمايز الذي فرق كثيرا بين هذين العنصرين. ففي نهاية القرن التاسع عشر كان اليهود قد اصبحت لهم حركة سياسية تطالب بوطن قومي في المشرق العربي. ولكن ما نجح فيه اليهود في بال عام ١٨٩٧ فشل فيه الغجر في بوخارست سنة ١٩٣٤، حين طالب مؤتمرهم الاول بوطن قومي لهم في المغرب العربي! ويبدو ان اختيار المكان والزمان كان وراء هذا الفشل. فبوخارست ليست بال، اذ ان الحكومة الرومانية منعت فورا الحركة السياسية الجديدة للغجر وهددت باجراءات اخرى في حالة العودة الى تنظيم اية اجتماعات. ومن ناحية اخرى فقد كانت اوروبا منشغلة بالحالة الاخرى، صعود النازية وتامين الوطن القومي للذين وعدوا به، وربما في وضع اخر كان الغجر سيجدون من يتحمس بتامين وطن قومي طالما ان ذلك على حساب الغير.

ومن ناحية اخرى كان التشابه يلاحظ في نمط الحياة للجماعات الغجرية واليهودية، في التشتت والتوزع في مختلف المدن من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب اليوغسلافي، وفي التجمع في احياء خاصة (الغيتو) وعدم الذوبان في بوتقة الاخرين في الاماكن التي يستقرون فيها. وبالاضافة الى هذا يرى البعض ان اهم تشابه بين الجماعتين يكمن في المصير المشترك خلال الحرب العالمية الثانية، وبالتحديد تعرضهما الى محاولات الابادة.

□■□

وفي الواقع لقد كان اليهود جزءا من النظام الملكي الذي سقط بسرعة سنة ١٩٤١ امام الهجوم الالماني الكاسح بعد ان اصبح مكروها من غالبية الشعوب والقوميات اليوغسلافية. فالنظام الملكي كان اول من ايد تطبيق وعد بلفور، وتميزت يوغسلافيا الملكية بالاستناد الى ذلك بوجود نشيط للحركة الصهيونية على اراضيها. وهكذا يمكن القول ان اليهود في ذلك الحين تمتعوا بحرية التعبير والنشاط اكثر بكثير من بعض الشعوب والقوميات اليوغسلافية، بينما لا يوجد هنا مجال للحديث عن الغجر!

وبعد الحرب يتضح ثانية التمايز بين الغجر واليهود. وفي الواقع ان هذا التمايز يبدو الان اكثر مما كان معروفا وذلك بفضل المعطيات التي نشرت خلال ١٩٨٧. فمع هذه المعطيات يتضح الخلل في المساواة بين الطرفين، اذ يتضح الان ان الغجر هم الذين دفعوا خلال الحرب العالمية الثانية اعلى ثمن، بينما حصل اليهود على افضل تعويض.

وتجدر الاشارة هنا الى انه بعد انهيار النظام الملكي في ابريل ١٩٤١ تشكلت فورا عدة كيانات جديدة كـ«دولة كرواتيا المستقلة» التي سيطر على قيادتها الانتقام من الماضي، وبالتحديد من الصربيين واليهود على اعتبارهما «اعداء كرواتيا». ولكن مع هذين العنصرين جمع ايضا الغجر دون اي ذنب سوى انهم من الغجر. وفي ذلك الحين - اقيمت عدة معسكرات لتجميع وتقتيل هؤلاء الناس كمعسكر ياسينوفيتس، الذي امتص حياة مئات الالوف من الناس.

ولكن في الوقت الذي كان هناك في يوغسلافيا واوروبا واميركا من يثير قضية اليهود نجد ان الغجر كانوا يذهبون للموت بصمت دون ان يثيروا اية ضجة. وفي غضون ذلك كان اليهود يستقبلون بحفاوة في وحدات الانصار، التي شكلها الحزب الشيوعي اليوغسلافي لاعادة توحيد وتحرير البلاد، على اعتبارهم يمثلون «الامة الضحية». وهكذا فقد وصل عدد اليهود في القوات الغوارية حتى نهاية الحرب الى ثلاثة الاف عنصر، ومن هؤلاء كان من وصل الى اعلى السلم القيادي كموشيه بيادة وغيره. وعندما اقتربت نهاية الحرب بدأت الجهود الجماعية تنقب كل شيء لتحدد عدد اليهود الذين قتلوا في المعسكرات التي اقامها انصار النازية في يوغسلافيا (٦٠ الف شخص). وفي الواقع لقد ساهم ابراز هذا الرقم، وخاصة الاسلوب الذي كان يقدم فيه، في تبرير تعاطف يوغسلافيا الجديدة مع «الامة الضحية». وهكذا فقد كانت يوغسلافيا هي الدولة الاشتراكية الوحيدة التي فتحت حدودها بحرية لهجرة اليهود الى فلسطين خلال ١٩٤٥ - ١٩٤٨، ثم الى «اسرائيل» خلال ١٩٤٨ - ١٩٥٥. وفي خلال هذه الفترة هاجر معظم اليهود (حوالي عشرة الاف)، بينما بقي في يوغسلافيا حوالي خمسة الاف.

□■□

اما في الطرف الاخر فقد كان الامر يختلف. فالسلطات التي بنت معسكرات الموت كانت تميز بشكل ما حتى بين الغجري واليهودي. فعلى الغالب كان الغجر يساقون دون قوائم الى هذه المعسكرات، مما جعل من الصعب تقدير عدد الذين ذهبوا ولم يعودوا. وفي مقابل هذا لم يكن هناك من يهتم بهم او من يرحب بهم في الوحدات التي كانت تحارب ضد انظمة الموت الجماعي. فبالمقارنة مع اليهود، الذين كانوا يجدون الترحيب سواء من قوات «التشيتنيك» التي بقيت تحارب باسم الملك او من وحدات «البارتيزان» تحت قيادة الحزب الشيوعي، نجد ان الغجر كانوا ملاحقين هنا وغير مرغوبين هناك! ففي الكتاب الذي صدر حديثا عن الغجر في يوغسلافيا يعترف بمرارة مؤلفه د. رايكو جوريتش ان التحاق احد الغجر بوحدات «البارتيزان» كان يدفع قوات «التشيتنيك» الى الانتقام من كل الغجر في قريته او مدينته. ولكن المشكلة كانت تكمن في ان ذلك الغجري لم يكن يلقى الترحيب حتى في وحدات «البارتيزان»! فالدكتور ر. جوريتش يعترف هنا باسف ان وحدات «البارتيزان» لم تكن تقبل بارتياح انضمام الغجر الى صفوفها، وفي حالة قبول احد منهم لم تكن تسند اليه مهام قيادية وبغض النظر عن دوره وبطولته. اما عن تفسير ذلك الموقف فيرى المؤلف ان السبب كان يكمن في حرص تلك الوحدات على «المكانة» و«الشهرة»، وكأن وجود الغجر فيه كان يمكن ان يسيء اليها، مما كان يدفعها الى الحد من وجود الغجر الى اقل عدد ممكن.

وكما رأينا فقد كان عدد اليهود الذين قتلوا قد حدد فورا في الايام الاولى التي اعقبت الحرب، بينما كان الامر يختلف تماما مع الغجر. وهكذا كان الامر يحتاج الى عشرات السنين لكي يبرز من يهتم بمصير عشرات الالاف الذين قتلوا من الغجر. وبالاستناد الى المعطيات المنشورة في الكتاب المذكور يمكن القول ان مائة الف غجري قد لاقوا حتفهم في معسكرات الموت في يوغسلافيا، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان حوالي ٨٠ الفا قد قضي عليهم في معسكر ياسينوفيتس الرهيب. اما فيما يتعلق بضحايا الغجر في البلدان الاوروبية الاخرى فتجد ان الرقم يتراوح بين نصف مليون وثلاثة ملايين ونصف. وفي الواقع ان مصدر التباين يعود الى ان البعض ياخذ بما ورد في القوائم، بينما يعتمد البعض الاخر على التقديرات نظرا لان سلطات الموت كانت تتجاهل حتى حق الغجر في ان يكون لكل منهم اسم، اي ان يموتوا بالدور حسب القوائم.

وعلى كل حال ان المهم هنا هو ما جرى بعد ذلك، اي بعد نهاية الحرب وقيام يوغسلافيا الجديدة.

لقد ساهمت الارقام التي نشرت حينئذ عن ضحايا اليهود في تشكيل عقدة ذنب عند البعض ونقطة ضعف عند البعض الاخر، ولذلك اصبح الرأي العام يتقبل كل ما يساهم في التخفيف والتعويض عنهم. وهكذا فتحت لهم فورا ابواب الهجرة الى فلسطين و«اسرائيل»، وذهبت القيادة اليوغسلافية حينئذ الى حد تاييد ودعم «اسرائيل» من باب «التخفيف» و«التعويض».

وما يهمنا هنا ان البعض كان يريد تخليد ذلك في الذاكرة اليوغسلافية. وفي هذه الحالة لم يكن هناك افضل من الافلام، التي كانت تهدف الى نقل هذه المشاعر من جيل الى جيل. وفي الواقع ان عدد الافلام اليوغسلافية التي تريد من المشاهدين الا ينسوا ابدا الضحايا اليهود كبير نسبيا، اذ ان حوالي ثلث الافلام اليوغسلافية تتعرض لحرب التحرير. ويكفي هنا ان نسترجع من ذاكرتنا فيلم «الدائرة التاسعة» للمخرج فرانس شتيغليتش. فقد اخرج هذا الفيلم في ١٩٦١ وبقي يعرض في ارجاء يوغسلافيا حتى بداية السبعينات، بينما عرض ثانية في التلفاز في بداية الثمانينات. ومن المفارقة هنا ان بعض هذه الافلام «غير المنحازة» قد قدمت لتمثيل يوغسلافيا في بعض المهرجانات السينمائية في العالم العربي! ففي ١٩٨٣ قدم لمهرجان دمشق الثالث فيلم «٣٦ صورة من الاحتلال»، بينما قدم للمهرجان الرابع ١٩٨٥ فيلم «بلقان اكسبرس». وقد اثار هذا احراجا كبيرا للطرف السوري، الذي لم يكن امامه خيار اخر سوى رفض هذه المشاركة واعادة هذه الافلام من حيث جاءت!

اما الغجر فقد بقوا كالعادة في الهامش، اذ ان مصيرهم الماساوي لم يكن يهم احدا او يعني احدا، ولهذا لم يحظوا بفيلم يخلدهم. ولكن ها قد جاء دورهم اخيرا خلال ١٩٨٧، اذ انه يعرض الان فيلم يوغسلافي جديد يكشف عن ماساة جديدة للغجر. فخلال ١٩٨٥ - ١٩٨٦ خرج غجر يوغسلافيا من الظل فجاة بعد ان كتب عنهم في الصحافة الاوروبية نتيجة لاكتشاف شبكات تهريب الاطفال من يوغسلافيا الى البلدان المجاورة. وفي الواقع لقد تبين حينئذ ان بعض الغجر في جنوب يوغسلافيا كانوا يلجاون ببساطة الى بيع اطفالهم للتخلص من الفقر. ومن هؤلاء كان هناك من يشتري هؤلاء الاطفال ويقوم بتهريبهم وبيعهم باسعار اعلى في الدول المجاورة.

هل يمكن ان يحدث هذا لغير الغجر؟

لا، في هذه الامور لا يمكن ان يتساوى الغجر مع اليهود. ففي المعطيات التي نشرت اخيرا يتضح ان اليهود الذين بقوا في يوغسلافيا يحتلون الدرجات العليا من السلم الاجتماعي. فمن ٣ - ٤ الاف يهودي نجد ان ١٥٨٧ منهم يعملون في المهن والاختصاصات التالية: ٦٢ في المراكز القيادية، ٣٤ في الصحافة، ٩٣ في الفن والادب، ٩١ في الفيزياء والكيمياء والرياضيات، ١٨٣ في التعليم، ٢٠٣ في الطب والصيدلة، ١١٣ في الحقوق والاقتصاد الخ.

□■□

أخيرا، ماذا يكشف لنا من تشابه وتمايز الاحصاء الاخير للسكان، احصاء ١٩٨١؟

في الواقع ان ما يلفت النظر هو تناقص عدد اليهود باستمرار وازدياد عدد الغجر باطراد. فمن اصل ٢٢ مليونا نجد ان احصاء ١٩٨١ كشف عن وجود ١٣٨٤ يوغسلافيا يعترفون بانفسهم كيهود من الناحية القومية. وفي الواقع ان العدد الحقيقي لليهود في يوغسلافيا هو في حدود الضعف، ٣ - ٤ الاف، اذ ان البعض لدواع شخصية او عائلية - اجتماعية لا يصرح بيهوديته. وعلى العكس من هذا نجد ان احصاء ١٩٨١ يكشف عن عدد اكبر للغجر في يوغسلافيا. فقد كان احصاء ١٩٧١ قد كشف عن وجود ٧٨,٤٨٥ غجريا، بينما وصل عدد الغجر حسب احصاء ١٩٨١ الى ١٦٨,١٩٥ غجريا، بينما يقدر عدد الغجر في يوغسلافيا بحوالي مليون!

كيف يمكن تفسير هذا؟

فيما يتعلق بتناقص عدد اليهود لا يحتاج هذا الى تعليق لان الامر يتعلق بالهجرة الى «الوطن القومي». اما فيما يتعلق بهذا التزايد الكبير لعدد الغجر في يوغسلافيا فالامر ايضا له علاقة بـ«الوطن القومي». لقد كان الغجر، كما رأينا، هم الذين دفعوا اعلى ثمن ولكن في المقابل لم يحصلوا على اي تعويض. وقد ادى وجودهم على الهامش الى نوع من الاحباط الذي تمثل في التهرب من التعبير عن غجريتهم في الاحصاءات، اذ انهم كانوا يفضلون لدواعي عملية الاعلان عن انفسهم ضمن الشعوب الاخرى في يوغسلافيا. ولكن في السبعينات حدث نوع من الانبعاث الثقافي القومي للغجر في اوروبا، ويوغسلافيا بطبيعة الحال، الشيء الذي تمثل في احياء اللغة ونشر التراث الشعبي والابداعات الجديدة في هذه اللغة القديمة - الجديدة والمشاركة في تاسيس «المنظمة العالمية للغجر»، مما بعث في نفوس الغجر آمالا جديدة. وهكذا نجد ان عدد الغجر قد قفز فجا من ٧٨,٤٨٥ سنة ١٩٧١ الى ١٦٨,١٩٥ سنة ١٩٨١. ومن المؤكد ان احصاء ١٩٩١ سيكشف عن عدد اكبر للغجر في يوغسلافيا، لانه من المتوقع حتى ذلك الحين ان يتم الاعتراف بالغجر كقومية في يوغسلافيا. وفي الواقع لقد اصبح الغجر يعاملون الان كقومية في بعض الوحدات الفدرالية اليوغسلافية، ولكن لم يبق الا الاعتراف الشكلي بهم على المستوى الفدرالي.

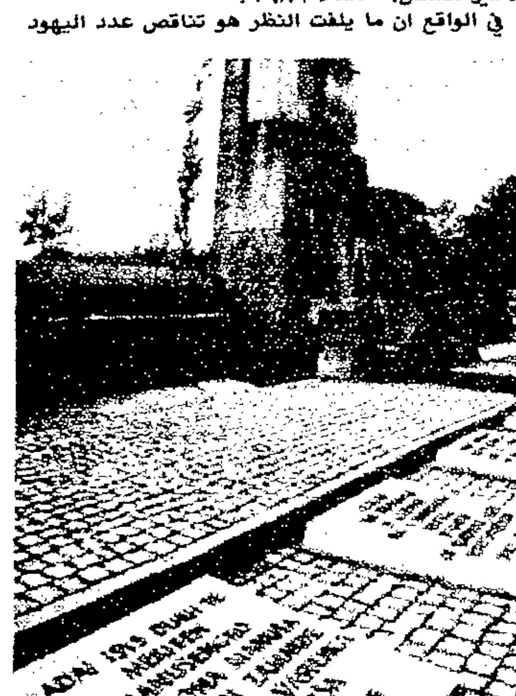
لقد كان الغجر حتى الان يعاملون كـ«مجموعة اثنية»، وفي بلد كيوغسلافيا هناك فرق كبير بين «المجموعة الاثنية» و«القومية». فيوغسلافيا تعتبر رابطة تجمع بين الاقوام والقوميات المتساوية، اي انها وطن الاقوام والقوميات المعترف بها، بينما لا تتمتع (المجموعات الاثنية) بهذا القدر من المساواة. وهنا تجدر الاشارة الى الندوة العلمية التي عقدت في مدينة سراييفو، عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك، في ابريل ١٩٨٧ حول استعمال اللغة الغجرية والمساواة القومية في يوغسلافيا. ففي نهاية هذه الندوة، التي نظمت من طرف اللجنة المركزية للحزب في تلك الجمهورية، صدر «القرار التاريخي» التالي:

«ان الغجر ليسوا جزءا من اية امة يوغسلافية بل انهم غجر يوغسلاف او غجر في يوغسلافيا. فالغجر لهم لغتهم وابجديتهم وثقافتهم وتقاليدهم، ويوغسلافيا هي وطن لهم مع انهم واعون الى انهم ينحدرون من وطن اجدادهم القدماء - الهند. وهكذا فالغجر يتمتعون بكل المزايا الضرورية، وحتى من الناحية الشكلية القانونية، لكي يعاملوا كقومية في كل الوحدات الفدرالية».

ان هذا «القرار التاريخي» يعني ان يوغسلافيا قد اصبحت اخيرا «الوطن القومي» للغجر، كما هي الوطن القومي للصربيين والكرواتيين والالبانيين والسلوفينيين والمكدونيين الخ.

وهكذا اصبح في الامكان اخيرا ان يتنعم الغجر بـ«وطن قومي»، ولكن ليس على حساب العرب هذه المرة!

د. محمد موفاكو



● لوحة تذكارية باللغة الغجرية على احد معسكرات الموت «اوشفيتس»

تقرير من دمشق حول .. الاحتمالات الاسرائيلية

سوريا تحاول تطوير أسلحة غير تقليدية

تبدو دمشق شديدة الحذر حيال كلام نشر في الخارج، ويوحي بان هناك اتجاها لبناء ظروف قد تكون مواتية لقيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد اهداف سورية حيوية.

بعض هذا الكلام صدر عن قائد الجيش الاسرائيلي الجنرال افيدور بن نون، وقال فيه ان الطيران السوري مجهز بمعدات سوفيتية معقدة جدا، مضيفا، في حلقة دراسية لخبراء عسكريين اسرائيليين جرت في طبريا، ان سوريا تملك حاليا قوة جوية «متفوقة على القوات الجوية لبلدان غربية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية».

الكلام الاخر نشر في صحيفة «الصانداي تايمز» الصادرة في لندن، وفيه ان سوريا تبذل مساعي لانتاج غاز للاعصاب يمكن نقله بواسطة الصواريخ بعيدة المدى، وان اسرائيل تنظر في رد عسكري او غيره لمواجهة الوضع الناجم عن تطوير وسائل كهذه.

واوضحت الصحيفة ان سوريا اقامت مصنعا كبيرا لغاز الاعصاب في منطقة نائية في الصحراء السورية شمال شرق دمشق وان الجهات الامنية في اسرائيل ترى ان هذا الاحتمال بالغ الخطورة، وهي تنظر في ثلاثة بدائل لمواجهته من بينها غارة جوية على المصنع كتلك التي شنتها على المفاعل النووي العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١. اما البديلان الاخران فهما تطوير قدرة مماثلة في الجنوب الاسرائيلي لردع اي طرف عربي عن استخدام مثل هذه الاسلحة غير التقليدية، او عدم القيام بشيء وانتظار التطورات التي سيحملها المستقبل.

مصادر وثيقة الاطلاع في دمشق قالت لـ«القبس»:

١ ـ لا شك ان الاسرائيليين هم وراء الخبر الذي نقلته «الصنداي تايمز»، والسوريون لا ينفون ابدا انهم يحاولون تطوير اسلحة غير تقليدية فقط لمواجهة الاسلحة غير التقليدية التي تنتجها او تمتلكها اسرائيل والتي تهدد باستخدامها ضد المدن السورية، وضد دمشق بالذات، اي ضد المدنيين السوريين، حتى ان الاسرائيليين قاموا بانتاج حشوات كيميائية وبيولوجية يمكن اطلاقها بواسطة المدفعية بعيدة المدى. وهو ما يجعل العاصمة السورية هدفا مباشرة لذلك النوع من الاسلحة الاسرائيلية.

□■□

٢ ـ سوريا ترى من حقها اللجوء الى الوسائل كافة لاحتواء الاحتمالات الاسرائيلية، حتى اذا ما حدث اي اعتداء على اراضيها، ومهما كان نوعه، فانها سترد بكل الامكانات التي تملكها، فالقرار السوري هو عدم اتاحة الفرصة امام اسرائيل وتحقيق اي انتصار عسكري مهما كان نوعه.

وفي هذا السياق، فان الاسرائيليين الذين هم اول من ادخل السلاح النووي الى الشرق الاوسط، هم ايضا اول من ادخل الاسلحة الجرثومية والكيميائية. وقد قامت دمشق بجهود لدى المراجع الدولية المؤثرة لوقف الخطط الاسرائيلية الخاصة بانتاج تلك الاسلحة، لكن تلك مضت في خططها دون ان تعبأ باحد والى الحد الذي حمل جهات عسكرية غربية على التاكيد بان الاميركيين استفادوا من الخبرة الاسرائيلية في انتاج انواع معينة من تلك الاسلحة.

٣ ـ اكد الاسرائيليون اكثر من مرة انهم يعتبرون انتاج الاسلحة الجرثومية والكيميائية عملا يوازي، والى حد كبير، انتاج الاسلحة النووية. وهذا يعني تجاوز الخط الاحمر الذي لا تمكن معالجته الا بواسطة الردع العسكري، والثابت ان ايا من الدول الكبرى لا تستطيع ان ترعى اي اتجاه لقيام السوريين والاسرائيليين بتفكيك المصانع التي كلفت مبالغ باهظة، هذا فضلا عن ان اي حرب مقبلة ستكون بمنتهى الضراوة والحساسية، بحيث ان كل طرف سيحاول استخدام كل ما لديه من وسائل لالحاق اكبر قدر ممكن من الاذى بالطرف الاخر.

٤ ـ لقد بات واضحا ان سلاح الجو السوري حقق تقدما كبيرا جدا خلال السنتين الماضيتين، بحيث يمكن القول ان الاولوية اصبحت للطائرات، وليس للصواريخ، في تامين الدفاع الجوي الفعال، واذ بات السوريون يملكون عددا كافيا من طائرات الادارة والاستطلاع ذات الكفاءة العالية، فسيكون بامكانهم القيام بعمليات جوية بالغة الفعالية فوق الاراضي الاسرائيلية. تساعد على ذلك شبكة الرادارات المتطورة جدا والتي تشكل هاجسا عميقا بالنسبة للاسرائيليين الذين يحاولون الان التثبت من صحة معلومات تقول ان غلافا من الذبابات السورية أمّن للفدائي خالد محمد أكر الوصول بطائرته الشراعية الى معسكر اسرائيلي قرب كريات شمونة في (نوفمبر) الماضي.

لكن المصادر اياها تعترف بانه لا تمكن المقارنة بين سلاح الجو السوري وسلاح الجو الاسرائيلي الذي لا يزال يحتل المرتبة الاولى في الاسلحة الجوية في الشرق الاوسط. ولكن عندما يتحدث بن نون عن قوة جوية سورية متفوقة على القوة الجوية في كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية، فهذا يعني انه يعلن حصول التوازن، او ما يقرب من التوازن بين سلاحي الجو في كل من سوريا واسرائيل، باعتبار ان عبارة من هذا النوع كانت تستخدم عادة في وصف سلاح الجو الاسرائيلي.

٥ ـ تشعر القيادة الاسرائيلية بشقيها (حزب العمل وتكتل الليكود) ان الانتفاضة المتصاعدة في الضفة الغربية وقطاع غزة قد دفعتها الى المازق الذي لا يمكن الخروج منه بوسائل تقليدية، فالاسرائيليون الذين حاولوا الدخول في مساومات مع موسكو تتعلق بعقد المؤتمر الدولي، كانوا يراهنون على موافقة سوفيتية على عدم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر، حتى ان شمعون بيريز اعلن بنفسه، وبعد اجتماعه



● الرئيس الاسد

بادوارد شيفارد نادزه، ان السوفيت لم يعودوا يصرون على تلك المشاركة.

الذي حصل هو ان انتفاضة السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة تجاوزت الجميع، بحيث باتت اسرائيل هي الطرف الوحيد الذي يفترض ان يدفع «الثمن المرتفع»، فثمة قيادة بالغة التطرف تتشكل في الداخل «انهم الرجال الخارجون من جثتهم»، كما تقول لـ«يديعون احرونوت»، والى الحد الذي يمكن معه القول ان تل ابيب قد تصل الى تلك النقطة التي تلح فيها هي على تمثيل المنظمة، بدلا من ان يكون الممثلون اولئك الذين يواجهون الدبابات الاسرائيلية بالحجارة.

□■□

الحل هو في الهروب الى الامام. والمصادر الوثيقة الاطلاع في دمشق تؤكد بان الاجهزة السورية المختصة حصلت على معلومات تؤكد النية الاسرائيلية القيام بعملية عسكرية ضد سوريا. ولقد كان من ابرز مظاهر الاهتمام السوري بتلك المعلومات قيام الرئيس حافظ الاسد شخصيا بجولة على المراكز العسكرية الحساسة مستطلعا الامكانات الدفاعية والهجومية على السواء،

فيما وضعت شبكات الرادار في حالة استنفار، كما ان الطائرات السورية تقوم بدوريات استطلاعية على مدار الساعة.

٦ ـ ينظر الاسرائيليون بريبة شديدة الى المساعي الحثيثة التي يبذلها السوريون للوصول الى ما يمكن ان يسمى «الحل الاقليمي» لحرب الخليج. واذ تؤكد المصادر المذكورة ان الدبلوماسية السورية حققت خطوات يمكن وصفها بالمشجعة جدا، فان الاسرائيليين يريدون قطع الطريق على اي نجاح سوري قد يحدث اضطرابا في المعادلات الاستراتيجية القائمة في المنطقة، فثمة خوف اسرائيلي من انتقال الجيش العراقي الذي وصفه آمون شاحاك بـ«الجيش الساخن» الى جبهة الجولان، حتى اذا ما تحقق الاسرائيليون من ان حرب الخليج تتجه نحو النهاية، وبمسعى سوري، بادروا الى القيام بعملية عسكرية ضد سوريا.

وتقول تلك المصادر ان الاسرائيليين الذين لا ينكر احد براعتهم في الافادة من الظروف يعتقدون ان هناك جهات دولية كبيرة تعمل على احباط المساعي السورية لكون تلك الجهات تقول بالحل الدولي بدلا من الحل الاقليمي،

وقد تلتقي مصالح هذه الجهات مع المصلحة الاسرائيلية، مما يؤمن التغطية للعملية الاسرائيلية المحتملة، وان كانت المصادر اياها تشير الى تعقيدات بالغة الدقة تسود المنطقة بحيث ان اية مواجهة سورية ـ اسرائيلية ستقود الى مخاطر تتعذر السيطرة عليها.

في كل الاحوال، تبدو الاستعدادات السورية واضحة لمواجهة الاحتمالات. وقد كشفت تلك المصادر لـ«القبس» ان اتصالات على مستوى عال جرت بين دمشق وموسكو، فيما بات مؤكدا ان ميخائيل غورباتشيف، امين عام الحزب الشيوعي السوفيتي، والذي يمارس سياسات مرنة في الشرق الاوسط لا يقيم اية عوائق في وجه التعزيز المتواصل للتعاون العسكري بين الاتحاد السوفيتي وسوريا، وان كان احد لا ينكر وجود خلافات في وجهات النظر حول طرق التعامل مع بعض قضايا المنطقة.

وتنقل المصادر عن مسؤولين سياسيين وعسكريين كبار في دمشق ان الرد السوري على اية عملية عسكرية اسرائيلية، حتى ولو كانت «محدودة»، سيكون عنيفا للغاية، كما ان سوريا لن تتراجع عن اي خطوة تتعلق ببناء قوتها العسكرية اذا رأت ان من شأن هذه الخطوة الحيلولة دون اسرائيل والمضي في سياساتها العدوانية.

□■□

الاوساط الدبلوماسية في دمشق تقول ان جهودا مكثفة تبذل الان لوقف اي اتجاه لتفجير الوضع على الحدود السورية ـ الاسرائيلية، مضيفة بان الظروف الراهنة قد تكون الان على مستوى من الحساسية اكثر من اي وقت مضى، حتى اذا ما استمرت الانتفاضة داخل الاراضي العربية المحتلة على تصاعدها الحالي، فان عملية عسكرية اسرائيلية لتجاوز المازق الداخلي قد تكون امرا لا مفر منه امام حكومة الائتلاف.

وتلاحظ تلك الاوساط ان المسؤولين السوريين ينظرون الى التصريحات الاخيرة التي ادلى بها اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، على انها تهديد واضح باستخدام القنبلة الذرية ضد سوريا، وهي القنبلة التي لم يعد يشك اي طرف دولي او اقليمي بان تل ابيب باتت تمتلك عددا كبيرا منها، بحيث ان هذا الموضوع اثير، وان بصورة سريعة، خلال قمة ريغن ـ غورباتشيف في شهر نوفمبر الماضي. وقد ترك للخبراء امر وضع اقتراحات تتعلق بمعالجة هذه المسألة التي تبدو حساسة حتى بالنسبة الى موسكو، خصوصا وان الاسرائيليين الذين نجحوا في بناء صاروخ «اريحا ـ ٢» باتوا يهددون الجنوب السوفيتي حيث المنشآت النووية ومحطات الرصد والاتصال بالغة الاهمية بالنسبة الى الاستراتيجيات السوفيتية.

وكان رابين قد قال في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية ان الحرب بين العراق وايران اضفت نوعا من الشرعية على استعمال الاسلحة الكيميائية، وان لدى اسرائيل اساسا للاعتقاد ان سوريا تتزود اسلحة كيميائية».

اضاف ان الجيش الاسرائيلي يملك وحدات دفاعية «مهمتها ضمان استمرار القدرات القتالية لجيش الدفاع في حال تعرضنا لهجوم بواسطة هذا النوع من الاسلحة، كما ان ثمة وسائل دفاعية للسكان المدنيين كافة، واذا تجرأت سوريا على القيام بمغامرة كهذه في يوم من الايام، فانها ستدرك سريعا مدى جسامة هذا الخطأ لان الرد سيكون اقصى بمائة مرة وهو لن يكون، في الضرورة، بالوسائل ذاتها التي تبادر هي باستعمالها».

ونشير هنا الى ان اسحق رابين الذي ينافس شمعون بيريز على زعامة حزب العمل، وكان زعيما له قبل ان يرغم على الاستقالة من رئاسة الحكومة في عام ١٩٧٦ في اعقاب فضيحة مالية صغيرة (زوجته كانت تودع مبلغا محدودا من المال في مصرف اجنبي)، يعتبر من كبار القادة الاسرائيليين الذين يلحون على ضرورة القيام باجراء ما لوقف النمو العسكري السوري. مع العلم بانه كان رئيسا لهيئة الاركان خلال حرب «الايام الستة» في حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

دمشق ـ القبس

يلتقون على ورقة واحدة فلماذا لا يلتقون في غرفة واحدة؟

المقاطعة تقدم للبنانيين رئيسا برأس مقطوع

عامان على القطيعة بين الحكم والحكومة في لبنان!

حدث هذا بعد الحركة التي قادها سمير جعجع في ٥ يناير ١٩٨٦ والتي ادت الى تنحية ايلي حبيقة، احد ابطال الاتفاق الثلاثي ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية».

لعل هذا حدث قبل يومين من ذلك التاريخ، اي عندما اثبتت القمة الحادية عشرة بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد، وكانت القمة الاخيرة، ان المسافة بين الرجلين بعيدة جدا. ولم تتوقف سلسلة القمم منذ ذلك الحين، حتى بدت القمة الثانية عشرة التي لم تعقد ابدا كما لو انها قمة الخلاص، بل توقف ايضا كل اتصال، الا الاتصالات التي على الورق بين رئاسة الحكومة، ومعها رئاسة مجلس النواب، وهما اللتان يفترض بهما تمثيل المسلمين، وبين رئاسة الجمهورية التي يفترض بها تمثيل المسيحيين، او على الاقل تمثيل الموارنة.

كان الهدف هو الضغط على الحكم اما لارغامه على القبول بنصوص معينة او لتنحيته والاتيان بحكم آخر يكون اكثر استعدادا لتقبل بعض طروحات الاصلاح السياسي، فضلا عن تقبل فكرة التكامل مع دمشق. فمن الذي ربح ومن الذي خسر في تلك الحرب الباردة التي تخللتها بعض الرياح الساخنة على امتداد السنتين الفائتتين؟

لندع الكلام لقطب سياسي مسلم بارز لم ير موجبا لذكر اسمه «ليس خوفا من احد، وانما لاعتقادي ان الجميع يفكرون هكذا، وانا من هذا... الجميع».

قال القطب السياسي: «كعنوان عام، نستطيع القول، وبصوت عال، ان الخاسر الاكبر من القطيعة كان لبنان واللبنانيون، عموما، والمسلمون خصوصا، هذا اذا لم تذهب اكثر في التهديد وتقول انهم اهل القطيعة باعتبار ان الانوار لا تزال تتلالا في قصر بعبدا فيما لا يترك الرئيس سليم الحص مناسبة، وهو الذي تميز بالشفافية السياسية، الا ويعلن فيها عزمه على الاستقالة لانه لا يستطيع ان يتحمل الى ما لا نهاية الاوضاع الشاذة التي يعاني منها المواطنون كافة.

□■□

بالطبع للرئيس الحص مآخذه الكثيرة على اهل الحكم الذين يتحركون سياسيا من خلال المصالح الشخصية والآنية، لكن هذا كله لا يغطي تلك الفظاعات التي حدثت في المناطق الاسلامية، فبعيدا عن حرب المخيمات التي اضحت جرحا هائلا في الخاصرة، عرفت بيروت الغربية «مرحلة الوحوش» التي حولت هذه المدينة، وكانت حاضرة الوجدان العربي، الى مستنقع مذهبي. ولقد حدث ذلك الشيء الذي لا يصدق: صحيح ان الدخول السوري الى هذا الشطر من المدينة ادى الى الغاء جمهوريات الزواريب، لكن الصحيح ايضا ان هذه الجمهوريات ظهرت، بقوة في الوجدان السياسي، واذ كانت القاعدة تتفكك بصورة دراماتيكية، كانت القمة تنتفخ ماديا، وبشكل لا يمكن تصوره، وهكذا اصبح قادة الفقراء من اغنى اغنياء الارض، وهم لم يعقدوا الصفقات الخاصة بوضع البلاد قيد الايجار فحسب، بل انهم تدخلوا في كل انواع التجارة، واذ شارك بعضهم، وبصورة مباشرة، في تسويق المخدرات، فان البعض الاخر تولى التغطية مقابل بدلات مرتفعة جدا، ولم يقتصر نشاطهم على هذا القطاع الرهيب، بل انهم اقاموا شبكات للمضاربة بالعملة، وتدخلوا في تجارة المازوت والبنزين والغاز وصولا الى الخبز. ويقول القطب السياسي المسلم ان بعض القادة في بيروت الغربية فعلوا ما لم يفعله هولاكو، ومع ذلك فهم يجدون لديهم الجرأة الكافية لاعلان تمسكهم بمواقف مبدئية مع انهم اصبحوا عراة تماما، كما ان ارتباطاتهم وعلاقاتهم اصبحت معروفة تماما.

اضاف: انها القطيعة الكاريكاتورية، فهم يلتقون على الورق عندما تتطلب مصالحهم مثل هذا الالتقاء. وقد تم ابتداع فكرة المحاضر الجوالة في ما خص قرارات مجلس الوزراء وايضا في ما خص المراسيم، ناهيك بالقوانين التي تخضع لكل اشكال المساومة. وحين يضعون تواقيعهم على ورقة واحدة يتساءل المواطنون: ولماذا لا يجلسون في غرفة واحدة؟ والجواب يجب ان يبقى ضائعا في هذا الوطن الضائع.

القطب السياسي اياه يتساءل: بماذا اختلف او يختلف امين الجميل عن اي رئيس ماروني اخر، ففي عهد الرئيس سليمان فرنجية الذي يطرحونه الان كبديل، موريست كل انواع القبلية السياسية التي لا تقل هولا عن الحزبية التي موريست في هذا العهد، كما ان الاوامر كانت تعطى الى الجيش بقصف المناطق الاسلامية، كما انه على طريق بيروت ـ طرابلس التي كان يسيطر لواء «المردة» على جزء منها، كان مقاتلو هذا اللواء الذي كان يقوده طوني فرنجية ينزلون الركاب المسلمين من «البوسطات» التي يستقلونها، وبعد قتلهم بالرصاص، كانوا يمررون هذه «البوسطات» فوق جثتهم. علما بان لواء «المردة» استمد اسمه اساسا من اولئك الجراجمة الذين استقدمهم الروم للقتال ضد العرب.

الامر لم يكن بافضل مع الرئيس الياس سركيس الذي لم يكن امامه الا ان «يتماهى» سياسيا مع بشير الجميل، وهو الرجل الذي عقد الصفقة الكبرى مع تل ابيب. وبعبارة اخرى، ان الرئيس الماروني، وسواء كان فرنجية او سركيس او الجميل لا يستطيع ان يكون منفصلا عن مؤسسة اسمها المارونية السياسية، وعندما حاول اللواء فؤاد شهاب ان يتعامل، ولو بعقلانية جزئية مع الاوضاع المستجدة، تشكل في وجهه ذلك الحلف الثلاثي الذي ضم كميل شمعون وريمون ادة وبيار الجميل، وان كانت لكل واحد منهم دوافعه الخاصة، بحيث ان مرشحي شهاب الى المجلس النيابي لم يتمكنوا من الفوز بمقعد واحد في منطقة كسروان التي كرس الرئيس الراحل معظم اموال الدولة لتطويرها، علما بانه كان يقطن في تلك المنطقة، كما ان امه تنتمي الى احدى اعرق العائلات الكسروانية.

□■□

ويعتقد القطب السياسي المسلم ان ايا من المرشحين لرئاسة الجمهورية والذين وضعت اسماؤهم قيد التداول لا يستطيع الا ان يكون مرتبطا بشكل او باخر بالمارونية السياسية وذلك لسبب بسيط هو ان الموارنة يعيدون بقاءهم في هذه المنطقة ذات الغالبية الاسلامية الى التميز، والحفاظ على هذا التميز يتطلب الحفاظ على الامتيازات التي اعطيت بموجب بروتوكول عام ١٨٦٠ لتتسع جغرافيا وتشريعيا مع الاستقلال.

هذا يعني انه يمكن، في احسن الحالات، اعطاء دور اكبر للمسلمين في الدورة السياسية اللبنانية، ولكن يجب الا يكبر هذا الدور الى الحد الذي يصبح فيه موازيا للدور الماروني، وثمة رأي سري لبيار الجميل في هذا المجال «عندما يصبحون مثلنا فلا بد من ان ياكلونا». وحتى لا ياكل المسلمون الموارنة يقتضي التمسك الى اقصى حد ليس فقط بمنصب رئيس الجمهورية بل وبالصلاحيات المعطاة له، وهي صلاحيات ديكتاتورية الى حد بعيد.

هذا على صعيد الهيكلية السياسية الداخلية، اما على الصعيد الاقليمي، فيجب على رئيس الجمهورية الحفاظ على علاقات «حذرة» بدمشق التي تمثل بالنسبة الى اللبناني الهوية العربية. وكما هو معروف فان «الدولة المارونية» حاولت دائما ان تبقي الهوية اللبنانية ضائعة بين التاجر الفينيقي (ولعله العبقري الفينيقي ايضا) والجاذب الغربي، ودون اغفال بعض اللمسات العربية التي تقتضيها الضرورة الاقتصادية. من هنا كان اندفاعها الدموي باتجاه اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ الذي يقول بالتكامل الضمني مع اسرائيل، وانكماشها الدموي ايضا حيال الاتفاق الثلاثي الذي يقول بالتكامل العلني مع سوريا.

□■□

القطب السياسي يعتقد ان القبول بالثنائية الطائفية في لبنان قد يكون اقل ضررا من القبول بالثنائية القومية التي يرفع لواءها سمير جعجع من خلال التعددية الحضارية والسياسية، وعلى هذا الاساس يفترض بالمسلمين التنازل بعض الشيء، فهم قد اصبحوا اقوياء جدا، ولم يعودوا اسرى النصوص، وهذا هو الذي يخيف منظري القومية اللبنانية الذين يقولون بالثنائية القومية او بالتعددية كغطاء لهذه الثنائية، ولكن ليستدرك ويقول ان اهل القطيعة اعطوا كل الحجج اللازمة للقوى السائدة في المناطق الشرقية كي تتمسك بشعار التعددية، فالحروب التي جرت بين القوى الاسلامية والوطنية كانت، في بعض مراحلها، اكثر هولا من الحروب التي جرت بين اطراف النزاع الرئيسيين، واذ واجه المسلمين الاهتراء الطائفي بكل جوانبه حتى باتت لكل مذهب حدوده ورواسبه «المستقبلية»، فقد كان عليهم ان يواجهوا الاهتراء السياسي. وعبثا حاول البعض اضفاء الجدية على تلك الكوميديا السياسية التي اطلق عليها اسم «جبهة التوحيد والتحرير».

لا يستطيع احد ان يتجاهل الاهتراء الامني ايضا. واذا كانت السرقات وعمليات الخطف (وآخر مظاهر هذه الموضة خطف الاطفال مقابل فدية مالية) لا تزال مستشرية في بيروت الغربية دون ان يكون العوز هو الدافع الرئيسي للقيام بمثل هذه الاعمال، فان الاوضاع في الضاحية الجنوبية تاخذ طابعا ماسويا: العصابات تعيث فسادا وتستنزف المستنزفين، فيما تحول التقاطعات الدولية (بسبب وجود الرهائن) دون تحقيق التكامل الامني، وايضا دون دخول القوات السورية، واذ تقوم حركة «امل» بمحاولة تنظيف الاحياء من اللصوص الذين باتت اسماؤهم معروفة تماما، فان امن الميليشيات يظل أمنا ناقصا مهما بلغت مثالية البعض في التنفيذ.

القطب السياسي اشار الى الاهتراء الاجتماعي في الضاحية، فاذ تتسع مساحة البؤس، تتراكم النفايات في الطرقات التي امتلأت بالحفر حتى انقطعت اية علاقة لها بالاسفلت. ولقد عاش الكثيرون من سكان الضاحية، وهم يعيشون، ايام الشتاء القاسية حيث تمتلئ الشوارع والازقة بمياه الامطار دون ان تتوافر المسارب اللازمة. ثم يقول لك المواطنون في الضاحية: لا نريد التغيير ولا نريد ان يكون لنا اي دور في السياسة، بل اننا نريد ان يكون لنا دور في الحياة، وهذا يكفي.

هذه مناطق اهل القطيعة، اما المناطق الاخرى، ورغم الياس السياسي والياس العقائدي على السواء، فانها تشهد مستوى اعلى بكثير في نطاق الخدمات، فلا طرقات تعود الى العصر الحجري، ولا وجود للحفر التي تستقر فيها السيارات من دون حراك، ولا نفايات تتولى فبركة الاوبئة على اختلافها.

لا شك ان هذا التفاوت يعود الى الاوضاع التي كانت سائدة منذ الاستقلال في عام ١٩٤٣، فقد كانت المارونية السياسية التي اخذت الرؤية المؤسسية عن التركيب الكهنوتي في المسيحية تعطي الافضلية، ومن خلال منصب رئيس الجمهورية، للمناطق المسيحية، ولا يزال هذا التقليد ساري المفعول حتى الان، فالموارنة هم الذين يتحكمون بالمفاتيح الاساسية للادارة، لكن الميليشيا لم تكن البديل المعقول، فقد تم ابدال الاقطاع السياسي بالاقطاع العسكري، وفي المناطق الاسلامية كان هناك انتهاك رهيب حتى للحد الادنى من المناقبية السياسية، وفتحت الابواب على مصراعيها امام التسيب السياسي، بحيث ان الاكثرية، وان بدافع الياس ودون اي دافع اخر، راحت تتمنى عودة الوجوه القديمة، على الاقل لانها لم تتورط في لعبة الدم، وان كانت هي التي صنعت الظروف المؤدية الى الحرب الاهلية.

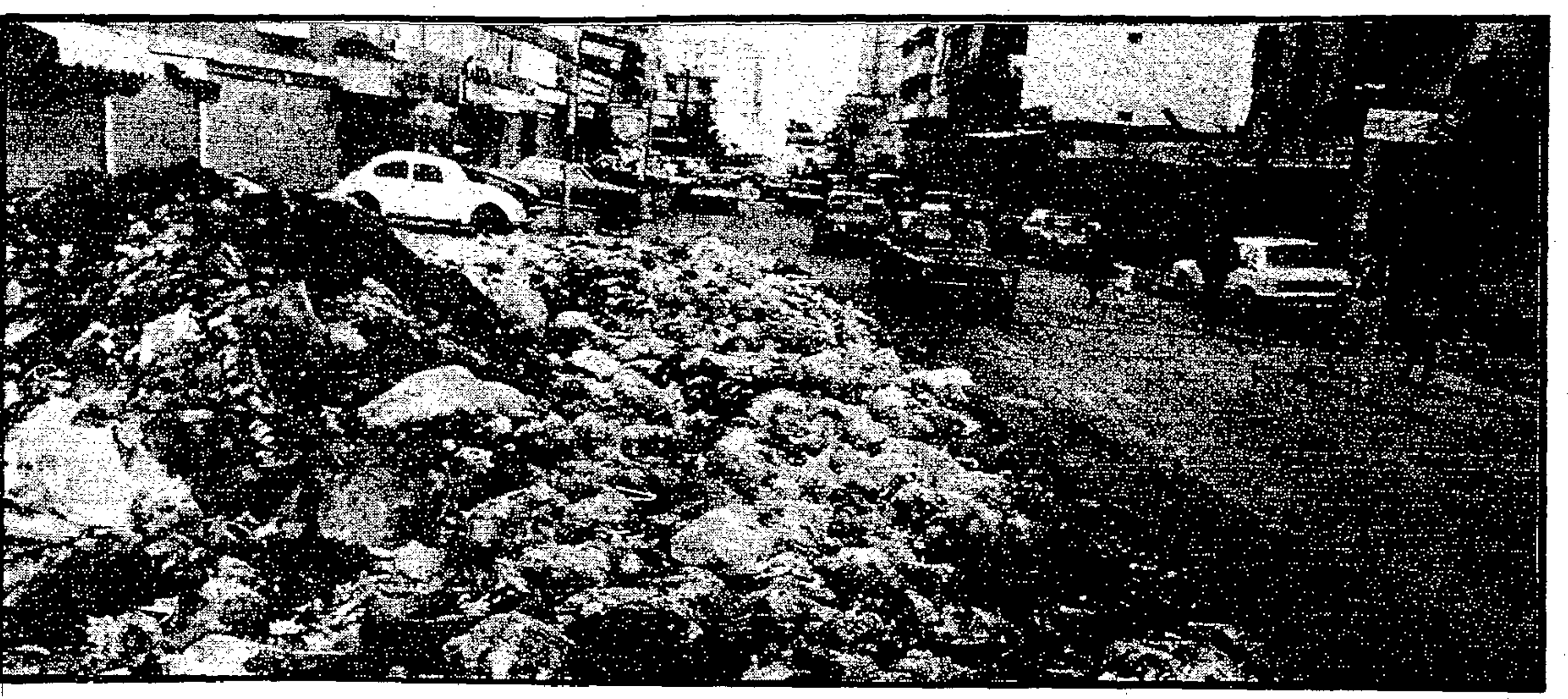
□■□

القطب السياسي قال ان القطيعة كانت وبالا على المسلمين دون غيرهم، وهي لن تاتي برئيس مختلف في الجوهر الا اذا كان الهدف الغاء الصيغة اللبنانية، مشيرا الى ان هذه ليست قناعته هو وحده بل انها قناعة مسؤولين مسلمين كبار قد يكون على رأسهم الرئيس الحص، فالاصلاح السياسي، الا في حدوده الشكلية، لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان هناك اتجاه حقيقي لحل الازمة وهو ما يرتبط بتغيير اقليمي في الشرق الاوسط ومثل هذا الامر لا يبدو واضحا في المدى المنظور وان كانت القوى اللبنانية التي على الارض قد استهلكت كل فعاليتها السياسية والعسكرية. هذا فضلا عن ان القوى الاقليمية لا ترى من مصلحتها احداث اي تغيير نحو الافضل في النموذج اللبناني، لا بل ان هناك من يرى ان الحرب اللبنانية نفسها قد افتعلت فقط لتخريب هذا النموذج.

والمثير ان يقترح القطب السياسي المسلم الذي ينظر بحذر شديد الى كل المواقف الاقليمية، اقامة وحدة او على الاقل اقامة اتحاد بين سوريا ولبنان حتى لو تم ذلك بالقوة اذا كان من شأن هذه الخطوة الحفاظ على الحد الادنى من التماسك، فالتسيب الحالي لا يمكن الا ان يؤدي الى تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية او الى تمزيقه بحيث يتم استخدامه في اي صفقة اقليمية.

القطب السياسي يخلص الى ان المقاطعة ستاتي برئيس مقطوع الرأس، فالهدف ليس عزل حالة معينة من خلال رجل معين، بل ان الهدف يبدو وكانه رفع مستوى التمزق في لبنان، حتى اذا ما اضيئت الانوار في المؤتمر الدولي كان لبنان تلك الحالة الهلامية التي يمكن تناولها بالشوكة والسكين، فكل الوقائع تشير الى ان القوى الاسلامية والوطنية لا تملك المعقول، بل على العكس من ذلك، فقد كانت شهادة يومية على السقوط والتبعية والانتماء الى الصناديق الملأى بالذهب.

والقطب السياسي «يبشر» اللبنانيين برئيس مقطوع الرأس، ولكن كم يخاف من ان يؤدي ذلك الى تقطيع ما تبقى من الاوصال اللبنانية...



● مناطق اهل القطيعة ـ تتسع مساحة البؤس وتتراكم النفايات



ناجي العلي